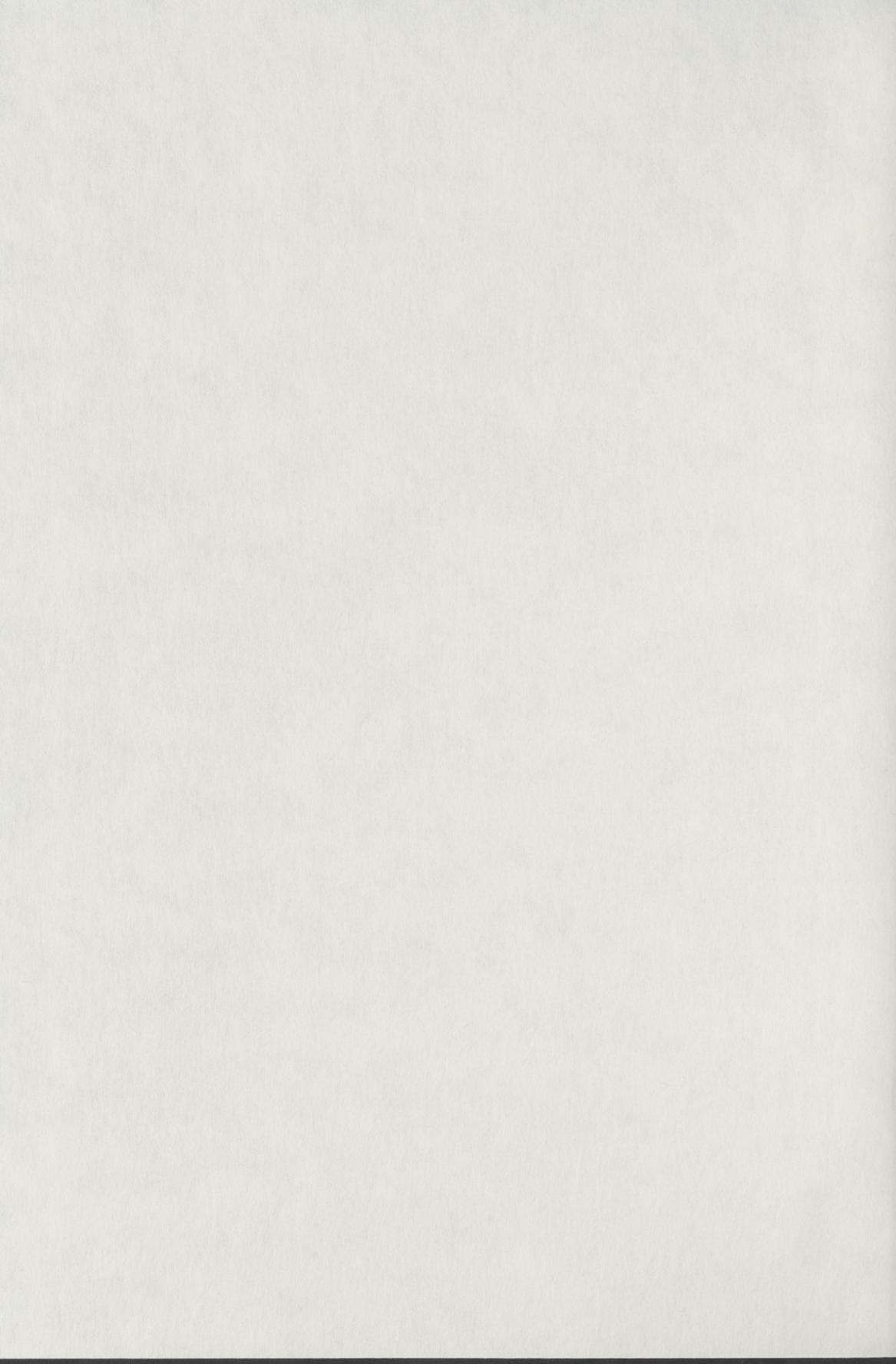


PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 016192369



انتشارات
بنگاه ترجمه و نشر کتاب

۵۲۲

مجموعه معارف اسلامی

۱



بنگاه ترجمه و نشر کتاب

از این کتاب سه هزار نسخه روی کاغذ اعلا
در چاپخانه کویان به طبع رسید
حق طبع مخصوص بنگاه ترجمه و نشر کتاب است

Mustafa
...

مجموعة معارف اسلامي

شماره ۱

التحقيق في كلمات القرآن الكريم

يبحث عن الاصل الواحد في كل كلمة، و تطوره
وتطبيقه على مختلف موارد الاستعمال في كلامه تعالى

المجلد الثاني

ث-ج-ح

تأليف

حسن المصطفوي



بهاء ۴۰۰ ريال

مکانه ترجمه و نشر کتاب

تهران، ۱۳۶۰

(Arab)
PJ6696
.Z5M87
mujallad 2

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

بنگاه ترجمه و نشر کتاب

آغاز پانزدهمین قرن هجرت حضرت ختمی مرتبت (ص)
را بعموم مسلمین جهان تبریک میگوید.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

DUPL



32101 016192369

831378427-1 (U.S.)

التحقيقُ

في كلمات القرآن الكريم

يبحث عن الأصل الواحد في كل كلمة، وتطوره
وتطبيقه على مختلف موارد الأستعمال في كلامه

تأليف

حسن المصطفى

المجلد الثاني

ث - ج - ح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
أن هدانا الله .

وصلوة الله وسلامه على خير خلقه خاتم النبيين
أبي القاسم محمد وآله الطاهرين المعصومين .

وبعد : فبدأ بحول الله وقوته وتوفيقه بحرف

الشاء ، وهو أول المجلد الثاني من كتاب (التحقيق

في كلمات القرآن الكريم) واستعين الله تعالى واستمد

في هذا الأمر ، أنه خير موفق ومعين .

وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم .

ثبت : مق - ثبت : كلمة واحدة وهي دوام الشيء . يقال ثبت ثباتا وثبوتا ، ورجل ثبت وثبت .
 مص - ثبت الشيء ، ثبت ثبوتا : دام واستقر ، فهو ثابت ، وثبت الأمر : صح ، ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال أثبته وثبتته ، والاسم الثبات ، وأثبت الكاتب الاسم : كتبه عنده ، و أثبت فلاناً : لازمه . ورجل ثبت : متمسك في أموره ، ورجل ثبت : إذا كان عدلاً ضابطاً ، والجمع أثبات .

مف - الثبات ضد الزوال ، يقال ثبت يثبت ثباتاً ، ورجل ثبت وثبت في الحرب ، وأثبت السهم ، ويقال ذلك للموجود بالبصر أو البصيرة ، فيقال نبوة النبي ثابتة . والأثبات تارة يكون بالفعل وتارة لما يثبت بالحكم وتارة لما يثبت بالقول .

[نظر إن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاستقرار و استدامة ما كان ، وهو في مقابل الزوال ، وهذا المعنى إما في الموضوع أو في الحكم أو في القول أو في الرأي أو غيراً ، فيقال حكمه ثابت أو قوله ثابت أو رأيه ثابت وهو ثابت .

وقد ذكر في كلامه تعالى في مقابل المحو والخروج والقتل قوله
 فترزق قدم بعد ثبوتها - ٩٤/١٤ - ليثبتوك أو يقتلوك ويخرجوك
 ٣٠-١٨ - أي ليثبتوك بالحس والضبط والتقييد في مكان .

يحو الله ما يشاء ويثبت - ٣٩/١٣ - أي لحان الكون في
 المرتبة الأولى بيده كذلك الإبقاء والتثبيت أو المحو والإفناء في المرتبة

الثانية من وجود شيء أو حكمه أو عمل منه حسنة أو سيئة . ولكن الظاهر من سابق الآية : أنها راجعة إلى الشريع والاحكام - راجع محو .
يا أيها الذين آمنوا إذا القيمة فآبثتوا - ٤٥/٨ - كشجرة طيبة أصلها ثابت - ٢٤/١٤ - أي الاستقرار في المكان .

ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم - ٧٤/١٧ - لئن ثبت به فؤادك - ٣٢/٢٥ - استقرار الباطن والقلب على ما عقد .
يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ - ٢٧/١٤ - أي القول الذي هو منظر العقيدة والكاشف عما في القلب .

والتعبير بالتفصيل إذا كان النظر إلى جهة الوقوع أي النسبة إلى المفعول به ، وبالأفعال إذا كان النظر إلى جهة الصدور - كما في آية تحجوا لله ما آتاء وتثبت - فالنظر إلى جهة صفة الفاعل وقدرته وعظمته واختياره التام ، وعليهذا لم تحتج إلى ذكر المفعول .
ولا يخفى ما فيما بين الثبت والثبت من الاشتقاق الأكبر ، راجع لسط .

ثبر : ص - ثبر : المثابرة على الأمر : المواظبة عليه ؛ وثبره عن كذا يشبره ثبراً : حبسه ، والثبرة : الأرض السهلة . والثبر الهلاك والخسران . والمثبر كالمجلس : الموضع الذي تلد المرأة فيه .

مق - ثبر : أصول ثلاثة : الأول السهولة . والثاني الهلاك . والثالث المواظبة على الشيء . فالأرض السهلة هي الثبر والثبرة تراب شبيه بالنورة إذا بلغ عرق النملة إليه وقف . ومثبر الناقة الموضع الذي تطرح فيه ولدها . وثبر البحر جزر ، وأما

الهلاك فالشور، ورجل مشور: هالك . واما الثالث فيقال ثابرت
على الشيء: واظبت، ومن هذا الباب ثابرت الرجال في الحرب ثابرت
مص - ثبير جبل بين مكة ومنى . وثبرت زيدا بالشيء ثبرا،
من باب قتل: حبسته عليه، ومنه اشتقت المشاورة وهي المواظبة
على الشيء والملازمة له . وثبر الله الكافر ثبوراً من باب تعداهلكه
ثبرا هو ثبوراً، يتعدى ولا يتعدى .

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو احاطة المشقة والابتلاء
والشدة بحيث يكون في محدودية كمال الشدة لا يدرى طريق نجاته ولا يمتدى
الى الرشيد والتخلص، اى التورط في الشدة .
دليل على هذا المعنى قرب مادتها من مادة الثبت والشبط، المتفاد
منها مفهوم المحدودية واحبس والضبط .

وفي موارد استعمال المادة في الآيات الكريمة ايضاً: دلالة على هذا
المعنى، قال تعالى - واذا القوا منها مكانا ضيقاً مقرنين دعوا هنالك
ثبوراً، لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً - ١٤/٢٥ - فالشور هنالك بعدما
القوا في المكان الضيق مقرنين، وفي حال شدة الابتلاء والتورط في البعد
وقال ايضاً - واما من ادنى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوراً -
١١/٨٤ - فالشور في تلك الحالة، وهذه الحالة اشدها ما يكون عليه الان
حيث يرى عمله ومقامه ويقراء كتابه ويتوجه الى نعيم اعماله السيئة، فهو على كمال
شدة واضطرار ومحدودية لا مفر منها ولا مخلص ولا منجاة . وقال تعالى
ايضاً - فقال له فرعون انى لأظنك يا موسى مسجوراً، قال لقد

علمت ما أنزل هؤلاء الأرب السماوات والأرض بصائر واتي لأظنك
يا فرعون مشهوراً - ١٠٢/١٧ - يريد ممدودية وشدة ابتلاء واضطراب
ومغلوبية بعد نزول الآيات العشرة لموسى (ع) فلا تبقى له حجة ولا
سبيل نجاة ولا مفر من حكم موسى (ع) ، وهذا الجواب في مقابل خطابه
لموسى (ع) أنك مسحر اى مغلوب ومقهور بالسحر .

وأمّا المشاورة بمعنى المراقبة : لرجوعها الى التصديق والتحديد وحل
الطرف تحت النظر الدقيق والتشديد في برنامج اموره .

وأمّا الشبر بمعنى اجبل قريبا من منى : فكأنه لوقوعه بمضيق من طرق مكة .
وأمّا المثر بمعنى مكان الولادة : من جهة وقوع الولادة في شدة ومضيقه
وأمّ اليم وشقة عسرة الى ان تضع حملها .

وأمّا الشرة بمعنى الأرض السهلة : من جهة وقوع العابر والمافر في مضيق
الضلال وشدة الخوف والانحراف وعسرة الجمع والعطش ، ولا سيما في
بوادي جزيرة العرب وبراريها .

فظهر ان الملاك ليس بمفهوم المادة ، نعم قد انتهى الضيق والشدة و
والممدودية الى الملاك ، وليس بأصل .

وأمّا جزر البحر : من جهة عوده الى التجمع والممدودية .

ثبَط : مص - ثبَطه تَشْيِطاً : قعد به عن الأمر و
شغله عنه ومنعه تخذيلاً ونحوه .

ص - ثبَطه عن الأمر تَشْيِطاً : شغله عنه . وأثبَطه المرض
اذا لم يكديفارقه .

لس - ثبَطَهُ عن الشيء ثَبَطًا وَثَبَّطَهُ : رَبَّثَهُ وَثَبَّثَهُ
وَتَثَبَّطَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَتَثَبَّطَ : وَقَفَّ عَلَيْهِ عَلَيْهِ فَوَقَّفَ . وَثَبَّطَتِ الرِّجْلُ
ثَبَطًا : حَبَسَتْهُ ، امْرَأَةٌ تَثَبُّطَةٌ : ثَقِيلَةٌ بَطِيئَةٌ .

[ولكن كره الله انبعاثهم فثبَّطهم وقيل اُقعدوا مع القاعد - ٤/٩٤]

قد سبق قولنا في ثبت : ان بينه وبين الثبَط اشتقاق الكبر ، وان
مفهومها من نوع واحد ، ويظهر من موارد استعمال هذه المادة : انها
حقيقة في الثبوت الباطني والمعنوي والفكري .

ويدل عليه سابق الآية - ولو ارادوا الخروج لأعداء الله عدة -
فمورد الكلام في ثبوت الارادة ونفيها ، ثم بعد انتفاء الارادة قيل لهم
في المرتبة الثانية اُقعدوا واثبتوا مع القاعدين .

دويبة ما ذكرنا : كون حرف الطاء من حروف الاستعلاء والتفخيم و
حرف التاء من حروف الاستغفال والترقيق .

فهذه احيائية (الثبوت والممدورية قلباً) محفوظة في موارد استعمالها
دكل من معاني احمس والتوقف والبطء والثقل والريث والثبوت و
الشغل والعود والملازمة : منتظر من هذه احيائية .

فالنظر الاصيل في الثبوت الى الاستقرار المادى ، وفي الثبَط الى
الاستقرار القلبي والمعنوي ، فلا يخفى اللطف في انتخاب هذه الكلمة
في الآية الكريمة في حق المنافقين المنافقين .

ثَبِي : ص - ثَبَا : ثَبَّيْتُ عَلَى الشَّيْءِ تَثْبِيئًا : دُمْتُ
عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَثْبِيَةُ الشَّاءُ عَلَى الرَّجْلِ فِي حَيَاتِهِ . وَالثَّبَّةُ

الجماعة، وأصلها ثبي، والجمع ثبات وثبون وثبون وأثابي . و
الثبة أيضاً وسط الحوض الذي يثوب إليه الماء، والهاء هي هنا
عوض عن الواو الذاهبة من عين الفعل .

مق - ثبي : أصل واحد وهو الدوام على الشيء، قاله الخليل
وقال أيضاً : التثية الدوام، والثناء على الانسان في حياته . واما الثبة
فالعصبة من الفرسان يكونون ثبة . والذي عندي ان الأصل في ثبة
الحوض وثبة الخيل واحد لا فرق بينهما، والتصغير فيها ثبيّة

لس - الثبة : الجماعة من الناس، وأصلها ثبي، والهاء فيها
بدل من الياء الأخيرة . وقال ابن جني : الذاهب من ثبة واو، و
استدل على ذلك بان اكثر ما ذهبت لامه انما هو من الواو نحو آب
أخ وسنة وعضة، فهذا اكثر مما حذف لامه ياء . وقال ابن بري :
الاختيار عند المحققين ان ثبة من الواو، واصلها ثبوة حملا على
أخواتها، لان اكثر هذه الأسماء الثائية ان تكون لامها واواً نحو عرة
وعضة، ولقولهم ثبوت له خيراً بعد خيراً أو شراً، اذا وجهته اليه
كما نقول جاءت الخيل ثبات اي قطعة بعد قطعة . وثبتت الجيش
اذا جعلته ثبة ثبة، وثبتت الشيء : جمعه ثبة ثبة . وثبة الحوض
وسطه، يجوز ان يكون من ثبتت اذا جمعت، وذلك ان الماء انما
تجمعه من الحوض في وسطه . وثبتت الرجل : مدحته وأثنت عليه
في حياته اذا مدحته دفعة بعد دفعة، وهو من ذلك لأنه جمع لما
وحشد لما قبله . والتثية : الدوام على الشيء .

الشافية - الجمع - وباب سنة مما حذف أعجازها جاء فيه سنون
وقلون وثبون، وجاء سنوات وعضوات وثبات وهنات .

الجاربردى - وما جمع بالألف والياء (من باب سنة) فمنه ما رد محذوفه
كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة ، ومنه ما لم يرد محذوفه
كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصلها هنة .

[ولا يخفى ما فيها من موارد ثبت ، ثبر ، ثبط ، ثبي ، ثبو ،
من الساب لفظاً ومعنى والاشتقاق الأكر .

ومعظم الممدودية محفوظ في كل منها ، فان الممدودية من جهة نظراً
يعبر عنها غالباً بالثبت ، ومن جهة البراطن بالثبط ، ومن جهة الابتلاء
والمضيقة بالثبر ، ومن جهة الكمية والمقدار بالثبي والثبو .

فالأصل الواحد في هذه المادة : هو التجمع والتوجه إلى الأمر ، من أداء
أمر ، أو العمل شخص ، أو جمع شئ ، وتكميده .

فالثبي هو الشئ ، الممدود المتجمع ، أو القطعة الممدودة من الناس أو
أخيل أو الماء ، وجمعه ثبات وثبون ، أي القطعات الممدودة ،
والجماعات المتعينة المختلفة يجمعها عنوان واحد .

وقد ذكرت في الآية الكريمة [يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم
فانفروا ثباتاً وانفروا جميعاً - ٧٠/٤] في مقابل اجمع ، وهو القطعة
الواحدة المتجمعة ، بخلاف الثبات فهي بمعنى القطعات

فظهر أن الشاء والمدح باعتبار التحديد وجمع فكراً وحفظ المقام
والانصراف عن المقالات المتفرقة والمفرقة في حق المدوح .

وهكذا الدوام على الشيء : باعتبار التمديد والثبوت في الأمرين و
ترك اختلاف والتفرق .

شج : مص - شج الماء شجاً من باب ضرب : همل
فهو شجاج ، ويتعدى بالحركة فيقال شججته شجاً من باب قتل : اذا
صبته وأسلته ، وأفضل الحج الحج والشج ، والحج رفع الصوت بالليونة
والشج إسالة دماء الهدى .

مق - شج : أصل واحد وهو صب الشيء ، يقال شج الماء : اذا
صبه ، وماء شجاج اي صباب .
اس - شج الماء والدم شجاً شجاً ، وسحاب شجاج ، وشج الماء
بنفسه شج بالكسر شجياً ، أكتظ الوادي شجيمه .

لس - الشج : الصب الكثير ، وخص بعضهم به صب الماء الكثير
شجته شجاً شجاً فتح وانج . والشج : السيلان .

[وأنزلنا من المعصرات ماءً شجاجاً - ١٤/٧٨ - اي ماءً ينصب
بكثرة وشدة ، وماءً يسيل في الأرض ويحير في وجهها حتى يخرج النبات .
فالشدة واللثة تستفاد من الضعيف وصيغة المبالغة . ومفهوم
اللزوم والتعدى كل منهما باعتبار ، ففيه انصباب واسالة .

فالفرق بين الشج والانصباب والسيلان : ان الشج هو الانصباب
بشدة وسيلان مخصوص وفيضان ، بخلاف الانصباب والسيلان فان
كلاهما مطلق في مفهومه الخاص .
راجع في تفسير خصوصية العصر .

مُتَخَنٌ : مص مُتَخَنَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ ، وَالْفَتْحِ لَفَةً ، مُتَخَوِّقَةً
 مُتَخَانَةً ، فَهُوَ مُتَخِينٌ ، وَأُتَخِنَ فِي الْأَرْضِ مُتَخَانًا : سَارَ إِلَى الْعَدُوِّ وَأَوْسَعَهُمْ
 قِتْلًا . وَأُتِخِنَتْهُ : أَوْهِنَتْهُ بِالْمَجْرَاهَةِ وَأَضْعَفَتْهُ .
 مق - مُتَخِنٌ : يَدُلُّ عَلَى رِزَانَةِ الشَّيْءِ فِي ثِقَلٍ ، تَقُولُ تُتَخِنُ الشَّيْءُ مُتَخَانَةً
 وَالرَّجُلُ الْمُحْلِمُ الرَّزِينُ : مُتَخِنٌ . وَالثُّوبُ الْمُتَكْرَرُ اللَّحْمَةُ وَالسُّدُّ مِنْ جُودَةِ
 نَسِيمِهِ : مُتَخِنٌ . وَقَدْ أُتِخِنَتْهُ : أَثْقَلَتْهُ . وَتَرَكْتَهُ مُتَخَانًا أَيَّ وَقِيدًا ،
 وَقَالَ قَوْمٌ : يُقَالُ لِلْأَعْمَلِ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ : مُتَخِينٌ ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ
 لِأَنَّ حَرَكَةَ تَقَلُّ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ .

اس - مُتَخِنَ الشَّيْءُ : كُفِّ وَغَلِظَ . وَمِنْ الْمَجَازِ : أُتِخِنَتْهُ الْحَرَا
 وَتَرَكْتَهُ مُتَخَانًا وَقِيدًا ، وَأُتِخِنَ فِي الْعَدُوِّ : بَالِغٌ فِي قَتْلِهِمْ وَغَلِظَ . وَأُتِخِنَ
 فِي الْأَرْضِ : أَكْرَأَ الْقَتْلَ . وَأُتِخِنَ فِي الْأَمْرِ : بَالِغٌ فِيهِ . وَاسْتَمْتَحَنَ مَنِيَّ
 النُّومِ : غَلِبَنِي . وَامْرَأَةٌ مُتَخِنَةٌ : ضَمِيحَةٌ .

[وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ وَالْحَقِيقَةَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : بِرِثْقَلٍ فِي جِهَةِ أَعْمَالِ
 الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ ، أَيْ التَّوَقُّفُ فِي أَحْرَكَةٍ وَالرُّهْنُ وَالْمَغْلُوبِيَّةُ .
 وَهَذَا الْمَعْنَى غَيْرُ الضَّمْنَةِ فِي الْمَقْدَارِ ، وَالغَلِظُ وَالْكَثَافَةُ فِي الْكَيْفِيَّةِ الْمُرْتَبِطَةِ
 إِلَى الْأَجْزَاءِ وَالْمَادَّةِ ، وَالرِّزَانَةُ فِي الْمَقَامِ وَالْمُرْتَبَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ .

وَانْطَبَاقُ هَذَا الْمَقْهُومِ عَلَى الْقَتِيلِ وَالْمَرِيضِ وَالْمَجْرِيحِ وَالضَّعِيفِ وَاضِحٌ
 وَأَمَّا أَحْلِمُ : فَبِإِعْتِبَارِ اقْتِضَاءِ أَحْلَمِ السُّكُونِ وَالْوَقَارِ وَالرِّزَانَةَ فِي قَبَالِ -
 أَعْمَالِ الْقُوَّةِ وَالنَّهَارِ الْقُدْرَةَ وَالْحَرَكَةَ . وَأَمَّا الثُّوبُ إِجْمَادُ الْعَالِ : فَبِإِعْتِبَارِ
 تَوَقُّفِ إِجْرَائِهِ فِي مَعَامَلَتِهِ وَقِلَّةِ الْبَيْعِ وَالشَّرَى فِيهِ .

ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يُنجن في الأرض - ٤٧/١ - ٤٧ - ١
 حتى يتولى ويقهر الممالقين فلا يقدر الأعمال القدرة عليه .
 فاذا القيم الذين كفروا ضرب الرقاب حتى إذا اثبتهم فسدوا
 الوثاق فاما من بعد واما فداء - ٤٧/٤ - فيكون الوثاق والمذكرة
 بعد تحقق اشغالهم وقرهم .

ثرب : مص - ثرب عليه يثرب من باب ضرب ؛ عتب
 ولام . وبالمضارع بياء الغائب سمى رجل من العمالقة وهو الذى بنى
 مدينة النبى (ص) فسميت المدينة باسمه ، قاله السهيلي . وترثب
 بالتشديد مبالغة وتكثير ، ومنه - لا تثرِبَ عليكم . والترثب وزان
 فلس ؛ شحم رقيق على الكرش والأمعاء .

مق - ثرب : كلمتان متباينتا الأصل لافروع لهما . فالترثب
 اللوم والأخذ على الذنب - لا تثرِبَ عليكم . فهذا أصل واحد . والآخر
 الثرب وهو شحم قد غشى الكرش والأمعاء رقيق .

الاشتقاق ص ٣٥٠ - يثرِبِي منسوب الى يثرِب ، ويثرِب ؛ المدينة
 ويقال ثرب فلان على فلان ؛ اذا لامه ووجّهه ، وهو التثرِب .

لس - والتثرِب كالتأنيب والتعير والاستقصاء فى اللوم ، و
 الثارب ؛ الموبخ . والتثرِب ؛ الافساد والتخلط . وروى عن النبي
 انه نهى ان يقال للمدينة يثرِب ، وسماتها طيبة ، لأنه كره الثرب ، لا
 فساد فى كلام العرب .

[فظن ان معنى هذه المادة هو المواخذة على الذنب والوم أداها]

اللوم والتوبيخ على شخص، وهو قريب من معنى الثبراي التورط في الشدة،
وبهذا الريث بمعنى اجتناب المنع .

وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا - ١٣/٣٣
انتخاب هذه الكلمة من بين أسماؤها : فان اجملته في مقام التوبيخ والتعير،
ويثرب منقول من فعل مضارع كيثرك وتغلب ، من الثرب .

قال لا تقرب عليكم اليوم يخبر الله لكم - ٩٢/١٣ - اي يرفع -
التوبيخ والتعير عنكم ولا يبيط بكم والله تعالى يعفر لكم .

وأيما معنى الشحم الذي الكرش والأمعاء : فكأنه باعتبار تغشية و
إحاطة الكرش والأمعاء رفقاً، يقع مصداقاً للاف والتخليط
ثرى : مص - الثروة : كثرة المال، وأثرى أثراء

استغنى، والاسم منه الثراء بالفتح والمد، والثرى وران حتى، ندى
الأرض، وأثرت الأرض : كثرت أرها، والثرى أيضاً : الراب الذي
فان لم يكن ندياً فهو تراب، ولا يقال حينئذ ثرى .

ص - الثرى : الأرض الندى، وأرض ثرياء : ذات ندى . ويقال
التقى الثريان : أن يجيء المطر فيسبح في الأرض حتى يلتقي هو وندى الأرض
والثراء : كثرة المال، والمال الثرى : الكثير، ورجل ثروان وامرأة ثروى
وتصغيرها ثرياً .

مق - ثروى : أصل واحد وهو الكثرة وخلاف اليُبس -
قال الأصمعي : ثرا المال يثرو : كثر، ثرا القوم يثرون : كثر وادتموا . و
أثرى القوم : كثر أموالهم . ويقال الذي بيني وبينه مثير، اي الله

لم ينقطع ، واصل ذلك ان يقول لم يبس الثرى سني وبنيه .
 [والظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو القطعة العظيمة المرتبطة
 المتصلة اجزاءً بالرطوبة . وهذه القيود تناسب اطلاقها على ما يكثر ويقل
 وعلى ما يرتبط ويتصل ، وعلى الندى والمطر .

ولا يخفى ان الراب اليابس اجزائه منفصلة وغير مرتبطة .
 ثم ان هذا المعنى يناسب مفاهيم مواد - ثوى = أقام واتصل ، ورثي
 = اظفر الأثر في فقدان الميت وترسل به ، والرث = الاستبطاء وعدم
 الانفصال ، وكليهما مفهوم حفظ الارتباط .

له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى - ٥٤
 اي تحت قطعات الأرض . ولا يبعد ان يكون المراد من إسماءات مرتب
 الروحانيين وما فوق عالم المادة ، ومن الأرض عوالم المادة من ثرى
 والسيارات والحيوان والنبات ، ومن الثرى مقام العظمة والاقترار
 والجمروت ويقع تحتها عالم الأمر . فتشمل الآلة الكريمة جميع طبقات
 الخلق والأمر - أله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ٥٤/٧
 فعلى هذا التفسير لا يبقى اشكال ؛ من جهة شمول ما في الأرض على ما تحت
 الثرى وفوقها ، ومن جهة ان خروج عوالم الروحانية والأمر عن مفهوم الآلة
 الكريمة يوجب الضعف ، ومن جهة ان حقيقة إسماء الأرض بالنسبة الى
 الله المتعال وبالمعنى الحقيقية هو ذلك التفسير لا الاختصاص بالمادة .

ثعب : مق - ثعب : أصل يدل على امتداد الشيء
 وانبساطه ، يكون ذلك في ماء وغيره . قال الخليل : ثعبت الماء

وأنا أُنْعَبُه : إذا فُجِرَتْه ، فأنشِبَ ، كأنشَابَ الدم من الأنف ، و
 مما يصلح عمله على هذا : الثعبان ، الحية الضخم الطويل ، وهو من ^{تس} ثعبان
 في انبساطه وامتداده خلقاً وحركة .

ص - ثَعَبْتُ المَاءَ ثَعْبًا : فُجِرْتَهُ ، وَالثَّعْبُ : مسيل الماء في الوادي
 وجمعه ثُعْبَانٌ . وَالثُّعْبَانُ أيضاً ضرب من الحياتِ طَوَالٌ ، وَالجمع الثُّعْبَانُ
 [والظاهر أن الانقمار والامتداد والبحريان مأخوذة في مفهوم
 المادة ، ومعناها قريب من مفهوم البعث والبعث والثعب والثعبان
 وهذه المناسبة اطلاق الثعبان على الحية الخارقة من البحر الممتدة البحارية
 ولعل هذه الكلمة كانت في الأصل مصدراً ثم جعلت اسماً .

فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ - ١٠٧/٧ - يَنَابِثُ الْعَصَا
 وَلَا يَخْفَى أَنْ تَحُولَ الْعَصَا إِلَى ثُعْبَانٍ ؛ يدل على أن التوجه إلى غير الله
 والتوسل بالموسىة اخرى ولتمتك والتوكؤ عليها يرجع إلى تلك الحقيقة والخبر
 برزخها تلك الصورة المدهشة - هِيَ عَصَاكَ أَنْتَ كَوَّؤُ عَلَيْهَا وَأَهْشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي
 وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ آخَرٌ - وَعَلَيْهَا أَنْتَ خُوطِبَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى - فَأَلْقَهَا يَا مُوسَى
 فَأَلْقَيْهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى - لَا تَخَفْ - ٢٠/٢٠ .

ثُعْبٌ : مق - ثُعِبَ : كلمة واحدة وهو ان يَفْعَدَ
 الشيء ، يقال ثُعِبْتُ الشيءَ أَثُعِبُهُ ثُعْبًا . وَالثَّعْبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى -
 النجم الثاقب - قالوا هو نجم يَفْعَدُ السَّمَوَاتِ كُلَّهَا نُورَهُ ، وَيُقَالُ ؛
 ثُعِبْتُ النَّارَ إِذَا ذَكِّيْتُهَا ، وَذَلِكَ الشَّيْءُ ثُعْبَةٌ وَذُكُوءٌ ، أَمَا قِيلَ
 ذَلِكَ لِأَنَّ ضَوْءَهَا يَفْعَدُ .

مص - ثَقَبْتُهُ ثُقُبًا مِنْ بَابِ قَتَلَ؛ خَرَقْتُهُ بِالْمِثْقَابِ بِالْكَسْرِ
وَالثُّقْبُ: خَرَقٌ لِأَعْمَقِ لَهُ، وَيُقَالُ خَرَقَ نَارِلٌ فِي الْأَرْضِ وَالْمَجْمَعُ ثُقُوبٌ
مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ، وَالثُّقْبُ مِثَالُ قَهْلٍ لَعْنَةٌ، وَالثُّقْبَةُ مِثْلُهُ، وَالْمَجْمَعُ
ثُقُبٌ مِثْلُ مَحْرُقَةٍ وَغُرْفٍ، قَالَ الْمَطْرِزِيُّ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ هَذَا فِيمَا يُقَلُّ وَيَصْغُرُ.

اس - ثَقَبَ الشَّيْءَ بِالْمِثْقَابِ، وَثُقِبَ الْقِدَاحُ عَلَيْهِ لِيُخْرَجَ الْمَاءُ -
النَّازِلُ، وَثُقِبَ اللَّالُ الدَّرُّ، وَثُقِبَ الْحَمَمُ الْجِلْدَ فَتَثَقَّبَ. وَمِنْ الْمَجَازِ
كَوَكَبٍ ثَاقِبٌ وَدُرِّيٌّ؛ شَدِيدُ الْأَضَاءِ وَالتَّلَافُؤُ كَأَنَّهُ يَثُقُبُ الظُّلْمَةَ فَيَنْقُذُ
فِيهَا وَيَدْرُدُهَا، وَكَذَلِكَ السَّرَاجُ وَالنَّارُ، وَحَسِبْتُ ثَاقِبٌ: شَهِيرٌ. وَرَجُلٌ
ثَاقِبُ الرَّأْيِ؛ إِذَا كَانَ جَزَلًا لِنَظَرِهِ.

[فَطَرًا] الْأَصْلُ الْوَاحِدُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ: هُوَ الدَّقَّةُ وَالنَّفُوذُ وَالتَّعَمُّقُ.
وَهَذَا الْمَعْنَى يَخْتَلِفُ بِالْمَوَارِدِ وَالْمَصَادِقِ، فَالثَّاقِبِيَّةُ فِي النُّورِ شِدَّةُ نُورَانِيَّتِهِ
وَفِي النَّارِ شِدَّةُ حَرَرَتِهَا، وَفِي الْعِلْمِ كَالِ التَّحْقِيقِ وَالدَّقَّةِ، وَفِي السِّيفِ
حِدَّتُهُ فِي الْعَمَلِ، فَفِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ.

وَإِذَا كَانَتْ خُصُوصِيَّةُ هَذَا الْمَعْنَى مَحْفُوظًا فَلَيْسَ بِمَجَازٍ. وَلَيْسَ مَعْنَاهُ التَّحْقِيقُ
هُوَ الْمَحْرُوقُ الْمَحْمُوسُ بِالْمِثْقَابِ، بَلْ مَطْلُوعُ مَفْهُومِ النَّفُوذِ وَالتَّعَمُّقِ.
وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ وَمَا أَدْرَيْكَ مَا الطَّارِقُ النِّجْمُ الثَّاقِبُ ١٤/٣١
وَدَقَّرَ الطَّارِقُ بِالنِّجْمِ وَاتَّصَفَ النِّجْمُ بِالثَّاقِبِ، وَاللَّامُ فِيهَا لِلْجِنْسِ، وَتَغْيِيرُ
الطَّارِقِ إِذَا النِّجْمُ بَزَحَلَ لَوْ نَجْمٌ مَعْنَيْنِ غَيْرِ وَجْهِهِ - رَاجِعُ النِّجْمِ.

الْأَمِنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ - ١٠/٣٧ -
رَاجِعُ الشَّهَابِ، وَتَبَكَّرَ الشَّهَابُ؛ فَإِنَّ التَّنْظِيرَ إِلَى مَطْلُوعِ الشَّهَابِ بِمَلَاوَنَةِ النِّجْمِ

ثَقَّفَ : مص - ثَقَّفْتُ الشَّيْءَ ثَقْفًا مِنْ بَابِ تَعَبَ : أَخَذْتُ بِهِ وَثَقَّفْتُ الرَّجُلَ فِي الْحَرْبِ : أَدْرَكْتُهُ وَثَقَّفْتُهُ : طَفَّرْتَهُ بِهِ ، وَثَقَّفْتُ الْحَدِيثَ فَهْمَتُهُ بِسُرْعَةٍ ، وَالْفَاعِلُ ثَقِيفٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالنَّسَبَةُ لِهُ لَثَقْفِي ، وَثَقَّفْتُهُ بِالْتَقْفِيلِ : أَثَمْتُ الْمَعْرُوجَ مِنْهُ .

مق - ثقف : كلمة واحدة اليها يرجع الفروع وهو اقامة درء الشيء ، ويقال ثقفت القناة اذا اتمت عوجها ، وثقفت هذا الكلام من فلان ، ورجل ثقف لقف ، وذلك ان يصيب علم ما لسمعه على استواء . ويقال ثقفت به اذا طفرت به ، فان قيل فما وجه قرب هذا من الأول ؟ قيل اليس اذا ثقفه فقد أمسكه وكذلك الظاهر بالشيء ، يُمسكه .

مف - الثقف : الحدق في ادراك الشيء ، وفعله ، ومنه استعير المثاقفة ، ورحم مثقف اي مقوم ، وثقفت كذا اذا ادركته ببصر الحدق في النظر ثم يتجور به فيستعمل في الادراك وان لم تكن معه ثقافة .
ص - ثقَّفَ الرَّجُلُ ثِقَافَةً : صَارَ حَادِقًا خَفِيفًا فَهُوَ ثَقْفٌ مِثَالُ صَحْمٍ فَهُوَ صَحْمٌ ، وَثَقَّفَ اَيْضًا ثَقْفًا مِثَالُ تَعَبَ لَعْنَةٌ فِي ثَقْفٍ .

[الدرداء : العوج . المثاقفة : اللعب بالسلاح .

الاشتقاق ص ٣١ - ثقيف : فعيل من قولهم ثقفت الشيء - أثقفه ثقفاً اذا حدقته وأحكمته ، وكل شيء قومته فقد ثقفته ومنه تثقيف الرمح .

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الدرك الدقيق المحيط

بان يكون الموضوع تحت النظر مع امدق .
 وهذه الخصوصية متطورة في كل من معاني الأخذ والدرك والفهم والظفر
 واقامة العوج وغيره .
 فاما تثقفتهم في الحرب فشردهم - ٥٧/٨ - اي اذا ادركنتم بالذلة
 وادحق وعرفت عدوانهم ففرق بهم .
 ان يتقفونكم يكونوا لكم اعداء - ٢/٤٠ - اي اذا صرتم تحت نظرهم و
 احاطوا بكم دبا عندكم فاصيروا اعداء لكم .
 ضربت عليهم الذلة اينما تقفوا - ١١٢/٣ - اي في اي مقام ادركو ابا الذلة
 وادحق وفي اي مكان يقعون تحت النظر الدقيق .
 فخذوهم واقتلوهم حيث تقفتموهم - ٩١/٤ - اي في اي مورد ^{حصلتموهم}
 تحت النظر والدرك الدقيق وادحق التام ، حتى لا يري فساد معنوي و
 لظاهري في قتلهم وكانوا مستحقين به .
 فذكر الأخذ في هذه الآية الشريفة يدل على ان الثقف ليس بمعنى الأخذ
 بل هو يدل على مفهوم يتحقق بعد الأخذ او قبل الأخذ كما في آية - ملعونين
 اينما تقفوا اخذوا وقتلوا تقسيلاً - ٤١/٣٣ .
 ومعنى الظفر يقبه مفهوم آية - ضربت عليهم الذلة اينما تقفوا - فان ^{حصل}
 الذلة بعد الظفر والغلبة تحصل حاصل وليس بامر حادث .
 واقامة العوج : فهي من لوازم النظر الدقيق ومن نتائج المرتبة
 عليه ، والآن فلا معنى للثقافة وادحق الا اصلاح ما فسد وتقوم ما اعرج
 اذا اجعل تحت نظره وادرك اعوجاجه .

ثقل : مص - ثَقُلَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ ثِقْلًا وَزَانٌ عِجْبٌ وَيَسْكُنُ لِلتَّخْفِيفِ، فَهُوَ ثَقِيلٌ، وَالثَّقَلُ: الْمَتَاعُ، وَالْمَجْمَعُ أَثْقَالٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ. قَالَ الْفَارَابِيُّ: الثَّقَلُ: مَتَاعُ الْمَسَافِرِ وَحَشَمُهُ، وَالثَّقَلَانِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَأَثْقَلَهُ الشَّيْءُ: أَجْهَدَهُ، وَالْمِثْقَالُ: وَزْنُهُ دَرَاهِمٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعٍ دَرَاهِمٌ وَيُرْتَقَالُ الشَّيْءُ: مِيزَانُهُ مِنْ مِثْلِهِ .

مق - ثقل : أصل واحد يتفرع منه كلمات متقاربة ، وهو ضد الخفة ، ولذلك سمي الجن والانس الثقيلين ، لكثرة العدد وأثقال الأرض كنوزها - وأخرجت الأرض أثقالها - وقيل هي أجساد بني آدم - وتحمل أثقالكم - أي أجسادكم . ويقال ارتحل القوم بثقلهم أي بامتعتهم .

ص - الثقل واحد الأثقال مثل حمل وأحمال ، أعطه ثقله أي وزنه ، وثقل الشيء ثقلاً مثل صغر صغيراً ، فهو ثقيل .

إذ التحقيق أن المعنى الحقيقي في هذه المادة واحد ، وهو خلاف الخفة وهذا المعنى مفهوم كلي شامل لما يشتمل من جهة الوزن الظاهري ، أو من جهة المعنى ، ولما يشتمل في نفسه عرفاً ، أو بالنسبة إلى شخص ، فإن وزن خمس كيلوات ثقيل بالنسبة إلى قوة طفل ، وهكذا المطالب العلمية فهي ثقيلة بالنسبة إلى الأفراد المتوسطه فلا يقدرون أن يحملوها .

فهذا المعنى منطوق في موارد استعمالها : فالمتاع إذا كان ثقيلاً من جهة المعنى والقيمة والأهمية يطلق عليه الثقل ، وبهذا اللفظ إطلاق الثقلين على الجن والانس لكونها عظيمين ومهيبن في عالم المادة فخلقاً وخلقاً

ونزلة، وليس هذا باعتبار كثرة العدد، فإنها أقل عددًا من الأوزان،
وكذلك في سائر مصاديق هذا المعنى.

ثم إن الثقل مصدر كالصغر والكبر، والثقل اسم مصدر وهو يدل على
نفس المعنى والحديث، والثقل كحسن صفة مشبهة وهو كل شيء وزين أو خظير
ونفس معنى. والمثقال كفتح صيغة للآلة أي ما يثقل به الشيء، ومعنى
الآلة في الأفعال اللازمة يرجع إلى خصوصية الصفة في نفس الشيء، وما يثقل
به الشيء، عبارة عن الثقل الذي فيه.

أنا سئلتني عليك قولاً ثقيلاً - ٥/٧٣ - أي في نفسه لا يحتمل الناس
وتحمل أثقالكم إلى بلد - ٧/١٤ - أي مما يثقل حمله عليكم.
انفروا خفافاً وثقالاً - ٤١/٩ - أي مجردين عن الحشم والأمتعة أو مشغلين
وأخرجت الأرض أثقالها - ٢/٩٩ - مما هو ثقل دزناً أو قيمة ومعنى.
ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره - ٧/٩٩ - أي مقدار ما يتوصل به إلى
ثقل ذرة من الخيراً ومن الشريرة.

ثم إن التعبير بالمثقال دون الثقل مصدرًا أو الثقل اسم مصدر، فإن
الخبر مفعول والمثقال حال عنه، والأصل في الحال أن يكون مشتقاً فإن الحال
في المعنى وصف لذى الحال، ولا يصف الذات بالحديث
فلما تعشيتها حملت حملاً خفيفاً فمرت به فلما أثقلت دعوا الله - ١٨٩
أي فإذا جعلت الحمل وصيرته ثقيلًا في اثر التغذية والحفظ والرؤية، وتوجهت إلى
أنها حملت حملاً ثقيلًا في الظاهر والمعنى، دعوا الله.

إنما قلتم إلى الأرض - ٣٨/٩ - من التفاعل والأصل ما قلتم.

ثَلَّثَ : مق - ثلث : كلمة واحدة وهي في العدد ،
يقال إثنان وثلاثة والثلاثاء من الأيام ،
مص - الثُلُثُ جزء من ثلاثة أجزاء وتضم اللام للتابع وتسكن
والجمع أثلاث مثل عنق وأعناق ، والثَلِيث مثل كريم لغة فيه . و
الثلاثة عدد تثبت الهاء فيه للمذكر وتحذف للمؤنث فيقال ثلاثة
رجال وثلاث نسوة ، وقوله ص : رُفِعَ القلم عن ثلاث ، أنت على معنى
الأفخس . وثَلَّثُ الرجلين من باب ضرب : صرت ثالتهما ، وثَلَّثُ القوم
من باب قتل : أخذت ثلث أموالهم ، ويوم الثلاثاء محدود والجمع
ثلاثاوات بقلب الهزة واواً .

لس - ثَلَّثُ الاثنين يثَلِّثُهما ثلثاً : صار لهما ثلثاً ، وثَلَّثُ القوم
أثَلِّثُهم : إذا كنت ثالهم . والثلاثاء من الأيام كان حقه الثالث ، و
لكنه صيغ له هذا البناء لينفر به . والثلاثي منسوب إلى الثلاثة ،
على غير قياس .

ص - الثلاثة في عدد المذكر ، والثلاث للمؤنث ، والثلاثاء
من الأيام ، ويجمع على ثلاثاوات ، والثلث سهم من ثلاثة ، فإذا
الثاء زدت ياءاً فقلت ثلث مثل ثمين وسبيع وسديس وخميس ، و
ثلاث ومثلث غير مصروف للعدل والصفة ، لأنه عدل من ثلاث إلى
ثلاث ومثلث ، وهو صفة لأنك تقول مررت بقوم هثنى وثلاث .

[فالظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو العدد المنصوص ، وبما
انحصرت آثارها في استيفاد من اختلاف الصيغ . فالثلث كصلب صفة يبدل

على ما ثبت له هذا العدد، وهذا المعنى يطبق على السهم المتجزئ من ثلاثة أسهم من شيء، فان مفهوم هذا العدد ثابت حينئذ لهذا الجزء الداخلي، بخلاف الثالث الواقع بعد الاثنين اناخرج عن مفهومها .

واما الثلاث : فهو أيضا صفة كشماع ، وزيادة الألف في هذه الصفة تدل على الاستمرار والاستدامة ، اى ما ثبت له هذا العدد مستمرا وبالاستدانة وهذا المعنى عبارة اخرى عن قولهم ثلاثة ثلاثة .

فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع - ٣/٤ - رسلا
أرلى أجنحة مثنى وثلاث ورباع - ١/٣٥ - اى يستمر عنون هذا العدد ، من دون نظر الى المادة وخصوصية المعدود .

وواعدنا موسى ثلاثين ليلة - ١٤٢/٧ - هذا اللفظ ملحق بالجمع .

انك تقوم أدنى من ثلثي الليل - ٢٠/٧٣ - تثنية ومفردة الثلث .

ثلث : مق - ثل : أصلان متباينان ، احدهما التجمع والآخر السقوط والهدم والذل . فالأول - الثلثة : الجماعة من الغنم ، والثلة : الجماعة من الناس . والثاني - ثلثت البيت : هدمته ، و الثلثة : تراب البئر . والثلل : الهلاك . ثل عرشه : ساءت حاله .

اس - ثلل : لا يفرق بين الثلة وبين هذه الثلثة ، و الثلثة جماعة الغنم ، والثلة جماعة الناس . وبنو فلان مثلون اى اصحاب غنم ، وكساء جيد الثلثة اى الصوف ، سمي باسم ما هو منه كسمية المطر بالسماء . وثلثت عرش البيت وهو سقفه اى هدمته ، وبيت مثلول -

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو التجمع بعد التعرّف
وبإزالة خصوصيات الأشخاص ومحوها، وبهذا المعنى باعتبار إجماع
سقوط وهدم وهلاك ودلّة، فإدام لم يهدم الأشخاص وأثاره لا يتحقّق
مفهوم التجمع، وهو حذف الاعتبارات الشخصية والغاء القيود.

فاستعمل هذه الكلمة في موارد الهدم والسقوط من دون اعتبار قيد
التجمع أو في موارد التجمع من دون اعتبار قيد الغاء الشخصيات: مجاز.

ثلاثة من الأولين وثلاثة من الآخرين - ٣٩/٥٤ - فقد أطلقت
هذه الكلمة صفة على السابقين وأصحاب اليمين؛ فأنهم ألغوا شخصياتهم
وأسقطوا اعتبارات هذه الدنيا الدنسة وأزالوا التلونات، فصاروا
إخواناً محتمين - ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سُرُرٍ
ولا يبعدان تكون الثلة على صيغة فعلة كاللقيمة، أي ما يثقل.

ثُمَّ : من - ثم : أصل واحد وهو اجتماع في لين، يقال
ثُمَّتُ الشيءَ ثَمّاً، إذا جمعته. وأكثر ما يستعمل في الحشيش، ويقال
للقبضة من الحشيش الثمّة. وثمرت الشاة الذبب فيها: قلعته.

ص - الثمام: بنت ضعيف له خوص، وثمرت الشيءَ ثَمّاً
إذا أصلحته ورحمته بالثمام، وثمرت أموري إذا أصلحتها ورحمتهما
ثمرت الشيءَ: جمعته، وهو يثمه ويقمه: يكتسه ويجمع الجيد
الردى. وثمر: حرف يدل على الترتيب والراخي، وربما أدخلوا
ليها التاء، وثمر بمعنى هناك، وهو للتبعيد بمنزلة هنا للقراب.

اس - كنا أهل ثمّة ورمّه أي أهل إصلاح شأنه والاهتمام

بأمره . ثم الشيء يثمه ورمه يرقه اذا جمعه وأصلحه
 لس - وثم بفتح التاء : إشارة الى المكان - واذا رأيت ثم رأيت
 نعيماً ، والعامل في ثم معنى رأيت . قال أبو اسحق : ثم في الكلام إشارة بتم
 هناك زيد ، وهو المكان البعيد منك ، وصنعت الاعراب لا يهاهما
 وبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين ، وكمة أيضاً بمعنى ثم . وثم حرف
 عطف يدل على الترتيب والتراخي .

[دلا يخفى التناوب بين هذه المعاني ، فان في العطف معنى -
 جمع ، وكذا في الاشارة الى بعيد من المكان فيقربه ويجمع بينه وبين هنا
 دأما التراخي فلعله من لوازم الاصلاح ، فان مرجع الاصلاح الى رفع
 المبعثات والموانع والفواصل .

فالأصل الواحد في هذه المادة ، هو اجمع بقيد الاصلاح ، اى اجمع
 في مورد يحتاج الى الاصلاح ورفع اختلاف والفصل .
 ففي كل مورد تستعمل كلمة ثم أو ثم : لا تنلوع عن الدلالة على الخصوص
 خصوصية مفهوم اجمع وخصوصية مفهوم رفع البعد والفصل ، فان كان هذا
 التقرب بالاشارة دبرى معنى اسمى ؛ فلفظها ثم بالفتح وهو اسم . وان
 كان بالعطف وهو معنى حرفي ؛ فهو حرف .

فأينما تولوا فثم وجه الله - ١١٥/٢ - فوجه عز وجل تمثلي فيها و
 ظاهر عز و قرب لا يحبه شيء ، ولا يمنعه صارف .

وأزلفنا ثم الآخرين - ٤٤/٢٤ - مجتمعين ومقارنين فيها .
 واذا رأيت ثم رأيت نعيماً - ٢٠/٧٤ - اى هناك قرية ومنتجع بلا حياء

ثمود : ص - التمد والتمد : الماء القليل الذي لا مادة له ، وماء مثمود : اذا كثر عليه الناس حتى يتفدوه الا - اقله . ورجل مثمود : اذا كثر عليه السؤال حتى يتفد ما عنده . و ثمود : قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح (٤) يُصرف و لا يُصرف ، والتمد حجر يكتمل به .

نهاية الارب للقلقشندي ص ١٨٧ - بنو ثمود : قبيلة من العاربة البائدة اشتهرت باسم ابيهم فلا يقال فيها الا ثمود من غير نبي ، وهم بنو ثمود بن جاثر بالجيم ، ويقال كاثرن ارم ، ابن سام بن نوح ، كانت منازلهم بالحجر و وادي القرى بين الحجاز والشام وكانوا ينجثون بيوتهم في الجبال مراعاة لطول اعمارهم ، اذ كانت اعمارهم تطول فيرعون بقايا ما عاشوا ، وهي باقية الى زماننا ، و قد بعث الله لهم اخاهم صالحا رسولا ، وهو صالح بن عبيد بن اسف بن ماسخ بن عبيد بن كاثرن بن ثمود ، فلم يؤمنوا فاهلكهم الله بصيحة من السماء ، وقد ثبت في الصحيح ان النبي ص مر في الحجر في غزوة تبوك فنهى عن دخول مساكنهم و امر باراقية ما استسقى من ابارهم وان يستقوا من البئر التي كانت ترد الناوة .

مسالك الاصحاحي ص ١٩ - والحجر قرية صغيرة قليلة السكان وهي من وادي القرى على يوم بين جبال ، وبها كانت ديار ثمود الذين قال الله فيهم - و ثمود الذين جابوا الصخر بالواد - و رايت تلك

الجبال ونحتهم الذين قال الله - وتختون من الجبال بيوتا فارحين
- ورأيتها بيوتا مثل بيوتنا في اضعاف جبال، وتسمى تلك الجبال -
الانالب، وهي جبال في العيان متصلة حتى اذا توسطتها رأيت كل
قطعة منها قائمة بنفسها، وبها بئر ثمود، وتبوك بين الحجر وبين
اول الشام .

المرج اص ٢٥٩ - وكان ملك ثمود بن عابر بن ارم بن سام بن
نوح بين الشام والحجاز الى ساحل البحر الحيشي، وديارهم بفتح الناقية و
بيوتهم الى وقتنا هذا ابنية منحوتة في الجبال ورمهم باقية وانارا
بادية، وذلك في طريق الحاج لمن ورد من الشام بالقرب من وادي
القرى وبيوتهم منحوتة في الصيحاء بأبواب صغار ومسكنهم على قدر
مساكن اهل عصرنا، وهذا يدل على أن اجسامهم على قدر اجسامنا
دون ما يخبر به القصاص من بعد اجسامهم

العرب قبل الاسلام ص ٤٤ - والمشهور في كتب العرب ان ثمود
كان مقامها في الحجر المعروفة بمداثن صالح في وادي القرى بطريق
الحجاج الشامي الى مكة، وقد وصلت السكة الحديدية الحجازية
الحجر في العام الماضي .

وفي ص ٣٧ - العرب البائدة: هذه الطبقة تشمل على عاد وثمود
والعالمقة وطسم وجديس واميم وجرهم وخصموت ومن ينتمي اليهم
ويسمونها العرب العاربة، وانهم من ابناء سام
لس - التمد والتمد: الماء القليل الذي لامادة له، وقيل

هو العليل يبقى في الجلد ، وقيل هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف . وتمود : قبيلة من العرب الأول يُصْرَف ولا يُصْرَف ، و هم قوم صالح بعثه الله اليهم وهو نبي عربي . ومن صرفه ذهبه الى الحى لأنه اسم عربي مذكور سمي بمذكر ، ومن لم يصرفه ذهب به الى القبيلة وهي مؤنثة .

[فطرات كلمة تمود كانت في الأصل اسماً لواحد من أحفاد نوح وهو ابن كاتر بن ارم بن سام بن نوح ، وقد تقدم في ارم : ما يتعلق بها ثم ان لفظ تمود لا يبعد ان يكون على وزن ذلول صفة مشبهة ، سمي الرجل لزاله في جسمه ، وهو في مقابل كاتر اسم ابيه . وتسمية القوم باسم جد هم متداول في العرب ، كما في الرقبائل . واستفيد من الكلمات المنقولة : ان لانهم كان عربياً ، وان محله كانت بقرب من تبرك في اجاب الشمال الغربي من المدينة .

ويستفاد من ظواهر آيات - نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وتمود - مثل دأب قوم نوح وعاد وتمود - وأنه أهلك عاد الأولى وتموداً فما أبقى - وغيره ؛ ان قوم تمود كانوا بعد نوح وعاد . واما آيات - هل أتيتك حديث الجنود فرعون وتمود - كدبت تمود وعاد بالقارعة ؛ فهي في مورد الأخذ بالبشر ، وقدم ما هو قوي وشديد في الواقع اذ في نظرهم ، وفي أخذهم عمرة زائدة .

تمر : ص - تمر : الثمرة واحدة التمر والتمرات ، و جمع التمر ثمار مثل حبل وحيال ، والتمر أيضاً المال المتيمر بخفف ويثقل

وأثمر الشجر: طلع ثمره، وشجر ثامر: إذا أدرك ثمره .

مق - ثمر: أصل واحد وهو شئ يتولد عن شئ، مبهجاً، ثم يجعل عليه غيره استعارة . فالثمر معروف . يقال ثمرة وثمر وثمار وثمر، والشجر الثامر: الذي يبلغ أو ان يثمر . والمثمر: الذي فيه الثمر . وثمر الرجل ماله: أحسن القيام عليه . ويقال في الدعاء: ثمر الله ماله - أي نماء .

مف - الثمر اسم لكل ما يتطعم من أعمال الشجر، الواحد ثمرة والجمع ثمار وثمرات . ويقال لكل نفع يصدر عن شئ، ثمرته، كقولك ثمرة العلم العمل الصالح، وثمره العمل الصالح الجنة، وثمره السوط عقدة أطرافها تشبهها بالثمر في الهيئة والتدلي عنه كتدلي الثمر عن الشجر، والثمرة من اللبن ما تحبب من الزبد تشبهها بالثمر في الهيئة والتحصيل عن اللبن .

[قطران الثمر عبارة عن كل ما يتحصّل ويتولد من شئ، سواء كان مما يتطعم أم لا، وسواء كان مطلوباً أو غير مطلوب، حلواً أو حمراً، ففى كل شئ بحسبه، وقد اطلق في ٩٩/٦ - ١٤١ على ثمر كل من النخل والزرع و- الزيتون والرمّان وسائر النبات، وكذلك آيات اخرى .

ثم كل من كل الثمرات - ٤٩/١٦ - أي من كل ما يتولد من نبات . فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم - ٢٢/٢ - أي من ثمرات الشجر والزرع . ونقص من الأموال والأفقس والثمرات - ١٥٥/٢ - ثمرات من كل نبات هذا في المحسوسات، وكذلك في الثمرات المعنوية المعقولة .

ثمن : مص - الثمن : العوض ، والجمع أثمان مثل سبب
 واسباب ، وأثن قليل مثل جيل وأجيل . وأثمت الشيء وزان
 اكرمه : بعته بثمن ، فهو مثنى أى مبيع بثمن . وثمته تميئاً جعلت
 له ثمناً بالحدس والتخمين . والثمن بضم الميم للاتباع ، وبالتخفيف ^{للسل} -
 جزء من ثمانية أجزاء ، والتمين مثل كريم لغة فيه . وثمنت القوم
 باب ضرب : صرت ثامنهم ، ومن باب قتل : أخذت ثمن أموالهم ،
 والثمانية للمعدود والمذكر ومخالفها للمؤنث أى الثمانى . وإذا أضفت
 الثمانية إلى مؤنث : تثبت الياء شوتهما فى القاضى وأعراب المعنوي
 نقول جاء ثمانى نسوة ورأيت ثمانى نسوة تظرف الفتحة ، وإذا لم تضاف قلت
 عندى من النساء ثمانٍ ومررت منهن ثمانٍ ورأيت ثمانى ، وفى المركب
 تخيرت بين سكون الياء وفتحها والفتح أفصح .

مق - ثمن : أصلان أحدهما عوض ما يباع ، والآخر جزء من
 ثمانية . يقال بعث كذا وأخذت ثمنه . والثمن : فواحد من ثمانية
 [وقرب منها فى سائر كتب اللغة .

والظاهر أن الأصل الواحد فى هذه الكلمة هو العوض فى مقام المعاملة ،
 وقرب منها كلمة الثمر وتدل على ما يتولد ويحصل من شئ ،
 وأما العدد المخصوص : فالتحقيق أنه مأخوذ من اللغة العبرية ،
 وليس مأخوذاً من هذه المادة ، لعدم التناوب بينها .

فقال فى العبرية : שָׁמַן [שָׁמַן] [שָׁמַן] [שָׁמַן] ، فحوّلت
 فى العرصة إلى ثمانية ، وكذلك سائر الأعداد .

ثماني حجج ، ثمانية أزواج ، ثمانية أيام ، ثمانين جلدة ، فلهن
الثمن - راجع في خصوصيات التعبير إلى كلمة الثلث .

ويشتركون به ثمنا قليلا ، ولا تشتر و ابآياتي ثمنا قليلا - ٢٤/٥
ولا تشتر و بعهدا لله ثمنا قليلا - ٩٥/١٤ - اي عوضا قليلا .

ثني : مق - ثني : أصل واحد وهو تكرر الشيء
مرتين أو جعله شيئين متوالين أو متباينين ، وذلك قولك ثنيت الشيء
ثنياً ، والإشارة في العدد معروف ، والثني والثيان : الذي يكون
بعد السيد كأنه ثانيه . والثني : الأمر يُعاد مرتين - لا ثني في الصدقة
يعني لا تؤخذ في السنة مرتين . ومعنى الاستثناء من قياس الباب
وذلك أن ذكره يُثنى مرة في الجملة ومرة في التفصيل . والمثناة
طرف الزمام في الخشاش كأنه ثاني الزمام . والمثناة : ما قرئ من
الكتاب وكرّر - سبعا من المثاني - أراد أن قراءتها تثنى وتكرّر .

ص - الثناية : جبلٌ من شعر أو صوف . والثناء : فعقل البعير
ونحو ذلك من جبلٍ مثنى ، وكل واحد من ثنبيه فهو ثناء لو أفرده ،
تقول عقلت البعير ثنيتين : إذا عقلت يديه جميعا بجبلٍ وبطرفي جبلٍ
والثني واحد أثناء الشيء أي تضاعفه . قال أبو عبيد : الثني من الواو
والجبل منعطفه ، وثني الجبل ما ثنيت ، والثني من النوق : التي
وضعت بطنين ، وثنيها ولدها . والثني : الأمر يُعاد مرتين . والثنيا
الاسم من الاستثناء ، وكذلك الثنوي ، وجاء وامثنى مثنى أي ما ثن
اشنين ، ومثنى وثناء غير مصروفات لما قلناه في ثلاث . وثنيت الشيء

ثنياً : عطفته ، وثناه : كفه ، وثنيته : صرفته عن حاجته وكذلك إذا
 صرت له ثانياً ، وثنيته ثنيةً : جعلته اثنين . والثنيان الذي يكون
 دون السيد في المرتبة والمجمع ثنيةً ، والثني والثني مثل الثنيان . و
 الثنية واحدة الثنايا من السن ، والثنية طرف العقبة . واثنان
 من عدد المذكور ، واثنان للمؤنث ، وفي المؤنث لغة أخرى ثنيان ،
 بجذوف الألف . واثنى : العطف . واثنى عليه خيراً والاسم الثناء
 والمثاني من القرآن ما كان أقل من المئين ، وتسمى فاتحة الكتاب
 مثاني : لأنها تتلى في كل ركعة ، ويسمى جميع القرآن مثاني أيضاً
 لاقران آية الرحمة بآية العذاب .

لس - ثنى الشيء ثنياً : رد بعضه على بعض ، وقد ثنى واثنى
 وأثاره ومثانيه : قواه وطاقاته ، واحدها ثنى ومثناة ومثناة
 وأثناء الوادي : معاطفه وأجرأه . ومثاني الوادي ومثانيه :
 معاطفه . وثنيت الشيء ثنياً : عطفته . وثنيته : صرفته عن
 حاجته . انهم يثنون صدورهم : نزلت في بعض من كان يلقي النبي
 (ص) بما يحب وينطوي له على العداوة والبغض

تج - ثنى [ثنى] - الثاني . [ثنى] [ثنى] - ثنىان .
 [والتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الالعطف والصراف
 وبهذه الحثية تطلق على العود والتكرار واجمل المشنى وغيره ،
 واما العدد المخصص : فهو باعتبار تكرر الواحد وعوده في المرتبة
 الاولى ، فالاثان هو العدد المكرر المتصاعف من الواحد .

ويمكن ان يكون لفظ العدد مأخوذاً من مادة سِنيم العبرية، فيكون الاشتقاق بالنسبة الى هذا المعنى اتراعياً .

واما الاستثناء : فهو باعتبار الانصراف والانعطاف عن الكل السابق موضوعاً وعلماً . + اي في آية - فانكوا مطاب لكم من النساء صنف .

واما المشني : فالظاهرة انه مفعول اسم مكان بمعنى المورد والمحل الذي يتحقق فيه عدد الاثنين ، والمراد هنا الاثنان من النساء اللاتي طابت لكم . وذكر هذه الصيغة دون كلمة - امرأتين ، اشنين ؛ فان كلمة اشنين تدل على العدد نفسه ، والعدد من الأعراف الكمية لا يتحقق لها الا في ضمن موضوع . وكلمة امرأتين تدل على موضوع وهو مشني ، فلما تدلان على المقصود وهو الموضوع بلباط قيد العدد واعتباره .

وذكر هذه الصيغة في مقابل - ثلاث ورباع ؛ يدل على عدم استعمال الصيغة وزان فعال من هذه المادة في اللفظة الفصحى .

ولما كان وزان فعال كذلك مفعول يدل على الثبوت والاستقرار ؛ قال ان مشني وثلاث ورباع معدولة عن كلمات مكررة ، غفلة عن حقيقة مفاهيمها . ولا بعد ان يكون السبب في منع صرفها ؛ هو الوصفية والعجمية والاستعمال في التأنيث ، واما العدل الاعتباري فلا يكون مؤثراً .

واما المشاني : فهو بمعنى الانعطافات والصوارف ، ومرحبها الى الحقائق الثابتة والمعارف الالهية المنتهية الى الاخلاص التام والترجيح الكامل ، وتوضيح ذلك ان كلا من المعارف الالهية ينتج العرفان في حق الله المتعال و اسماؤه وصفاته ، ولباط ثانوي يوجب الانعطاف والانصراف عن غير الله العزيز المتعال ، حتى ينتهي الى التوحيد الكامل .

وإطلاق السبع المثاني على فاتحة الكتاب بهذا الاعتبار، فإن فيها
توجهاً أولاً إلى سمة الله ووجهته معرضاً عن التوجه إلى أسماء آخر، ثم توجهاً
ثانياً إلى حمده وتعريف جماله وعظمته معرضاً عن تعاريف آخر، وثالثاً إلى
رحمانيته العامة الشاملة ورحميته الخاصة معرضاً عن نعم ظاهريته من آخِر
ورابعاً التوجه الخالص إليه في العبادة والاستعانة منه تعالى والالتصاف
عن غيره تعالى، وخامساً التوجه إلى الله تعالى المالك المطلق في يوم الدين
لجراة المحسنين والمسيئين وراق غيره تعالى لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعا
ولا ضرراً، وبذلك قبل الاخلاص في العبادة والاستعانة، وسادساً
طلب الهداية إلى الصراط المستقيم في العادة والسير إلى الكمال والالتفات
عن الطرق إلى غيره، وسابعاً تعيين الصراط وتعريفه وتوضيحه.

فهذه مثاني سبعة والنعطافات تنتهي إلى كمال الانسان في سيره
وانها النعطافات بالنسبة إلى عوالم المادة وعلائقها، وتنازل روحانية بالنسبة
إلى سلوك إلى مقام القرب والخلوص. فقدر وانعمتم.

وقد اتضح التناوب فيما بين سورة الحمد والتوحيد، وإن التوحيد
يقراء في الصلوات عقيب المثاني وهو الحمد.

وأما تفسر المثني والمثاني على ما ذكره كتب التفسير: فيروجه أدباً وعقلاً.
إذا قسموا الصبر منها فصحين ولا يستثنون - ١٨/٦٨ - أي ولا
يظرون الانعطاف في حكمهم ولم يفعلوا الانصراف في نظرهم بالنسبة إلى حقوق
الفقراء والمساكين - فطاف عليهم طائف من ربك .

ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله - ٩/٢٢ - أي منصرفاً ومنعطفاً

جانبه عن الحق ، وبذلكناية عن الاستكبار ، فان الاستكبار والاعراض يتحقق
اولا بالانعطاف والتمايل .

ألا أنهم يثنون صدورهم - ٥/١١ - اي ينعطفون بصدورهم عنه .
اولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع - ١/٣٥ - اي أجنحة تتصف بعدد
الاشنين او الثلاث او الأربع وتثبت لها هذه الأعداد .

فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع - ٣/٤ - اي
ان تكون المنكوجة الطيبة مثنى ممدودا بعدد الاشنين وثابتا لها هذا العدد ، أو
تكون ثلاثا أو أربعاً ، ولا يتبادر عن هذا الحد .

ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تنكروا - ٤٤/٣٤ - فان تفكر^{لص} الخ
لابد ان يكون النظر فيه الربا مصونا عن الثواب والأغراض ثم في حال ذى محل
خالية عن الشواغل والموانع عن التوجه والتجرد ، ولما كان ابتداء محقق للأفراد
العادى والمادى اذا ارادوا التوجه والتفكر ان يقوموا وتفكر داني امورهم مع
آخر فقدم لفظ مثنى على الفردى .

اللله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها مثاني - ٢٣/٣٩ -
اي كتابا يجترى على احسن الحديث من الحقايق والمراغظ والمعارف وقصص من
السابقين ، وهو في ظاهره شبيه كتب آخر الا انه انعطافات عن العوالم
المادية الى العوالم الروحية والمراحل المعنوية ، ويسوق الناس الى الطل
وجودهم وسعادة انفسهم .

ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - ٧٨/١٥ - اي لمعا
التي فيها انعطافات من العلائق المادية والتعلقات الدنيوية الى الملا

الأعلى ، وصفات ذلك المقام هي الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر ^{تكلم} والارادة ، فمذه مثاني سبعة ايضا من صفات الله المتعال ، فان ^{تخلق} تخلق لعبه بهذه الصفات يلحق بالملا الأعلى والجموت .

وقد يفسر المثاني في الروايات بسورة الحمد وبالأئمة المعصومين وبأسور الطوال السبع : فانها من مصاديق المثاني .

ولا يخفى ان سورة الحمد خلاصة مطالب القرآن ^{صد} وفهرس مضامينه ^{لقا} واي ان يكون الامور بوجه الرتبة ، وتخصيص الحمد لثناء الله ، والعلم برحمته ورحمته ، والعلم بانه المالك والسلطان في يوم الدين ، ثم بعد ذلك التوجه الى الله في العبودية والاستعانة منه فقط ، ثم الطلب منه ان يهدي لاصراط المستقيم ^ت والاصراط النجس الذي يهدي ليه عباده المنهين .

وهذا الترتيب محفوظ في السورك الى الله ^{تعلقا} والانعطاف من طاري ^ت الدينوية ، وتهذيب النفس من ميوهات لصفات درذلتها المظلمة .

ولا يبعد ان يكون المراد من السبع هو الكثرة لا العدد المنصوص ، وهذا الاطلاق متداول في العربية - راجع السبع .

ثوب : ص - الثوب واحد الأثواب والثياب ، ويجمع في القلة على أثوب ، وثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا ، رجع بعد دهابه ، وثاب الناس : اجتمعوا و جاؤوا ، وكذلك الماء اذا اجتمع في الحوض ، و مثاب الحوض ، وسطه الذي يثوب اليه الماء اذا استفرغ ، والمثابة : الموضع الذي يثاب اليه اي يرجع اليه مرة بعد اخرى ، وانما قيل للزبل مثابة : لان اهله يتصرفون في امورهم

ثم يثوبون اليه . والثواب جراء الطاعة وكذلك المثوبة . وأثاب الرجل
أي رجع اليه جسمه وصلاح بدنه .

مق - ثوب : قياس صحيح من أصل واحد وهو العود والرجوع
يقال ثاب يثوب إذا رجع . والمثابة : المكان يرجع ويثوب اليه الناس
والثواب : الأجر والجزاء ما يثاب اليه . والثوب : الملبوس ، تحمّل ان
يكون من هذا القياس ، لأنه يلبس ثم يلبس وثياب اليه .

هص - الثوب مذكر وجمعه أثواب وثياب ، وهي ما يلبسه
الإنسان ، وأما الستور ونحوها فليست بثياب بل اصبحت ثياباً
وأثابه الله تعالى : فعل له الثواب . وقيل للإنسان إذا تزوج
ثيب وهو في فعل اسم فاعل من ثاب وإطلاقه على المرأة أكثر لأنها
ترجع الى أهلها بوجه غير الأول ، ويستوفيه الذكر والآنثى
كما يقال ائيم وبكر . وثوب الراعي : ردّ صوته .

[والظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الرجوع بعنوان اجراء
لا مطلقاً ، وهذا هو الفرق بينها وبين الرجوع والثوب والأدب وغيره ، وهذا
القيد منظور في جميع موارد استعمالها .

فالثواب هو الأجر بقيد رجوعه الى صاحبه . وصلاح البدن هو رجوع
الصحة المنظورة في حال المرض . والمثابة مكان الرجوع والجزاء وحمل التوبة اليه
لأخذ الأجر . والثوب هو ما يرجع الى شخص ويرتبط الى فرد معين فان
لباس كل واحد على كيفية مخصوصة وهدود وخصائص معينة مناسبة
وهو كالصورة لجسم الانسان والهيئة له والمعروف لنفسه فهو كالأجر الذي

يتوقع حصوله وتحققه، وتحصيل الأجر بكل العمل، وليس كذلك سائراً
 المعاش للانسان من الغذاء والطعام والممكن والعلوم والصنایع،
 فانها عامة لكل فرد ولا يختص بشخص مخصوص حتى يرجع اليه .
 ولا يخفى ان الرجوع من صفات ما يتصف بكونه جزاء آله الطوبى الآخر
 واذا جعلنا البيت مثابة للناس - اى محل ارجع اليهم ، وليس
 المعنى رجعا للناس يرجعون اليه ، فان الرجوع اليه لا يلزم اجراً .
 هل ثوب الكفار ما كانوا يعملون - ٣٤/٨٣ - من التوب متعباً .
 فأتابهم الله بما قالوا - ٨٥/٥ - عبرنا بالإفعال لقيام التوب بالفاعل،
 والاشارة الى حكومة الله العزيز المتعال وعظمته .
 ومن يرد ثواب الدنيا نوته منها - ٣٤٥/٣ - اى الأجر وجزاءه والنتائج
 للدنيوية الراجعة اليه والحاصلة له .

ولو أنهم آمنوا واقبلوا من عند الله - ١٠٣/٢ - المثوبة ذرا
 مقولة اسم مفعول بمعنى اجزاء الراجعة الى صاحبه .
 ثم ان الثواب بمعنى مطلق اجزاء خير او شر - قل هل يبتئكم بشر من ذلك
 مثوبة عند الله ، فأتابكم بما كنتم تعملون ، هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون .
 فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار - ١٩/٣٣ - الثوب هنا -
 ثياب اجزاء وان معنى المادة منظور فيه ايضاً .

ثور : مق - ثور : أصلان قد يمكن الجمع بينهما
 بأدنى نظر ، فالأول انبعاث الشيء ، والثانى جنس من الحيوان
 فالأول قولهم نار الشيء يثور ثوراً وثوراً وثوراناً ، وثاور فلان

فلاناً: اذا واشه كأن كل واحد منهما اثار الى صاحبه . وثور فلان
على فلان شراً: اذا أظهره . والثاني الثور من الثيران وجمع على
الأثوار . فأما قولهم للسيد ثور: فهو على معنى التشبيه .

مص - ثار العبار ثور ثورا وثوراً وثوراناً: هاج ، ومنه
قبل للفتنة ثارت ، وأثارها العدو ، وأثار الضب: احتد ،
وثار الى الشرفهض ، وثور الشر ثوراً . وأثاروا الأرض: عمروها
بالفلاحة والزراعة . والثور: الذكر من البقر، والانثى الثورة ، و
الجمع ثيران وأثوار . والثور حيل بمكة .

[ويظهر من التحقيق في موارد استعمال هذه المادة: ان الأصل
الواحد فيها هو انبعاث شيء بحيث يكون اسفله اعلاه ، كما تراءى ذلك
المعنى في عمل اثاره الثور للأرض ، واثارة الريح للسحاب فان الريح
هي حركة الهواء الى جهة والى طبقة عالية فتسوق السحاب وتجعل اسفله اعلاه ،
ولا يقال في الموردين ان الثور يهيج الأرض وان الريح تهيج السحاب
فان التهيج مطلق المبعث والتحريك الشديد .

وقال في ص - فور: فار القدر يفور فوراً وفوراناً، جاشت . و
فار فائره لغة في ثار ثارته اي جاش غضبه .

[فظهر ان اطلاق الثور على البقر باعتبار اثارته الأرض في افلاحة و
الاستعمال في معاني اخر: باعتبار الاظهار لما في الباطن .

وأثاروا الأرض وعمروها - ٩/٣٠ - سواء كانت الاثارة للزراعة
او للبيان والعمارة، والعمارة ايضاً تم المفهومين .

فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا - راجع النقع .

ثوى : اس - ثوى بالمكان وأثوى : أقام . وفلان
أكرم مَثْوِيَّ ، وطال بي الثوى ، وهو أبو مَثْوَايَ وهي أم مَثْوَايَ ؛ لمن
انت نازل به ، وأنزلنى فلان فَأَثْوَانِي إِثْوَاءَ حَسَنًا ، وثَوَّانِي ثَوِيَّةَ حَسَنَةً
وَأَنَا ثَوِيٌّ فلان اى ضيفه ، وهذه ثَوِيَّةُ فلان اى امرأته التي تَثْوِي
اليها ، ويقال للغريب اذا أقام ببليدة : هوثا وها .

مص - ثوى بالمكان وفيه ، وربما تعدى بنفسه من باب رمى
يَثْوِي ثَوَاءً بالمد : أقام ، فهو ثَاوٍ . وأَثْوَى بالالف لغة ، وأَثْوَيْتَهُ ،
فيكون الرباعي لازما ومتعديا ، والمثْوَى : المنزل ، والجمع المَثَاوِي .
مق - ثوى : كلمة واحدة صحيحة تدل على الإقامة يقال
ثوى يثوي فهو ثاوي ، والثوية والثاية : مأوى الغنم .

[ولا يخفى ان الثوى كما تدل عليه حرف الشاء والياء هو النزول والالصاق
الى الأرض ، كما في الثرى ، فالاقامة هو القيام في محل بقصد السكنى والادامة
فيها ، والشواء هو النزول والسقوط والادامة في النزول .

فالثوى يدل دائما على السقوط والهبوط والحقارة والضعف والابستلاء .
ويشئ مَثْوِيَّ الظالمين ، فلبس مَثْوِيَّ المتكبرين ، أليس في
جهنم مَثْوِيٌّ لِلْكَافِرِينَ ، فالنار مَثْوِيٌّ لَهُمْ .

وقال الذبيح اشتراه من مصر لامرأته أكرم مَثْوَاهُ - ٢١/٣ - اشارة الى
كونه عبداً مملوكاً نازلاً في بيتهم حقيراً عند .

معاذ الله انه ربى أحسن مَثْوَايَ - ٢٣/١٢ - اى أنس فضله واهانه

على حيث كنت نازلاً في هذا المثل وساقطاً ومنحطاً .

وما كنت ثاوياً في أهل مدين تملو عليهم آياتنا - ٤٥/٢٨ - اى ساكناً
فيهم ومن جملتهم ومن غرض مكنة مدين ، فالتعبير به للاشارة الى كمال انحصارته .

ثيب : لس - الثيب من النساء التي تزوجت و
فارقت زوجها بائناً وجهه كان بعد ان مسها . وقال الأصمعي امرأة
ثيبت ورجل ثيب اذا كان قد دخل به او دخل بها ، الذكر والانثى
فيه سواء . وقد ثيبت المرأة وهي مُثيَّبٌ . والجمع ثيبات . وأصل
الكلمة الواو لأنه من ثاب يثوب اذا رجع ، كأن الثيب يصدد -
الرجوع والعود .

[والظاهر ان الثيب من ثاب ورجع عن الزوج الى الانفراد ، كأن
الذكر من لم يزوج ، واطلاق الثيب على المرأة المزوجة فعلاً عماراً ،
فان استعمال الثيب في مقام الزوج ، وهو منحصر في الأبقار والثيبات
اللاتي رجعن عن أزواجهن وطلعن .

ثيبات وأبقاراً - ٥/٤٤ - الآية في مقام تبديل أزواج -
النبي ان طلقن ان يبدهن أزواجهن أنسكن) وتقديم الثيبات لما سبقتها
وأولويتها بمقام النبي ص ولكونها متصفة في الأعلب بصفات (مسلمات
مؤمنات قائمات ثابتات عابدات) بخلاف الأبقار .

هذا آخر حرف الشاء ، ويتلوها حرف الجيم

بموجب الله المتعال وبأيديه وتسيده

وما توفيقى الا منه وقد كتبت في ٥٤/٤/٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الجيم

الجأر : ص - الجؤار مثل الخؤار، يقال جأر الثور -
 يجأر اى صاح . وقرء بعضهم عجملاً جسدا له خؤار (جؤار) . وجأر -
 الرجل الى الله اى تضرع بالدعاء . الأصمى : غيث جؤر اى غزير .
 اس - جأر العجل وجأر الداعى الى الله : ضج ورفع صوته الى
 الله - اذاهم يجأرون . وبات له جؤار ، وهو جأر بالليل . ومن المجأ
 جأر النبات : طال وارفع . وغيث جؤر : غزير يجأر عنه النبات .

مق - جور : واما الغيث الجؤر ، وهو الغزير ، فشاذ عن
 الأصل الذى أصلناه . ويمكن ان يكون من باب آخر - جأر ، فقد
 ذكر ابن السكيت : انهم يقولون هو جؤر ، فان كان كذا فهو من
 الجؤار وهو الصوت ، كأنه يصوت اذا اصاب .

لس - جأر يجأر جأراً وجؤاراً : رفع صوته مع تضرع واستغنا
 وقال ثعلب : هو رفع الصوت اليه بالدعاء

[فظران الأصل الواحد في هذه المادة هو التضرع والاستغانة بصوت
 عال رفيع عند الشدة والابتلاء

لا تجأروا اليوم انكم منا لا تضررون - ٤٥/٢٣ - ثم اذا امسكم
 فاليه تجأرون - ٥٣/١٤ - حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذاهم
 يجأرون - ٤٤/٢٣ - اى يضرعون ويستغيثون برفع اصواتهم .

جَبَّ : مَوَّ - جَبَّ : أصْلَانِ أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ وَالثَّانِي تَجْمَعُ الشَّيْءَ . فَمَا الْأَوَّلُ جَبَبْتُهُ أَجَبْتُهُ جَبًّا ، وَخَصَّيَّ مَجْبُوبٌ . وَيُقَالُ جَبَبْتُهُ إِذَا غَلَبْتُهُ بِحَسَنَتِهِ أَوْ غَيْرِهِ كَأَنَّهُ قَطَعَهُ عَنِ مَسَامَاتِهِ وَمَقَامَتِهِ وَالثَّانِي الْجَبَّةُ مَعْرُوفَةٌ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ الْجِسْمَ وَتَجْمَعُهُ فِيهَا . وَالْمَجْبُوبُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَجْمَعُهَا . وَالْمَجْبُوبَةُ : جَادَّةُ الطَّرِيقِ وَتُجْمَعُ فِيهَا . وَالْجَبَّ : الْبَيْتُ . وَيُقَالُ جَبَبْتُ تَجْبِيئًا : إِذَا فَرَّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ لِلْفِرَارِ وَيَتَشَمَّرُ . وَالْجَبَابُ : شَيْءٌ يَجْتَمِعُ مِنَ الْبَانَ الْأَبْلِ كَالرُّبْدِ وَلَيْسَ لِلْأَبْلِ رُبْدٌ . وَالْجَبَابُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .

اس - جَبَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجْبُوبٌ . وَبَعِيرٌ أَجَبْتُ : لِأَسْنَامِهِ .
ص - الْجَبَّ : الْقَطْعُ . وَخَصَّيَّ مَجْبُوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ ، وَبَعِيرٌ بَيْنَ الْجَبَبِ أَيْ مَقْطُوعِ السَّنَامِ . وَالْجَبَّ : الْبَيْتُ الَّذِي لَمْ تُطَوَّ .

الاشتقاق ص ١٠٥ - بعير أجبت ومجبوب : إذا قطع سنامه .
الجَبَّ : بئر واسعة غير مطوية (أي غير مبنية بالحجارة) والجمع أجباب .

[أد التحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو التجمع . وهذا الاعتبار يُلْقَى عَلَى الْبَيْتِ الْمُتَجَمِّعِ فِيهَا الْمَاءُ مِنْ جَوَانِبِهَا ، فِي مَقَابِلِ النِّهْرِ الْبَارِي فِيهِ الْمَاءُ ، وَإِنَّمَا كَوْنُهَا غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ : فَلَصْدَقُ التَّجْمَعِ فِيهَا طَبَعًا - راجع ص ٧٣]
وَأَمَّا مَفْهُومُ الْقَطْعِ : فَبِاعْتِبَارِ حَذْفِ الزَّوَادِ وَالْأَطْرَافِ وَاجْتِمَاعِ فِي مَوْضِعٍ مَمْدُودٍ وَحَدِّ مَعْيِنٍ ، فَتَقْدِيرُ التَّجْمَعِ لِأَنَّهُ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ مَلْحُوظًا ، وَإِنْ كَانَ التَّجْمَعُ مِنْ حِمَّةِ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ وَنَحْوِهَا فَالضَّبْطُ لَمْ يَكُنْ الْمَجْبُوبُ .
وَالْقَلْبَةُ : بِاعْتِبَارِ مَمْدُودِيَّةِ الْمَغْلُوبِ حَسَنًا وَفَخْرًا وَنَفُوزًا .

والجبتة : باعتبار حفظه للبدن وتحميده واحاطته .
 ويقول في كس : الجبت اسم ركيّة لم تطو، واذا طويت فهي بئر .
 والقوه في غيابت الجبت - ١١/١٢ - اى في قعره .
 وفي قع - [جبت] = الثقب المائى ، ثقب طبيعى يتجمع فيه
 مياه الأمطار ، حفرة ، حوض .

نظروا ان الحفرة التى القى يوسف فيها كانت جباً لا بئراً . راجع ص ٣٧٣
 جبت : ص - الجبت : كلمة تقع على الصنم والساحر
 والكاهن ونحو ذلك ، وفي الحديث : الطيرة والعيافة والطرق من
 الجبت . وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والياء فى كلمة وا
 من غير حرف ذوقى .

مق - الجبت : الساحر ، ويقال الكاهن .
 قع - [جبت] ، [جبت] (جابتة ، جابوة) = عال ،
 مرتفع ، متكبر ، طويل القامة ، متعرج .
 [جبت] (جابتة) = ارتفع ، طال ، تعالى ، تكبر ، تعجرف .
 بصائر - والجبت فى الأصل اسم صنم فاستعمل فى كل ما عبد
 من دون الله ، وقيل أصله الجببس ، وهو الكس لاخريفه ، فقلت
 سينه تاءاً .

[فالتحقين ان هذه الكلمة مأخوذة من كلمة جابتة العبرية ، ثم
 قلت الهاء فى العربية تاء مع تغيير فى الهيئة . ومعناه المتبرك الذى
 ضعف عقله والذى لا يبالى بما يقول وهو المتعرج .

الم تر إلى الذين اذتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالحيت
والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين
آمنوا سبيلاً - ٥١/٤ - فالحيت كالتاغوت ليس علماً ولا اسماً
للصنم ولا يدل على السحرة الكاهن ، بل يدل على مطلق من كان
مكراً الايسال ولا توجهه الى الحق وليس له من الكرماء الا الظاهر فهو يدعى
بالميس له ويقول من دون عمل ومظاهر بالميس فيه .

فلفظ الحيت يشبه من كان بهذه الصفة من مدعى علم ومعرفة و
من صاحب مال وملك ومن أمير وسلطان وحاكم ومن له عنوان وشهرة
ومن يدعو الناس الى نفسه بغير استحقاق ودرءان

ويزيد هذا المفهوم : مادة حبت بمعنى التجمع ، والجمع والتجبر
والتجسس بمعنى التكر .

حبر : مق - حبر : أصل واحد وهو جنس من
العظمة والعلو والاستقامة . فالحبار الذي طال وفات اليد
يقال فرس حبار ونخلة حبارة وذو الحبرة وذو الحروت . وحبرت
العظم فحبر ، ويقال للخشب الذي يضم به العظم الكسير حبارة ، والجمع
حبار ، وشبه السوار فليل له حبارة . وحماشد عن الباب : الحبار
وهو الهدر - البثر حبار والمعدن حبار .

مص - حبرت العظم حبراً من باب قتل : أصلته ، فحبر هو حبراً
أيضاً وجبوراً : صلح ، يستعمل لازماً ومتعدياً . وحبرت اليتيم : عطية
وحبرت اليد : وضعت عليها الحبرة ، والحبرة : عظام توضع على الموضع

العليل من الجسد يتجبر بها، والجبارة مثله، والجمع الجبار، وجبرت
نصاب الزكوة بكذا؛ عادته به، واسم ذلك الشيء الجبران، واسم لفظه
جابر، والجبر وزن فلس خلاف القدر، وينسب اليه على لفظه يقال
جبرني، واذا قيل جبرية وقدرية جاز التحريك للازدواج، وفيه جبروت
اي كبر. وخرج العجماء جباراى هدر. وجبريل فيه لغات.

ص - الجبر أن تعنى الرجل أو تصلح عظمه من كسر يقال جبرت العظم
جبرا وجبر العظم جبراً اي انجبر، واجتبر العظم مثل انجبر. وأجبرته على
أكرهته عليه، وأجبرته نسبه على الجبر. والجبار: الهدر، يقال ذ
دمه جبارا، وفي الحديث: المعدن جباراى اذا انهار على من يعمل فيه،
وتجبر الرجل: تكبر.

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو ظهور العظمة
ونفوذ القدرة والتسلط على أمر، بحيث يجعل الطرف تحت نفوذه وحكمه
وسلطانه. وقرب من هذا المعنى: مفهوم البرج، والرجب، والجبس،
والجبح، ومنها اشتقاق البر
فالجبارة: ما ظهر نفوذه وغلب سلطانه وعظمته وحكمه وعلا أثره
من فرس او نخلة او انسان. والجبرية: ما يوضع على كبر او عضو
عليل حتى يغلب نفوذه وعظمته وقوته ويخبر الكسرية.
وجبر اليتيم: ما يغلب على ضعفه ويعلو على انكاره ومقهوريته.
والجبار: كسجاع، هو القاهر الغالب النافذ، بحيث يقهر في
الطرف ويسلب الاختيار عنه ويجعله مملوكا مغلوبا.]

والجبر: هو أن يعمر الله عبده ويُظهر سلطانه فيه وينقلب حكمه في امور
وأعماله، بحيث يكون العبد مقهوراً تحت ارادته .

أمر كل جبار عنيد ، على قلب كل متكبر جبار ، ولم يكن جباراً
عصياً ، ولم يجعلني جباراً شقيماً، إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ - هذه الكلمة
كما توجهت الى المعنى : يقع اطلاقها على العبد والتصاف العبد بها ، فكأن

العبد هو المقهور المحكوم تحت سلطان الرب الجليل ، ولا فرق بينه وبين
سائر العبيد ، نعم يمكن أن يعطي الرب عبداً من عبده مالا أو دعواً أو
علماً أو قدرة أو حكومة ، فاللازم له ح أن يصر فيها حيث شاء الله تعالى .

وقد سلب الله تعالى هذه الصفة عن رسوله الكريم ، فكيف حال سائر الخلق -

تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ - ٤٥/٥٠ -

وذكر في عداد صفات الله العزيز - المهيمن العزيز الجبار المتكبر

- ٢٣/٥٩ - فهذه الصفة كالمستكره لا يجوز اطلاقها على غيره تعالى .

وأمّا جبريل : في مص - وجبريل عليه السلام : فيه لغات
جبريل ، جبريل ، جبرئيل ، يقال انه اسم مركب من جبر
وهو العبد ، وابل وهو الله تعالى ، وفيه لغات غير ذلك .

قع - [جابر] = قَدَر ، اِقْدَر ، اَشْتَد ، تَجَبَّر ، رَاد
سَاد ، تَقَوَّى ، تَغَلَّبَ ، تَفَوَّقَ ، أَخْضَعَ .

[فهذه المعاني كما ترى تؤدي ما قلنا في حقيقة هذه الكلمة ، فمحققة معنى
جبريل : هو منظر نفوذ الله تعالى وقدرته وسلطانه لغالب الحكام .

وسائر المعاني ليس لها اساس صحيح .

جبل : مص - الجبل معروف، والجمع جبال، وأجبل على قلة، قال بعضهم ولا يكون جبلاً إلا إذا كان مستطيلاً. والجبل بكسرتين وثقل اللام، والطبيعة والخلقة والغريزة بمعنى واحد وجبله الله على كذا من باب قتل: فطره عليه، وشئى جبلى منسوب إلى الجبل، كما يقال طبعى أى ذاتى.

مق - جبل: أصل يطرد ويقاس، وهو تجمع الشئ فى أربعة فالجبل معروف، والجبل: الجماعة العظيمة الكثيرة، ويقال للناقة - العظيمة السنام: جبل. وقال قوم: السنام نفسه جبل، وامرأة جبل عظيمة الخلق. والجبل: الخلق. والجبل: الجماعة الكثيرة. و جبلاً أيضاً، ويقال حفر القوم فأجبلوا: إذا بلغوا مكاناً صلباً.

ص - الجبل واحد الجبال، وجبله الله: خلقه. وأجبل القوم إذا حفروا وبلغوا المكان الصلب، وأجبل القوم أيضاً: صاروا إلى الجبل والجبل: الحلقة، يقال للرجل إذا كان غليظاً أنه لذو جبل. وما جبل: كثير. حى جبل: كثير. وامرأة مجبال: غليظة الخلق، وشئ جبل: غليظ جاف، والجبل: السنام، والجبل: الجماعة من الناس وفيه لغات فرى بها قوله تعالى - ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً: جبلاً جبلاً، جبلاً، جبلاً، جبلاً، والجبل: الحلقة.

لس - جبل: اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطأ وجبله الجبل وجبلته: تأسيس خلقه التى خلق وجبل عليها والجبل: سيد القوم وعالمهم. ورجل مجبول: عظيم. وجبله

على الشيء: طبعه. وجبل الانسان على هذا الامر؛ طبع عليه. و
جبله الشيء: طبيعته واصله وما بُني عليه. والجبل: الضخم. و
الجبله والجبله والجبله والجبله والجبله والجبله والجبله، كل
ذلك: الأمة من المخلوق والجماعة من الناس

قع- جـ (جابل) = جبيل، مجن

جـ (جبلول) = قطعة مجين، كتلة من الطين.

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو ما يكون قطرياً

عظماً، ومن مصادر هذا المفهوم المتطابره في الطبيعة: الجبال، ومن
الناس منفرداً أو مجتمعاً ما يكون بالطبيعة كبيراً أو كثيراً أو عظيماً كالرهل
المجبول، وامرأة جبله أو مجبال، وحتى جبل، والجبل في الجماعة، و
جبله في الامة، ومن الأشياء ما جبل في الطبيعة عظماً.

فالقيدان [الفترة - العظمة] مأخوذان في جميع مشتقاتها.

ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - ١٤٣/٧ - فلما تجلّى

ربه للجبل جعله ذكاً - ١٤٣/٧ - لو أنزلنا هذا القرآن على جبل

لرأيت حاشعاً - ٢١/٥٩ - وان كان مكرهم لتزلزل منه الجبال ١٤/٤٦

ولن تبلغ الجبال طولا - ٣٧/١٧ - انا عرضنا الأمانة على السماوات و

الأرض والجبال - ٧٢/٣٣ - فذكر هذه المادة في هذه الموارد من جهة

العوام العظمة الطبيعية منها، ومع هذا فقد تزلزلت وانكثرت.

ويعلم التوجه الى القيدان من آيات - والجبال أوقاداً، لو أنزلنا

هذا القرآن على جبل، سيرت به الجبال، ونحز الجبال هداً، وينزل

مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ،
 وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا - ٤٢/٣٤ - اى حَرَفَ فِطْرًا عَظِيمَةً
 كَثِيرَةً ، وَقَد كَانَتْ مَفْطُورَةً وَمَجْمُوعَةً عَلَى التَّوْحِيدِ .
 وَاقْتُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولَى - ١٨٤/٢٤ - عَطَفَ عَلَى الضَّمِيرِ
 اى وَخَلَقَ لِجَمَاعَةِ الْمَاضِينَ خَلْقًا أُورَثًا عَلَى فِطْرَتِهِمُ الْعَظِيمَةَ .
 حَبْن : ص - الْجَبْنُ : الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ ، وَالْحَبْنَةُ
 أَخْصَرُ مِنْهُ ، وَالْجَبْنُ : صِفَةُ الْجَبَانِ أَيْضًا ، وَالْجَبْنُ لَعْنَةٌ فِيهَا
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جُبْنٌ وَجُبْنَةٌ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَقَدْ جَبَنَ الرَّجُلُ
 فَهُوَ جَبَانٌ ، وَجَبْنٌ أَيْضًا فَهُوَ جَبِينٌ ، وَقَالُوا امْرَأَةٌ جَبَانٌ . وَ
 الْجَبَانُ وَالْجَبَانَةُ : الصَّمْرَاءُ . وَالْجَبِينُ : فَوْقَ الصُّدْعِ وَهُمَا
 جَبِينَانِ عَنِ يَمِينِ الْجَبْهَةِ وَشِمَالِهَا .
 مق - جبن : ثلاث كلمات لا يقاس بعضها ببعض . فالجبن
 الذى يؤكل ، وربما ثقلت نونه مع ضم الباء . والجبن صفة الجبان
 والجبينان ما عن يمين الجبهة وشمالها ، كل واحد منهما جبين .
 مص - جبن جبناً ورنان قرب قرباً وجبانةً بالفتح ، وفي لغة
 من باب قتل فهو جبان اى ضعيف القلب ، وامرأة جبان أيضاً ،
 وربما قيل جبانة ، وجمع المذكر جبناء وجمع المؤنث جبنات . و
 أجبنته : وجدته جباناً . والجبن : المأكول ، وفيه ثلاث لغات
 أجودها سكون الباء ، والثانية ضمها للاتباع ، والثالثة وهى أقلها
 الثقيل . والجبين : ناحية الجبهة من محاذاة النزعة الى الصدغ

وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها، فتكون الجبهة بين جبينين
 وجمعه جُبْنٌ، وأجِنَّةٌ. والجبانة: هي المصلى في الصحراء، وربما
 أطلقت على المقبرة، لأن المصلى غالباً يكون في المقبرة.
 لس - الجبان من الرجال: الذي يهاب التقدم على كل
 شيء ليلاً كان أو نهاراً، والجمع جُبْناء شبهوه بفعل لأنه مثله
 في العدة والزيادة، وتكرر في الحديث ذكر الجبن والجبان، و
 هو ضد الشجاعة والشجاع. والجبين: فوق الصدغ. والجبن
 والجبن والجبن: الذي يؤكل، وتجن اللين: صار كالحن. و
 الجبان والجبانة: الصحراء، وتسمى بهما المقابر، لأنها تكون
 في الصحراء تسمية للشيء بموضعه.

[والذي يظهر من التحقيق في موارد استعمال هذه الكلمة: أن الأصل
 الواحد فيها هو ما يقابل الشجاعة، ويعرّفه بالمهابة في الأقدام والتقدم
 إلى أمر، ويلزم التأخر والحدرد والاتقاء.

وبمناسة هذا المعنى يطلق على الجبين فانه وراء الجبهة، والرجل شجاع
 يقدم جبهة، فكأن الجبين جبان وتأخر عن جهة البراز، مضافاً إلى
 أن الشجاعة تتجلى في الجبهة كما أن الجبن تتجلى في الجبين.
 وأما الجبن: فانه ما يتأخر وتجمع ويحصل من اللين، فكأنه في
 الجبهة المتأخرة. ولا يبعد أن نقول أن هذه الكلمة بهذا المعنى مأخوذة
 من العبرية، فان الأصل فيها هو ما يؤكل ويحصل من اللين.
 قح - ٢٤٦ - (جبن) = أهدب، أحن ظهرة، صنع الجبن.

وروى عن النبي ص: انه قال ليس في الجبهة صدقة اى الخيل .
اس - جبهة ذات بهجة . ورجلٌ أجيء : عرض الجبهة .
وحببته : ضربت جبهته . ومن المجاز : هو جبهة قومه ، كما
يقال وجههم . وحاءت جبهة الخيل : لخيارها .

[نظرات الأصل الواحد فيها : هو موضع السجود من الرأس ، و
قلنا في أجبين : ان ظهور الشجاعة وتحلى الشخص يكون في الجبهة ، وهذا
الاعتبار يطلق على من كان موجهاً ومقدماً من الأفراد أو من الجماعة ،
ويطلق أيضاً على الخيل مطلقاً إذا كان في مقدم الجماعة . وأما قولهم
جبهت وأمثاله : فمن الاشتقاق الاتراعى .

يَوْمٌ يُجْبَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُتَكْوَىٰ بِهِ أَجْيَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَ
ظُهُورُهُمْ - ٣٤/٩ - أجياه باعتبار ظهور الشخص والتقدم فيها ، وأجوب
باعتبار تحلى القدرة والقوة بالمال فيها ، والظهور من جهة الأتقاء و -
استناد النظر إليها . فهذا نتيجة التوجه الى المال والكر .

جبي : ص - الجبا : تراب البئر التي تراها من بعيد .
الجبا : الماء المجموع للإبل . وحييت الماء في الحوض وحيوته : جمعته ،
والجابية : الحوض الذي يجبي فيه الماء للإبل ، والجمع الجوابي - وجبان
كالجواب . وحييت الخراج جباية وحيوته جباوة .

مص - جبيت المال والخراج أجبيه جباية : جمعته ، و
حيوته أجبوه جباوة : مثله .

مق - جبي : أصل واحد يدل على جمع الشيء والتجمع . يقال

جبيت المال، وجبيت الماء في الحوض، والحوض نفسه جابية. و
الجيا: ما حول البئر، والجيا: ما جمع من الماء في الحوض أو غيره. و
يقال له جبوة وجياوة. وجَبِيَّ يُجَبِّي: إذا سجد، وهو مجتمع.

[الظاهر من موارد الاستعمال أن الأصل الواحد في هذه المادة:
هو اجمع بقيد الانتحاب والاستخراج، واطلاق هذه المادة إذا ارتد بها
هذا القيد، فيقال حيثُ استخراج إذا حصلت وأخرجت من أموالهم. و
جبيت المال إذا استخرجت وجمعت من الأموال. وتراب حول البئر
باعتبار استخراج من البئر. وإجيا هو الماء الذي يجمع ويستعمل من
المياه. وبكذا الظائر.]

وأما الاجتباء؛ فمعناه اجتنب بإضافة خصوصية الصيغة، فإنها
تدل على الدقة والامتنان الخاص، كما قلنا في المجلد الأول.
أولم يمكن لهم حرماً آهنا يجيبى اليه ثمرات كل شيء - ٥٧/٢٨ -
أى تجمع وتحمل اليه منتخبة من كل جانب.

وهمن هدينا واجتبينا، ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء،
وكذلك يجتبيك ربك، شاكرًا لأنعمه اجتباه - أى الاختيار و
الانتحاب، ومعنى اجمع هنا في مقابل الطرد والفرق -

لس - وقوله - وكذلك يجتبيك ربك؛ قال الزجاج معناه
وكذلك يختارك ويصطفيك، وهو مشتق من جبيت الشيء إذا
خلصته لنفسك، ومنه جبيت الماء في الحوض.

وجبان الجواب - ١٣/٣٤ - جمع جابية وهي الحوض ونحوه

بحث : ص - الجثة : شخص الانسان قاعداً أو نامئاً
 وحته : قلعه . واجثته : اقلعه . والجثث من النخل : الفسيل
 وشعر جثا جث : مُلف . ولا تزال جثية حتى تطعم وبعد في نخلة
 والمجثة والمجثات حديدة يُقلع بها الفسيل .

مق - جث : يدل على تجمع الشيء ، وهو قياس صحيح . فالجثة
 جثة الانسان اذا كان قاعداً أو نامئاً . والجث : مجتمع من الارض
 مرتفع كالأمكة . قال ابن دريد : وأحسب ان جثة الرجل من هذا .
 فان قال قائل : كيف تقيس على هذا جثت الشيء واجثته اذا
 قلعته ، والجثث من النخل الفسيل ، والمجثة الحديدة ؟ فالجواب ان
 قياسه قياس الباب ، لانه لا يكون مجثوثاً الا وقد قلع بجميع اصوله وعروقه
 حتى لا يترك منه شيء .

البيضاء - ومثل كلمة جثة كثيرة كجثة احثت من فوق
 الأرض مالها من قرار - ٢٤/١٤ - اي استوصلت وأخذت جثها بالكلية
 من فوق الأرض لأن عروقها قريبة منه .

أفطر أن اجث يدل على اجمع بطريق القلع ، كما أن اجبي كان
 اجمع بطريق الانتخاب ، واجث بمعنى مطلق التجمع .
 والجثة وزان فعلة : ما يتجمع بعنوان جسد الانسان بحيث يلاحظ
 فيه هذا العنوان فقط كالجث . واجثيث : باعتبار تجمعه وانفلاعه و
 استخراجه من الأرض على أطراف النخل ، وصدق هذا العنوان مشروط في
 الأول بالنوم أو القعود ، وفي الثاني بعدم الاستقلال حتى يقال انه نخل -

جَثَمَ : ص - جَثَمَ الطائرُ: تلبَّد بالأرض، يَجْثِمُ وَيَجْثِمُ جُثْمًا
وكذلك الانسان. ورجلٌ جَثْمَةٌ وجَثَامَةٌ: للنَّوْم الذي لا يُسافر. ابو زيد
الجَثْمَانُ: الجُثْمَان. الأصمعي: الجَثْمَانُ الشَّخْصُ، والجُثْمَانُ الجِسمُ.

مق - جَثَمَ: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّع الشيء، فالجَثْمَانُ: شَخْصُ
الانسان. وجَثَمَ: اذا طَمَّطَ بالأرض. وجَثَمَ الطائرُ يَجْثِمُ.
الاشتقاق ص ٤١ - جَثَمَ الطائرُ: اذا قعد على الأرض ولصق بها.

[فظهر ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو التجمع من جهة الاستقرار
والسكون والتثبيت على المكان، فمن قرئ منه من اجث و اجثي و اجثب.

فأصبحوا في دارهم جاثمين - ٧٨/٧ - اشارة الى قوم ثمود حيث عموا
وعصوا رسولهم صالحاً فأخذتهم الرجفة، فصاروا في مكانهم خاضعين ميتين.

جَثَى : مص - جَثَى على ركبتيه جُثْيًا وجُثْوًا من
بابي علا ورحى، فهو جَاثٍ، وقومٌ جُثِيٌّ على فُجُولٍ.

ص - الجثوة مثلث الفاء: الحجارة المجموعة، وحي الجثام
ما اجتمع فيه من حجارة الجمار. وجَثَى على ركبتيه يَجْثَى وجَثَى -
يَجْثُو جُثْيًا وجُثْوًا على فُجُولٍ فيها. وأجثاه غيره، وقومٌ جُثِيٌّ أيضاً
مثل جَلَسَ جُلُوسًا وقومٌ جُلُوسٌ. وجَاثَيْتُ رَكْبِي الى ركبته.

لس - جَثَى يَجْثُو ويَجْثِي جُثْوًا وجُثْيًا، على فُجُولٍ فيها؛ جَلَسَ
على ركبتيه للنخومة ونحوها، وقومٌ جُثِيٌّ وجُثِيٌّ - ونذرُ الظالمين
فيها جُثْيًا وجُثْيًا أيضاً بكسر الجيم لما بعدهما من الكسر. وقد جَثَى جُثْوًا
وجُثْوًا كجذ جذوا وجذوا اذا قام على أطراف أصابعه، وعدة

ابو عبيده في البديل . وأما ابن جنّي فقال : ليس أحد الحرفين بدلاً
من صاحبه بل هما العنان . والحائثي : القاعد - وترى كل أمة
جاشية . قال مجاهد : مُستوفز من على الركب . قال ابو معاذ :
المستوفز الذي رفع اليته ووضع ركبته .

الكشاف - وترى كل أمة جاشية - ٢٨/٤٥ - باركة مستوفزة
على الركب ، وقرئ : جاذية ، والجذواشد استيفاراً من الجنو
لأن الجاذي هو الذي يجلس على أطراف أصابعه .

البيضاة - ثم نبجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جشياً -
٧٣/١٩ - ثم لنحزرنهم حول جهنم جشياً - ٤٩/١٩ - على ذكبيهم لما
يدهمهم من هول المطلاع ، ولأنه من توابع التوافق للحساب .

[والظاهر أن حقيقة اجثي : قريبة من اجثد واجثم واجث ، بمعنى
أن مفهومه مأخوذ من مفاهيم هذه الكلمات ، فمعناه التجمع في مكان على
حالة بين القيام والقعود ، ويعبر عنها بالاستيفار ، وهذه الهيئة تدل
على الانتظار والترقب وفقدان الاطمینان . وهذه حالة من لم يتعين له
ثواب ولا عقاب وهو ينتظر صدور الحكم في حقه .

واجثي بالكسر تبعاً للعين والياء ، والأصل على وزان جلوس جمعاً ،
أي جاشيين مستوفزين ، وصيغة جمع تكسيرة تدل على التحقير .
جحد : مص - جمده حقه وبحقه جحداً وجحوداً ؛

أنكره ، ولا يكون إلا على علم من الجاحديه .
ص - الجحود : الانكار مع العلم . والجحد أيضاً قلة الخير

وكذلك الجحد، والجحد بالتحريك مثله. وجمد الرجل بالكسر
جمداً فهو جميدٌ؛ إذا كان قليل الخِرْضِيقاً، وأجمد مثله. وعلم
جميدٌ؛ قليل المطر، وجمد النبتُ؛ إذا قلّ ولم يُطَل.
مق - جحد: أصل يدل على قلة الخِرْ، يقال عام جميدٌ
قليل المطر، رجل جميدٌ؛ فقير، وقد جمد وأجمد. قال ابن دريد
والجمد من كل شيء القلة. ومن هذا الباب الجحود وهو ضد
الاقترار ولا يكون إلا مع علم الجاحد به أنه صحيح. وما جاء
جاحد بخير قط.

[دالتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو ما يقابل الاعراض
داظهار الوفاق، ويعبر عنه بالانكار، وهذا المعنى يختلف باختلاف
الموضوعات والموارد. فإذا كان العام خلاف ما هو المتوقع منه خلا
ما هو جارٍ في الأعوام الماضية؛ فيقال عام جميدٌ. وكذلك إذا كان
الرجل بعيداً عن اجريان الطبيعي في امره ومعيته؛ فيقال رجل جميدٌ
أي فقير في ضيق العيش. وبهذا النبت إذا توقف عن جريانه.

وَأما قلة الخمر؛ فهي من لوازم هذه المعاني

وَأما اطلاق اجمد على صيغة مستقبل دخلت عليها حرف الملام؛

فباعتبار مطلق الانكار، سواء كان مع علم الجاحد ام لا.

وتلك عادٌ بجمدوا بآيات رهم - ٥٩/١١ - وما يجمد بآياتنا

الالكافرون - ٤٧/٢٩ - أفبئعنا الله بجمدون - ٧١/١٤ - وما يجمد

بآياتنا إلا الظالمون - ٤٩/٢٩ - إذا كانوا يجمدون بآيات الله - ٤٤/٢٤

فَتَحَصَّلَ أَنَّ الْإِنْكَارَ عَمَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ بِاللِّسَانِ أَوْ بِالطَّبِيعَةِ أَوْ بِالْحَالِ .
 جَحِيمٌ : ص - الْجَحِيمُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، وَكُلُّ نَارٍ عَظِيمَةٌ
 فِي مَهْوَاةٍ فِي جَحِيمٍ - فَأَلْقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ . وَالْجَاهِمُ : الْمَكَانُ الشَّدِيدُ
 وَجَحْمُ الرَّجُلِ : فَتَحَّ عَيْنَيْهِ كَالشَّاحِصِ ، وَالْعَيْنُ جَاهِمَةٌ ، وَجَحْمَتِي -
 بَعَيْنِيهِ تَجِيمًا : أَحَدًا إِلَى النَّظَرِ .

مق - جحيم : الحرارة وشدها . فالجاحم : المكان شديد
 الحر ، وبه سميت الجحيم جحيمًا ، ومن هذا الباب وليس بعيد
 منه الجحمة العين ، ويقال إنها بلغة اليمن . وكيف كان فهي من
 هذا الأصل ، لأن العينين سراجان متوقدان . قالوا جحمت الأسد
 عيناه في اللغات كلها ، وهذا صحيح لأن عينيه ابدأ متوقدتان .

لس - ابن سيده : الجحيم النار الشديد التاجح ، فهي تجحم
 جحومًا أي توقد توقدًا ، ورأيت جحمة النار أي توقدها . ويقال للنار
 جاحمٌ أي توقد والتهاب . وهو يتجاحم أي يتحرق حرصًا وبخلًا .
 [فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو شدة الحرارة والتوقد]

و بهذا الاعتبار يطلق على النار الموقدة وعلى محل يتوقد فيها النار ، ثم إن
 النار إما محسوسة مادية وإما متحصلة من سوء الأعمال والنيات فهي من
 سنخ ما فوق الطبيعة ، وهذا المعنى تحمل - كلاً لو تعلمون علم اليقين
 لتروى الجحيم - ١٠٢/٤ - إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم - ٣٧/٤٤ - و
 إن الفجار لفي جحيم - ١٤/٨٢ - وهذه النار أشد توقدًا وحرارة من النار
 المحسوسة - نار الله الموقدة التي تطلع على الأعداة .

وليس في ما بين المعنيين مانعة جمع، ونظرنا إلى تحقيق الشوق للملئمة
فإن معارف القرآن المجيد لا يحصر في الماديات والعوالم المحسوسة .
مع أن النار الروحية متحصلة في النفس و متحققة في قلب الإنسان
معلومة مدركة لمن كان له أدنى بصيرة، فوجودها مقطوعة . فئدة
قرّة العيون للفيض - والنار تارة إن نار روحانية تطلع على الأ
للنافتين والمتكبرين والمكذّبين، وهي انما تتأبوسيلة عالم العقل
سبب فقدان المعارف والكمالات العقلية، أما بانكارها ووجودها
أدباً لحرمان عنها بعد ادراكها بحصول أضرارها .

حدث : مق - حدث : كلمة واحدة، الحدث
القبر، وجمعه أحداث .

مص - المحدث : القبر، والجمع أحداث مثل سبب و
أسباب . وهذه لغة تهامة، وأما أهل نجد فيقولون حدث .

ص - حدث : والجذب القبر، وهو بدل الحدث . قال
الفراء : العرب تُعقب بين الفاء والثاء في اللغة، فيقولون حدث
وحدث وهي الأحداث والأجداث .

[نظرنا إلى الحدث معناه الحقيقي هو القبر، وأما القبر فهو حقيقة
في السر والدفن والاختفاء، وبهذا جهة التعريف في مختلف الموارد
بأحد اللفظين بمناسبة المقام، فيقال - ثم أماته فأخبره - حتى
ذُرتم المقابر . ولا يصح أن يقال حدث وحدث .

فاذا هم من الأحداث إلى ربهم - ٥١/٣٤ - يخرجون

مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ - ٧/٥٤ - اى المقابر .

جدّ : مص - جدّ الشيء يجدّه بالكسر جدّة ، فهو جديد ، وهو خلاف القديم . وجدّ فلان الأمر وأجدّه واستجدّه إذا أحدثه فجدّده ، وقد يستعمل استجدّ لازماً ، وجدّه جدّاً من باب قتل قطع ، فهو جديد فعيل بمعنى مفعول . والجدّ أبو الأب وأب الأم وإن علا . والجدّ العظمة وهو مصدر يقال جدّ في عيون الناس من باب ضرب إذا عظم . والجدّ الحظّ . والجدّ الغنى ، وفى الدعاء - ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ . والجدّ فى الأمر الاجتهاد وهو مصدر يقال جدّ يجدّ من باب ضرب وقتل ، والاسم الجدّ ومنه يقال فلان محسن جدّاً أى نهاية ومبالغة . وجدّ فى كلامه جدّاً ضدّه هزل والاسم منه الجدّ أيضاً . والمجادة وسط الطريق ومُعْطَها ، والجمع الجوادّ مثل دوابّ . والجديد : الليل والنهار .

مق - جدّ : اصول ثلاثة : الأوّل العظمة ، والثانى الحظّ ، والثالث القطع . فالأوّل العظمة - وإنّه تعالى جدّ ربّنا ويقال جدّ الرجل فى عيني أى عظم . والثانى الغنى والحظّ - فلان . جدّ من فلان وأحظّ منه بمعنى . والثالث يقال جدّتُ الشيء جدّاً وهو مجدود وجدّيد أى مقطوع . وليس بعيد ان يكون الجدّ فى الأمر والمبالغة فيه من هذا ، لأنّه يصرّمه صرّمة ويعرّمه عرّمه ومن هذا الباب الجداد وهو صرام النخل . وجادة الطريق سواره كأنّه قد قطع عن غيره . وقولهم ثوب جديد ، وهو من هذا كأنّ

ناسجراً قطعته الآن ، هذا هو الأصل ثم سمي كل شيء لم تأت
 عليه الأيام جديداً ، ولذلك سمي الليل والنهار الجديدين .
 لس - وجدة النهر وجدة : ما قرب منه من الأرض ، و
 قيل : جدته وجدة وجده وجده : ضفته وشاطئه . وجدة
 اسم موضع قريب من مكة مشتق منه . وجدة كل شيء ، طريقته
 وجدة علامته ، والجمع جدد . قال الفراء : الجدد الخطوط والطرق
 تكون في الجبال خط بيض وسود وحم كالأطرق ، واحدها جدة .
 [والذي يظهر من التحقيق في تلك المعاني وموارد استعمالها :
 ان الأصل الواحد فيها هو المقام المتحصل من اجلال والعظمة والقدرة
 واطلاقها على أبي الأب والام باعتبار كونهم نسب عمود عظمة للرجل
 وكونهم معطين وممجدين عنده ولهم جلال وقدرة ومقام .
 والى هذا المعنى يرجع مفهوم انحط والضيء ، فانه نوع جلال وعظمة و
 مقام قدرة . ولا بعد ان يكون المراد من مفهوم القطع جهتها هو
 المقطوعية بمعنى رفع الترديد والشك والزلزال والاحتمال ، واطلاقها
 على القطع الظاهري بهذا الاعتبار وبملاحظة حصول هذا المعنى . و
 يعرف منه مفهوم اجدة في الأمر والمبالغة والعزم . وبكذا مفهوم جاد
 الطريق اى مسطحة المتبين المستقيم المحفوظ عن الضلال .
 واما مفهوم اجديد : فليس هو في مقابل القديم مطلقاً ، بل ما
 كان متجدداً وهاذا مع اضافة عظمة وخصوصية متميزة بالنسبة الى
 سابقه ، وتظهر هذه الخصوصية في موارد استعماله في الكتاب الكريم .

إِنْ نَسَأْتُمْ بِهِمْ وَمَاتَ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ - ١٩/١٤ - اى عمارة عظيمه .
 أَيْ ذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَعْتَابْنَا لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا - ٤٩/١٧ - أَيْ ذَا
 ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتَانَا لَفِيَ خَلْقٍ جَدِيدٍ - ١٠/٣٢ - اى خلقا ممتازا فوق
 المخلوق السابق وبعد هذا الاندراس والاضلال .

وَإِنَّهُ تَعَالَى أَجْدَرُ رَبِّنَا - ٣/٧٢ - اى مقام جلاله وعظمته .
 وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ - ٢٧/٣٥ - اى خطوط ^{خلية} _{١٠}
 واذ غائر مكنونة وكنوز ومعادن مختلفة الوانها .

وليس المراد الطرق الظاهرية والمعابرة في سطوح اجبال .
 فكلمة اجدد اشارة الى التجدد والتكون والتردة والمنزلة والعظمة .
 ولا يخفى ان اجدد جمع جدّة وهى على فعدة كاللقمة ، فمعناها على
 مقتضى صيغتها هو ما يتجدد به اى ما يستغنى ويستفاد به .

فظهر لطف التعبير بمشتقات هذه المادة في موارد استعمالها .
 قح - ٦٦٦ (جدأ) - (أرامية) حظ ، بخت .
 ٦٦٦ (جادد) - قطع ، قص ، قطف .
 فلا يسعد ان نقول ان اجدد بمعنى القطع (ان كان مطلقا) قد
 من اللغة العبرية ، فلا يلزم بالتناسب بين المعاني .

جدار : ص - الجدر والجدار : الحائط ، وجمع -
 الجدار جُدُر ، وجمع الجدر جُدُران مثل بطن وبطنان . والجدر
 أيضا نبت - وقد اجدد المكان . وفلان جدير بكذا اى خليق و
 أنت جدير أن يفعل كذا ، والجمع جُدءاء وجديرون .

مق - جدر : أصلان : فالأول الجدار وهو الحائط و
 جمعه جُدُر وجُدُران . والجدر أصل الحائط . ومن هذا
 الباب قولهم هو جدير بكذا أي حري به . وهو مما ينبغي أن يثبت
 ويبنى أمره عليه . ويقولون : الجديرة الطبيعة . والأصل
 الثاني ظهور الشيء نباتاً وغيره . فالجدرى معروف ، وهو الجدر
 أيضاً . ويقال شاة جدراء إذا كان بها ذاك . والجدر سلعة
 تظهر في الجسد ، والجدر النبات .

مف - الجدار : الحائط الآن الحائط يقال اعتباراً بالاحاطة
 بالمكان والجدار يقال اعتباراً بالنتوء والارتفاع . وجدرتُ الجدار
 رفعته ، واعتبر منه معنى النتوء فيل جدر الشجر إذا خرج ورقه
 وسمي النبات الناتئ من الأرض جدرأً ، الواحد جِدرة . والجدير
 المنتهى لانهاء الأمر اليه انتهاء الشيء إلى الجدار .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو النتوء
 والظهور والارتفاع . وإطلاق الجدار على الحائط باعتبار ارتفاعه
 وظهوره على الأرض ، فليس كل جدار حائطاً ، ويمكن أن يكون أبداً
 في وسط ملكه لغرض أو باقياً من طرف حائط .

وأيما جدير بمعنى احترى : فباعتبار وقوعه في مقام عال ظاهر بالنتوء
 إلى موضوع أو حكم معين ، فيكون هو أحق وأولى بكذا ، فكونه حرماً من
 جهة ارتفاع مقامه ونبو أمره ، فهذا القيد محفوظ في موارد استعماله
 وهذا القيد يظهر الفرق بين احترى والقين والحقق والخلق .

الأعراب أشد كُفراً ونفاقاً وأجدر أن لا يعلموا - ٩٧/٩ - اى فهم
من اجهالة وعدم المعرفة في مقام عال ومرتبة مرتفعة ظاهرة .

فوجد فيها جداراً يريد - ٧٧/١١ - اى كالمحاط المرتفع في ملكهم
إلا في قرى مُحَصَّنَةٍ أو من وراء جُدُر - ١٤/٥٩ - اى من وراء
المرتفعات يتحصنون بها ويقاثلون من ورائها .

فظهر لطف التعبير بالجدر والجُدُر دون المحاط وأمثلة .

جدل : مق - جدل : أصل واحد وهو من باب

استحكام الشيء في استرسال يكون فيه وامتداد الخصومة ومرابحة
الكلام . وهو القياس الذي ذكرناه . ويقال للزمام الممر جَدِل .
والجدول نهر صغير وهو ممتد وماؤه أقوى في اجتماع أجزائه من المنبسط
السائح . ورجل مجدول إذا كان قصيف الخلقة من غير هزال . وغلّام
جادل إذا اشتد . والجدول : الأعضاء واحد جادل . ويقال
جدل الحيت في سنبله : قوى . والأجدل : الصقر ، سمي بذلك
لقوته . ومن الباب الجدالة وهي الأرض وهي صلبة .

ص - طعنه فجذله : اى رماه بالأرض فاجذله سقط ، وجادله
اى خاصمه ، مجادلة وجدالا ، والاسم الجدل وهو شدة الخصومة
وجدلت الجبل أجذله جَدلاً اى قتلته فتلا محكماً .

مص - جَدِل الرجل جَدلاً فهو جَدِل من باب تعب إذا ^{اشتد}
خصومته ، وجادل مجادلة وجدالا إذا خاصم بما يشغل عن ظهور
الحق ووضوح الصواب .

لس - الجدل : شدة القتل . وجدلت الجبل أجبله جدلاً
 إذا شدت قتله وقتلته قتلاً محكماً . ومنه قيل لزمام الناقة
 الجديل . وجدول الانسان : قصب اليدين والرجلين . وجدول
 الخلق : لطيف القصب محكم القتل . والجدل : اللد في الخصومة
 والقدرة عليها ، وقد جادله مجادلة وجدالاً ، ورجل جدل و
 مجدل ومجدال : شديد الخصومة والجدل .

نظرة ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاستحكام سواء كان
 بطريق القتل او غيره ، سواء كان في الكلام اذ في غيره ، سواء كان عن
 حق او باطل وزور ، سواء كان في نفسه او بمخاصمة ومقابلة .
 والمادة والجدال على مقتضى صيغة المفاعلة تدل على ادامة الجد
 وتطلق في الغالب على تحكيم الكلام وادامته في مقام الخصومة والغلبة
 على الطرف المقابل حتى يمنع عن ظهور الحق .

وقيد الاستحكام الخاص محفوظ في جميع موارد استعمالها : كالقتل
 والزمام المفقود لمستحكم ، والأعضاء المستحكمة الطريقة كقصب اليد
 ومجدول الخلق ، وجدول للماء المستجمع الجاري ، والرجل تضيف الخلق
 والصقر ، والأرض الصلبة .

قح - ٦٦٦ (جادل) - نما ، زاد ، عظم ، طالت ، اشتد .
 ومن الناس من يجادل في الله بغير علم - ٣١ / ٢٠ - الذين يجادلون
 في آيات الله بغير سلطان - ٣٥ / ٤٠ - وجادلوا بالباطل ليدحضوا به
 الحق - ٥ / ٤٠ - يريد الاصرار في ادامة الكلام واستحكامه ظاهراً من

دون توجبه الى الحق ، فالنظر في اجمال ال اثبات كلامه ومرامه باي نحو كما
من دون أن توجبه الى الحقيقة .

ولا تجادوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ٢٩/٤٤ - و
جاد لهم بالتي هي أحسن - ١٤ - ١٢٥ - بأن يكون اجمال مع التوجه الى
الحق ومحو الباطل بلطف الخطاب من دون غشوة وعصبية .

وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً - ١٨/٥٤ - فان الانسان يفتور
بجذب النفس وعلى هذا فهو يرفع دائماً عن نفسه ولا يحب أمراً الا لمحبه نفسه
ويجادل لتثبيت مرامه والدفاع عن خلاف مراده ، الا من وفقه الله تعالى
وترك هوى نفسه ولم يبق في قلبه الا حب الله ورضاه تعالى .

جذ : مق - جذ : اصل واحد اما كسر واما طع
يقال جذذت الشيء كسرتة - فجعلهم جذاذاً الاكبراً لهم - اي
كسرتهم . وجذذته : قطعه - عطاءً غير مجذوذ - اي غير مقطوع
ويقال ما عليه جذه اي شيء يسيره من ثياب .

مص - جذذت الشيء جذاً من باب قتل : قطعه ، فهو مجذوذ
فانجذذ اي انقطع ، وجذذته : كسرتة . ويقال لحجارة الذهب
وغيره التي تكسر جذاذاً بضم الجيم وكسرها .

لس - والجذذ : القطع الوحي المستأصل ، وقيل هو القطع المتأصل
فلم يقيد بوجهاء . وقال ص : جذذهم جذاً اي استأصلوهم قتلاً . والجذذ
الفرق . والسوق المجذيد .

[والظاهرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاستئصال وتفرقت -

الأجزاء حتى تمنح الهيئة التركيبية ، وبهذا تفرق هذه المادة عن مواد -
 الجذع والجذع والجذع والجذع والجذع والجذع .

فجعلهم جذاً ذاً - ٥٨/٢١ - أى استأصلهم و فرّق أعضاء بهم .
 عطاءً غير مجدوذ - ١٠٨/١١ - أى عطاءً تاماً كاملاً غير متفرق تركيباً .

وبهذا يظهر لطف التعبير في الآيتين بهذه المادة دون أخواتها .

جذع : مق - جذع : ثلاثة أصول : أحدها يدل
 على حدوث السن وطراوته . فالجذع من الشاء ما أتى له سنتان
 ومن الأبل الذى أتت له خمس سنين . ويقال هو فى هذا الأمر جذع
 إذا كان اخذ فيه حديثاً . والثانى جذع الشجرة . والثالث الجذع
 من قولك جذعت الشيء إذا دلكته .

قع - ٧٢٦ (جذع) جذع ، ساق النبات .

نس - الجذع : الصغير السن . قال الليث : الجذع من الذئب
 والأنعام قبل أن يثنى بسنة ، وهو أول ما يستطيع ركوبه و -
 الانتفاع به . والجذع واحد جذوع النخلة ، وقيل هو ساق النخلة
 والجمع أجداع وجذوع . وقيل لا يبين لها جذع حتى يبين ساقها
 وجذع الشيء يجذعه جذعاً : عفسه وذلكه ، وجذع الرجل
 حبسه ، وقد ورد بالدال المهملة .

وقال فى جذع : قال أبو اليمث : الذى عندنا فى ذلك ان الجذع
 والجذع واحد وهو حبس من تحبسه على سوء ولأنه .
 [فظهر ان معنى ذلك والحبس والعفس لهذه المادة انها جاء من مادة]

جذع بالاستتقاق او بالابدال ، واما الأصل الواحد فيها هو احدى اثنى عشر لفظاً
والاستقامة ، وباعتبار هذه الخصوصية تطلق على ساق النخلة اذا استقام
واستعد لحمل الثمر ، وكذلك تطلق على الدواب اذا كانت على هذه الصفة
واستعدت للحمل والركوب .

فأجاءها المتخاضر الى جذع النخلة - وهزى اليك بمجذع النخلة
تساقط عليك رطباً - ٢٥/١٩ - اى تألجأ الى جذع يابس من نخلة
وليس الا جذعاً لا ترى فيه نخرة حتى تطلق عليه النخلة ، واطلاق الجذع
عليه باعتبار ما كان وعلى الظاهر .

ولا صلبتكم في جذوع النخل - ٧١/٢٠ - التفسير بكلمة في : فان
الصلب في ذلك الزمان كان بشد المصلوب يديه او بدنه او رجليه بالمسأ
على عود مخصوص حتى يموت .

جذو : مص - الجذوة : الجرة الملتهبة ، وتضم
الجيم وتفتح فتح جذى مثل مدى وقوى ، وتكسر أيضاً فتكسر في الجمع
مثل جزية وجزى .

مق - جذو : أصل يدل على الانصباب ، يقال جذوت على
أطراف أصابعي اذا تمت . قال الخليل : جذاً يجذو مثل جثا يجثو الا
ان جذاً أدل على اللزوم . ويقال : جذاً القراد في جنب البعير ، لشدة
التراقه . ومن الباب تجاذى القوم الحجر اذا تشاؤلوه

ص - الجذوة والجذوة والجذوة : الجرة ، والجمع جذى بالحركات
قال مجاهد : جذوة من النار اى قطعة من الحجر ، قال وهى بلفظ جمع

العرب . وقال أبو عبيدة : الجذوة مثل الجذمة وهي القطعة العظيمة من الخشب كأن في طرفها ناراً ولم يكن . والجاذي المقعي : مُنْتَصِبٌ القَدَمَيْنِ وهو على أطراف أصابعه . وقال ابن الأعرابي : الجاذي على قدميه ، والجاثي على ركبتيه ، وأجذى وجذى بمعنى ، إذا ثبت قائماً .
 لس - جذ الشيء يُجذو جُذواً وجُذواً وأجذى لغتاً كلاهما : ثبت قائماً . والجذوة عود غليظ يكون أحد رأسيه حمرة ، والشهاب دونها في الدقة . ابن السكيت : جذوة من النار وجذى وهو العود الغليظ يؤخذ فيه نار . ويقال لأصل الشجرة جذية وجذاة . الأصمعي : جذم كل شيء ، وجذيه أصله [نظر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الانتصاب والشبث] وبهذا المعنى يختلف باختلاف الموارد ، فالجذو للشيء ثبوتاً قائماً ، وللرجل قيامه منتصباً ، وللجراشاة منتصباً ، وللشجر ثبوت ساقه وانتصباً ، وللنار وجود عود في طرفه الزهاب .

فحقيقة معنى الجذوة ليست بحمرة ملتهبة ، بل عود مستقيم فيه الزهاب وهذه الكلمة إما فُتِحَ بالفتح للثبوت أو بالضم كاللقية بمعنى ما يُفعل به - لَعَلِّيْ أَنْتُمْ مِنْهَا بَخِيرٌ أَوْ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ - فَصَطَلُونَ - ٢٨/٢٩ - أي يعود ملتهب يكفي لنا من اصطلاء مرة ، وإذا فسر الجذوة بالنار الملهب وكانت الصيغة للواحد فكيف يعقل أن يصطلوا به ، مع أن ذكر النار يؤيد ما ذكرناه .
 وقد أحسن البيضاوي في تفسيره حيث قال : أَوْ جَذْوَةٌ عَوْدٌ غَلِيظٌ

سواء كان في رأسه ناراً أو لم يكن، ولذلك بينه بقوله من النار، وقرء
عاصم بالفتح وحمزة بالضم وكلها لغات .

جرح : ص - جرح : جرحه جرحاً والاسم الجرح
والجمع جروح . والجراح جمع جراحة ، ورجل جريح وامرأة جريجة
ورجال ونسوة جرحى . وجرح واجترح : اكتسب ، والجوارح من
السيباع والطيور : ذوات الصيد ، وجوارح الانسان : أعضاؤه
التي يكسب بها ، والاسم جراح : العيب والفساد .

مق - جرح : أصلان : أحدهما الكسب ، والثاني شق
الجلد . فالأول قولهم اجترح اذا عمل وكسب - أم حسب الذين اجترحوا
السيئات - وانما سمي ذلك اجترحاً لانه عمل بالجوارح ، وهي
الأعضاء الكواسب . والجوارح من الطير والسيباع : ذوات الصيد
وأما الآخر فقولهم جرحه بمحذية جرحاً ، والاسم الجرح ، ويقال
جرح الشاهد اذا رد قوله بنشأ غير جميل ، واستجرح فلان اذا عمل
ما مخرج من أجله .

اد التحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الجرح بمعنى -
تأثيره شق في الطرف يخالف اقتضاء طبيعه وميله . والكسب يكون
في غالب الأوقات بسبب جرح وتصرف حتى يتصرف فيما يريد ويجعله
تحت اختياره ، وذلك الجرح بقول او بعمل يؤثر فيه .

وتختلف مراتب الجرح مشددة وضعفاً بحسب اقتضاء الموارد وتتمصيل
النتائج ، وهذا النحو من الالكتاب مذموم غالباً لخروجه عن حاله الطبيعي

وتحققة بما يجاد الجرح .
 ثم ان الجرح قد يتحقق بالنسبة الى نفسه كما في غالب المعاصي فانها
 مظالم على نفسه ويؤثر فيها تأثير سوء وتكسب بها عقابا واثما .
 فظهر ان الجرح لا يستعمل في مطلق الالكب ، بل في كب متصل
 بسبب جرح ومقدمة سوء .

وهو الذي يتوقاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار - ٤٠/٦ -
 اي ما علمتم وكسبتم على انفسكم من الآثام والمعاصي .
 أم حسب الذين اجترحو السيئات ان يجعلهم - ٢١/٤٥ -
 الاجراح هو افعال بمعنى المطاوعة والوفاق اي الاكتاب عن طريق
 الجرح موافقا وبالاختيار .

وما علمتم من الجوارح مكيلين - ٤/٥ - اي وصيدا ما علمتم من
 الجوارح ، الذين يكسبون الصيد بالجرح والتصرف فيه .
 فظهر الفرق بين الاكتاب والاجراح ، واما الاقتراب فهو
 اكتاب عن طريق الاقتراب والتصرف .

جرد : مص - جردت الشيء جردا من يارب قتل
 ازلت ما عليه ، وجردته من ثيابه : نزعته عنه ، وتجرد هو
 منها ، والجرد معروف ، والواحدة جردة ، يقع على الذكر و
 الانثى كالحمامة ، وقد تدخل التاء لتحقيق التانيث ، ومن كلامهم
 رأيت جرادا على جردة ، سمي بذلك لانه تجرد الأرض اي يأكل
 ما عليها ، وجردت الأرض فهي مجردة اذا أصابها الجراد ،

والجريد سعف النخل، الواحدة جريدة فعيلة بمعنى مفعولة، وإنما
سُمِّيَ جريدة إذا جرد عنها خوصها.

مق - جرد: أصل واحد وهو بُدِّ و ظاهر الشيء، حيث لا
يستره ساتر، ثم يَجْمَلُ عليه غيره مما يشاركه في معناه. يقال تجرَّد
الرجل من ثيابه يتجرَّد تجرِّداً. والأرض الجرد: الفضاء الواسع
سُمِّيَ بذلك لظهوره وبروزه وإن لا يستره شيء. والجراد معروف
وأرض مجرَّدة أصابها الجراد. ويقال فرس أجرد: إذا رقت شعره
اس - جرده من ثيابه فتجرَّد وانجرد. ورجل أجرد: لا شعر
على جسده. وأهل الجنة جرد مُردُّ مكحلون، وفرس أجرد، وخيل
جُرد، ومكان أجرد، وأرض جرداء: متجرَّدة عن النبات. وناقاة
جرود: أكلول. وجرَّد الجراد الأرض، وبه سُمِّيَ الجراد.

[وجه التسمية بما ذكره وجه، فإن التجرد لابد وأن يكون صفة -
لذلك الحيوان لا المتعلقة من الشجر والأرض، والأحسن أن يقال
أن الجراد على وزن جبان صفة بمعنى المتجرَّد الطاهر بحيث لا يستره ساتر،
وبذا المعنى يصدق عليه أما من جهة كونه غير مستور بريش وشعر ولباس
من بين الطيور، وأما من جهة ظهوره بغتة حثوذاً في السماء، وأما من جهة
خفايته عن العظم والفقر، وأما من جهة فقدان التعلق وتجرُّده عن جميع
العلائق وكونه أكلولاً]

فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد - ٧/١٣٣ - يأكل ما أخضر من النبات
يخرجون من الأجداث كأنهم جراد مُنتشر - ٧/٥٤ - في هذا التثنية

وجوه من التراب من جهة فروعها من البيض الصفار التي لا تبار، ومن جهة ظهوره ونشره حشوداً حاشدة بغتة، وغيرها.

جرّ : مق - جرّ : أصل واحد وهو مد الشيء وسحبها . يقال جرّرت الحبل وغيره أجرّه جرّاً . والجرّ أسفل الجبل وهو من الباب كأنه شيء قد سحب سحباً . والجرّار : الجيش العظيم لانه يجرّ أتباعه وينجرّ . والجرير : جبل يكون في عنق الناقة .
مص - جرّرت الحبل ونحوه جرّاً : سحبه ، فأنجرّ ، وجرّرته مبالغة وتكثير ، وجرّيته على البذل . والجريرة : ما يجرّ الانسان من ذنب ، فصيلة بمعنى مفعولة . وجرّجر الفحل : ردّد صوته في حنجرته وجرّجرت النار : صوتت .

انظر ان حقيقة مفهوم هذه المادة هو السحب والمد ، والمعاني الاخر كلها انما تجي ، بمناسبة هذا المفهوم كما رأيت .

وأخذ برأس أخيه يجرّيه اليه - ١٥٠/٧ - اي بمدّه وسحباً له
جرز : مص - الجرزة : القبضة من القوت ونحوه او الحزمة ، والجمع جرز مثل عرقة وعرف ، وأرض جرز بصمير قد انقطع الماء عنها فهي يابسة لا نبات فيها .

مق - جرز : أصل واحد وهو القطع ، يقال جرزت الشيء قطعه ، وسيف جراز : قطاع ، وأرض جرز لا نبات بها كأنه قطع عنها . قال الكسائي والأصمعي : أرض محرزة من الجرز وهي التي لم يُصبها المطر ، ويقال هي التي أكل نباتها . والجرزة : الرجل الذي

إذا أكل لم يترك على المائدة شيئاً، وكذلك المرأة الجرود والنأفة
ويقال أرض جازرة: يابس غليظة يكتفها رمل.

[والظاهرات حقيقة مفهوم هذه المادة: هو الانقطاع الخاص، أي كل
ما كان خارجاً عن حاله الطبيعية وهي الأخضر والنمو وجران الماء والنعومة
ورغد العيش، فيقال أرض جازرة أو جرّز أو جرّز أو جرّز أو جرّز، وسته
جرّز أي مجذبة، وسيف جرّز باعتبار قطعه تنعم العيش والحياة، وناقة جرّز
باعتبار أكله أرض زراعة حتى تصير يابسة، ورجل جرّز إذا أكل ما في المائدة
وجعلها خالية عن الطعام، وهكذا.

ثم إن صيغ جرّز وجرّز وجرّز وجرّز كلها من صيغ الصفات المشبهة
كالجذب والصلب والحسن والشجاع.

ولا يخفى أن الجرّز والجرّز والجرّز والجرّز قريبة منها في المفهوم الكلي.
اننا نسوق الماء إلى الأرض الجرّز - ٢٧/٣٢ - واننا لجاعلون ما
عليها صعيداً جرّزاً - ١/١٨ - أي قطعة يابسة خارجة عن الحالة الطبيعية

جرع : مص - جرع : جرعت الماء جرعا من باب نفع
وجرعت أجرع من باب تعب لغة وهو الابتلاع. والجرعة من الماء
كاللقمة من الطعام وهو ما يجرع مرة واحدة، والمجمع جرع مثل غرفة
وغرف، واجترعته مثل جرعته، وتجرع النخص مستعار من
ذلك مثل - فذوقوا العذاب - كناية عن الرزول به والامهارة.

مق - جرع : يدل على قلة الشيء المشروب، يقال جرع الشاذ
الماء يجرعه. فاما الجرعاء فالرملة التي لا تثبت شيئاً. وجرعية

الذقن: آخر ما يخرج من النفس. ونوق مجاريع: قليلات اللبن كما
ليس في ضرعها إلا جرع .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو اجري للمابع قليلاً
ذاكراً استعمالها في مورد الابتلاع والورود كغرب الماء تدريجاً، و
قد تستعمل في مورد الخروج والصدور كخروج النفس أو اللبن .

وهذا المعنى جرى مخصوص بفرق بينها بالعين والياء .
وَأَمَّا صِنْتَةُ التَّجْرَعِ فَهِيَ تَفْعَلُ وَتَدَلُّ عَلَى مَطَاوِعَةِ التَّفْعِيلِ بِقِيَامِ
جُرْعَتِهِ فَتَجْرَعُ أَي فَشَرِبَ جُرْعَةً جُرْعَةً وَبِالتَّدرِجِ بِالْمَطَاوِعَةِ .
وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجْرَعُهُ وَلَا يُسَبِّغُهُ - ١٧/١٤
أى فاذا سقوا من ذلك الماء يتجرعه مطاوعاً من دون خلاف .

فظهر لطف التعبير بهذه المادة وبهذه الصيغة .

ج ر ف : مص - جَرَفْتُهُ جَرْفًا مِنْ بَابِ قَتْلِ أَدْهَبْتُهُ
كَلَّهُ، وَسَيْلُ جُرَافٍ وَزَانُ غُرَابٍ : يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ . وَالجُرْفُ
بِضَمِّ الرَّاءِ وَبِالسُّكُونِ لِلتَّخْفِيفِ : مَا جَرَفْتَهُ السُّيُولُ وَأَكَلَتْهُ الْأَرْضُ
مَوْقٍ - جَرَفٌ : أَسْلٌ وَاحِدٌ، هُوَ أَخَذَ الشَّيْءَ وَكَلَّهُ هَبَسًا ،
يُقَالُ جَرَفْتُ الشَّيْءَ جَرْفًا إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ كَلَّهُ، وَسَيْفٌ جُرَافٌ : يَذْهَبُ
كُلَّ شَيْءٍ، وَالجُرْفُ : الْمَكَانُ يَأْكُلُهُ السَّيْلُ، وَجَرَفَ الدَّهْرُ مَالَهُ :
اجْتَاكَهُ، وَمَالَ مُجْرَفٌ .

ص - الجرف: الأخذ الكثير . وقد جرفتُ الشيءَ، أجزفتهُ بآ
جرفاً: ذهبت به كله أو جلتهُ، وجرفتُ الطينَ: كسحتهُ، ومنه سُمِّيَ

المجرفة ، وجرّف وجرّف مثل عُسْر وعُسْر : ما تحرّفته السيول وأكلته من الأرض . والجارِف : الموت العام يجترّف مال القوم .

أظفر ان الجُرف والجُرف والجُراف صفات مشبهة كصُلب وجُنُب وشُجاع ، مأخوذة من الجُرف مصدرًا بمعنى الأخذ الكثير والمحو . وهذه المائة قرينة مفهوماً من جحف وجرّف .

أم من أسس بُنيانه على شفا جُرف هار فانهار به - ١٠٩/٩
فالجرّف ليل الذي يذهب من أطراف مجراه ، وليس المراد المكان الذي أكله ليل ، فانه معنى مجازي ولا يستقيم في هذا المورد ، وكله هار صفة للشفا ، فقير الجُرف بأكلته السيول غير وجهيه .
ولا يخفى أنّ السقوط والانهيار انما يتحقق في شفا ليل وطرفه لا في طرف المكان الذي يذهب السيل به .

جرم : مص - جرم جرمًا من باب ضرب : أذنب
والكتسب الإثم ، وبالمصدر سمي الرجل ، والاسم منه الجرم والجريمة مثله ، وأجرم إجرامًا : أذنب والكتسب لإثم ، وجرمت النخل : قطعته . والجرم : الجسد والجمع أجرام مثل حمل وأحمال . و قولهم لا جرم قال الفراء : هي في الأصل بمعنى لا بد ولا محالة ، ثم كثرت فحولت الى معنى القسم وصارت بمعنى حقا ولهذا تجاب - باللام نحو لا جرم لأفعلن .

مق - جرم : أصل واحد يرجع اليه الفروع . فالجرم القطع ويقال لصرام النخل الجرام . وجرمت صوف الشاة : أخذته

والجُرْأمة ما سقط من الثمر اذا جُرِم . ويقال سنة جُرْأمة اى تامة
 كأنها تصرمت عن تمام ، وهو من تجرّم الليل ذهب . وعما يُرَدُّ
 اليه قولهم جرّم اى كسب ، لأنّ الذى يجوزه فكأنّه اقتطف
 وفلان جرمة أهله اى كاسبهم . والجرّم والجرمية الذنب
 وهو من الأوّل لأنّه كسب والكسب اقتطاع . وقالوا فى
 قولهم لا جرّم : هو من قولهم جرمت اى كسبت . والجسد
 جرّم لأنّ له قدرًا وتقطيعًا .

ص - الجرّم : الذنب ، والجرمية مثله ، تقول منه : جرّم و
 أجرّم واجترّم بمعنى ، والجرّم : الحرّ فارسى معرب . والجرّم : القطع
 وقد جرّم النخل واجترّمه : اى صرّمه ، فهو جارم .

[والتحقين انّ الأصل الواحد في هذه المادّة : هو القطع على حلا
 اقتضاء الحق . وبمناسبة هذا المعنى مع حفظ القيد تستعمل في موارد
 مختلفة ، منها الذنب بلمحاظ كونه أعظم سبب للانقطاع عن الله المتعلّق
 فانّ العبد بالذنب العصيان يقطع نفسه عن السير الى الله والتوجه اليه .
 ومنها قطع الشجر أو اقتطاف الثمر اذا كان خلاف المصلحة والاقتضاء
 ومنها الجسد لانقطاعه عن الروح واذا لوحظ غالباً ومن حيث هو . ومنها
 جرّم صوف الشاة فانه خلاف مقتضى حياتها فانّ الصوف لباس لها .
 واما لا جرّم : فمعناه لا انقطاع في هذا الحكم ولا استثناء وهو حكم كلي
 قطعي لا يقبل الاستثناء .

فظهر انّ الجرّم والإجرام هو الاكتاب عن اى الانقطاع والذنب

أى قطع النفس بالكتاب الاثم، كما ان الاجراح كان الكتابا عن طريق
الجرح، والاقتراف الكتابا عن طريق الاقتراب .

والفرق بين الجرم والاجرام : ان الاجرام افعال ويلاحظ في جهة
قيام الفعل بالفاعل وتوجهه الى جهة الصدور، وهذا اللحاظ فقد أتى في
القرآن الكريم بصيغة الاجرام والمجرم، وأجرموا والمجرمين .

إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ، لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أُجْرِمْنَا ، فَعَلَىٰ إِجْرَامِي ،
يَوْمَ الْمَجْزَمِ ، مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ، عَنِ الْقَوْمِ
الْمُجْرِمِينَ ، أَكَا بَرُّ مُجْرِمِهَا . فالنظر فيها الى جهة الصدور من لفاعل .

لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ - ١١/٨٩ - أَيْ لَا يَقْطَعَنَّ عِدَائِي
عَنْ مَجْرَمِي أَحَقِّ وَالرَّحْمَةُ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَثَل مَا أَصَابَ الْمَاضِينَ .

فحرف أن تفسيرية، وليست مع صلتها في موضع المفعول .
لَا جَرِمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ - ١٦/٤٢ - أَيْ أَتَمَّ لَا يَسْتَنْزُونَ عَنْ ذِكْرِ الْكَلِمِ

هذا حقيقة مفهوم هذه المادة، وما ذكر في التفسير غير وجهه .
جرى : مص - جرى الفرس ونحوه جرياً وجرياناً

فهو جاري، وأجرتيه أنا، وجرى الماء : سأل خلاف وقف وسكن،
والمصدر الجري . وجريت الى كذا جرياً وجرىاً : قصدت وأسهرت، و
قولهم جرى في الخلاف كذا يجوز حمله على هذا المعنى، فان الوصول والتعلق
بذلك المحل قصد على المجازة، والمجارية : السفينة، سميت بذلك لجرها
في البحر، ومنه قيل للأمة جارية، على التشبيه لجرها مستفزة في
اشتغال موالها، والأصل فيها الشابة لختها، والجمع فيها الجوارى

رجاراه مجازاة: جرى معه . والجرى: ولد الكلب والسباع . واجترأ على القول: أسرع بالهجوم عليه من غير توقف ، والاسم الجرأة .
 مق - جرى : أصل واحد ، وهو انسياح الشيء ، يقال جرى الماء بجرى جرية وجرىا وجرىانا .

لس - الجرو والجرودة: الصغير من كل شيء . وجرى الماء والدم ونحوه جرىا وجرية وجرىانا ، وأنه لحسن الجرية ، وأجراه هو وأجريته أنا ، يقال ما أشد جرية هذا الماء . والجارية الشمس والشمس تجرى لمستقر ، والريح ، وقوله تعالى الجوارى الكئيب - يعنى النجوم ، وجرت السفينة جرىا ، والجارية السفينة ، وقوله بسم الله مجريها ومرسيها : هما مصدران من أجرى وأرسيت السفينة ، وبالفتح - مجراها ومرساها - من جرت ورست .

[فطر أن مفهوم هذه المادة أصل واحد ، وهو الحركة المنظمة الدقيقة في طول مكان ، ويعبر عنه بالانسياح .

يقال جرى الماء ، جرى النجم ، جرت العين - مجازا ، جرت السفينة ، جرت الشمس ، جرت الريح .

حتى إذا كنتم في الفلك وجرتم بهم - ٢٢/١٠ - لباء للتعدية والضمير في جرت للفلك ، والتأنيث باعتبار السفينة وكونه جمعا في المعنى .

والتعبير بصيغة الجمع المؤنث دون مفردة : لكونها حاملة لهم تعلبوا عليها في كونهم من زوى العقلاء ، وهذا بخلاف قوله تعالى - والفلك التي تجرى في البحر بما يفتغ الناس - ١٤٤/٢ - وقوله - وسخر لكم -

الفلك التجري في البحر بأمره - ٣٢/١٤ .
 وأما الافراد والتأنيث في قوله تعالى - وهي تجري بهم في موج كالجبال
 ونادى نوح ابنه - ٤٢/١١ - فان النظر فيها الى جريان الفلك بهم لا
 الى كونهم في الفلك وفرعهم - ثم كفرهم -

وقد نسب اجري في القرآن الكريم الى امور : تجري من تحتها الانهار
 والفلك التي تجري في البحر ، ولسليمان الريح تجري عاصفة بأمره ،
 والشمس تجري لمستقر لها ، فيها عينان تجريان ، كل تجري لأجل ،
 وله الجوار المنشآت في البحر .

وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها وفرسيها - ٤٢/١١ - إن جريها
 وارسائها باسم الله ، أدان خط جريها ومحل توقفها بالله تعالى ، وقدم
 كلمة بسم الله تعظيماً له وإشارة الى أن برنامج امورهم بيد الله تعالى .

فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس - ١٦/٨١ - يراد جميع الكواكب
 السيارة اجمالية في العالم الأكبر ، ولو لم تحس بحركتها ، ويراجع في
 تفصيل ذلك الى مادة الخنس والكنس .

والذرات ذرواً فالحملاً وقرأ فالجارية يسراً - ٣/٥١ - اي جميع سيارات
 الطبيعية التكوينية من النجوم ومعلقاتها ، ومنها الشمس والقمر والارض وهوائها
 وجميعها قاطبة التكوينات وهي نظائر عظيمة لله تعالى وقدرته .

اصول علم الهيئة لفان ديك ص ٢٢٤ - وكل نجم نراه في قبة السماء في
 ليل صاف هو شمس نورها ذاتي يضيء على عوالم ونظامات كما تضيء -
 شمسنا على العوالم في نظامها ، وتلك الددري تمتاز بالنظر المجرد عن

والجزء: الطائفة من الشيء .

اس - جَرَأْتُ الماشية بالرُّطْبِ عن الماء ، واجترأتُ وتجراتُ
وهنَّ جازئاتٌ وجوازئُ . وقد اجترأتُ بالقليل عن الكثير وتجراتُ
ومن الجزء . وجراتُ الشيء تجرئةً ، وشيءٌ جُجْرًا : مُبْعَضٌ . و
تجزءُ المالُ : تفرَّق . وأجرأني كذا : كفاني ، وهذا مجزئٌ . وأجراتُ
عندك مجزأ فلان : أغنيتُ . وأجراتُ الروضة : إذا التفَّ وحسن
نبتها ، لأنها حينئذ تجزئُ الراعيه .

لس - الجزء والجزء : البعض ، والجمع أجزاء . وجرأ الشيء جزءاً
وجزأه : كلاهما جعله أجزاءً . وجرأ المال بينهما مشدداً لا غير قسمه
وأجزأ منه جزءاً : أخذه . والجزء في كلام العرب : النصيب . و
جزأ بالشيء وتجزأ : قَنِعَ واكتفى به ، وأجزأه الشيء : كفاه .

[واحتم أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو البعض وقسمته
الشيء ، واليه يرجع التفرق أي التبعض والاقسام ، وهكذا مفهوم
النصيب فإنه حصّة معينة من الكل المفروض .

ثم إن هذا المفهوم يتغير في الجملة إذا استعمل اللفظ بالحروف ، فإذا
قيل جزأ بالشيء : فكأنه جزأ نصيبه وقسمته لشيء هذا الشيء وعينه منه
وهذا المعنى قولهم أجرأني كذا ، أي جزء نصيب هذا الشيء . وإذا استعمل
بحرف عن : فيستفاد منه مفهوم الاغناء كما لا يخفى .

فيلزم في مقام الاستعمال التوجه إلى هذه الخصوصيات ، ولا يجوز
الاستعمال بأي وجه كان ثم لراة أي مفهوم يريد .

لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ - ١٥/٤٤ - اى طائفة معينة من المخلوق
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً - ٢/٢٤٠ - اى قسمة وبعضاً منها
وجعلوا له من عبادته جزءاً - ١٥/٤٣ - حيث اعتقدوا بان بعضاً
من الانبياء او غيرهم اود من الملائكة ابناء الله او بناته ، ومعلوم ان كل
الأولاد من الآباء ، وفي الحقيقة الأولاد أجزاء من الآباء .

أد المراد جعلوا الله من عبادته حصّةً ونصيباً واختصوا به ، ثم الرنوا
بمناسبة هذا المعنى بخصوصيات لهم مخصوصة ، مع انهم عباد الله تعالى .
وَاللّٰهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ .

جزع : مص - جَزَعْتُ الْوَادِيَّ جَزْعًا مِنْ بَابِ نَفَعٍ
قطعته الى الجانب الآخر ، والجَزَعُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِيَّ وَقِيلَ جَبًا
وقيل لا يسمى جزعاً حتى يكون له سعة بنبت الشجر وغيره ، و
الجمع أجزاع مثل حمل وأحمال . والجَزَعُ خِرْزَفِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ
الواحدة جَزْعَةٌ مثل تمر وتمرّة . وجَزَعُ الرَّجُلِ جَزْعًا مِنْ بَابِ
تَعِبَ فَهُوَ جَزَعٌ وَجَزُوعٌ ، وَأَجْرَعَهُ غَيْرُهُ .

مق - جزع : أصلان ، أحدهما الانقطاع ، والآخر
جوهر من الجواهر . فأما الأول : فيقولون جَزَعْتُ الرَّمْلَةَ إِذَا
قَطَعْتَهَا ، وَمِنْهُ جِرْعُ الْوَادِيَّ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْطَعُهُ مِنْ أَحَدِ
جَانِبَيْهِ إِلَى الْجَانِبِ ، وَيُقَالُ هُوَ مُنْعَطَفٌ ، فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَأَنَّهُ
انْقَطَعَ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ فَانْفَرَجَ . وَالجِرْعُ : نَقِيضُ الصَّبْرِ ، وَهُوَ انْقِطَاعُ
الْمُنَّةِ عَنِ حَمْلِ مَا نَزَلَ . وَالجِرْعَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ

وأما الآخر: فالجزع: وهو الخرز المعروف.

لس - جزع يجرع جرعاً فهو جازعٌ وجرعٌ وجرعٌ وجرعٌ، و
الجزوع ضد الصبر على الشدة، والجزع: قطعك وادياً ومعفازة
أو موضعاً تقطعه عرضاً، وناحيته جرعاه، وجرع الموضع يجرعه
جرعاً: قطعه عرضاً. وانجرع الجبل: انقطع بنصفين.

انظر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو القطع المخصوص أى قطع ما
كان له امتداد تحقيقاً وتقديراً فنقطع امتداده عرضاً ومن وسطه، و
بهذه الخصوصية تمتاز عن مواد جرع، جذ، جذم، جز، جزم،
وبينها اشتقاق أكبر، ولكل منها خصوصية ليست للأخرى.

فالجزع ضد الصبر: هو قطع امتداد السكون وحالة الطمأنينة لصبر
حتى يظهر منه ما يخالف السكون وينقطع حاله الممتد تقديراً.

وجرع الوادى أو المفازة أو موضع ممتد: من هذا المعنى.

وأما الخرز المعروف: فهو الحجر المركب من طبقات حمراء لا تستشف لها
وبضياء ثم طبقة بلورية تستشف وتبين ما وراءها، وليس في الأحجار أصلب
منه، والحجشي منه طبقة العليا سوداء، فهو ان لم يؤخذ من لغة أخرى
عجيبة: فلعله بمناسبة النطاق حاله الطبقات كيفية ولوناً.

ويؤيد هذا الأصل: أن هذه المادة في العبرية الضاربة منه.

قع - ٢٢٦ لا (جزع) = قطع، قص، شذب.

والفرق بين الجزع والخرن: أن التأثر والاضطراب في الخرن.

يكون في الباطن، وهو لا يبان في الصبر ظاهراً، بخلاف الجزع.

سواءً علينا أجز عن أم صبرنا - ٢١/١٤ - فيستفاد أنه في مقابل الصبر
إذا أمسه الشر جزوعاً - ٢٠/٧٠ - فيستفاد أنه يتحقق عند مس
الشر وما لا يلائم نفسه ، فيقطع امتداد جريان طأينته وثباته وصبره ، و
يظهر من نفسه الجزع ، فالجزع ما يقطع به الثبات والصبر .

وأما التعبير بهذه المادة في الآيتين الكرمتين : للإشارة إلى أن
الإنسان الجزع يظلم نفسه ويقطع امتداد طأينته وجريان أمره ، مع
أن دليقته الصبر والثبات والاستقامة حتى يظفر بمقصوده .

جزى : مص - جزى الأمر جزاءً مثل قضى يقضى
قضاءً وزناً ومعنى - يوم لا تجزى نفس عن نفس ، وفي الدعاء - جزاه
الله خيراً - أى قضاؤه له وأثابه عليه ، وقد يستعمل أجراً بمعنى جزى
ونقلها الأخص بمعنى واحد ، فقال الثلاثي من غير هرلغة الحجاز
والرباعي المهورلغة تميم ، وجازيته بذنبه : عاقبه عليه ، وجزيت
الدين : قضيته . والجزية : ما يؤخذ من أهل الذمة ، والجمع جزى .

مق - جزى : قيام الشيء مقام غيره ومكافأة آياه . يقال
جزيت فلاناً جزية جزاءً ، وجازيته مجازاةً ، وهذا رجل جازيك من
رجل ، أى حسبك ، ومعناه أنه ينوب مناب كل أحد ، كما تقول
كأفك ونأهيك ، أى كأنه ينهاك أن يطلب معه غيره . وتقول جزى
عنى هذا الأمر تجزى كما تقول قضى يقضى ، وتجازيت دينى على فلان
تقاضيته ، وأهل المدينة يسمون المتقاضى المتجارى .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو المكافأة ، ويعر

عنه بالفارسية بكلمة (پاداش) وهي أحسن ترجمته عن اجزاء . واجزاء
 اعتم من الثواب والعقاب ، ويستعمل في جميع موارد المكافأة ثواباً وعقاباً
 وهذه المادة تستعمل متعددة الى المفعولين - تجزيه جهتم ، جزاهم بما
 صبروا جنة ، اولئك يُجزون العرفة ، اليوم تجزون عذاب الهون
 ليجزيك اجر ما سقيت ، ولنجزي الذين صبروا اجرهم .

وقد يذف المفعول الثاني لكونه غير منظور اليه أو لجهات اخرى - تجزي
 الظالمين ، تجزي الشاكين ، جزيناهم بما كفروا ، تجزي المجرمين - ولغاية
 في هذه الموارد ان حذف تعظيم اجزاء وتشديده .

وقد تستعمل متعددة الى الثاني بحرف الباء - ولتجزي كل نفس بما تسعى
 تجزي كل نفس بما كسبت ، وتجزيهم اجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون ،
 وتجزي الذين أحسنوا بالحسنى ، ليجزي الذين أساءوا بما عملوا - ويمكن
 ان تكون الباء في بعض هذه الموارد للسببية ويكون المفعول الثاني ممدوحاً
 كما في - تجزي كل نفس بما كسبت ، مثل - جزيناهم بما كفروا .

ثم ان ذكر الباء في هذه الموارد ؛ للإشارة الى ان اجزاء ليس بذم
 المذكور نفسه ، بل ان اجزاء يتحقق بهذا الميزان وبالعين المذكور .

و اما حقيقة اجزاء في موارد ذكر فيها العمل نفسه - وتجزيهم اجرهم
 بأحسن الذي كانوا يعملون ، ليجزيهم أحسن ما عملوا ، انما تجزون
 ما كنتم تعملون ، ولنجزيهم أسوء الذي كانوا يعملون - فالمراد ان اجزاء
 يتحقق بميزان هذا العمل ، فالعمل مبني اجزاء ووسيلة تعيين كلفته ونوعه ، كما
 في قولهم - ضربته سوطين اي ضرباً بسوطين ، والتقدير - جزاءً بأحسن ما عملوا

أو جزاء بأسوء الذي كانوا يعملون، أو بالاضافة - فالتقدير: جزاء أسوء الذي كانوا يعملون، جزاء أحسن ما عملوا، وعلى أي تقدير فالجزاء ليس هو العمل نفسه بل ما يعادله ويماثله في القيمة، وهذا المصدر مجوز في موارد قد ذكره في باب المفعول المطلق.

وقد ذكرنا أن للمفعول الثاني إذا ذكر مجرداً عن الباء - أحسن الذي يدل على تشديد الجزاء، وتعظيمه، بخلاف ما إذا ذكر بالباء - بأحسن الذي كانوا يعملون - فيثربها إلى السببية والوساطة، أو إلى المعادة.

حتى يُعطوا الجزية عن يد - ٢٩/٩ - الجزية فعلة يدل على النوع وهو نوع من الجزاء، أي جزاء معين يؤخذ من الكفار في مقابلة خلافته ثم إن هذه الآيات الكريمة نظير ما سبق في اخادة معنى السببية أو الميراثية - ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط، ليجزي الله الصادقين بصدقهم، سيجزئهم بما كانوا يفترون، من عمل سيئة فلا يجزي إلا مثلها - أي ما يعادلها من الجزاء، أو يجزي سببها، فيمكن أن يكون المفعول الثاني في غير الأخيرة محذوفاً إليها السببية.

جسد : من - جسد : يدل على تجمع الشيء أيضاً واشتداده، من ذلك جسد الانسان، والجسد : الذي يلي الجسد من الثياب، والجسد والجسد من الدم : ما يبس.

مص - الجسد جمعه أجساد، ولا يقال لشيء من خلق الأرض جسد، قال في البارع : لا يقال الجسد إلا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن، ولا يقال لغيره جسد إلا للزعمان

واللحم اذا يبس أيضا جسد وجاسد ، وقوله تعالى : فأخرج لهم
عجلاً جسداً - اى ذابثة على التشبيه بالعاقل وبالجمم . والجس
الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر .

ص - الجسد : البدن ، يقول منه تجسد ، كما يقول من الجسم
تجسم . والجسد أيضاً الزعفران أو نحوه من الصبغ ، وهو اللحم أيضاً
والجسد أيضاً مصدر قولك جسدت به اللحم تجسد : اذا لصق به
جاسد وجسد ، والجسد : الأحمر ، ويقال للجسد : ما اشبع
صبغه من الثياب ، والجمع مجاسد .

لس - الجسد : جسم الانسان ، ولا يقال لغيره من الأجسام
المغتذية ، ولا يقال لغير الانسان جسد من خلق الأرض . و
الجسد : البدن ، وقد يقال للملائكة والجن جسد . وقيل : كل
خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجن مما يعقل فهو جسد
وكان عجل بنى اسرائيل جسداً ليصبح لا يأكل ولا يشرب .

[والظاهرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو الجسم الظاهري
المادى من كل ذى روح اذا صرف النظر عن رده ويكون النظر والتوجه
الى جسمه من حيث هو .

وعليهذا فلا يطلق على أجسام الجن والملائكة ، لكونهم من عالم مادى
المادة ، نعم يقال فيهم : إن الجن قد تجسد ، فالتجسد صريح في حقهم .
ولما كان من لوازم البدن المادى : اللون وكونه في معرض اللون
مختلفة ، وبها يتحقق فيه الاختلاف والتغير ، ولا يترأى فيه إلا اللون

فيطلق إجماد مصدرًا على اللون العارض للجسد، باعتبار تطاير الجسد
 وظهوره في الخارج بهذا اللون، وفي الحقيقة أنه اطلاق على الجسد.
 ثم لما كان أحسن لون طبيعي في الزمان السابق هو الزعفران؛
 فاطلق إجماد عليه، وقولهم جسدٌ ومجسدٌ: اشتقاق انزياحي.
 وكذلك اطلاق إجمد على الدم؛ فإن تكون الجسد والبدن وحركة
 وبقاء صورته وجرى أمره وتظم أعضائه بالدم.

فاللون صورة ظاهرية للجسد، والدم صورة باطنية له.
 وبهذا يظهر الفرق بين الجسد والجسم، فإن الجسم عام كما استعملت عنه
 من حلتهم مجلاً جسداً - ١٤١/٧ - فأخرج لهم مجلاً جسداً
 له خوار - ١١٨/٢٠ - إشارة إلى كون العجل جسماً بلا روح، وبهذا التعبير
 ثبت صحة اطلاق هذه الكلمة على أجسام الحيوان.

وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام - ١/٢١ - أي أجساداً
 بلا روح، فإن من لوازم الجسد الحي: الارتزاق وسائر الأمور.

وَأَقْبِنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسداً - ٣٤/٣٨ - أي بدنًا بلا روح.

جسم : مق - جسم : يدل على تجمع الشيء، فالجسم
 كل شخص مدرك، كما قال ابن دريد. والجسيم: العظيم الجسم
 وكذلك الجسام. والجثمان: الشخص.

مص - جسم الشيء: جسامته وزان ضخ ضمامة، وجسيم
 جسماً من باب تعب: عظم، فهو جسيم، وجمعه جسام والجسيم
 قال ابن دريد: هو كل شخص مدرك. قال أبو زيد: الجسم: الجسد

وفي التهذيب: ما وافقه قال ^{تجمع} البدن وأعضاؤه من الناس والإبل والدواب، ونحو ذلك مما عظم من الخلق: الجسيم. وعلى قول ابن دريد: يكون الجسم حيوانا وجمادا ونباتا، ولا يصح ذلك على قول أبي زيد - والجسمان: الجثمان .

اس - رجل جسيم، وفيه جسامة، ورجال جسام، ومن المجاز: أمر جسيم، وهو من جسام الامور وجسيمات الخطوب، و تجسمت الأثر: ركبت جسيمه ومعضمه، وفلان يتجسم المعانيم ويتجسموا من العشرة رجلا: اختاروا الكبرهم .

مف - الجسم: ماله طول وعرض وعمق ولا تخرج أجزاء الجسم عن كونها اجزاء وان قطع ما قطع وجزء ما جزء، والجثمان قيل هو الشخص والشخص قد يخرج من كونه شخصا بتقطيعه وتجزيته .

[والتحقيق أن اجسم عبارة عن كل ما يستقر في مكان أو حيز ولو محوسا، فهو أعم من أن يكون من الانسان أو الحيوان أو النبات أو الجماد، وليس فيه نظر إلى كونه تتخلية عن الروح أم لا كما في اجسد، ولا إلى كونه على هيئة مخصوصة أم لا كما في اجثم .

وباعتبار اشتداد الجسمية وظهور قوته يشتق منه أفعال وصيغ ^{أفعال} يقال جسّم وجسم وتجسّم وأمثالها .

وأما اطلاق هذه المادة على الامور العظيمة فمجاز ومن الاستعارة. وزادَه بسطة في العلم والجسم - ٢٤٧/٢ - أي في البدن المحوس والبسطة فيه قوة بدنه والقدرة وشدة القوى البدنية مع بسطة في الظاهر.

واذا رأيتهم تُعجبك أجسامهم - ٤/٤٣ - اى طواير ابدانهم لبطها
ثم رأيتهم ضعفاء العقول والبصائر، تترززين مترددين .
فظهر لطف التعبير هنا بالأجسام لا بالأجساد .

ولا يخفى ما هو التاسب في اللفظ والمعنى بين اجتم واجتم واجتم و
اجتأ واجتأ - وقد مر البحث عن اجتم واجتم .

جَسَّ (١) : مص - جَسَّه بيده من باب قتل ، واجتَسَّه
ليتعرفه ، وجَسَّ الأخبار وتَجَسَّسها : تتبعها ، ومنه الجاسوس
لأنه يتعرف ويتتبع الأخبار ويفحص عن بواطن الأمور ، ثم استعير
لنظر العين ، وقيل في الإبل أفواهاها تجاسها .

مق - جَسَّ : أصل واحد وهو تعرف الشيء بمس
لطف . يقال جَسَّست العرق وغيره جَسًّا . والجاسوس فاعول
من هذا لأنه يتخبر ما يريده بخفاء ولطف . وذكر عن الخليل : ان
الحواس التي هي مشاعر الانسان ربما سُميت جواس .

مف - أصل الجَسَّ مس العرق وتعرف نبضه للحكم به على
الصحة والسقم ، وهو أخص من الحَسَّ ، فان الحَسَّ : تعرف ما
يُدركه الحَسَّ ، والجَسَّ : تعرف حال ما من ذلك .

[فظهر ان اجس هو التعرف والتجسس بتدبير ولطف ، واجس
أعم منه لكونه مطلق الادراك والاحاس .

ولا تجسسوا ولا يعتب بعضكم - ١٢/٤٩ - اى لا تتعرفوا

(١) مقتضى الترتيب تقديم هذه اللغة على اجتم

ولا تتجبروا في أحوال الأفراد وأعمالهم الخفية وأخلاقهم الباطنية .

جعل : مص - جعلت الشيء جعلاً : صنعته أو سمّيته
والجعل : الأجر ، يقال جعلت له جعلاً ، والجعالة بكسر الجيم وبعضهم
يحملي التثنية ، وأجعلت له : أعطيت له جعلاً ، فاجتعله هو إذا
أخذه ، وجعل وزان عمر : دوسية الجرباء .

مق - جعل : كلمات غير منقاسة لا يشبه بعضها بعضاً ،
فالتخل يفوت اليد هو الجعل ، والواحدة جعلة ، والجعول : ولد
النعام ، والجعال : الخرقه التي تنزل بها القدر من الأثافي ، والجعل
والجعالة والجعيلة : ما يجعل للانسان على الأمر يفعله . وجعلت
الشيء : صنعته .

اس - جعل الله الظلمات والنور : خلقهما . وجعل الشمس سراجاً
صيرها كذلك . وأنزل القدر بالجعال والجعالة وهي الخرقه . وعطى
العامل جعله وجعالتة أي أجره .

[والتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة : ما يقرب من تقدير ^{القر}و
التدبير بعد الخلق والكون . والتقدير بعد الكون قد يتحقق في زمان ^{الكون} يكون
فارجا وهو متأخر اعتبارا ولاحاظاً ، كما في - وجعل الشمس ضياءً والقمر
نوراً ، وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ، وجعل لكم السمع
والأبصار والأفئدة ، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ،
وجعلنا في الأرض رواسي .

وقد يتحقق في زمان بعد الكون ، كما في - جا على الملائكة رسلاً

والذي أخرج المرعى فجعله غناء ، انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً ، الذي جعل لكم الأرض مهدياً .

وقد يتحقق التقدير في اعطاء مقام ونزلة بعد التكوين - كما في - اذ جعل فيكم انبياء ، اذ جعل لكم خلفاء ، وجعلنا معه آخاه وزيراً ، وكلا جعلنا صالحين ، وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا .

وقد يكون في التشريع والأحكام - كما في - فقد جعلنا لوليّه سلطاناً ما جعل ادعياءكم انبياءكم ، والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ، لا تجعلوا ادعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم .

وقد يكون التقدير من المخلوق - كما في - يجعلون أصابعهم في آذانهم يجعلون مع الله الها آخر ، اجعل بينكم وبينهم ردماً ، جعل السقاية في في رحل أخيه ، فاجعل لي صرحاً لعلّي أطلع .

والمحاصل أن اجعل انما يتحقق مفهومه إذا استعمل منوياً الى آثار التكوين أو لوازمه أو خواصه أو فيما يتعلق عليه ، فان التقدير وما يقرب منه كالتمديد والتنظيم والحكم (وجميعها مفهوم اجعل فانه انعم) انما يكون بعد الخلق والتكوين .

واما ما يقال في تفسيره من الخلق والصنع والتسمية والتصوير والاعطاء وأمثال ذلك ؛ فانما هو تفسير بمناسبة المورد ، وليس من الحقيقة بشئ وحقيقة اجعل هو ما يقرب من التقدير والتقرير .

واما اطلاق اجعل على دلالات النعم ؛ فان النعم (شتر مرغ) يقال في حقّه انه لا يسمع صوتاً ولا يشرب ماءً ، والثمة منه قوة جداً ويدرك بها

ما لا يدركه بالسمع سائر الحيوانات في الجملة ، فلا بد ان دلالة من اول نشوئه
يكون مدبراً وتفكيراً في اموره ، ومقدراً لمعاشه وأطوار حياته .

وإنا نجعل بمعنى الأجر : فهو من الأصل ، وهو ما يقرر بين الأجر ومن
يُعمل له أي حق عمله وأجره المقدر قبل العمل .

وإنا أخرقة : فإنها أحسن وسيلة مقدره لتزليل القدر الكبير
من الأثافي إلى الأرض .

وإنا نجعل بمعنى النخل : فإنه كما في اللسان قصار النخل أو دونه
من النخل كالبعل . وكل واحد منهما يحتاج إلى الاصلاح والتدبير .

ثم إنه لا يخفى ما في مفهوم الجعل من التقدير والتدبير : فكل مورد
من الآيات الكريمة يذكر فيه لفظ الجعل ، ففيه مفهوم التقدير والتدبير
مقرر ، فلا يرد أمثال بالنسبة إلى الجعل مما جعله الله في أي مورد .

فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُهَا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا - ٩/٤ / الله
أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ - ١٢٤/٤ - أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا
السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا - ٢١/٤٥ - فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا
فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ - ٩١/٣٧ .

جفأ: مصر جفأ السرج عن ظهر الفرس يجفوجفأ: ارتفع ، و
جأفته فجأفي ، وجفوت الرجل أجفوه : أعرضت عنه أو طردته ، و
هو مأخوذ من جفأ السيل ، وهو انفاه السيل ، وقد يكون مع بغض ، و
جفأ الثوب يجفواذ غلط ، فهو جاف ، ومنه جفأ البدو وهو غلظتهم .
مق - جفو : يدل على أصل واحد ، نبو الشيء ، عن الشيء ؛

من ذلك جفوت الرجل أجفوه، وهو ظاهر الجفوة أى الجفاء، وجفا السرج عن ظهر الفرس وأجفيته أنا، وكذلك كل شىء إذا لم يلزم شيئاً، يقال جفاعة يجفون، والجفاء خلاف البر، والجفاء: ما نفاه السيل، ومنه اشتقاق الجفاء. وقد اطردهذا الباب حتى في المهور فإنه يقال جفأت الرجل إذا صرته.

ص - الجفاء ممد ودخلاف البر، وقد جفوت الرجل أجفوه جفأً فهو جفوف، ولا تقل جفيت. وجفا السرج عن ظهر الفرس، ^{جفوة} وأنا إذا رفعت عنه، وتجانى جنبه عن الفراش أى نبا.

لس - جفا الشىء يجف جفأً وتجانى؛ لم يلزم مكانه، كالسرج يجف عن الطر، وكالجنب يجف عن الفراش.

[فالتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو رفع اليد أو النبوع من مثل أو مقام معنوي يقتضى الأصل أن يستقر فيه، كالسرج الذي يلزم أن يستقر في ظهر الفرس، والإنسان المستقر عند النوم في الفراش، والزيد المستقر في أعالي السيل، والرجل إذا استقر بمقتضى العدل في مثل ظاهري أو مقام معنوي، والإنسان يلزم أن يحسن في حقه ويوصل ويرث ثم ينفي ويرتفع عنه ذلك الحق.

وهذا هو الفرق بين الجفاء والظلم، فإن الجفاء أمر عدمي فاقص يستلزم وقوع الظلم، بخلاف الظلم فإنه امر وجودي.

فأما الزيد فيذهب جفأً - ١٩/١٣ - في البضاعة - بجفائه أى يرمى به السيل، وانصابه على الحال، وقرئ: جفالا. والمعنى واحد

تَجَانِي جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ - ١٦/٣٢ - اى ترتفع وتنبو وتنجي عنها
 واحال ان كونهم في المضاجع يقتضى الاستراحة وادائها .

والتعبير بصيغة تفاعل ؛ للاشارة الى اداة النبوة والتنجي في اى الى
 السنة ، وبالجنوب والمضاجع ؛ للاشارة الى المصع ووضع الجنب على
 الأرض في حال الاضطجاع يقتضيان اداة الرقدة والاستراحة .

جفن : مق - جفن : أصل واحد وهو شئ
 لطيف بشئ ، ويجويه . فالجفن جفن العين ، والجفن جفن لسيف
 وسمى الكرم جفناً لأنه يدور على ما يتعلق به ، وذلك مشاهد .
 مص - جفن العين غطاؤها من أعلاها وأسفلها ، و
 هو مذكر ، وجفن السيف : فلافه ، والجمع جفون وقد يجمع
 على أجهان ، وجفنة الطعام معروفة ، والجمع جفان وجفناً
 مثل كلبة وكلاب وسجدات .

الاشتقاق - الجفنة : إما من الجفنة المعروفة ، أو من
 الجفن وهو الكرم . وجفن السيف وجفن الانسان ؛ معروفاً
 ومثل من أمثالهم ؛ عند جفينة الخبر اليقين . وتقول العامة
 جفينة ، وهو خطأ .

[وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ - ١٣/٣٤ - اى قصاع كبيرة . قال في
 اللسان : الجفنة أعظم ما يكون من القصاع .

وإذا المعنى بمناسبة الأصل في هذه المادة ؛ وهو ما يحيط و
 لطيف بشئ ، كالغلاف وغطاء العين ، والقصعة الكبيرة

باعتبار احاطتها ، فهي كغطاء العين .

جلب : مص - جلبت الشيء جلباً من بابي ضرب وقتل ، والجلب بفتحين فعل بمعنى مفعول ، وهو ما تجلبه من بلد الى بلد ، وجلب على فرسه جلباً من باب قتل : استحثه للعدو ويكن أوصياح أو نخوه ، وأجلب عليه لغة . والجلباب ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء . وقال ابن فارس : الجلباب ما يغطي به من ثوب وغيره ، والجمع الجلابيب ، وتجلبت المرأة : لبست الجلباب .
 مق - جلب : أصلان ، أحدهما الإتيان بالشيء من موضع الى موضع ، والآخر شيء يغشى شيئاً . فالأول قولهم جلبت الشيء جلباً . والأصل الثاني : الجلبة جلبة تجعل على القتب ، والجلبة : القشرة على الجرح اذا برء . يقال جلب الجرح وأجلب . وجلب الرجل عيادته فكأنه سمي بذلك على القرب . والجلب : سحاب يعرض رقيق وليس فيه ماء ، ومن هذا اشتقاق الجلباب ، وهو لقميص والجميع جلابيب .

ص - جلب الشيء يجلبه جلباً وجلباً ، وجلبت الشيء الى نفسي واجتلبته بمعنى . والجلوبية : ما يجلب للبيع . والجلب اللب يجلب من بلد الى غيره . والجلبة : جلبة تعلق الجرح عند البرء . والجلبة أيضاً مثل الكلبة : شدة الزمان . وأجلبه : أعانه ، وأجلبوا عليه اذا تجمعوا وتالبوا . والجلباب : الملحفة ، والمصدر : الجلبية ، ولم تدغم لأنها ملحفة بدحرج .

لس - الجلب : سَوَّقَ الشَّيْءَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرٍ . جَلَبَهُ بِجَلْبِهِ
 وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلْبًا وَاجْتَلَبَهُ وَجَلَبْتُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِي وَاجْتَلَبْتُهُ
 بِمَعْنَى . وَجَلَبَ لِأَهْلِهِ يَجْلِبُ وَاجْتَلَبَ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ .
 وَالْجَلَبُ وَالْجَلْبَةُ : الْأَصْوَاتُ . وَالْجَلْبَابُ : الْقَمِيصُ وَثَوْبٌ أَوْسَعُ
 مِنَ الْخِمَارِ وَدُونَ الرِّدَاءِ تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا ، وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ
 وَاسِعٌ دُونَ الْمَلْحَفَةِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَلْحَفَةُ ، وَقِيلَ هُوَمَا
 تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ الشَّيْبَ مِنْ فَوْقٍ كَالْمَلْحَفَةِ ، وَقِيلَ جَلْبَابُ الْمَرْأَةِ
 مُلَاءٌ تَهَا لَّتِي تَشْتَمِلُ بِهَا ، وَاحِدُهَا جَلْبَابٌ وَالْجَاعَةُ جَلَابِيْبٌ ، وَالْمَصْدُ
 جَلْبِيْبَةٌ ، وَلَمْ تَدْخَمْ لِأَنَّهَا مَلْحَفَةٌ بِدُخْرَجَةٍ . وَكُنِيَ بِهِ عَنِ الصَّرِيحَةِ نِسْرَ
 الْفَقْرِ كَمَا نِسْرَ الْجَلْبَابِ الْبَدَنِ . وَقِيلَ إِنَّمَا كُنِيَ بِالْجَلْبَابِ عَنْ اشْتِمَالِهِ -
 بِالْفَقْرِ أَيْ فَلْيَلْبَسْ إِذَا رَأَى الْفَقْرَ وَيَكُونُ مِنْهُ عَلَى حَالَةٍ تَعَمُّهُ وَتَشْمَلُهُ
 لِأَنَّ الْغَنَى مِنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا .

الفاثق - عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَنْ أَحْبَبَ أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ
 جَلْبَابًا . الْجَلْبَابُ : الرِّدَاءُ . وَقِيلَ الْمُلَاءَةُ الَّتِي يَشْتَمِلُ بِهَا . وَمِنْهُ
 حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ - أَنَّ امْرَأَتَهُ سَأَلَتْهُ أَنْ يَكْسُوَهَا ؟ فَقَالَ إِنِّي
 أَخْشَى أَنْ تَدْعِيَ جَلْبَابَ اللَّهِ الَّذِي جَلْبِيْبِكِ بِهِ . قَالَتْ وَمَا هُوَ ؟
 قَالَ بَيْتِكِ .

الكشاف - الْجَلْبَابُ : ثَوْبٌ وَاسِعٌ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ وَدُونَ الرِّدَاءِ
 تَلْوِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَبْقَى مِنْهُ مَا تَرْسُلُهُ عَلَى صَدْرِهَا . وَعَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ : الرِّدَاءُ الَّذِي يَسْتُرُ مِنْ فَوْقٍ إِلَى الْأَسْفَلِ ، وَقِيلَ الْمَلْحَفَةُ وَكُلُّ مَا

يتستر به من كساء أو غيره ، قال أبو زيد : **مَجْلِبٌ** من سواد الليل
 جلباباً ، وعن ابن سيرين سألت عبيدة السلماني عن ذلك ؟ فقال :
 ان تضع رداءها فوق الحاجب ثم تديره حتى تضعه على أنفها . وعن
 السدي : أن تغطي إحدى عينيها وجهتها بالشق الآخر إلا العين
البصائر - من جلابيهم : يغطي وجوههم وأبدانهم -
 ملاحظهم إذا برزوا للحاجة .

[فظهر أن الأصل الواحد في كلمة **الجلب** : هو السوق من جانب
 الجانب الآخر والأتان بشيء من محل إلى محل آخر .
 وبهذا المعنى تختلف خصوصياته بالصيغ والضميمة المحرف ، فيقال
جلب الشيء أي ساقه . و**جلبت** عليه أي استخذه للعدو . وأ**جلبه** أي
 أعانه . فان على تدل على الاستعلاء والتسلط ، وصيغة الفاعل على
 التعدية أي جعله جالبا وهو معنى التقوية والاعانة .
 وأما **الجلبية** : فهي فعلة بمعنى ما **يُجلب** كالقشرة المطلوبة في البحر
 حتى يتحقق البرء ، و**الجلبدة** تجعل على القتب لما فطنته فهي ما **يُجلب**
 حصولها بعد تمامية القتب أو الرجل .
 وأما **الجلباب** : فهو مصدر كدراج ، وأصل **جلبب** ثلاثي ثم
الجلب بتكرير اللام بالرباعي ، وتكرر اللام يدل على دوام **الجلب** واستمراره
 إلى ان يلزم من **جلبه** ، وهذا هو معنى **الجلباب** .
 فالعبر بالمصدر في مقام لاداة الذات : يدل على المبالغة في منفو
 والزيادة : يدل على زيادة معنى **الجلب** ، والزيادة في الآخر : يدل على الاستمرار

ومفهوم اجلب: يقضى التامة، فيدل على أن اجلب إنما يتحقق بعد تامة
اجلب من جهة اللوازم الأدلية، فلا يقال ان القميص أو الخمار أو نحوها من
الملابس الضرورية موارد لمفهوم اجلب.

فظهر بهذا القرأين: أن الجلب هو ما قيل: إنه ما يغطي الثياب و
ستر البدن والثياب معاً، الملاءة التي يستعمل بها والمحفة والرداء الذي
يستر تمام البدن ويلبس فوق الثياب.

فالجلب بهذا المعنى هو الذي يقضيه ويكفيه حجاب المرأة ومحفظتها
لأن الفقر يقضى الاشتغال بالصبر وعاظمه على الفقير، ومحجوبة المرأة
وعقبتها تقضى أن تجلب بالبيت والبيت جلياً لها.

فحقيقة اجلب: هي ما يجلب ويلازم ويغطي الجلب.
يؤذنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا-
يؤذنين - ٥٩/٣٣ - أي لبس اجلباب أقرب من المعرفة بالعبوة
والتقوى والمحجوبة، فيعرفن به ولا يؤذنين.

فالمراد من المعرفة: التعرف بالتقوى واحجاب لا التعرف
الشخصي، فإن التعرف الشخصي يتحقق كاملاً بدون اجلباب، واجلباب
مانع عن ذلك التعرف.

وهذا دليل آخر على أن المراد من اجلباب ما يغطي بدنه وثيابه حتى
يتحقق المحجوبة والتقوى والستر الكامل، ويعرفن بها.
وأما صيغة اجمع (جلايب): فهي باعتبار جماعة النساء وفي مقابلها
وأما كلمة من الدالة على التبويض: باعتبار لزوم الستر بواحد من اجلباب.

وَأَحْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ وَشَارِكِهِمْ - ١٧/٤٤ - اى اجعل
نفسك تربيته وتجمع عليهم ، وارجع التجمع والتائب عليه الى جلب النفس
ليجتمع عليه ، بالخيل والرجل .

فظهر أن معنى اجلب محفوظ في جميع الموارد من مشتقاتها .
جلت : مع - حالوت : أعجبي ، وقد جاء في العرائس
الكشاف - طالوت اسم أعجمي كحالوت وداود ، وإنما امتنع
من الصرف لتعريفه وعجمته ، وزعموا أنه من الطول لما وصف به من
البسطة في الجسم ، ووزنه ان كان من الطول فعلوت ، أصله طولت
الآن امتناع صرفه يدفع أن يكون منه ، إلا أن يقل هو اسم عبري
واقع عربياً .

قح - ١٦٩ (جالوت) = نفى ، إبعاد ، ترحيل ، مهجر ، اغتراب
١٧١ (جالاه) = كسف ، أظفر ، أماط اللئام ، اكتشف ، ظفر -
١٧٢ (جالاه) = جال ، تجول ، ارتحل ، ذهب الى المنفى ، هاجر -
سمرئيل الأول ١٧/٢٣ - وفيما هو يكلمهم اذا برجل مبارز
اسمه جليات الفيلسطيني من جت ، صاعد من صفوف الفيلسطينيين
وتكلم بمثل هذا الكلام فسمع داود وجميع رجال اسرائيل لما راوا الرجل
هو راحمه وخافوا جدا ٤١٠٠٠٠ - وكان لما قام الفيلسطيني وذهب و
تقدم للقاء داود ان داود أسرع وركض نحو الصف للقاء الفيلسطيني
ومد داود يده الى الكنف واخذ منه حجراً ورماه بالمقلاع وضرب
الفيلسطيني في جبهته وسقط على وجهه الى الأرض .

وفي العبري في الجملة السابقة: גַּלְיָוִת (جاليت) .
 قسم - جليات : سميته العرب باسم جالوت ، رجل من
 أهالي جت ، وواحد من شجعان الفلسطينيين .
 [فطران كلمة جالوت اسم عبري عرب ، وهو في الأصل جاليت
 كانت داود اسم عبري وأصله في العبرية داويد = דָּוִד .
 وهو مأخوذ من مادة جلاه أما بمعنى الظهور ، لظهوره في الناس وقوة
 ادبمعى التحول والهجرة ، ونياب المفعولان لغة الجولان بالعربية أيضاً
 اولفة الجلاء والتجلى .

قالوا الاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده... ولما برز والجالوت
 وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبراً... ففرمهم باذن الله وقتل داود
 جالوت - ٢/٢٥١ - راجع في تفصيل المماثلة سمريل الاول باب ١٧ .

جلد : مق - جلد : أصل واحد يدل على قوة وصلابة .
 فالجلد معروف ، وهو أقوى وأصلب مما تحت من اللحم ، والجلد صلابة
 الجلد . والأجلاد : الجسم ، يقال لجسم الرجل أجلاده وتجاليدته .
 والمجلد : جلد يكون مع النار به تضرب وجهها به عند المناحة .
 ص - الجلد واحد الجلود ، والجلدة أخصر منه ، وكان ابن الأعرابي
 يرويه بالفتح ويقول الجلد والجلد مثل شبه وشبهه ومثل ومثل ، قال
 ابن السكيت وهذا لا يعرف . وتجليد الخبز مثل سلق الشاة ، يقال
 جلد خبزوه وقتل ما يقال سلق . وفرس مجلد إذا كان لا ينجع من ضرب
 وجلده المجد جلدًا : ضربه وأصاب جلده . والجلد : الكبار من النوق

التي لأولادها ولا ألبان . والمجلد أيضاً الأرض الصلبة . والمجلد الصلابة - جلد الرجل فهو جلد وجليد .

مص - جلدت الجاني جلداً من باب ضرب ؛ ضربه بالمجلد وهو السوط ، الواحدة جلدة . وجلد الحيوان ؛ ظاهر البشرة .

اس - جلده بالسياط . وجلد الكتاب ؛ ألبسه الجلد . وجلد البعير ؛ كسّطه عنه . وجلد وهم بالسيف ؛ ضاربوهم . استخر بينهم الجلود والمجالدة . وجلدت به الأرض ؛ صرعته .

لس - الجلد والجلد ؛ المسك من جميع الحيوان مثل شبيهه وشبهه . والجلد ؛ مصدر جلده بالسوط يجلده جلداً ؛ ضربه . وامرأة جليد وجليدة ؛ مجلودة . وجلده الحد جلداً ؛ ضربه وأصاب جلده ، كهولك رأسه وبطنه .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو القشر المحيط الحافظ ، ولا بد أن يكون صلها بنسبة المورد ليحقق الحفظ ، وهذا يختلف باختلاف الموارد ، فيقال جلد البدن ، جلد الكتاب ، جلد الفاكهة ، جلد الحيوان ، جلد المرجح ، وأمثالها .

ويشتق منها أفعال بالاشتقاق الانتزاعي ، فيقال جلده بالسوط وجلد الكتاب . وباعتبار هذا المعنى يطلق الجلد على الأرض الصلبة ، أي على قشر من الأرض صار صلها كالجلد ، وعلى الجوار من الثوب التي للأولاد لها ولا ألبان ، فكأنها ليست إلا القشر الخارجى والغشاء المحسوس الذي ليس له معنى ، ومن هذا المعنى ؛ جلد الرجل فهو جلد وجليد ، أي أنه

في حفظ الظاهر ومن جهة الأعمال الخارجية والفعالية الصورية متصلب شديد المراقبة وكثير العمل من دون نظر الى جهة المعنى .

وظهر أن معنى جِلْدَةٌ قِلْدَةٌ ليس ضربه بالسوط ، بل أصاب الجِلْدَ كما أن رَأْسَهُ بمعنى أصابَ الرَّأْسَ ، ومضوله الضرب على الرأس .

فالجِلْدَةُ : اصابة واحدة وهي صيغة للمرة . والمِجْلِدَةُ : الآلة ، اى آلة اصابة الجِلْدِ كالسوط ونحوه . وَاِجْلَادٌ والمِجْلَادَةُ : ادامة الاصابة على الجِلْدِ ، وتنتجها المضاربة والمقاتلة .

فاجلِدُوا كلَّ واحدٍ منهما مائة جِلْدَةً - ٢/٢٤ - فاجلِدُوهم ثمانين جِلْدَةً - ٤/٢٤ - العبر بالجِلْدِ دون الضرب وغيره : للاشارة الى أن اللازم في هذا المورد تحقق اصابة الجِلْدِ بالمِجْلِدَةِ او بأى شئ يصدق فيه الجِلْدُ ، وهذا اللفظ منه تعالى في حقهم .

من جُلُودِ الْأَنْعَامِ بِيُوتَا - ١٦/٨ - فانها أحسن نوع في مورد تَمَاتِ القباب والنخيم ، تنقط عن احمر والبرد ونفوذ الرطوبة والماء .
تَقَشَّرَ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ - ٣٩/٢٣ - كلما نُضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَأَ لَنَا هُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا - ٤/٥٤ - فان حاسة اللمس فيها ، والاشارة واحتمالية المراجعة تظهر فيها أيضا .

ثم ملين جُلُودَهُمْ وَقَلَبَهُمْ الى ذِكْرِ النَّبِيِّ - ٣٩/٢٣ - اى بعد أن تقشّر جُلُودَهُمْ مِنْ خَشْيَةِ ، تلين ظاهريهم وباطنهم الى التذكرة لقبول .

ولا يخفى ان لينه القلب اذا ثبتت واستمرت تظهر آثارها في اجوارح الجِلْدِ وتؤثر في احراس الظاهرية ومنها احاسة اللامسة ، مضافا الى ارتباطها

باعتبار اجلود في الآتي السابقة ، فيثا الى سكونها وخضوعها .
جلس : مص - جلس جلوساً ، والجلسة للمرة ، وبالكس
 للنوع والحالة التي تكون عليها الجلسة الاستراحة والتشهد .
 مق - جلس : كلمة واحدة وأصل واحد ، وهو الارتفاع في
 الشيء ، يقال جلس جلوساً ، وذلك يكون عن نوم واضطجاع ، و
 اذا كان قائماً كانت الحال التي تحالفها القعود ، يقال قام وقعد ، و
 الجلسة : الحالة التي يكون عليها الجالس ، يقال جلس جلسة حسنة
 ص - جلس جلوساً ، وأجلسه غيره ، وقوم جلوساً ، و
 المجلس : موضع الجلوس ، والمجلس المصدر ، ورجل جلسة
 مثال همزة اي كثير الجلوس ، وجالسته فهو جليسي وجليسي ، و
 تجالسوا في المجلس ، والمجلس : العليظ من الأرض ، ومنه حمل
 جلس وناقة جلس اي وثيق جسم .

[والظاهر أن حقيقة في هذه المادة هي التجمع على مكان على
 هيئة مخصوصة بين القيام والاضطجاع ، وهذا المعنى يتحقق في الخارج
 بالاختيار وبالطبيعة ، كالأرض الضلّة المنعطة ، واجمل اجسام المتجمع ، و
 القطعة من أرض تجمعت وارتفعت على هيئة مخصوصة كالمجلس . وهذا المفهوم
 عرفي يطلق على مصادر مختلفة باعتبارها ، كما في كلمة نشبت الفارسية .
 وأما قيد أن يكون عن نوم واضطجاع : فليس بمعتبر ، فهو مأخوذ من أن
 يكون عن قيام أو عن اضطجاع ، كما روي في مص عن الفارابي ع : ان اجلود
 نقيض القيام فهو أعم من القعود .

وإذا قيل لكم تفسّحوا في المجالس فافسحوا - ١١/٥١ - جمع مبسّر .
 جَلَّ : مصدّر جَلَّ الشيءُ يَجَلُّ : عظم ، فهو جليل . وجلال الله
 عظيمة . وجَلَّ يَجَلُّ : خرج من بلد إلى آخر فهو جالٌّ ، والجمع جالّة
 وحلة التمر : الوعاء ، وجَلَّ الشيءُ : مُعْظَمُه . وجَلَّ الدابةُ : كَثُرَ
 الانسان . والمجَلَّةُ : البعرة ، وتطلق على العذرة . وجلال مبالغه و
 منه قيل للبهيمة تأكل العذرة جلاله . وجلل المطرُ : غمها وطبقها .
 ص - الجَلُّ : الشراع . والمجَلَّةُ : البعرة . والجَلُّ : واحد جلال
 الدواب . وجَلَّ الشيءُ : مُعْظَمُه . والمجَلَّةُ : الصميفة فيها الحكمة .
 وجلال الله : عظّمته . وضلته من جلالك : من أجلك . والجَلُّ
 الأمر العظيم ، والأمر الهين أيضاً .

مق - جَلَّ : اصول ثلاثة - جَلَّ الشيءُ : عظم . وجَلَّ الشيءُ
 مُعْظَمُه . وهو ذوالجلال والاکرام . والجلالة : الناقة العظيمة .
 والجليلة : خلاف الدقيقة . ويقال فعلت ذلك من جلالك : أي
 من عظمك في صدري . والأصل الثاني : شيءٌ يشتمل شيئاً ، مثل
 جَلَّ الفرس ، ومثل البنت الذي يجلل الأرض بالماء والنبات . ومنه
 الشُّرْعُ للسُّفْن . والأصل الثالث : من الصوت ، يقال سمحاً بجلجل
 إذا صوت . والجلجل مشتق منه . وأما المجَلَّةُ فالصميفة ، وهي
 شاذة عن الباب ، إلا أن تليق بالأول لعظم خطر العلم وجلالته . قال
 أبو عبيد : كل كتاب عند العرب فهو مجلّة . وما شذ عن الباب
 المجَلَّةُ : البعرة .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة: هو العظمة، وهذا المعنى
يختلف باختلاف الموضوعات فهي كلّ مورد بحسبه، يقال جَلَّ الشيء: عظم،
وجَلَّ الشيء: نُعِظَمَ قِسْمَةً مِنْهُ، والجلالة: الناقة العظيمة.
وَأَمَّا جَلَّ يَجَلُّ بِمَعْنَى الْخُرُوجِ مِنْ بَلَدٍ: فَمِنْ الْمَعْنَى مَأْخُذٌ مِنْ مَادَّةِ جَلَّ وَأَجَلَّ
إِجْلَاءً، فَجَلَّتِ الْوَادِ بِمَنْسَبَةِ الْعَيْنِ لِأَمَّا، كَمَا فِي قَلْبِ اللَّامِ يَاءً - أَمَلَيْتُ
وَهَذَا نَوْعٌ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ، وَهُوَ الْإِشْتِقَاقُ الْأَكْبَرُ.
وَأَمَّا الْجَلَّةُ بِمَعْنَى الْبَعْرِ: فَهِيَ مَأْخُذٌ مِنَ اللَّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ:
قح - جَلَّ، جَلَّ (جَلَّ، جَلَّ) = روث، براز، غائط، بعر.
فهذا المعنى ليس من مادة الجلال بمعنى العظمة.
وبكذا اللغة - فعلته من جلا لك أي من أجلك: فإنها مأخوذة من
العبرية أيضاً، كما في قح - جَلَّ (جَلَّ) = من أجل، بسبب.
ويمكن أن يكون مأخوذاً من الجلال، أي بملاحظة عظمتك كالمتر.
وَأَمَّا جَلَّ الْفَرَسِ وَالْمَجَلَّلُ: فَبِاعْتِبَارِ تَحَقُّقِ الْعِظْمَةِ وَالْمَنْزَلَةِ فِي الْفَرَسِ
يَلْبَسُ الْحُجْلَ وَهُوَ لِبَاسُهُ، وَبِكَذَا عِظْمَةِ الْأَرْضِ وَمَنْزَلَتِهَا تَتَحَقَّقُ بِالْمَطْرِ الْمَحِيظِ
بِهَا حَتَّى تَنْسَبَ السَّامَاتُ الْمَحْضَرَّةُ.
وَأَمَّا الْمَجَلَّةُ: فَهِيَ أَيْضاً مِنْ مَعْنَى الْعِظْمَةِ، لَكُونَهُ مُرَرْدٌ تَقْدِيرٌ وَتَجْلِيلٌ
وَلَا يَسْعَدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضاً مَأْخُذاً مِنَ الْعِبْرِيَّةِ:
قح - جَلَّ (جَلَّ) = تَدَجَّ، لَفِيفَةٌ مِنَ الرِّقِّ، أَوْ دُرُقٍ -
البردي تدون عليها وثيقة.
فلا يكون شذوذاً في هذه اللغات.

وَأَمَّا الْجَمَلُ : فَأَصْلُهُ أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَصْوَاتِ ، وَالْأَفْعَالِ
الْمَشْتَقَّةِ مِنْهُ نَشَقَاتُ انْتِرَاعِيَّةٍ ، كَمَا فِي جِرْحَرٍ .

وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - ٢٧/٥٥ - فَإِنَّ وَجْهَهُ
هُوَ الْمَسْتَحَقُّ لِلتَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ ، ذَلِكَ الْعِظَمَةُ وَالْكَرَامَةُ ، وَالْمُرَادُ مِنَ الْوَجْهِ
مَا يَكُونُ لَهُ وَجْهَةٌ الرَّبِّ وَظُهُورِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا الْمَوْجُودَاتُ بِمَدَدِهَا فَتَشْمَلُهَا
جَمَلَةٌ - كُلٌّ مِنْ عَلَيْهَا فَإِنَّ ، رَاجِعٌ - وَجْهٌ .

وَأَمَّا التَّعْبِيرُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ بِصِيغَةِ الْجَمَلِ مُجَرَّدًا وَلَا زَمًا دُونَ التَّجْمِيلِ
كَأَنَّ كَلِمَةَ الْإِكْرَامِ ؛ فَإِنَّ الْعِظَمَةَ الذَّاتِيَّةَ ثَابِتَةً لَهُ نَحْوُ كُلِّ ، فَهُوَ عَظِيمٌ
حَقًّا وَجَلِيلٌ ذَاتًا ، وَلَا يَسْتَطِيعُ لِمَنْ أَنْ يُعْظَمَ ، وَأَيْضًا أَنْ تُبْرَتَ
الْجَمَلُ لِلْوَجْهِ يُقْتَضَى الْحُكْمُ بِزُومِ الْإِكْرَامِ .

كب - عظيم : العظم نقيض الخفير ، كما أن الكبير نقيض الصغير
والعظيم فوق الكبير لأن العظم لا يكون حقيرًا لكونها ضدان ، والكبير قد
يكون حقيرًا كما أن الصغير قد يكون عظيمًا ، إذ ليس كل منهما ضدًا للآخر
والعظمة تستعمل في الأجسام وغيرها ، والجلال لا يستعمل إلا في غير
الأجسام .

جلو : مص - جَلَوْتُ الْعُرْسَ جِلْوَةً ، وَالْفِعْلُ لَغَةٌ ،
وَجَلَاءٌ ، وَاجْتَلَيْتُهَا مِثْلَهُ ، وَجَلَوْتُ السَّيْفَ وَنَحْوَهُ ؛ كَشَفْتُ صَدَأَهُ
جِلَاءً أَيْضًا ، وَجَلَا الْخَيْرُ لِلنَّاسِ جِلَاءً ؛ وَضَعُ وَانْكَشَفُ ، فَهُوَ جَلِيٌّ
وَجَلَوْتَهُ ؛ أَوْضَحْتَهُ ، يَتَعَدُّ وَلَا يَتَعَدُّ ، وَجَلَوْتُ عَنِ الْبَلَدِ جِلَاءً
أَيْضًا ؛ خَرَجْتُ ، وَأَجْلَيْتُ مِثْلَهُ ، وَيَسْتَعْمَلُ الثَّلَاثِيُّ وَالرَّابِعِيُّ مُتَعَدِّينِ

أيضاً، فيقال جلوته وأجليته، فهو جالٍ مثل قاضٍ، والجماعة-
 جالية، وأجلوا منزلهم: إذا تركوه من خوف، وإن كان لغير خوف
 تعدى بالحرف وقيل أجلوا عن منزلهم. وتجلى الشيء: انكشف.
 مق- جلو: أصل واحد وقياس مطرد، وهو انكشاف
 الشيء وبروزه. يقال جلوت العروس جلوةً وجلاءً، وجلوت السيف
 جلاءً. وقال الكسائي: السماء جلواء: مُصَيحة. تجلى الشيء إذا
 انكشف، ورجل أجلى إذا ذهب شعر مُقدّم رأسه من الباب
 جلا القوم عن منازلهم جلاءً، وأجليتهم أنا إجلاءً.

ص- الجليّ نقيض الخفيّ، والجليّة الخمر البقعة، والحجاء لبيبة
 الذين جلوا عن أوطانهم، وجلوت العروس جلاءً وجلوةً وجليتها
 بمعنى إذا نظرت إليها مجلوةً.

[فطران حقيقة في هذه المادة: هي الانكشاف، وهو نقيض
 الخفاء، كما أن الظهور خلاف البطون.]

ثم إن إطلاق الانكشاف في مورد رفع السر والمانع، يقال كشف
 الضر وسوءه، وانكشف الرجز والعذاب. فمتعلق الكشف هو المانع والسر
 وبذا بخلاف إجلاء فمتعلقة نفس المجلد، فتفريه بالانكشاف أد الظهور وأد
 بنظرها من باب ضيق في اللفظ.

والنهار إذا جليها - ٣/٩١ - أي كانت خفية فكشف عنها خفاءً،
 والليل إذا يخشى والنهار إذا تجلى - ٢/٩٢ - فالليل هو الغاشي
 والمانع عن جلاء النهار، وإذا انكشف الليل تجلى النهار.

قل إنما علمها عند ربّي لا يحلّيها الوقتها الأهو - ١٨٧/٧ - أي لا يكف ما يمنع جلاء الأهو ، فإن عالم الطبيعة و حدود المادة غشاء عن جلاء الساعة ، وإذا انكشف هذا العالم تجلّى عالم الساعة ، ولا يكف ولا يحلّيها لوقت مسماة الآلة العزيز المتعال ، فعلمها عنده .

فلما تجلّى ربّه للجبل جعله دكا - ١٤٣/٧ - أي فاذا كشف عن موسى غشاء الطبيعة و حجاب التعلقات المادّية و جعل بصرف قلبه كالحميد عند ارادة تجلّيه للجبل : فلم يستطع موسى توجّها ، وانكسر الجبل .

ولا يخفى أنّ موسى لما طلب الرؤية بالبصر مع حفظ حدود الطبيعة شوقاً إليه : قال تعالى انظر الى الجبل فانه من أعظم مصاديق عالم الطبيعة فإن استطاع أن يتمكّن و يستقر عند التجلّي له ، فيمكن لك ايضا النظر في في التعرّف بحرف اللام دون في (في الجبل) لطف لطيف .

ولو لا أن كتب الله عليهم الجلاء - ٣/٥٩ - أي رفع المانع عنهم

حتى يحلّوا ويخرجوا عن بلدهم الى أي مكان يريدون .

جمع : ص - جمع الفرس و جمعت المرأة من زوجها ؛ و هو خروجها من بيته الى أهلها قبل أن يطلقها . و الجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده . و جمع : أسرع . قال أبو عبيد : في قوله لو توالوا اليه وهم يجمعون - يسرعون . و الجمع : سهم بلا فصل مدور - الرأس يتعلم به الصبي الرمي .

مق - جمع : أصل واحد مطرد و هو ذهاب الشيء ، قدماً بغلبة و قوة ، يقال جمع الدابة جماحاً إذا اعتزّ فارسه حتى يغلبه

وفرس جموح . قال بعض أهل اللغة : الجموح الراكب هوواه . فامأقوه
وهم يجمحون - فانه أراد يسعون . وجمحت المرأة الى أهلها : ذهبت
بغير اذن .

اس - جمح الفرس براكبه : اعتره على رأسه وذهب جرياً غالباً
لا يملكه . وفرس جموح ، وبه جمح وجموح . ومن الميزاج : جمحت
المرأة الى أهلها : ذهبت بغير اذن بعلمها . لوأاليه وهم يجمحون
اي يحدون جري الخيل المجامحة .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو خروج المملوك من
بمزلته عن سلطة مالكه وذلك به بسرعة فلابد وعدداً وهو في عمله متجاوز
عن الحق وتبع هوى نفسه .

والمصداق الأتم لهذا المعنى هو الفرس الجموح ، ثم من يخرج عن
طاعة من بيده أمره من رب او مولد او زوج او ولي .
واما معنى السعى أو الجرى أو السرعة ونظائرهما : فمن لوازم ذلك
الأصل الواحد .

وهم يجمحون - ٥٧/٩ - اي يخرجون عن الجماعة ويميلون عن الحق
ويسرعون الى جانب أهوائهم النفسانية .

ولا يخفى أن كلمات - جمر ، جنح ، جنف : قريبة من هذه الكلمة .
جمد : مص - جمد الماء وغيره جمداً من باب قتل
وجموراً : خلاف ذاب ، فهو جامد ، وجمدت عينه : قل دمعها ،
كناية عن قسوة القلب ، وجمد كفه كناية عن البخل ، وما جمد

تسمية بالمصدر خلاف الذائب، وجمادى من الشهر مؤنثة .
 مق - جمد : أصل واحد، وهو خموس الشيء المايح من برد
 او غيره، يقال جمد الماء يجمد، وسنة جماد : قليلة المطر، وهذا
 محمول على الأول كأن مطرها جمد .

الاستتقاق - وجمد من الشيء الصلب الشديد . والجمد الصلاة
 من الأرض والعلظ، والجمع أجماد . وجمد الماء يجمد جمودا وغيره، و
 في الماء أكثر، وسنة جماد : لا مطر فيها . وناقة جماد : لا لبن لها . و
 جمادى سُميت لجمود الماء فيها، لأنها وافقت تلك الأيام .

[نظروا أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الخموس في مقابل اجريان
 ثم إن اجمود وكذلك اجريان مادي او معنوي ، فالماضي كان في الجماد
 الماء والشيء الصلب، والمعنوي كان في البخل، فان البخل كان قلبه -
 منجمد لاجريان في باطنه دروجه .

ولا يخفى ان المراد من اجريان : هو الشئ أي وبالقوة، فيشمل ما هو
 مايح بالفعل وجار بالقوة، والجماد ما يقابله : وهو حر السحاب - ١٧/١٧
 وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر حرا السحاب
 أي ثابتة ساكنة صلبة واقفة، مع انها تمر كالسحاب وتسير وتتغير وتتبدل
 أجزاءها، فهي في الظاهر جامدة، وبمنظر البصيرة والقدرة سائرة متغيرة .

فالجمود في الآية الشريفة قد ذكر في مقابل المرور : فان في اجمود
 قدين الصلاة والسكون، والناظر الى اجبل يحسبه كذلك مع انه
 يمر دائما كمرور السحاب في الفضاء .

والظاهر ان الجوس فيه قيد واحد وهو الصلاة فقط .
واللغتان تشركان في مفهوم التجمع والصلاة ، وتطيرها في مفهوم
التجمع كلمات - جمع ، جلد ، جمر ، جيل ، جمل ، جعب ، جسم .
جمع : مق - جمع : أصل واحد يدل على تضام الشيء
يقال جمعت الشيء جمعاً ، ويقال للمرأة اذا ماتت وفي بطنها ولد : مات
بجمع . والجمع : كل لون من النخل لا يعرف اسمه . وجمع : مكة ،
لا اجتماع الناس به ، وكذلك يوم الجمعة .
مص - جمعت الشيء جمعاً ، وجمعت به بالتثقيب مبالغة . والجمع
الجماعة تسمية بالمصدر ، ويجمع على مجموع مثل فلس وفلوس . والحما
من كل شيء يطلق على القليل والكثير ، ويقال لمزدلفة جمع ، لأن الناس
يجمعون بها . ويوم الجمعة وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة بني تميم ، و
إسكانها لغة عقيل ، وقرء بها الأعمش ، والجمع جمع مثل غرف . رجاء
الرجل امرأته مجامعة وجماعاً : وطئها . واجمعت المسير والأمر ، و
أجمعت عليه : غرمت عليه ، يتعدى بنفسه وبال حرف . وأجمعوا على
الأمر : اتفقوا عليه .
ص - جمعت الشيء المتفرق فاجتمع ، والرجل المجتمع : الذي بلغ
أشدّه ، وتجمع القوم : اجتمعوا من ههنا وههنا ، وجماع الناس :
أحلالهم . والمسجد الجامع وان شئت قلت مسجد الجامع بالاضافة ،
كقولك الحق اليقين وحق اليقين ، وكان الفراء يقول : العرب تضيف
الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين .

[نظر ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو انضمام شيء الى آخر
ويعبر عنه بالاجتماع ، ومصاديق هذا المفهوم مختلفة كما رأيت ،
ويظهر الاختلاف في هذا المفهوم باختلاف الصيغ: فيقال جمعة وجمعها
وذلك مجموع ، واذا اريد الثبوت واللازم والاتصاف به: فيقال جميع وجمع
واذا اريد صدور الفعل بالرغبة والاختيار والقبول: فيقال اجتمع ، واذا
اريد التعدية الى مفعولين: فيقال اجتمعوا اي غزاهم ، فان مرجح الجمع
افكاره وآرائه ان يريد كذا ، فمعنى - واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الحجب
- جمعوا آراءهم وافكارهم ان يجعلوه ، فالمفعول الأدل ممدود ، وهذا معنى
العزم والتصميم ، فانه نتيجة جمع اجرائس واتفاق الآراء ،
واما اجمع في مقام التأكيد: فهو في الأصل صيغة تفضيل ، الا انه يستعمل
في عرفهم في مقام الاشارة الى التأكيد اجمعية فقط . قال في الصحاح: وجمع
جمع جمعاء في تأكيد المؤنث ، تقول رأيت النسوة جمع ، غير مصروف ، وهو
معرفة بغير الألف واللام ، وكذلك ما يجري مجراه من التواكيد ، لأنه توكيد
للمعرفة ، وأخذت حتى اجمع في توكيد المذكر ، وهو توكيد محض ، وكذلك
اجمعون وجمعاء وجمع . وكان ينبغي ان يجمعوا جمعاء بالألف والياء كما
جمعوا اجمع بالواو والنون ، ولكنهم قالوا في جمعها جمع .
[ثم ان اجمع اما بالنسبة الى افراد الانسان - جمعناكم ، جامع الناس
اجتمعت الإفس ، مجموع له الناس ، توبوا الى الله جميعاً .
أو بالنسبة الى موضوعات فارضية - جمع مالا ، مما يجمعون ، لكم ما في
الأرض جميعاً ، جمع البحرين ، لو أنفقت ما في الأرض جميعاً .

و بالنسبة الى الأعمال والمعاني - فجمع كيدَه ، اِنَّ العِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا
 لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ، عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ ، لِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا .
 وَا مَا جَاءَ لِلتَّكْيِيدِ : - فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ .

جمل : مص - الجمل : من الإبل بمنزلة الرجل يمتص
 بالذكر ، قالوا ولا يسمي بذلك الا اذا برز ، وجمعه جمال وأجمال وأجمل وأجمال
 وجمع الجمال جمالات . وجمّل الرجل بالضم والكسر جملاً ، فهو جميل وامرأة
 جميلة ، قال سيبويه : الجمال رقة الحسن والأصل جمالة مثل صَبَحَ صَبَاحَةً
 لَكِنْتُمْ حَذَفُوا الرَاءَ تَخْفِيفًا لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، وَجَمَّلَ تَجَمُّلاً ، تَزَيَّنَ وَتَحَسَّنَ
 إِذَا اجْتَلَبَ الْبَهَاءَ وَالِإِضَاءَةَ ، وَأَجْمَلَتُ الشَّيْءَ أَجْمَالًا ، جَمَعْتَهُ مِنْ غَيْرِ
 تَقْضِيلٍ ، وَأَجْمَلْتُ فِي الطَّلَبِ : رَفَقْتُ . وَرَجُلٌ جُمَالِيٌّ : عَظِيمُ الْخَلْقِ . حَزْ
 مَق - جمل : أصلان أحدهما تجمع وعظيم الخلق ، والآخر
 حُسن . فالأول قولك أجملتُ الشيء ، وهذه جملة الشيء ،
 وأجملته : حصلته ، وقال تعالى : نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ،
 ويجوز أن يكون الجمل من هذا العظم خلقه . والأصل الآخر الجمال و
 هو ضد القبح ، ورجل جميل وجمال . قال ابن قتيبة : أصله من
 الجميل وهو وذاك الشحم المذاب ، يراد أن ماء السمن يجرى في وجهه
 ويقال جمالك أن تفعل كذا أي اجمل ولا تفعله

ص - الجمل ، قال الفراء : الجمل زوج الناقة ، والجمع جمال و
 أجمال وجمالات . والجمائل : القطيع من الإبل مع رعاته وإربابه
 وقد جمّل الرجل جملاً فهو جميل والمرأة جميلة وجملاء أيضاً ، والجمال هو

الحسن . وحساب الجمل بتشديد الميم ، والجمل أيضاً جبل السفينة الذي يقال له القلُس ، وبه قرأ الحسن : حتى يلج الجمل في سم الخياط ، وجمله : زينه ، والتجمل : تكلف الجميل . وتجمل : أكل الجميل وهو الشحم لس - الجمل : الذكر من الابل ، قيل إنما يكون جملاً إذا أربح وقيل إذا أجزع ، وقيل إذا أنزل ، وقيل إذا أثنى . والجمل مصدر الجميل ، والفعل جَمَلَ ، ولكم فيها جمال اى بهاء وحسن . والجمال يقع على الصور والمعاني ، ومنه الحديث - إن الله جميل يحب الجمال والجمالة : المعاملة بالجميل . وجمل الشيء : جمعه ، والجميل : الشحم يُذاب ثم يُجمل اى يجمع . والجملة واحدة الجمل ، والجملة : جماعة شئ وأجمل الشيء : جمعه عن تفرقة ، وأجمل له الحساب كذلك ، والجملة جماعة كل شئ يكمله من الحساب وغيره ، يقال أجملت له الحساب والكلام ، وحساب الجمل بتشديد الميم : لحروف المقطعة على أجد قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً . وقال بعضهم هو حساب الجمل بالتخفيف . قال ابن سيده : ولست منه على ثقة .

قع - ج [جامل] = نَضَج ، انظم .

ج [جامال] = جَمَلَ ، بعير .

[والتحقيق ان هذه المادة في اللغة العربية بمعنى النضج والانقطاع]

وبمنا سبة هذا المعنى اطلقت على الجمل لنضجه في حياته وصره وتحمله على الشدائد واستقامته في اتمام عمله وسيره .

ثم استعملت في العربية بمعنى ما اجتمع فيه النضج والتساب والنظم

وهذا المفهوم أما من جهة الصورة وظاهر الخلق، كالجمال الظاهري فإن
 الجمال هو التناوب والاعتدال في الأجزاء، في كل شيء بحسبه .
 وأما من جهة المعنى والنفس، كالصبر الجميل وجمال النفس، فإن الصبر
 الجميل أن يقع مع الرضا ومن دون أن يشوبه خلاف، وجمال النفس هو
 أن تتصف النفس بالصفات الروحية النورية بالتناوب والاعتدال .
 فالنضج مرجعه إلى الكمال والبلوغ وادراك الوقت، وهذا المعنى يختلف
 باختلاف الموضوعات، كالنضج في الثمر وفي الغلام .
 ولذا إن اطلاق الجميل على الأهل يتناوب معنى النضج، فإن النضج في
 الأنعام المتوقع منها حمل الأثقال وتحمل دهره : ان يتحقق هذا المعنى -
 المطلوب المتوقع بنحو أحسن، وجميل مصداق كامل لهذا المنظور .
 كما إن المتوقع المطلوب من البهيمة المرزوقة : ان تكون ذات لحم وشحم وإن
 تبلغ حداً تستفاد منها في الطعام، فبلوغها في هذا المقام ومن هذه الحيثية
 هو ان تدرك الشحم وهذا نضجها وكالانظم فيها .
 فكما إن اطلاق الجمل بعد تحقق عنوان البرز : كذلك اطلاق الجميل على
 الشحم في صورة تحقق القيد المذكور، لا سلق الشحم، ولا بعد ان يكون لفظ
 الجميل موضوعاً في الأصل على اجمل ذي شحم، ثم اطلق على نفس الشحم .
 ويناسب هذا المعنى أيضاً : مفهوم الإجمال والجملة والجمعية والجمع وتصل
 وأمثالها، فان مرجعها إلى حصول النسيبة والبلوغ إلى المقصود وحفظ النظم
 وجمع ما تفرقت حتى يصل التناوب والاعتدال .
 وأما القس : فكأنه باعتبار تنظيم امر السيفته وانتهاء جريانها وحفظ

حدوداً وضبط برزنا مجها، وبه تبلغ غاية مراحلها.
 وأما حساب الجمل بصيغة اجمع كطلب جمع طالب، أو بالتخفيف كجرعة وجرع
 فهو الأعداد الأسمدة المشهورة المأخوذة من العربة، ولا يسعد أن يكون
 التلفظ الصحيح الأصيل هو محققاً، إما لكونها أعداداً للجمل أي يدور على
 كلمن... الخ، فإن كل واحدة من هذه الكلمات جملة لفظاً.

أدائه مأخوذ من الاجمال بمعنى اجمع عن تفرقة، أو معاني اخر.
 وليعلم أن القيود والخصوصيات التي ذكرنا هذه المادة محفوظة في جميع
 مشتقاتها، ولا بد من التوجه إليها في موارد استعمالها.

لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة - ٣٢/٢٥ - أي مجموعة محصدة.
 ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجمل في ستم الحياط - ٤٠/٧ - أي ما
 كان نضجاً كاملاً بالغاً منتهى حده في الرشد، فيعم الابل والقلس وغيرها.
 كأنه جملة صفر - ٣٣/٧٧ - جمع جمل وهو ما بلغ حده النهاية ومرتبة
 كاله في العظم والكبر والنظم والتجمع، وليس مخصوصاً بالابل والقلس، و
 أما لون الصفرة؛ فهو تناسب النار - راجع الصفر.

فاصغ الصغ الجميل - ١٥/١٥ - حتى يصل الصغ الى نهاية حده في
 الحسن والبهاء، والكمال والمطلوبية، فلا يشوبه ايذاء ولا تعرض.
 ولكم فيها جمال حين تريحون - ٦/١٤ - أي يبلغ إراحتكم وراحكم
 أقصى حده الراحه والريح، وبها تتم طلبتكم في الحركة والتوقف.
 وريحون سراً جميلاً - ٤٩/٣٣ - بأن يكون التريح والتوقف
 بأحسن وجه وأكمل صورة من أنواع التريح.

جَسَمٌ : مص جَم الشيء جَمًّا من باب ضرب : كثر ، فهو جَمٌّ ، تسمية بالمصدر ، ومال جَمٌّ : كثر ، وجاء والجماء الغفر وجماء الغفير أي مجلتهم والجممة من الانسان تجتمع شعر ناصيته ، يقال هي التي تبلغ المنكبين والجمع جَمٌّ مثل عُرف وُعُرْفَة . وجمام القديح : ملؤه بغير رأس .

مق - جَمٌّ : له أصلان ، الأول كثرة الشيء واجتماعه . والثاني عدم السلاح . فالأول - الجَمُّ وهو الكثير ، والجمام : المِلَأُ . والجمام الرأسة لأنه يكون مجتمعا غير مضطرب الأعضاء ، فهو قياس الباب . والجممة من البئر المكان الذي يجتمع فيه ماؤها ، والجموم : البئر الكثير الماء . و الجمجمة : جمجمة الانسان لأنها تجمع قبائل الرأس . وجمَّ الفرس وجمَّ إذا ترك أن يركب ، وهو من الباب لأنه تثوب اليه قوته وجمتمع . وجمام العرب : القبائل التي تجمع البطن . والثاني - الأجم وهو الذي لا ربح معه في الحرب ، والشاة الجماء التي لا قرن لها .

[والظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الكثرة بعيد الملاءة والامتلاء يكون محسوسا وقد يكون معنويا أو اعتباريا ، يقال مال جم إذا كثر وملأ طرفية مالكه ، وجممة إذا ملأ الشر رأسه وناصيته ، وجمام القديح : ملاءة ، وجمام هو الراحة بعد أن امتلأ من الاضطراب والعمل ، وجممة إذا امتلأ البئر ماء أو حده ، وجم الفرس هو راحته بعد حركة الكثرة .

و اما عدم السلاح : فهو يكثف عن الامتلاء قوة وقدرة ولها منتهى بحيث لا يحتاج الى حمل الأسلحة فهو يدفع عن نفسه بقدرته . وجمجمة : رباعى ، ولعله من الجَمِّ ، والتناسب مفوظ .

وَتَحْبُونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا - ٢٠/١٩ - بحيث قد لا يحب قلوبهم وشغلهم عن ذكر

جنب : مق - جنب : أصلان متقاربان أحدهما الناحية والآخر البعد . فأما الناحية فالجنب ، يقال هذا من ذلك الجنب ، أى الناحية ، وقد فلان جنباً ، إذا اعتزل الناس ، و من الباب الجنب للانسان وغيره . والمجنب : الخمر الكثير كانه الى جنب الانسان . وجنت الدابة اذا قد بها الى جنبك ، وكذلك جنبت الأسير ، وسمى الرُّس جنباً لانه الى جنب الانسان . وأما البعد : فالجنباية . ويقال ان الجنب الذى يجامع أهله مشتق من هذا ، لانه يبعد عما يقرب منه غيره من الصلاة والمسجد وغيرهما وتحاشد عن الباب ربح الجنوب ، يقال جنب القوم : أصابتهم ريح الجنوب وأجنبوا : دخلوا فى الجنوب .

ص - الجنب معروف ، نقول قعدت على جنب فلان والى جانب فلان ، بمعنى . والجنب : الناحية . والصاحب بالجنب : صاحبك فى السفر . والجار الجنب : جارك من قوم آخرين . والمجانب : الناحية وكذلك الجنبية . وجانبه وتجاوبه وتجنبه واجنبه : كله بمعنى ، ورجل أجنبى وأجنب وجنب وجانب : كله بمعنى ، وجنبته الشيء وجنبته : بمعنى أى تجنبته عنه ، - واجنبى ونى أن نعبد الأصنام والمجناب : الفناء وما قرب من محلة القوم ، والجمع أجنبية . ورجل جنب من الجنباية يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر . و الجنوب : الريح الذى يقابل الشمال .

[والتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الميل والتنجية ،
 بمعنى جعل الشيء في جنبه وانصرافه عنه ، والجنب هو ما يلي الشيء من غير
 انفصال ، اى الخارج الملاصق ، كما ان الطرف هو منتهى الشيء ، داخلأفيه
 وهذا المعنى غير البعد والازالة . وقريب من مفهوم النحي والصرف و
 الميل . فالجنب هو المستقر في جنب شيء ، او ما وقع في الجنب ، والجنب
 صفة وكذلك الجنب والجنب والجنب بمعنى المتصف بوقوعه في جنب
 شيء . والأجنب صيغة تفضيل .

وتفسيراً بالناحية ومن أصابته اجنبية والفاء ومن بعدت صحبته و
 غيراً ؛ كلها معانٍ ممازجة ، الا اذا كان قد التزم في الجنب لمخاطبها .
 وبكذا سائر مشتقاتها الاسمية والفعلية ؛ فمعنى جنبه وجانبه وتجنبه
 وتجنبته واجتنبه ؛ جعله في جنبه وصرفه عن نفسه ونحوه ، مضافاً الى ما
 لوحظ في الصيغ من انحصارات المنحصه بكل منها .

والفرق بين التجنب والتنجية : ان التنجية يطلق اماله شيء وصرفه عن
 شيء ، وأما التجنب فهو التنجية واجعل في الجنب (اى جانبه ويعبر
 عنه بالفارسية - کنار) .

وَأَجْنِبْنِي وَتَنِي أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ - ٣٥/١٤ - اى اجعلنا خارجين عن
 ميرعبادة الأصنام .

وَالَّذِينَ أَحْتَمِبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا - ١٧/٣٩ - اى جعلوا الطَّاغُوتَ
 خارج ميربهم ونحوها عن أنفسهم توجهها وعملاً . والصفة تدل على صدور
 الفعل بالطوع والرغبة .

وَسَيَجْنِبُهَا الْأَتْقَى - ١٧/٩٢ - أَي يُجْعَل الْأَتْقَى خَارِجًا عَنِ النَّارِ نَجْحًا
عنها، عوضاً عن وقايتها لنفسه في الدنيا.

وَيَجْنِبُهَا الْأَشْقَى - ٨٧ - ١١ - أَي يُجْعَل الْأَشْقَى الذَّكْرَى الْمُوَاجِهَةَ لَهُ فِي
جَنْبِ مَسِيرِهِ وَخَارِجًا عَنِ مَيْطِ نَفْسِهِ وَعَمَلِهِ، يُقَالُ جَنَّبْتَهُ فَجَنَّبَ .

وَالجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ - ٣٦/٤ - أَي إِحْسَانًا
بِالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِنْ جِهَةِ أَحْبَادِ النَّسَبِ أَوِ الْإِيمَانِ، وَبِالْجَارِ
الْوَاقِعِ بِجَنْبِكَ لَهُ جَوَارِ ظَاهِرِي فَقَطْ، وَبِمَنْ يَصَاحِبُكَ وَهُوَ فِي جَنْبِكَ .

وَذَكَرَ الْجُنْبُ فِي مَقَابِلِ الْقُرْبَى؛ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ حَقَّ الْجَوَارِ كَافٍ فِي
الْإِحْسَانِ، سِوَاءِ أَضْيَفَ إِلَيْهِ حَقَّ الْقُرْبَى أَمْ لَا . وَالْمُرَادُ مِنَ الْجُنْبِ مَنْ كَانَ
مُتَّصِفًا بِكَوْنِهِ خَارِجًا عَنِ بَرْنَامِجِ الْمُحْسِنِ مَعْنًا .

فَحَقُّ الْجَوَارِ الْمَطْلُوقِ يُقْتَضَى الْإِحْسَانَ سِوَاءَ كَانَ لَهُ قُرْبَى مَعْنَوِيًّا أَوْ لَمْ يَكُنْ وَ
سِوَاءَ كَانَ مَسْكِينًا أَمْ لَا، كَمَا أَنَّ حَقَّ الْمَصَاحِبَةِ الْمَطْلُوقَةَ كَذَلِكَ .

وَإِخْتِلَافُ التَّعْبِيرِ فِي جَمَلَتِي - الْجَارِ الْجُنْبِ - الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ : يُدَلُّ عَلَى إِخْتِلَافِ
الْمَعْنَى الْمُرَادِ، فَإِنَّ الْجُنْبَ صِفَةً لِلْجَارِ . أَي الْجَارِ الَّذِي نُجِحِي وَلَيْسَ بِذِي قُرْبَى،
وَأَمَّا الْجُنْبُ فَهُوَ اسْمُ مَكَانٍ، أَي مَصَاحِبِ هَوْنِي مَحَلِّ قُرْبَى مِنْكَ .

وَقَدْ يُطْلَقُ الْجُنْبُ عَلَى الطَّرْفِ الْيَمِينِ أَوِ الْيَسَارِ مِنَ الْبَدَنِ؛ وَهَذَا الْإِطْلَاقُ
أَمَّا مَجَازًا بِعِلَاقَةِ الْمَجَاوِرَةِ، أَوْ بِمَحَاطِ فَرْضِ الْبَدَنِ بِعِبَارَةِ عَنِ الرُّوحِ وَنَفْسِ
أَوْ قِسْمَةِ مَتَازَةِ مَرَكِزِيَّةٍ مِنْهُ، هُنَّ يُطْلَقُ عَلَى طَرَفِهَا الْجُنْبُ، وَهَذَا كَالطَّلَاقِ
الْيَمِينِ وَالتَّحْتِ، يُقَالُ: جَنَّبْتُ تَحْرِيًّا مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارَ، وَكُتِبَتْ بِيَمِينِي،
كَذَلِكَ الْفَوْقَ، يُقَالُ: كَشَجَرَةُ الْجَنَّةِ مِنَ فَوْقِ الْأَرْضِ .

فِرَادٍ مِنَ الْجَنَّةِ؛ مَحِيطِ الْأَشْجَارِ الْمَلْتَمَّةِ، وَمِنَ الْأَرْضِ؛ أَجْمَعِ الدَّرَاخِلِ
 الْمُرَكَّبَةِ مِنْهَا، وَمِنَ الْإِنْسَانِ؛ نَفْسَهُ الْقَائِمَ بِمُرَكَّرِ الْبَدَنِ .
 فَقَدْ اسْتَعْمَلَ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ - قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى خَيْرِكُمْ
 تَبَاغًا فِي جُنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ، دَعَا نَا الْجَنَبِيَّةِ، وَجِئْتَ جُنُوبَهَا .
 وَلَا يَخْفَى مَا فِي التَّعْبِيرِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي هَذِهِ الْمَوَارِدِ مِنَ اللَّطْفِ؛ حَيْثُ
 أُشِيرَ بِهَا إِلَى حَالَةِ تَجَمُّدِهِمْ وَمِثْلِهِمْ إِلَى الطَّبِيعَةِ وَالْإِسْتِرَاحَةِ الْبَدَنِيَّةِ، وَأَمَّا ثَبُوتُ
 الْجَنُوبِ؛ فَإِنَّ الْجَنُوبَ آخِرَ مَا يَزُولُ عَنْهَا الْحَرَكَةُ وَالْجُرْيَانُ .
 فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ - ٣٥/٩ - قَلْنَا فِي جَنْبِهِ؛ إِنَّ الْجَنُوبَ
 فِي الْإِنْسَانِ فِيهَا يَظْهَرُ آثَارُ قَوَاهِ الطَّبِيعِيَّةِ وَعِلَاقَةُ الْمَادِيَّةِ .
 عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ - ٥٦/٣٩ - مِنْ أَدَامِهِ وَأَحْكَامِهِ وَنُظَائِرِ
 عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ وَجَمَالِهِ تَكْوِينًا وَتَشْرِيحًا، وَهَذَا جَنْبُ اللَّهِ تَعَالَى .
 وَأَمَّا الْجَنُوبُ؛ فَهُوَ فِعْلٌ مِنَ الْجَنْبِ، وَهُوَ مُقَابِلُ الشَّمَالِ، وَيَقَعُ بَيْنَ
 مَنْ يَرَاهُ إِلَى الْمَشْرِقِ، وَالْيَمِينِ جَنْبُ بَانْصَرَفَ الْجَنْبُ إِلَى الْيَمِينِ، كَمَا أَنَّ
 الشَّمَالُ يَقَعُ بَيْنَ ذَلِكَ الشَّخْصِ، وَاللَّيْثُورُ جَمَّةُ الْخَلْفِ لَهُ، وَهَذَا أَمَامَهُ .
 جَنَحَ : مَص - جَنَحَ إِلَى الشَّيْءِ يَجْنَحُ بِفَتْحَتَيْنِ، وَجَنَحَ جُنُوحًا
 مِنْ بَابِ قَعْدَ لُغَةً؛ مَالٌ . وَجَنَحَ اللَّيْلُ؛ ظَلَامُهُ وَاخْتِلَاطُهُ . وَجَنَحَ
 اللَّيْلُ يَجْنَحُ بِفَتْحَتَيْنِ؛ أَقْبَلَ . وَجَنَحَ الطَّرِيقُ؛ جَانِبُهُ . وَجَنَاحُ الطَّائِرِ
 بِمَنْزِلَةِ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَالْجَمْعُ أَجْنَحَةٌ . وَالْجَنَاحُ؛ الْإِثْمُ .
 مَق - جَنَحَ؛ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْمِيلِ وَالْعُدْوَانِ، وَ
 يُقَالُ جَنَحَ إِلَى كَذَا؛ مَالٌ إِلَيْهِ . وَسَمِيَ الْجَنَاحَانِ جَنَاحَيْنِ لِمِيلِهَا

في الشَّقِينِ . والجُنَاحُ : الإِثْمُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمِثْلِهِ عَنِ طَرِيقِ الْحَقِّ ، وَ
هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ ، فَيُقَالُ لِلطَّائِفَةِ مِنَ اللَّيْلِ جُنْحٌ وَجَنَحٌ ،
كَأَنَّهُ سُبِّهَ بِالْجَنَاحِ ، وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنْ جِسْمِ الطَّائِرِ . وَالْجَوَاحِحُ
الْأَضْلَاعُ لِأَنَّهَا مِثْلَةٌ .

ص - جَنَحَ : مَالٌ . يَجْنَحُ وَيَجْنُحُ جُنُوحًا ، وَاجْتَنَحَ مِثْلَهُ ، وَأَجْنَحَهُ
غَيْرَهُ ، وَجُنُوحُ اللَّيْلِ : أِقْبَالُهُ . وَالْجَوَاحِحُ : الْأَضْلَاعُ الَّتِي تَحْتِ
الرَّأْسِ وَهُوَ مَا يَلِي الصَّدْرَ كَالضُّلُوعِ مَا يَلِي الظُّهْرَ ، الْوَاحِدَةُ الْجَا
وَجَنَاحُ الطَّائِرِ يَدُهُ ، وَجُنْحُ اللَّيْلِ وَجِنْحُهُ : طَائِفَةٌ مِنْهُ .

[فَظَرْنَا أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ الْمِيلُ وَالرَّغْبَةُ إِلَى
شَيْءٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ جَانِبٍ ، وَخُصُوصًا تَحْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْمَوَارِدِ وَالْمَوْضُوعَاتِ
يُقَالُ جَنَحَ إِلَى الشَّيْءِ : مَالَ إِلَيْهِ . جَنَحَ اللَّيْلُ : مَالَ إِلَى الْانْقِضَاءِ وَدُخُلِ
قَوْسِ نَزْوَلِهِ . وَجَنَحَ الرَّجُلُ : إِتَمَّنَى وَمَالَ بَدَنَهُ عَنِ السَّقَامَةِ . وَجَنَحَ
اللَّيْلُ : مِيلَهُ وَمَقْدَارُ مَنْ قَوْسَهُ وَاسْتَحْنَأَهُ . وَاجْتَنَحَهُ : الضَّلْعُ الْمُنْحَنِي الْمَائِلُ
وَالْجَوَاحِحُ : الْأَضْلَاعُ . وَاجْتَنَحَ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ كَالسُّؤَالِ أَوْ اسْمٌ مَصْدَرٌ
بِمَعْنَى الْأَخْرَافِ وَالْمِيلِ عَنِ الْعَدْلِ وَالسَّقَامَةِ ، أَوْ مَا يَكْمُلُ مِنْهُ .

وَأَمَّا الْجَنَاحُ : فَالظَّاهِرُ أَنَّ كَانِ فِي الْأَصْلِ صِنْفَةٌ كَالْحَيَّانِ ، وَغَلِبَ
الاسْتِعْمَالُ فِي مَا بِهِ يَمِيلُ الطَّائِرُ ، وَهُوَ بِمِزْجَةِ الْيَدِ لِلْإِنْسَانِ ، حَيْثُ إِنَّ الْإِنْسَانَ
يَمِيلُ إِلَى شَيْءٍ أَوْ عَنِ شَيْءٍ ، عَمَلًا بِالْيَدِ ، وَاجْتَنَحَ فِي الطَّائِرِ مَنَظَرَ ارْتِدَائِهِ وَمِثْلَهُ وَرَبَّ
وَحَرَكَتَهُ إِلَى مَا يَرِيدُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ الْمِيلِ وَالرَّغْبَةِ فِي الظَّاهِرِ .

وَعَلَى هَذَا : فَاطْلَاقُ اجْتَنَاحٍ عَلَى يَدِ الْإِنْسَانِ لَيْسَ بِمِجَازٍ ، بَلْ هُوَ مِنْ

الحقيقة، اذا استعمل في مورد يلاحظ فيه مفهوم الجناحية، حتى يكون من مصاد الجناح، اى ما به يميل ويرغب الى شىء، أو عنه.

ولا بعد أن يكون اطلاق الجناح فيما به يحصل الميل والحركة في عالم الملائكة وأمثالها؛ أيضاً حقيقة، فان خصوصيات المصاديق غير ملحوظة في وضع الألفاظ وتصور المفهوم الذي يوضع له اللفظ.

فيكون الجناح في عالم الملائكة عبارة عن القوة المستودعة فيه؛ جاعل الملائكة رُسُلًا اولى أجنحة - ١/٣٥ - اى لها قوى متعددة وبكل قوة منها يعملون عملاً خاصاً ويميلون الى وظيفة معينة من الوظائف المحمودة اليهم، ولا يخفى أن الجناح واليد من مصاديق القوة والقدرة.

وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه الا اعم $\frac{3}{8}$ الطائر من شأنه الطيران، والطيران انما يتحقق منه بواسطة الجناحين، فالجناح ما به تحصل الميل والحركة والعمل المتوفاق منه.

واخفص جناحك للمؤمنين - ١٨/١٥ - واخفص جناحك لمن اتبعك من المؤمنين - ٢٤/٢٦ - واخفص لهما جناح الذل من الرحمة - ٢٤/١٧ - قلنا ان الجناح هو عامل الميل والحركة ومنظر لقفو والعمل ومصدق للقوة الفعالة، وخصه يكون اشارة الى كسر تلك القوة ووضعها، حتى لا يترأى منه قدرة وتغفوق في مقابل المؤمنين، بل يتواضع لهم ويؤانس معهم ويرفق بهم. ويؤكد ذلك بالنسبة الى الوالدين، فينق التواضع معها الا انه يكون الجناح عامل التذلل فينتذل ويتحق لها ويعال معها معاملة المتذلل، فلان جناحه قوة فعالة للتذلل.

وفي هذه الآية الكريمة لطائف : ١- انخفاض للجناح وكسر صولة القدرة لهما .
 ٢- تقديم كلمة - لهما - إشارة الى اختصاص في ذلك الحكم للوالدين . ٣- إضافة
 الجناح الى الذل وتوصيفه به ، إشارة الى تبديل جناح القدرة والعظمة للغة
 الى جناح الذل ، ثم خفض ذلك الجناح ثانياً ، ففيه مبالغة في مبالغة . ٤-
 ان يكون ذلك العمل من جهة الرحمة والعطوفة لا لعنادين اخر . ٥- ثم
 بعد اظهار تلك الرحمة ان يسترحم الله في حقهما ويدعو الله لهما .

واضمم يدك الى جناحك تخرج - ٢٢/٢٠ - اي اسلك يدك الى
 جناحك وضع تحتها ، وهذا هو المنصرف اليه عند اطلاق ضم اليد الى الجناح
 وفي هذا العمل لطف وإشارة الى جمع اليد والجناح وضم احدى اليه الى الاخرى
 وكسر صولتهما وخفض قدرتهما حتى تخرج بيضاء . ١٠ وقريب من هذا المعنى
 جملة - واضمم اليك جناحك - ٣٢/٢٨ - اي يتوقف عن الحركة والعمل .
 فلا جناح عليه ان يطوف بها - ١٥٨/٢ - ليس عليكم جناح ان
 تتبعوا فضلا من ربكم - ١٩٨/٢ - فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما
 - ١٢٨/٤ - اي ليست هذه الأعمال ميلاً عن الحق وربة عن طريق الدين .

فظهر ان تفسير هذه الكلمات بمعاني مختلفة تمازج وجناح عن الحق .
 واما الفرق بين الميل والجنح والربة : ان الربة عبارة عن الميل مع
 العلاقة الباطنية والمحبة . والجنح هو الميل مع العمل . والميل مطلق .
 حند : مص - الجند : الأنصار والأعوان ، والجمع
 أهناد وجنود ، الواحد جندى ، فالياء للوحدة مثل روم ورومي .
 مق - جند : يدل على التجمع والنصرة ، يقال هم جنده اى

أَعوانه ونُصَّارَه ، والأجناد : أجناد الشام ، وهي خمسة : مَشَقَّ
 وحمص وقنسرين والأردن وفلسطين ، يقال لكل واحد من هذ
 جنود ، والجند : الأرض الغليظة فيها حجارة بيض ، فهذا محتمل
 أن يكون من الباب ، أو من الإبدال والأصل الجند .

لس - الجند : الأعوان والأنصار . والجند : العسكر ، والمجمع
 أجناد ، وجند مجند : مجموع ، وكل صنف على صفة من المخلوق ؛
 جند على حدة . وفلان جند الجنود ، وفي الحديث - الأرواح
 جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف .

[والتحقق أن حقيقة مفهوم الجند : هي الجمعية المتشكلة بعنوان -
 الدفاع عن مرام أو شخص والنصرة والمظاهرة والتقوية ، وذلك الشكل والتجزؤ
 أما بالتبديد والتجنيد أو بالتشكل القهري - كالجمعية المتابعة الموافقة .

وإذا المفهوم كلي وليس محضاً بمعنى العكر الممارب أو غيره .
 وأما الأرض الغليظة : فباستباركونها قطعة منضومة معينة صلبة فيها أحجار
 متصلة مختلفة ، نكاتها متشكلة تحت برنامج مخصوص .

وما أنزلنا على قوميه من بعده من جنود من السماء - ٢١/٣٤ - اى
 جمعية متشكلة للدفاع عن حرمة وتقوية مرامه .

جنود ما هنالك من روم - ١١/٣١ - اى ان هؤلاء جمعية منزودة مغلوبة
 وبقية من الأحزاب الظالمة السالفة فيصيبهم ما أصابهم من العذاب .

ولله جنود السماوات والأرض - ٤/٤١ - اى فلوله ما فيها من اى جمعية
 متشكلة ونوع منظم وطبقة من الموجودات من اى مرتبة ، فان قاطبة مرتب

عوامل الوجود مسخرة تحت امره ومقهوره تحت سلطانه ومطيعه للحكم ودارارته .
وما يعلم جنود ربك إلا هو - ٣١/٧٤ - فان علم ذلك تتوقف على معرفة
تفصيل قدرته ونفوذه وسلطته وحكمه ، ثم معرفة قاطبة طبقات موجودات العوالم ،
وذا ما لا يتحمل السمادات والأرض وما فيها ، فان من جنوده بالانفرد ، ومنه
بالانزيب ، ومنه ما هو خارج عن مبيط أفكارنا - وأترز جنوداً لم تردها ،
وأيدته بجنود لم تردها ، وان جندنا لهم الغالبون .

جنف : مق - جنف : أصل واحد وهو الميل والميل ،
يقال جنف اذا عدل وجار - فمن خان من مؤص جنفاً ، ورجل أجنف
إذا كان في خلقه ميل ، ويقال لا يكون ذلك إلا في الطول والانحاء
ويقال تجانف عن كذا اذا مال .

مص - جنف جنفاً : من باب تبع ، ظلم ، وأجنف : مثله . و
قوله - غير متجانف لإثم - اي غير متمائل متعمد .

اس - جنف في الوصية وحنف علينا في الحكم ، ورجل أجنف
متزاور مائل في أحد شقيه ، وفي خلقه جنف . وتجانف لكذا و
تجانف عنه - غير متجانف لإثم .

لس - الجنف في الزور : دخول أحد شقيه وانضمامه مع
اعتدال الآخر . والجنف : الميل والجور . وحنف عليه جنفاً ، و
أجنف : مال عليه في الحكم والخضومة والقول وغيرها .

[يظهر من موارد استعمال هذه المادة ، أن الأصل الواحد فيها : هو
الميل اذا كان عن حق . لأن الجمع كان انخروج والميل عن سلطة من

بيده أمره ، وانجح كان عبارة عن الميل اذا كان مع حركة وعمل .
 فمن خاف من مؤصٍ جنفاً أو ائماً فأصلح - ١٨٢/٢ - اى خاف
 الميل والعدول عن الحق ، وخوفه ناشئ عن الموصى من جهة الصائفة و
 خصوصيات الوصية ، فى أى زمان خيف منه ؛ فلا جناح فى التبديل .
 فتبدل مراد الوصية جازى فى صورة الخوف المتأخر بالعلم اذا خاف وتو
 جنف او ائتم ، فأصلح بينهم حتى يرتفع الخوف ، اى بذلك المقدار .
 فمن اضطرَّ فى مَحْمَصَةٍ غير متجانفٍ لِائْتِمٍ - ٣٤/٥ - اى غير تمايل
 عن الحق والحكم [حرمت عليكم الميتة والدم] بمنظور ارتكاب عصيان والعمل
 بائتم ، والصفة تدل على قبول جانف ، وهو للمرادمة ، اى أن لا يكون -
 ذلك سبباً للمرادمة فى العمل بالائتم .

جَنٌّ : مص - الجنين وصف له مادام فى بطن امه ؛
 والجمع أجنّة ، مثل دليل وأدلة ، قيل سمي بذلك لاستتاره ، فاذا ولد
 فهو منفوسٌ ، والجنّ والجنّة خلاف الإنس ، والجان الواحد من
 الجنّ ، وهو الجنّة البيضاء أيضاً ، والجنّة : الجنون ، وأجنّه الله -
 فجَنّ بالبناء للمفعول ، فهو مجنون ، والجنّة : الحديقة ذات الشجرة ؛
 قيل ذات النخل ، والجمع جنّات على لفظها وجنان أيضاً ، والجان لقب
 وأجنّه الليل وجنّ عليه من باب قتل : ستره ، وقيل للترس مجنّ
 بكسر الميم ، لان صاحبه يتستر به ، والجمع مجانّ .

مق - جنّ : أصل واحد ، وهو السّتر والتستر ، فالجنّة ما
 يصير اليه المسلمون فى الآخرة ، وهو ثوابٌ مستور عنهم اليوم . والجنّة

البستان ، وهو ذاك لأن الشجر بورقه يستر ، والجنين : الولد في بطن أمه ، والجنين : المقبور . والجنان : القلب . والمجنن : الترس وكل ما استتر به من السلاح فهو جنّة . قال أبو عبيدة : السلاح ما قوتل به والجنّة ما اتقى به . والجنّة : الجنون ، وذلك أنه يعطى العقل ، وجنّاً الليل : سواده وسأره الأشياء ، فأما الحيّة الذي يسمى الجان فهو تشبيه له بالواحد من الجان . والجنن سموا بذلك لأنهم متسترون عن أعين الناس - أنه يراكم وهو وقيل له من حيث لا ترونهم .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو التغطية والمراة ، وبناسبة هذا المعنى استعملت في موارد ، فالجنين فعيل وهو ما يعطى ويؤاد في بطن أدر أو غيرهما . والجنّة فعلة كاللقمة بمعنى ما يحن به أي ما يعطى من ترس أو سلاح آخر . والجنّة فعلة مصدر للنوع كالجنّة وهو يد على نوع من الموراة والتغطية ، ويستعمل في ضعف واختلال يعطى العقل وهو الجنون . والجنّة فعلة مصدر للمرة يطلق على عديقة مغطاة بالأشياء الملتفة ، فكأنها قد غطيت مرّة واحدة ودامت تغطيتها .

فلما جنّ عليه الليل رأى كوكباً - ٧٤/٦ - أي غطى الليل ظلمة وآثاره عليه ، أو غطى الليل نفسه عليه .

إذ أنتم أجنّة في بطون أقربائكم - ٣٢/٥٣ - أي كنتم مغطاة في البطون . اتخذوا أيمانهم جنة - ١٤/٥٨ - يعطون أنفسهم بدعوى الايمان دابة حتى يكونوا محفوظين في ظل ذلك الاسم ، ويجعلون جنّة .

إن هو الأرجل به جنّة - ٢٥/٢٣ - أي نوع جنون وموراة .

كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ - ٢٥/٤٤ - أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ
 نَخِيلٍ وَعِنَبٍ - ٩١/١٧ - وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ - ٣٥/١٨ -
 وَبَدَّلْنَا لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حُتَيْنَ ذُو أُنْتِ أَيْ أَكَلَ خَمَطًا - ١٤/٣٤ - فَالجنة ههنا كانت
 مغطاة محيطها بالأشجار الملتفة ، وبمناسبة هذا المفهوم استعملت في مكان
 المؤمنين المتقين - أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً ، أذلك خيراً أم
 جنة الخلد التي وعد المتقون ، فهو في عيشة راضية في جنة عالية ،
 وليعلم أن ما في هذه الدنيا المادية من الأكل والنعيم والثمرات والذلا
 والمشتهيات كلها في مراتب نازلة عن النعيم الاخرية المتقدمة مرتبة والمتأخرة
 زماناً ، وهي متشابهة لهذه النعم الدنيوية في الصور المتفاوتة المختلفة معها
 في الموارد خشونة ولطافة ، وشيئية الشيء ، بصورة لا مادية .

والألفاظ مرصوفة في مقابلة المعاني الموجودة في هذا العالم ، لأنها هي
 المتصورة المعقولة في الأذمان ، وأما الموضوعات ومفاهيم عالم الآخرة
 فلم توضع لها الألفاظ وكلمات ، لأنها غير مدركة لنا ، نعم تطلق عليها هذه
 الألفاظ والكلمات بلحاظ التشابه والتماثل صورة .

ومن هذه الكلمات : الجنة ، النهر ، اللبن ، العسل ، الماء ، النار ، وغير ذلك .
 نجمة الآخرة : هي جنة عالية ، وجنة الخلد ، وغير مستقر ، وعرضها
 كعرض السموات والأرض ، وجنة النعيم ، تجري من تحتها الأنهار ، جنة عدن
 جنة فردوس ، الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى .

وسيجيء البحث عن كل منها في موارده بتأييده وتوفيقه تعالى .
 وأما الجنان : فباعتبار كون القلب متوارياً ومغطى في بدن الانسان

وأما الجنّ: فهو مخلوق في مقابل الإنس، أي من كان غير مأنوس مع أفراد الإنسان، ومتوارياً عن أنظارهم ومغطى عنهم، وبهم مكلفون وذو وعقول، موحدون وكافرون، وما خلقت الجنّ والإنس إلا ليعبدون، فقالوا أنا سمعنا قرآنا عجيباً يهدي إلى الرشيد فأمنّا به و لم نشارك برئياً أحداً، وأنا منّا الصالحون ومنا دون ذلك، ولنا منّا المسلمون ومنّا القاسطون، ولقد ذرأنا لجنهم كثيراً من الجنّ والإنس، وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجنّ - ١١٢/٤ .

وسبب تكون اجنّ من النار، كما ان سبب تكون الإنس من تراب فان التراب يكون طيناً وصلصلاً دحماً، كما ان من النار يتفرغ منها التوقد والحرارة والنور والإضاءة .

فان النار هي جهة الحرارة المحاصلة من شدة التحرك في الأجزاء، والنور بوجه الإضاءة المحاصلة من الحرارة، فهي النار نور وإضاءة ولطاقة وحرارة ونفوذ وقوة، واذا سكنت تلك الحرارة والقوة؛ فهو التراب وما يتفرغ منه مادة النار هي المناسبة والمقتضية لأن تكون مغطاة ومتوارية، بخلاف مادة التراب المقتضية للسكون والمردودة والمججوبة والغلظة والكثافة .

والجنان خلقناه من قبل من نار السموم - ٢٧/١٥ - وخلق الجنّ من مارج من نار - ١٥/٥٥ - والجنان فاعل من اجنون، وهو من كان متوارياً ومغطياً، ويطلق على الواحد النوعي من اجنّ، كالناطق والعاقل والجنّ يطلق على عموم الجنان ونوعه، فالجنان يستعمل في مقابل الانسان والإنس، والجنّ يستعمل في مقابل الإنس فقط .

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ حَمِئٍ مَسْنُونٍ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ ، خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَخَلَقَ الْجَانَّ .

لس - والجِنُّ ولد الجانِّ ، ابن سيده : الجِنُّ نوع من العالم
سموا بذلك لاجتنانهم عن الأبصار ولأنهم استجنوا من الناس فلا
يرون ، والجمع جنان ، وهم الجِنَّة - ولقد علمت الجِنَّةُ أنهم
لمحضرون . قالوا الجِنَّةُ هم الملائكة عند قوم من العرب . والجِنِّيُّ
منسوب الى الجنِّ أو الجِنَّة .

جنى : من جنى : جنى الثمرة أجنيها جنى وجنى
اجتنيها : بمعنى . والجنى : ما يجنى من الشجر ، يقال أتانا بجناية طيبة
لكل ما يجنى ، وثمر جنى على فعل جنى . وجنى عليه جناية ، و
التجنى مثل التجرم : هو أن يدعى عليك ذنباً لم تفعله .

مق - جنى : أصل واحد وهو أخذ الثمرة من شجرها ، ثم
يحمل على ذلك ، تقول جنى الثمرة أجنيها ، واجتنيها ، وثمر جنى
أى أخذ لوقته ، ومن المحمول عليه : جنى الجناية أجنيها .

مص - جنى الثمرة أجنيها واجتنيها بمعناه ، والجنى مثل المحم
ما يجنى من الشجر ما دام غضاً ، والجنى على فعل مثله . وأجنى النخل
حان له أن يجنى ، وأجنت الأرض : كثر جناها . وجنى على قومه
جناية : أذنب ذنباً يؤخذ به .

(نظر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الأخذ لثمر أو غيره
من شجر أو مما يكون الأخذ منه . وأما الجناية : فهو الكتاب الاثم وأخذ

واقطفه، تشبيهاً باقطف الثمرة، فارتكاب الاثم يستفاد من المادة
والإثم المخصوص وهو اجتهاد يستفاد من كلمة على - ظاهرة او مقدرة .
واما كون الثمر غصاً؛ فيستفاد من مفهوم المادة، فان أخذ لثمة
من الشجرة منصرف الى حين اقطافها .

تساقط عليك رطباً جنياً - ٢٥/١٩ - اي قد جنى من حينه ؛
بطائنها من استبرق وجنا الجنتين دان - ٥٤/٥٥ - اي ياجنى
منها قريب يناله الأيدي . والتعبير بهذه الكلمة دون الثمر او الجنى؛ اشارة
الى جهة سهولة الاجتهاد وقرب التناول، فان قرب الثمر يمكن أن يكون
بعد مدة من الاجتهاد ولا يكون حينئذ طرياً .

ولا بعد حينئذ ان نقول: ان الجنى مصدر وبمعنى المصدر اذ كان في
الأصل مصدر اثم يطلق على الثمر المجنى بمالعة، اذ الوجدان فيه هذه الجهة .
وعلى أى حال فقيد الاجتهاد ملحوظ فيه .

والفرق بين اجنى والقطف: أن النظر في اجنى الى جهة الأخذ، و
في القطف الى جهة التأخذ، وعليهذا قد أتى القطف بصيغة اجمع في قوله
قال - وقطوفهم دانية - بخلاف - وجنا الجنتين .

جهد : مص - الجهد بالضم في الجواز وبالفتح في غيرهم
الوسع والطاقة، وقيل المضموم الطاقة، والمفتوح المشقة، والجهد
بالفتح لا غير: النهاية والغاية، وهو مصدر من جهد في الأمر جهداً
من باب نفع: اذا طلب حتى بلغ غايته في الطلب، وجهده الأمر و
المرض: اذا بلغ منه المشقة، ومنه جهد البلاء، وجاهدني مسيل

الله جهاداً، واجتهد في الأمر: بذل وسعه وطاقته في طلبه ليلبغ مجهوده ويصل الى نهايته.

مق - جهد: أصله المشقة، ثم يحمل عليه ما يقاربه، يقال جهدت نفسي وأجهدت، والجهد: الطاقة، قال الله تعالى: والذين لا يجهدون إلا جهدهم. ويقال إن الجهد اللبن الذي أخرج زبده، ولا يكاد ذلك إلا بمشقة ونصب. وما يقارب الباب الجهاد وهي الأثر الصلبة. وفلان يجهد الطعام إذا حمل عليه بالأكل الشديد ^{الكثير} والجاهد: الشهوان.

ص - جهد: الجهد والجهد: الطاقة، وقرئ - والذين لا يجهدون إلا جهدهم وجهدهم، قال الفراء: الجهد بالضم الطاقة، والجهد بالفتح من قولك - اجهد جهدك في هذا الأمر، أي أبلغ غايتك ولا يقال اجهد جهدك. والجهد: المشقة، يقال جهد دابته وأجهدها إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها، وجهد الرجل في كذا أي جده فيه وبالغ. وجهدت اللبن فهو مجهود: إذا أخرجت زبده كله، وجهدت الطعام: اشتهيته، والجاهد: الشهوان. وجهد الرجل فهو مجهود من المشقة، وجهد عيشهم بالكسر: نكدوا واشتد.

مف - الجهد بالفتح: المشقة. والجهد: الوسع. قيل الجهد للانسان - والذين لا يجهدون إلا جهدهم. وقال تعالى: وأقسموا بالله جهد أيمانهم، أي حلفوا واجتهدوا في الحلف أن يأتوا به على أبلغ ما في وسعهم. والاجتهاد: أخذ النفس ميذلاً للطاقة

وتحمل المشقة، يقال جهدت رأياً وأجهدته: أعبته بالفكر .
 [نظرن هذه الكلمات أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو بذل الطاق
 والسعي البليغ الى أن ينتهي النهاية المحمكة ويبلغ غاية دسه .

ثم ان الاجتهاد إما بالمال أو بالبدن والأعضاء أو بالفكر، وكل منها
 إما في سبيل الله تعالى أو في طرق دنيوية وأغراض شخصية .

فالمجاهدة هو ادائه الجهد، والاجتهاد هو اجهد بالطوع والرغبة .
 يجاهدون في سبيل الله، وجهاد في سبيله، فضل الله المجاهدين
 بأمرهم وأنفسهم، وجهادوا بأموالكم وأنفسكم . - والمفعول في هذه
 الأفعال محذوف، أي يجاهدون العدو، ويبدلون طاقتهم ودسهم في
 مقابل عدوهم، فهم أشداء على الأعداء بأموالهم وأنفسهم .

وإن جاهدك على أن تشرك بي - ١٥/٣١ - أي يبذلوا دسهم في
 مقابلك ويتعباك على أن تشرك بي .

وهذا المعنى - يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واعلظ عليهم -
 وجهادهم به جهاد كبيراً - أي بأبي وسيد مكنة .

وأقسموا بالله جهداً أيانهم - ١٠٩/٤ - أي بمنتهى سعيهم وجهادهم في إيمانهم
 والذين لا يجيدون إلا جهدهم - ٧٩/٩ - والظاهر ان اجهد
 بالضم اسم مصدر من اجهد، كالغسل من الغسل - أي لا يبقى عندهم
 ولا ينفع من أعمالهم وعيشتهم إلا ما حصل من اجتهادهم في الله تعالى .

نظرن أن تفسير هذه المادة بالوسع أو الطاقة أو المشقة أو النهاية أو
 الغاية أو الاشتهاء أو غيرها: تفسير باللازم وخروج عن الحقيقة .

جهر : مص - جهر الشيء يجهره ففتحين : ظهر . و
 أجهرته : أظهرته . ويعدى بنفسه أيضا وبالياء ، فيقال جهرته وجرته
 به . ورجل أجهر : لا يبصر في الشمس ، وامرأة جهراء ، والفعل من
 باب تعب . ورأيت جهرة اى عيانا . وجاهر بالعداوة مجاهرة و
 جهاراً : أظهرها . وجر الصوت بالضم جهارة فهو جهر . والجوهر :
 معروف وزنه فوعل .

مق - جهر : أصل واحد وهو اعلان الشيء ، وكشفه و
 علوه ، يقال جهرت بالكلام أعلنت به ، ورجل جهر الصوت اى
 عاليه . ومن هذا الباب جهرت الشيء اذا كان في عينك عظيماً .
 الاشتقاق ص ٣٤٤ - جهور فعول من الجهارة وهى عظم -
 الخلق والرؤاء ، يقال اجتهرت الرجل اذا عظم في عينك . ورجل
 جهير الصوت اى عال . والجهر ضد السر . واجتهرت البئر اذا اخترت
 ما فيها من الرب . والأجهر الذى لا يبصر في الشمس .

[والظاهرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاعلان والظهور
 البين العالى في اى امركان ، وأكثر استعمالها في الكلام والمقال .
 فهى في مقابل انخفت اى السكون وانخفض الكامل ، فالانخفت تعرب
 في الصوت كما أن اجهر افراط وخروج عن الاعتدال .
 ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً - ١٧
 سواء منكم من أسر القول ومن جهر به - ١٣/١٠ - وإن تجهر بالقول
 فانه يعلم السر وأخفى - ٧/٢٠ - فالجهر في افراطه في مقابل انخفات و

لخفاء والسر، فالجهر بهذا المعنى منزه عنه في الصلاة والقول، وصرح به في الآلة الكرمة - واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفةً ودون الجهر من القول - ٢٥/٧ - ولا تجهرُ بالله بالقول كجهر بعضكم لبعض - ٤٩ ثم اتى دعوتهم جهاراً - ١/٧١ - نصيخة فعل مصدر من المماهرة وتدل على ادامة الفعل، ومادته تدل على الافراط في الاظهار، فالدعوة من نوح لقومه كانت مداومته وبالجهر حتى تبيّن لكل اعد حتى نرى الله جهره - ٥٥/٢ - صيغة فعلة للمرة .

ولا يخفى ما فيها بين الجهر والجهود والجهنم التاسب لفظاً ومعنى .

جهز: من اصل واحد وهو شئ، يُعتقد ويحمى نحو الجها

وهو متاع البيت، وجهزت فلاناً: تكلفت جهار سفره .

مص - جهاز السفر أهبطه وما يحتاج اليه في قطع المسافة، و به قرأ السبعة في قوله تعالى - فلما جهزهم بجهارهم، والكسر لغة قليلة وجهاز العروس والميت باللغتين أيضاً. يقال جهزها أهلها بالثقل، و حيزت المسافر بالثقل أيضاً: هيأت له جهازه. فالجهز بالكسر اسم فاعل وص - جهز: الأصمعي - أجهزت على الجريح اذا أسرعته قتله وقد تمت عليه، ولا يقل أجهزت على الجريح. وفرس جهيز اذا كان سريع الشد. وتجهزت لأمر كذا اي تهيات له .

لس - جهز: جهاز العروس والميت وجهازها: ما يحتاجان اليه، وكذلك جهاز المسافر، يفتح ويكسر، وقد جهزه تجهيزاً. وجر على الجريح وأجهز: أثبت قتله. قال ابن سيده: ولا يقال أجاز عليه

أثما يقال أجاز على اسمه أي ضرب . وهوت مجز وجمير أي سريع .
 [فظرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يلزم لوجود أمر و
 يرتبط به ويقدم حتى يتحقق ذلك الأمر ، كجهاز المسافر من جهة كونه مسافراً
 وجهاز العروس ليتحقق كونه عروساً من مقدمات الأمر .

يقال جهزت إذا هيأت مقدمات مقصده ولولزم أمره . وأما جهزت
 على الجرح : فمعناه جهزت نفسي عليه حتى يتم أمره . والجهيز والجهيز : من
 يكون معه جهاز ومن تهيأ الأمر .

فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية - ١٢/٤٩ - أي هيأ مقدمات سفرهم
 ولولزم حركتهم باللوازم التي لهم ، وأحل مالهم من جهاز .

جهل : مق - جهل : أصلان ، أحدهما خلاف العلم
 والآخر الخفة وخلاف الطمأنينة . فالأول الجهل نقيض العلم . و
 يقال للمفازة التي لا علم بها تجهل . والثاني قولهم للخشبة التي تترك
 بها الجرح جهل ، ويقال استجهلت الريح الغصن : إذا حركته فاضطرب
 والجهلة : الأمر الذي يحملك على الجهل .

ص - الجهل : خلاف العلم ، وقد جهل فلان جهلاً وجهالة ، و
 تجاهل : أوى من نفسه ذلك وليس به . واستجهله : عدّه جاهلاً
 واستخفه أيضاً . والتجهيل : أن تنسبه إلى الجهل .

مص - جهلت الشيء جهلاً وجهالة : خلاف علمته . وفي
 كفى بالشك جهلاً . وجهل على غيره : سفه وأخطأ . وجهل الحق :
 أضعه . فهو جاهل وجهول . وجهلته بالثقل : نسبه إلى الجهل .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يخالف العلم ، و
فقدان العلم أما بالنسبة إلى المعارف الإلهية أو علوم طاهرة أو بالنسبة
إلى تكاليف شخصية ، وكلّ منها إما في موضوع كلي أو جزئي .

وخصائص مفهوم الجهالة تختلف باختلاف الصيغ والمورد ؛ يقال
جهل جاهلاً ، واذ اردت الإشارة إلى ادامة الجهل فقال جاهلاً ، وفي مورد
لريد قبول جاهلاً فيقال تجاهلاً . واذ اردت الطلب فقال استجهل .

ثم إن الجهل يلزم الاضطراب ، كما أن العلم واليقين يلزمان الطمأنينة
فتفسير الجهل بالحركة والاضطراب تفسير باللازم والأثر .

وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً - ٤٣/٢٥ - أي الجاهلون بمقامهم
وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين - ١٦٩/٧ - أي الذين لا يعرفون بعرف
وحملها الإنسان أنه كان ظلوماً جهولاً - ٧٢/٣٣ - أي ظالماً لنفسه
وجاهلاً بمقامه ويكونه مستعداً للحمل الأمانة والطمأنينة ، وقلنا إن الجهل يلزم
الاضطراب وبه خلاف الطمأنينة ، وهذا أشد ظلم لنفسه حيث صرف نفسه
عن مقامه وحرم عن الوصول إلى الطمأنينة والأمن ، راجع الأمن .

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ جِهَالَةٌ - ١٧/٤ - فإن الجهالة
عذر مبررة وتصور رجب العفو ، بخلاف العمل السيئ ، بعلم وتوجه فانه تقصير
وعصيان عمدي ولا يبقى معه اعتذار حتى يتوب الله اليه ، إلا أن يتوب
بفضله ومثته وكرمه - فراجع - توب .

يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ - ١٥٤/٣ - أي الظن الناشئ
عن اجابلية وهي كون الاثنان جاهلاً ومحروماً عن معارف الله تعالى .

ولا تبرجن تبرج المجاهلية الأولى - ٣٣/٣٣ - اى المجاهلية السابقة
التي قبل الاسلام، والأولى بمعنى السابقة المتقدمة، وتفسيرها بما يقابل
الثانية: غرجه. كاذب - سنعيد لها سيرتها الأولى، فلما بال القرن الأولى
أول ما تم بنية ما في الضعف الأولى.

جهم : مق - جهم : يدل على خلاف البشاشة و -
الطلاقة، يقال رجل جهم الوجه اى كرهه، ومن ذلك جمة الليل
وجمته، وهى ما بين أوله الى رُبعه، ويقال جهمت وتجمت الرجل:
اذا استقبلته بوجهه. ومن الباب الجهم: السحاب الذى أراق الماء
وذلك ان خيره يقل فلا يستشرف له.

ص - رجل جهم الوجه اى كالح الوجه. جممت الرجل وتجمته
اذا كلمت فى وجهه. وقد جمم بالضم جومة اذا صار باسراً الوجه.

وجهم: من اسماء النار التى يُعذب بها الله عباده، وهو ملحق -
بالخماسى بتشديد الحرف الثالث، ولا يُجرى للمعرفة والتأنيث، ويقال
هو فارسى معرب، وركبة جهنم: بعيدة القعر.

اس - وجه جهم: غليظ كثير اللحم ضيق الحلقة.

الاشتقاق ص ١٤ - والجهم: الغليظ الوجه، وبه سمى الأسد
جهاً، وكل كئيف جهم، ومنه تجمت الرجل اذا أغلظت له، وقد
سمت العرب جهاً وجهباً وجاهمة، وجهباً وجهماً، الياء وكذا
النون زائدة، كافي رُعشن.

المعرب ص ١٠٧ - قال ابن الأبارى: فى جهنم قولان، قال يونس بن

جيب : واكثر النورين جهنم اسم للنار التي يُعذب بها الله في الآخرة ،
وهي الحميمة لا تجرى للتعريف والحجة . وقيل انه عربي ولم يُحرر لنا
والتعريف ، وحكى عن رُؤية : رُكبة جهنم اي بعيدة القعر .

[والتحقق ان كلمة جهنم صيغة ثلاثي مزيد فيه ، صارت اسماً للمكان
الذي يندب فيه الكفار واعداء الله والظالمون ، والتأنيث والعلية -
يمنعان عن الاجراء والصرف ، يقال - جهنم يصلونها . راجع ص ٣٧٥]
فهذه لها وجه باسرد ذكره ، وبالنسبة الى أهلها شدة غليظة ضيقة .
وهذه المادة قرينة من - جحيم وجحش وجحش - لفظاً ومعناً .

ثم إن جهنم تدل على محيط فيه غلظة وضيقة وكرامة دخلوج ، وهذا
المعنى يتيمه من أعرض عن ذكر الله ، وفتى سلوك من عمل لهذه الدنيا
الدنية وترك عالم الآخرة التي هي دار الطلاقة والبثشة والرحمة والنعمة
والعيشة الراضية ، وهي الجنة التي عرضها كعرض السماء والأرض .

متاع قليل ثم مأواهم جهنم ، والذين كفروا الى جهنم يحشرون ، و
نسوق المجرمين الى جهنم ورداً ، ان جهنم كانت مرصداً للطاغين مآباً .
فظهر ان مفهوم جهنم في مقابل مفهوم اجنة . وزيادة النون المشددة
تدل على شدة الغلظة والكروج ، كما في تهمة من الهس بمعنى لتجر .

جواب : مص - جواب الكتاب معروف ، وجواب
القول قد يتضمن تقريره نحو نعم ، أو ابطاله . والجمع أجوبة وجوابات
ولا يسمى جواباً الا بعد طلب ، وأجابه اجابة ، وأجاب قوله ، و
استجاب له : اذا دعاه الى شيء فأطاع ، وأجاب الله دعاءه : قبله

وجاب الأرض بمجوبها جوباً: قطعها، وانجاب السحاب: انكشف.
 مق - جوب: أصل واحد، وهو خرق الشيء، يقال جُبت
 الأرض جوباً، فأنا جائبٌ وجوابٌ. والجوبة كالغائط، وهو من الباب.
 لأنه كالخرق في الأرض. والمجوب: حديدة يُجاب بها أي يخفض.
 وأصل آخر وهو مراجعة الكلام، يقال كلمه فأجابه جواباً، وقد يجابوا
 مجاوبةً، والمجابة: الجواب.

ص - أجابه وأجاب عن سؤاله، والمصدر الإجابة، والاسم
 الجابة بمنزلة الطاعة، يقال أساء سمعاً فأساء جابة، والإجابة والاستجابة
 بمعنى، يقال استجاب الله دعاءه، والمجاوبة والتجاوب: التماور، وتقول
 إنه لحسن الجيبة بالكسراى الجواب. والجيب للقميص تقول جُبت القميص
 أجوبه وأجيبه إذا قورت جيبه. وجاب تجوب جوباً: خرق و
 قطع، وجبت البلاد أجوبها وأجيبها واجتبتها إذا قطعها.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الخرق والنفذ
 وهو أتا أثرت في المادة أوفي المعنى، يقال: جاب الصخرة أي نحبها.
 وجاب القميص أي خرقها. وجاب البلاد أي قطعها سيراً، فكأنه خرق
 البلاد ولفذ فيها. والجواب والمجاوبة عبارة عن رد كلام أو المقابلة بعمل
 يؤثر في الطرف وينفذ في قلبه ويخرق مشكله الصعب ويحل عقده.
 فحقيقة معنى اجواب هي هذا المفهوم، ولازم أن يستعمل في هذا الموضع
 وأما اشتقاقها المزيدة: فإراد منها هذا المفهوم مضافاً إليه معنى
 الهيئة والصفة، يقال: أجاب دعوتة أي جعل دعاءه نافذاً

وكلامه مؤثرا وعمله مستجابا مقبولا . ويقال استجاب الله دعاءه اى طلب
تأثيره ونفوذه وأراد حصول مطلوبه . والمجاوبة استمرار من اجوب .

وتمود الذين جاؤوا الصخر بالواد - ٩/٨٩ - اى خرخوا ولفذوا .
فما كان جواب قوميه الا ان قالوا اقلوه - ٢٤/٢٩ - فما كان جوابا
قوميه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط - ٥٤/٢٧ - اى ما يخرج دعوة لئيب
ويقابل قوله وينفذ فيه وتؤثر في حل مشكل كلامه ويطلبه .

أجبت المرسلين ، أمّن يجيب المضطر ، قريب مجيب ، قد اجبت
دعوتكما ، احيوا داعي الله - من الاجابة بمعنى جعله جانيا نافذا خارجا مؤثرا
اى جعلتم دعوة المرسلين نافذة مؤثرة وقويتها ، ومن يجعل دعوة المضطر
مؤثرة مقبولة منتجة ، وهو قريب يقبل دعوة من دعاه - وهكذا .

فاستجاب لهم ربهم ، استجابوا اليهم ، استجب لكم ، فاستجيبوا
بمحمده ، لا يستجيبون لهم ، استجيب له - كلها من الاستجابة

فظهر الأصل الواحد في هذه المادة ، ثم استعمل اجواب والاجابة و
الاستجابة في احاصل من ذلك المفهوم وهو القبول وحصول المراد .

وآمال لطف التعبير هذه المادة دون كلمة القبول واحصول وغيرها ؛ فان
المادة تدل على اصلاح الأمر من المبدء وتحقق احريان الطبيعى نحو ترتيب
العلّة والمعلول ، وهو النفوذ والتأثير وتحققها وتقويتها حتى يحصل القبول ، و
هذا المعنى أدل على النظم وأقوى في استحكام الأمر .

جود : صق - أصل واحد ، وهو التسبح بالشيء وكثرة
العطاء ، يقال رجل جواد بين الجود ، والجود : المطر الغزير .

ص - شيء جيد على فعيل والجمع جِياد ، وجاد المطر جُوداً فهو جائد ، والجمع جُود مثل صاحب وصحب . وجاد الرجل بماله فهو جواد . والجُودى : جبل بأرض الجزيرة ، استوت عليه سفينة نوح عليه السلام وقرأ الأعمش : واستوت على الجودي بارسال الياء وذلك جازر للتخفيف مف - جود : قال تعالى - واستوت على الجودي ، قيل هو اسم جبل بين الموصل والجزيرة ، وهو في الأصل منسوب الى الجود .

لس - والجُودى : موضع . وقيل : جبل . وقال الزجاج : هو جبل بآمد . وقيل : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح على بيتنا وعليه الصلوة والسلام -

التكوين ٣/٨ - وبعد مئة وخمسين يوماً نقصت المياه واستقر الفلك في الشهر السابع في اليوم السابع عشر من الشهر على جبال أراط وكانت المياه تنقص نقصاً متواليًا الى الشهر العاشر وفي العاشر في أول الشهر ظهرت رؤوس الجبال .

المروج ١/ص ٢٣ - وقد غرق جميع الأرض خمسة أشهر، ثم أمر الله الأرض أن تبتلع الماء، والسماء أن تطلع، واستوت السفينة على الجودي ببلاد ما سوري جزيرة ابن عمر الموصل، وبينه وبين دجلة ثمانية فراسخ، وموضع خروج السفينة على رأس هذا الجبل الى هذه الغاية ونزل نوح من السفينة ومعه أولاده الثلاثة وهم سام وحام ويافث وأربعون رجلاً وأربعون امرأة، وصاروا الى سفح هذا الجبل فابتنوا هناك مدينة سموها ثمانين، وهو اسمها الى وقتنا هذا وهو ستة

اثنى عشر وثلاثين وثلاثمائة .

قاموس الأعلام، ما ترجمته، - آارات Ararat : في أطراف
بلدة بايزيد، الواقعة فيما بين إيران والروسية والركية، ويقال لها بالتركية
أغر طاغ، وهي المذكورة في التوراة بعنوان توقف سفينة نوح فيها، و
في الكتب الإسلامية يطلق عليها الجودى، ولها ارتفاعان أولها يبلغ
الى ٥٤٠٠ متر، والثانية الى ٤٠٠٠ متر .

[هذه الجبل واقعة في الشمال الشرقي من أراضي الركية، الواقعة بين
ماكو (من إيران) وبايزيد (من العثمانية) وديروان (من الروسية) و
بلدة إيغدير (من العثمانية) واقعة في جهة الشمال منها .

وأما الجزيرة : فهي القطعة الممتدة فيما بين الفرات ودجلة، من أراضي
الركية والسورية والعراق، وتعرف ببلاد ما بين النهرين، والجزيرة تطلق على
القسم الشمالي الغربي منها، ومن بلادها جزيرة ابن عمر .

ثم إن جبل آارات واقعة في ولاية أرمينيا، ومن مدنها أرضروم
وبايزيد ودان والعريز، ومياه دجلة و فرات انما تخرج من جبال هذه
الولاية قريبة من أرضروم .

وقد يقال إن جبل جودى واقعة في قطعة الجزيرة - ولله أعلم .
ويمكن اجمع بينها بأن جبل آارات متفرعاتها كثيرة، وتمتد الى
جبال قريبة من جبال بين النهرين وأطرافها، وتسمى الجودى على
التعيين وتشمخص نقطة معينة : لم يرد في كلامهم، واصطلاحات
المؤرخين تختلف باختلاف الدول والحكومات .

(خريطة تقريبية)

١٤٧

٢٦ ج

البحر الأسود

روسته

برون

اربد

آرارات

ماكو

رضوم

بارند

نخوی

انقره

ترکیه

خیزه

ملاطیه

قونیه

کلبسرا

البحر الابيض المتوسط

سوریه

لوزل

تکریت

انطاکیه

حلب

رطبه

سراء

حمص

بغداد

شام

سایه

فارس

الأردن

عمان

بلت

ونغيض الماء وقضى الأمر واستوتت على الجودي - ١١/٤٥ -
فالظاهر ان اجردى ان كان المراد الجبل ؛ فهو الواقع في أرضي فيما بين
الموصل وجبل آارات ، وهو الجامع بين الأقوال ، وان كان القول
بجبل آارات مستنداً الى التورات .

ولا يبعد ان يكون التعبير بكلمة اجردى اشارة الى مفهومه الوصفى ، و
هو التكرم والتسبح ، والتكرم في الجبل تحقيق بكونه مرتفعاً وصلباً ومحرماً للماء
تجرى منه الأنهار وتستعد منه سفحاً للاخضرار وتناوب سكنى الانسان و
وتعيش احيوان ، وهذا المعنى هو المقضى لتوقف السفينة فيه .

وجبال اجريرة وما والاها من أحسن المصاديق وأنسب الموارد .
اذ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِيَاتُ الْجِيَادُ - ٣١/٣٥ - جمع جواد أو جدي
يقال فرس جواد أو جدي اذا كان سريعاً في سيره ومتمكناً في صفاته .

جور : مق - جور : أصل واحد وهو الميل عن
الطريق ، يقال جارَ جوراً . ومن الباب طعنه فجوره اي صرعه . و
يمكن أن يكون هذا من باب الابدال كأن الجيم بدل الكاف .

مص - جار في حكمه يجورُ جوراً ؛ ظلمٌ وجار عن الطريق ؛ مال
والجار : المجاور في السكنى ، والجمع جيران . وجاوره مجاورةً وجواراً من
باب قائل ، والاسم الجوار ؛ اذا لاصقه في السكن . والجار الذي يجير غيره
اي يؤمنه مما يخاف ، والجار : المستجير أيضاً وهو الذي يطلب الأمان ،
والجار : الحليف ، والناصر ، والزوج ، والزوجة ، ويقال فيها أيضاً
الجاراة ، والجاراة : الضرة ، قيل لها جارة استكراها للفظ الضرة .

ص - الجور: الميل عن القصد، يقال جار عن الطريق وجار عليه
في الحكم، وجوره تجوراً؛ نسبة إلى الجور. والجار: الذي يجاورك
يقال جارته مجاورة وجواراً وجواراً والكسر أفصح، وتجاوز القوم
وأجتوروا؛ بمعنى. واستجاره من فلان فأجاره منه، وأجاره الله
من العذاب؛ أنقذه. والجار: الذي أجرته من أن يظلمه ظالم.

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الميل إلى شيء، كما أن
الجنب هو الميل عن شيء، وإذا استعملت بحرف عن أو على؛ فكانت
بمعنى الاعراض والتعدى والظلم، يقال جار عنه أو عليه.

والجار والمجاور؛ باعتبار الميل إلى شيء، واختيار قرب السكنى منه،
الآن المجاورة تدل على استدامة الميل والجار، بمقتضى صيغتها،
وصيغة الجار في الأصل أما مصدر، أو صفة كالصعب، قلت
وإداه ألفاً للتخفيف، كالقال في القول.

وإما أجاره؛ فهو بمعنى الامالة، أي اجذب إلى نفسه وسوق إليه
لحفظه وحراسته وجعله تحت لوائه. والاستجارة؛ طلب ذلك. و
التجاور؛ قبول المجاورة. والاجتور؛ اختيار الميل والرغبة إليه.

وباعتبار معنى الميل إلى شيء، يطلق الجار على الزوج وأمثاله.
والجار الجنب - ٣٤/٤ - أي المائل القريب في السكن والسعي بمعنى
فله حق الجوار، وإما الجار ذي القربى؛ فله حقان.

قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يُخبر ولا يُجار عليه - ١٨/٢٣
أي يسوق من يُريده إلى ظل رحمته ولا يمكن لأحد أن يسوقه إليه.

وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله - ٤/٩
 اى طلب ميلك وأراد قربك فقربه إلى الجوارك يستفيد منك ، ويبتدى بهذا
 ويسمع كلام الله ، وذلك هو الغرض من البثنة .

وبهذا المعنى يظهر الفرق بين هذه المادة وكلمة الاغاثة والانتقاد ، و
 يظهر اللطف في انتخاب هذه الكلمة في مقام التعبير .

جوز : ص - جُرُتُ الموضع أجوزه جواراً ؛ سلكته و
 وسرت فيه ، وأجزته ؛ خلفته وقطعته ، وأجزته ؛ أنفذته . و
 الاجتياز ؛ السلوك ، وجاوزت الشيء الى غيره وتجاوزته ؛ بمعنى ، اى
 جزته . وتجاوزت عنه ؛ عفا . وجوزله وأجارله ؛ سوغ له ذلك .
 وتجاوزله في صلاته ؛ خفف . وتجاوز في كلامه ؛ تكلم في كلامه بالمجاز . و
 المجاز ؛ الطريق والمسلك .

مص - جاز المكان يجوزه جواراً وجواراً ؛ سار فيه . وأجاره ؛
 قطعه . وأجاره ؛ أنفذه . وجاز العقد وغيره ؛ نفذ ومضى على الصبر
 وأجزت العقد ؛ جعلته جائزاً نافذاً .

مق - جوز ؛ أصلان ، أحدهما قطع الشيء والآخر وسط
 الشيء ، فأما الوسط ؛ فجوز كل شيء ؛ وسطه . والجوزاء ؛ الشاة -
 يبيض وسطها . والجوزاء ؛ نجم . قال قوم سميت بها لأنها تعترض جوز
 السماء اى وسطها ، وقال قوم للكواكب الثلاثة التي في وسطها . و
 الأصل الآخر ؛ جُرُتُ الموضع ؛ سرت فيه . وأجزته ؛ خلفته وقطعته
 وأجزته ؛ أنفذته . والجوزاء ؛ الماء الذي يُسقاها المال من الماشية والحرث

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو العبور الخاص وهو المراد عن نقطة معينة خاصة تروقه إليها، يقال جاز الموضع أي سلك و عبر عنه . وأجازة وجوزة متعدّين إلى مفعولين أي جعله عابراً للموضع أو عن الموضع، والأوّل إذا نسب إلى الفاعل وكان النظر إلى قيام الفعل بالفاعل، والثاني إذا كان النظر إلى جهة الوقوع، يقال أجاز الرجل في عمل كذا، وجوز الأمر .

وأما جاوز: فهو في مورد أدائه الجوز، وفي مورد قبوله يقال تجاوز كما أنّ التجوز في قبول التجوز . والاختيار في الطوع والرغبة .
وأما مفهوم الوسط: فهو بالنظر إلى تلك النقطة المعيّنة التي تعبر عنها، فهي دائرة دائماً في وسط المرور والعبور، ومفهوم اجوز يلازم العبور عن تلك النقطة، فالعابر يقطعها في ميره .

وأما التحليف والتسويغ والتخفيف: فكلها من لوازم اجوز .
فلما جاوزوا قال لفتاه - ١٨/٦٢ - أي أدا ما العبور عن مجمع البحرين .
وجاوزنا بيني إسرائيل البحر - ٧/١٣٨ - الباء للتعدية .
وتجاوز عن سيئاتهم - ٤٦/١٦ - أي نديم قبول مجاوزتهم عن السيئات إذا جاوزوا - فلا يخفى اللطف في التعابير بهذه الصيغ .

جوس : ص - الجوس مصدر قولك - جاسوا خلال الديار - أي تخلّوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الأجبا أي يطلبها، وكذلك الاجتياس، والجوسان: الطوفان بالليل .
مق - جوس: أصل واحد وهو تخلل الشيء، يقال جاسوا

خِلال الدِيَارِ مَجُوسُونَ، وَأَمَّا الْجُوسُ؛ فَلَيْسَ أَصْلًا، لِأَنَّهُ إِتْبَاعٌ لِلجُوعِ
يُقَالُ جُوعَالَهُ وَجُوسَالَهُ.

لس - الجوس مصدر جاس جوسًا وجوسانًا؛ تردّد. وجاء ^{سرا}
وحاسوا؛ بمعنى واحد يذهبون ويحيئون. والجوس كالذوس، ورجل
جَوسٌ مجوس كل شيء يدوسه. وجاء مجوس الناس أي يتخطأهم. و
الجوس؛ طلب الشيء باستقصاء. أبو عبيد؛ كل موضع خالطته
ووطئته فقد جُسته وحُسته.

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو التجسس
عملاً، كما أنّ التجسس هو التجسس فكراً، ونظرهما أحسن وأجوس
والتضعيف وباطة اللفظ تدل على باطّة المعنى، ثمّ تبديل الحرف
المكرّر بالواو يدل على زيادة التحقيق والطلب عملاً.
وإذا المعنى هو الأصل، ومن لوزمه الطلب والاستقصاء والتخلّ
والتخطّي والمخالطة وغيره؛

وأما اتباعها للجوع؛ بمناسبة الاضطراب والتردد الحاصل للجائع،
في مقابل الشيع المطئن الساكن. والطوفان من هذا الباب؛
فإذا جاء وعد أوليها بعثنا عليكم عبادنا أولى بأب
شديد فجاؤا خلال الديار - ٥/١٧ - أي فجتسوا عملاً خلال
الديار وتفحصوا البيوت لطلبهم وقتلهم.

جوع : مق - جوع : كلمة واحدة ضدّ الشيع، و
يُقَالُ عامٌ مَجَاعَةٌ وَمَجُوعَةٌ.

مص - جاع الرجل جوعاً، والاسم الجوع بالضم وجوعة،
 وجوعه تجوعاً وأجاعه إجاعة؛ منعه الطعام والشراب،
 فالرجل جائع وجوعان، وامرأة جائعة وجوعى، وقوم جياع و
 جُوعٌ .

ص - الجوع نقيض الشبع، وقد جاع يجوع جوعاً ومجاعة، و
 الجوعة المرة الواحدة . وأجاعه وجوعه . وفي المثل: أجمع
 كلبك يتبعك . وتجوع : تعمد الجوع .

[ولتبلونكم بشيء من الخوف والجوع - ١٥٥/٢ - فأذاقها الله
 لباً من الجوع والخوف - ١١٢/١٤ - لا يسمن ولا يغبغ من جوع - ٧/١١٨
 أطعمهم من جوع - ٤/١٠٤ - فالجوع حالة ترملة في قبال الشبع .

جوف : مص - الجوف : الخلاء، وهو مصدر من
 باب تعب، فهو أجوف، والاسم الجوف بسكون الواو، والجمع أجواف
 هذا أصله ثم استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ، فقيل جوف الداء
 لباطنها وداخلها، وجوفته تجويفاً؛ جعلت له جَوْفاً .

مق - جوف : كلمة واحدة وهي جوف الشيء، يقال
 هذا جوف الانسان، وجوف كل شيء، وطعنة جائفة اذا
 وصلت الى الجوف، وقد رجفوا : واسعة الجوف .

ص - الجوف : المطبئ من الأرض . وجوف الانسان بطنه
 والأجوفان البطن والفرج . وأجففته الطعنة وجففته بها . و
 استجاف الشيء واستجوف : اتسع .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو انخلاء الواقع في لباطن
حيواناً أو غير ذلك، محسوساً أو معقولاً .

ما جعل التدلُّوجُل من قلبين في جوفه - ٦/٣٣ - يراد بالقلب
الروحاني في باطن الانسان ، وكذا أن القلب الجسماني مركز لتعيش والنظم
الصحيح في جريان أمر البدن ؛ فالقلب الروحاني أيضاً للنفس الانساني كذلك
فلا بد من أن يكون منتظماً وله جريان على نظم واحد وبرنامج معين .
والتعبير بالجوف دون الباطن ؛ فان الباطن في مقابل الظاهر ، و
هو أعم من أن يكون جوفاً أو غير ظاهر في نفسه .

جو ؟ مص - الجو : ما بين السماء والأرض ،
والجو أيضاً ما اتسع من الأودية ، والجمع الجواء .
مق - جو : شيء واحد يحتوي على شيء من جوانبه ،
فالجو جو السماء وهو ما حذا على الأرض بأقطاره ، وجو البيت
من هذا . وأما الجوجو وهو الصدر فمحموز .

ص - الجوة : الرقعة في السقاء ، يقال جويت السقاء تجوية إذا
رقعته . والجوة : القطعة من الأرض فيها غلط . والجوة : النقرة . والجو
مثل الخوة وهي لون كالسفرة وصله الحديد . والجواء : الواسع من
الأودية ، والجو : ما بين السماء والأرض .

[والظاهر أن جو معناه الحقيقي هو الفضاء المحدود المضاف إلى شيء
يقال جو السماء وجو الوادي وجو البيت وغيرها .
فالجو أرفضاء عمارة عن محيط متسع مضاف إلى شيء .

والجَوَّةُ على فُعلة : كاللُقمة بمعنى لمفعول وما يُفعل به ، فلعلَّ الكلمة
بمناسبة هذه الهيئة تطلق على الرُقعة الحافظة لسعة فضاء السماء ، وعلى
قطعة من الأرض الصلبة المجاورة للفضاء ، وكذلك على النُقرة وهي أرض
منهبطة ، وبهذا المعاني آخر .

أولم تروا إلى الطير مُسخراتٍ في جَوِّ السَّماءِ - ٧٩/١٤ - أى
الهن مسخرات تحت أمره تعالى مع كونهن طائرات وذات أجنحة .

والتعبر بالجر دون الفضاء : فإن الفضاء بلا حظ فيه جهة التوسعة
والجر عبارة عن نفس المحيط المتسع من دون الحائط قيد التوسعة .

جاء : مق-جياً : كلمتان من غير قياس بينهما ، يقال
جاء بجيء مجيئاً ، ويقال جاءني فجئت أي غالبني بكثرة المجيء
فغلبته ، والجئمة مصدر جاء . والجئة : مجتمع الماء حوالى
الحصن وغيره ، ويقال هي جئمة بالكسر والتثقل .

مص - جاء زيد يجيء مجيئاً : حضر . ويستعمل متعدياً أيضاً
بنفسه وبالباء ، يقال جئت شيئاً حسناً : إذا فعلته ، وجئت زيدا
إذا أتيت إليه ، وجئت به إذا حضرته معك ، وقد يقال جئت
إليه على معنى ذهبت إليه . وجاء الغيث : نزل . وجاء أمر سلطاناً
بلغ ، وجئت من البلد ومن القوم أى من عندهم .

ص - الجيء : الايتان ، جاء يجيء جئمة ، وهو من بناء المرة
الواحدة الآتية وضع موضع المصدر مثل الرجعة والرحمة . والآ
الجئمة على فُعلة . والجيء شاذ لأن المصدر من فَعِلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ

بفتح العين، وقد شدت منه حروف فجاءت على مفعيل كالمجىء و
 المحض والمكيل والمصير، وأجأته أى جئت به، وأجأته الى كذا؛
 أجمأته واضطرته اليه.

مف - والمجىء كالإتيان لكن المجىء أعم، لأن الإتيان
 مجىء بسهولة، والإتيان قد يقال باعتبار القصد وان لم يكن منه
 الحصول، والمجىء يقال اعتباراً بالحصول، ويقال جاء فى الأعيان و
 المعانى ولما يكون مجيئه بذاته وبأمره.

[ذوق آخر بين المجىء والإتيان؛ ان المجىء يستعمل غالباً فى
 ذوى العقول أو ما ينسب اليهم ويصدر عنهم باختيار، وهذا بخلاف الإتيان
 فان الغالب فيه استعماله فى غير ذوى العقول أو ما يفرض كذلك،
 أما من جهة التحقير أو بلحاظ نفى النسبة.

نفى النسبة الى ذوى العقول والاختيار - من جاء بالحسنة،
 وجاء السكرة فرعون، جاء موسى، أن جاء البشير.

وفى ما صدر عنهم بقصد واختيار تنزلاً لها منزلة لهم - جاء أمرنا، جاء
 وعد ربى، قد جاء تكلم موعظة، جاءهم كتاب من عند الله.

وفى ما يكون منسوباً اليهم فى الواقع - فاذا جاءت الصاخة، جاء
 سكرة الموت، جاء أجلها، كفر وبالذكر لما جاءهم.

وأما الإتيان - فهل أتاك حديث موسى، هل أتاك نبأ الخصم،
 حتى أتانا اليقين، أتاهم العذاب.

وأما باعتبار نفى النسبة أو تنزله منزلة غير ذوى العقول - فأتى النبي

أَنَّا هُمْ أَمْرًا نَلَا، وَأَنَّا هُمْ الْعَذَابُ، يَأْتِ بِصِرًا .
ثم إن المجيء، يختلف مفهومه وخصوصياته باختلاف الموضوعات، فإما
المجيء في الماديات لا بد أن يتحقق في مكان أو زمان - جاءهم الموج
من كل مكان، ما حثم به البصر، إن أجل السر إذا جاء .
وأما في المعنويات والروحانيات؛ فمجئها عبارة عن التوجه والاتصال
المعنوي والارتباط وشمول اللطف والاعاطة - وجاء ربك، إذا
جاء نصر الله، فلما جاء أمرنا، فاذا جاء وعد ربِّي .
فإن ما هو خارج عن الزمان والمكان؛ لا يتصور فيه نسبة أمر إليه و
هو زمني أو مكاني، فلا بد من إرادة مفهوم كلي شامل لكل مصداق .
وجاء ربك والملك صفا صفا - ٢٢/١٩ - أي ظهر جلالة وجماله .
وجيء يومئذ بجهنم - ٢٣/١٩ - مجيء جهنم في تلك العالم لا بد أن
يناسب بخصوصيات جهنم وتلك العالم، ومفهومه الظهور والبروز لأهل
جهنم، كما في - وترزات الجحيم للغاوين - ٩١/٢٤ .

جيب : مق - جيب : أصل يجور أن يكون من
باب الأبدال . فالجيب جيب القميص، يقال جبت القميص قورت
جيبه، وجيبته؛ جعلت له جيباً، وهذا يدل أن أصله وارء
هو بمعنى فرقت .

مص - جيب القميص؛ ما يفتح على النحر، والجمع أجياب
وجيوب، وجابه يجوبه؛ قور جيبه، وجيبه؛ جعل له جيباً .
[راجع مادة جوب .

وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ - ١٢/٢٧ - وَضَعَ الْيَدَ عَلَى الْجَيْبِ وَادْخَالَهَا فِي الْجَيْبِ إِشَارَةٌ إِلَى الظَّهْرِ الْعَمْرُ وَالْعِبُودِيَّةُ، وَالْإِنْصِرَافُ عَنِ رُؤْيَةِ الْقُدْرَةِ الَّتِي مَطَّحَهَا الْيَدُ، وَشِمْرُ النُّورَانِيَّةِ وَالْبَيَاضُ فِي الْقَلْبِ وَالْيَدُ، وَيُنَابِئُ أَيْضًا وَضَعَ الْيَدَ الْيَمِينِيَّ عَلَى الْقَلْبِ؛ لِيَكُونَ إِشَارَةً إِلَى الْإِنْصِرَافِ عَنِ الظَّاهِرِ، وَالتَّوَجُّهِ إِلَى خُلُوصِ الْقَلْبِ.

وَالْيَضْرِبُ بِجَنْبِ الْكَلْبِ عَلَى جُيُوبِهِنَّ - ٣١/٢٤ - لِيَسْتَرْنَ جُيُوبَهُنَّ بِالْجَمْرِ، كَلَّ جِلْدَهُ مِنْ آيَاتِ الْحِجَابِ مَرْبُوطًا إِلَى حِمَّةٍ مِنَ التَّسْتُرِ، فَهَذِهِ أَجْمَلَةُ مَرْبُوطَةٍ إِلَى سِتْرِ الرَّأْسِ وَالْحَمِيدِ وَالْجَيْبِ بِالْجَمْرِ فَظَهَرَ أَنَّ بَيْنَ الْحَرْبِ وَالْجَيْبِ اشْتِقَاقًا.

جيد : مق - جيد : أصل واحد وهو العنق، يقال جيد وأجيداء، والجيد : طول الجيد، والجيداء : الطويلة الجيد - مص - الجيد : العنق، والجمع أجيداء، مثل حمل وأحمال - في جيدها حمل من مسد - ٥/١١١ - أي في عنقها - والتعبير بالجيد دون العنق والرقبة : فإنَّ الجيد إطلاقه في القدام من العنق وهو ما فوق الصدر والجيب، والعنق ما يقابله وهو جهة الخلف أو الأعمى، والرقبة هي العنق باعتبار الشخصيّة.

هَذَا آخِرُ الْكَلَامِ بِتَأْيِيدِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ فِي حُرُوفِ الْجِيمِ وَيَتْلُوهُ حُرُوفُ الْحَاءِ، وَمِنْهُ تَعَالَى نَسْتَمِدُّ وَنَسْتَعِينُ إِنَّهُ خَيْرٌ مَوْفُوقٌ وَمَعِينٌ. وَوَقَعَ الْفَرَاغُ مِنْهُ بِتَارِيخِ السَّلْخِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ مِنْ سَنَةِ ١٣٩٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الحاء

حِب : مص - أَحَبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحَبَّبٌ وَاسْتَحَبَّهُ
 مثله ، ويكون الاستحاب بمعنى الاستحسان . وَحَبَبْتُهُ أَحَبُّهُ مِنْ
 بَابِ ضَرْبٍ ، وَالْقِيَاسُ أَحَبُّهُ بِالضَّمِّ لَكِنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ . وَحَبَبْتُهُ
 أَحَبُّهُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ لُغَةٌ ، وَحَابَبْتُهُ حَبَابًا مِنْ بَابِ قَاتَلَ ، وَ
 الْحَبُّ اسْمٌ مِنْهُ ، فَهُوَ مُحَبَّبٌ وَحَبِيْبٌ وَحَبِيْبٌ ، وَالْإِنْثَى حَبِيْبَةٌ ، وَ
 جَمْعُهَا حَبَابٌ ، وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ أَحْبَاءٌ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَجْمَعَ جَمْعَ -
 شُرَفَاءَ وَلَكِنْ اسْتَكْرَهَ لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ ، كَأَنَّ فِي الْحَلِيلِ وَالطَّيِّبِ مِنْ
 فَعِيلٍ مُضَاعَفًا . وَالْحَبُّ : اسْمُ جِنْسٍ لِلْمَنْطَةِ وَغَيْرِهَا مِمَّا يَكُونُ
 فِي السَّنْبِلِ وَالْأَكَامِ ، وَالْجَمْعُ حَبُوبٌ مِثْلُ قَلَسٍ وَقُلُوسٍ ، الْوَاحِدُ
 حَبَّةٌ وَيَجْمَعُ حَبَّاتٌ وَحَبَابٌ ، وَالْحَبُّ : بَرَزَ مَا لَا يَتَّقَاتُ مِثْلُ بَرَزَ
 الرِّيَاحِينَ ، الْوَاحِدَةُ حَبَّةٌ .

الاشتقاق ٣٨ - حَبَبْتُ الرَّجُلَ وَأَحَبَبْتُهُ ، وَفِي لُغَةٍ مِنْ قَالِ
 حَبَبْتُهُ : سَمِيَ الرَّجُلُ مُحَبَّبًا ، وَحَبَابُ الْمَاءِ : تَكَسَّرَ الْمَوْجُ الصِّغَاءُ
 وَاحِدَهُ حَبَابَةٌ ، وَالْحَبَابُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ . وَيُقَالُ أَحَبَبْتُ
 الْبَعِيرَ يُحَبَّبُ إِحْبَابًا ، إِذَا صِقَّ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَالْحَبَّةُ : بَذْرُ
 الْعُشْبِ .

مق - حبّ : اصول ثلاثة ، أحدها اللزوم والنبات ، و
 الآخر الحبة من الشيء ذى الحبّ ، والثالث وصف القصر .
 فالأوّل الحبّ معروف من الحنطة والشعير . فاما الحبّ فبزور -
 الرياحين ، ومن هذا الباب حبة القلب : سوداؤه ، ويقال ثمرته
 ومنه الحبب : وهو تنضد الأسنان . واما اللزوم : فالحبّ و
 المحبة ، واشتقاقه من أحبه اذ الزمه ، والمحبّ : البعير الذى
 يحسّر فيلزم مكانه ، أحبّ البعير اذ اقام ، واما نعت القصر :-
 فالجباب : الرجل القصير .

مف - والمحبب : تنضد الأسنان ، تشيها بالحبّ . والجباب
 من الماء : النقاغات ، تشيها به . وحبة القلب : تشيها بالحبة
 فى الهيئة ، وحيت فلانا : يقال فى الأصل بمعنى أصبت حبة قلبه
 نحو شغفته وكبدته وفأدته ، وأحبت فلانا : جعلت قلبى مفرّضا
 لحبّه ، لكن فى التعارن وضع محبوبّ موضع محبّ ، واستعمل حيت
 أيضا موضع أحبت . والمحبة أبلغ من الارادة . والاستجاب :
 أن يتحرّك الانسان فى الشيء أن يحبه ، واقتضى تعديته بعلى معنى
 الايثار . وأحبّ البعير : اذا حرن ولزم مكانه كأنه أحبّ
 المكان الذى وقف فيه .

لس - الحبّ : نقيض البغض ، والمحبّ : الوداد .
 ص - الحبة واحدة حبّ الحنطة ونحوها من الحبوب ، وحبة
 القلب : سوداؤه ويقال ثمرته ، فهو ذاك ، والحبة السوداء والحبة

المضراء، والحبة من الشيء؛ القطعة منه، ويقال للبرد حَب الغمام
 وحَب مُرْن، والحبة؛ بُرور الصمراء مما ليس بقوت، والحبة بالضم
 الحُب، وتقول ما كنت حبيبا ولقد حبت اى صيرت حبيبا، و
 منه قولهم حبا زيدا فحبت فعل ماض لا يتصرف وأصله حَبَب،
 [والتحقيق ان الأصل الواحد فى هذه المادة؛ هو الورد والميل
 الشديد، ويقال به البفض والتنفير،

واحَب مجرداً؛ استعماله الصحيح فى الفصح أن يكون لازماً كالتعِب
 والبفض، يقال تعِبَ وبفضَ وحَبَّ اى صار تعباً وبفضاً وحبيبا،
 وهذا المعنى استعملت فى الآيات الكريمة - رَبِّ السِّمْنِ أَحَبُّ إِلَى
 وَمَسَاكِينٍ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ، لِيُؤَسِّفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ - اى -
 أشد فى كونه حبيبا .

يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ، وآتى المال على حبه، ويطعمون الطعام على
 حبه، لحب الخير لشديد، رزق للناس حب الشهوات - مثل كون
 الله حبيبا للمؤمن له، وعلى أن المال حبيب له ومع هذا القيد أو كون الله حبيبا
 ولشديده فى كون الخير حبيبا له، ورزق لهم كون الشهوات حبيبا لهم،
 ولا يصح تفسير احب بالاجاب متعديا فى هذه الموارد كما فى تفسيرا
 فان من يتخذ من الله أندادا لا يحب الله، وعلى كون المال أو الطعام فى
 نفسه حبيبا لا مبعوضا عنده يريد رده وهذا المعنى غير الاجاب، وانه
 شديد لتحصيل الخير وكونه حبيبا وفى الوصول الى هذا المعنى ولا معنى للشدة
 فى تحصيل الاجاب، ورزق للناس كون الشهوات حبيبا ولا معنى لكون

الإيجاب زينة .

فقال انى أجبتُ حَبَّ الحِجْرِ عن ذِكرِ ربِّي - ٣٢/٣٨ - انى كنت ما تـ
ووددت الحِجْرَ دكان لى جيباً وأعرضت عن ذِكرِ ربِّي واشتغلت به . فالحَبُّ

مفعول بمعنى كونه جيباً ، ولا معنى لكونه بمعنى الإيجاب .

قد شَغَفَهَا حُبًّا - ٣٠/١٢ - اى قد شَغَفَهَا الفَتَى من حُبِّه كونه جيباً لها .

وتحبُّونَ المَالَ حُبًّا حُبًّا - ٢٠/١٩ - اى من حُبِّه كونه جيباً مستولياً عليه .

واما الإيجاب : فهو متعدٍ بمعنى جعله جيباً ويميله اليه مع العلاقة .

والإيجاب من الله تعالى : لطف وتوجه واحسان واکرام وافضال . و

عدمه منه تعالى : قطع تلك الألفاف والمراحم ، نعوزه منه .

ان الله لا يحبُّ المعتدين - والله لا يحبُّ الفساد - والله لا يحبُّ

كل كفار أثيم - فان الله لا يحبُّ الكافرين - والله لا يحبُّ الظالمين -

ان الله لا يحبُّ من كان مُخْتَالاً فَخُوراً - ان الله لا يحبُّ من كان

خَوَاناً أَثِيماً - لا يحبُّ الله الجهر بالسوء - راجع المعجم - حَبٌّ .

واما التجيب : فهو إيجاب اذا كان النظر الى جهة الوقوع .

واما الحَبُّ : فهو من ذلك المعنى ، من جهة كونه جيباً للزارع ونتيجة

عمله ومنتى مقصده ويميله وتوجهه

واما اللزوم والثبات واللصوق : فمن لوازم المحبة .

وسائر المعاني كلها مجازات بمنايات مخصوصة .

حَبْرٌ : الاشتقاق ٤٣٠ - حَبْرَانٌ : فعلان مشتقٌّ

من الحَبْر . والحَبْرَةُ : السرور والفرح . والحَبْرُ : ضرب من السياب

الواحدة الحَبْرَة وَحَبْرَة، وَالْحَبْرُ: الْمِدَادُ مَعْرُوفٌ، مَأْخُذٌ مِنْ
حَبْرِ الْأَسْنَانِ، وَهِيَ الصُّفْرَةُ تَرْكِبُهَا، وَحَبْرُ الْيَهُودِ مَعْرُوفٌ.

كَب - الحبر: العالم. وفي ديوان الأدب: بالكسر أفصح لأنه
يجمع على أفعال، وكان أبو الليث وابن السكيت يقولون بالفتح كسرت
العالم ذمياً كان أو مسلماً بعد أن يكون من أهل الكتاب. والأخبار
مختص بعلماء اليهود من ولد هرون.

مق - حبر: أصل واحد منقاس مطرد وهو الأثر في حسن
وبهاء. فالجبار: الأثر. ثم يتشعب هذا فيقال للذي يكتب به حبر، و
الذي يكتب بالحبر حبرٌ، وحبرٌ وهو العالم وجمعه أخبار. والحبرُ:
الجمال والبهاء. والمُحَبَّرُ: الشيء المزين. وقد يحىء في غير الحسن
أيضاً قايماً، فيقولون حبر الرجل: إذا كان يجلده قروحاً فبرئت وبقيت
لها آثار. والحبرُ: صفة تعلوا الأسنان. وثوب حبر: جديد
حسن، من الباب الأول. والحبرة: الفرح.

مص - الحبر: المداد، واليه ينسب كعب، فقيل كعب الحبر،
لكثرة كتابته بالحبر. والحبر: العالم. والحبرة: معروفة، والجمع الحَبْرُ
وحَبْرَتِ، الشيء حَبْرًا من باب قتل: زينته وفرحته، وحبرته:
مبالغة. والحبرة وزان عنبية: ثوب يماثي من قطن أو كتان مخطط،
يقال برد حبرة على الوصف والاضافة.

قع - [حابر] = سحر، مارس السحر.

[حابر] ساجر، عراف، مشوز.

لس - والحجر والحبرة: النعمة، وقد حبر حبراً، ورجل يحبور
 من الحبور. ابو عمرو: التحبور الناعم من الرجال وجمعه التحابير ماخو
 من الحبرة وهي النعمة، وحبره يحبره حبراً وحبرة فهو محبور.
 وفي التسهيل العزيز - فهم في روضة يحبرون - اى يسرون، و
 قال الليث: اى ينعمون ويكرمون. وقال الزجاج: الحبرة في
 اللغة كل نعمة حسنة مُحسنة. وقال الأزهري: الحبرة في
 اللغة النعمة التامة. وفي الحديث - فرأى ما فيها من الحبرة والسرا
 والحبرة: النعمة وسعة العيش، وكذلك الحبور.

[والظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو النعمة وسعة -

العيش. واما الفرج والسرور والاکرام والتحمين والزين والجمال و
 البهاء وغيره؛ كلها من لوازم التمتع وآثاره؛

واما الثوب الباني؛ فكان من مصاديق النعمة ومن مظاهرها -

التنعم وسعة العيش في تلك الأيام.

واما المداد؛ فهو من أحسن مصاديق زينة المرء وفضله وكلمة و

من أبلغ الوسائل لظهور العلم وإظهاره في النفس بالكتابة، فالمداد

أعظم نعمة في مقام التعيش المادى والمعنوى. ويمكن أن يكون من

مادة حائرة عبرية؛ لكونه مظهر علم الحبر وفضله ومقامه؛

واما الحبر؛ فالظاهر كونه مأخوذاً من حائر عبرية، فهو بمعنى العالم،

واما معنى السحر في حائر؛ فان السحر والكهانة كانت شائعة في تقدمي

علماء اليهود في ذلك زمان - راجع قم - كهانة.

وَأَمَّا انْتِجَابُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: فَبِمُنَاسَبَةِ مَعْنَاهَا التَّعَمُّقُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ فِي
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ حَوَالِ مِثْلِهَا الرِّجَالِ .

وَأَمَّا أَثَرُ الْقُرُوحِ: فَبِاعْتِبَارِ الْبُرِّ وَالْعَافِيَةِ وَحُصُولِ نِعْمَةِ سَلَامَتِهِ
أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ تُحِبُّونَ - ٧٠/٤٣ - فَهَمَّ
فِي رَوْضَةِ يُحِبُّونَ - ١٥/٣٠ - أَيْ يُنْعَمُونَ فِيهَا بِسَعَةِ الْعَيْشِ . طَلَّ
إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبِئْسِ
٣٤/٩ - لَوْلَا يَنْهَاهُمْ رَبِّيَانِيُونَ وَالْأَجْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمْ - ٤٣/٥ - أَيْ
عُلَمَاءُهُمُ الْمُتَنَعِمُونَ الْمُتَعَيْشُونَ فِي سَعَةِ وَالْمُنْفَرُونَ عَنِ اتِّحِقِ اسْحَرُونَ .

حَبَسَ : مَص - الْحَبْسُ : الْمَنْعُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ
حَبَسْتَهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْمَوْضِعِ وَجُمِعَ عَلَى حُبُوسٍ مِثْلِ
فَلَسٍ وَفُلُوسٍ ، وَحَبَسْتَهُ بِمَعْنَى وَقْفَتِهِ ، فَهُوَ حَبْسٌ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي
كُلِّ مَوْقُوفٍ وَاحِدًا كَانَ أَوْ جَمَاعَةً ، وَحَبَسْتَهُ مِبَالِغَةً ، وَأَحْبَسْتَهُ
مِثْلَهُ ، فَهُوَ مَحْبُوسٌ وَمُحْبَسٌ وَمُحْبَسٌ .

مَق - حَبَسَ : يُقَالُ حَبَسْتَهُ حَبْسًا ، وَالْحَبْسُ : مَا وَقِفَ
أَحْبَسْتُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْحَبْسُ : مَقْصَعَةٌ لِلْمَاءِ .

ص - الْحَبْسُ ضِدُّ التَّحْلِيَةِ ، وَحَبَسْتَهُ وَأَحْبَسْتَهُ : بِمَعْنَى
أَحْبَسْتُ أَيْضًا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَلَا يَتَعَدَّى ، وَتَحْبَسُ عَلَى كَذَا : حَبَسَ
نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَالْحُبْسَةُ : اسْمٌ مِنَ الْأَحْبَاسِ .

[فَظَرْنَا أَنَّ حَقِيقَةَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : هِيَ التَّوْقِيفُ فِي مَكَانٍ أَوْ عَلَى نَظَرٍ
وَبِرِيَاضٍ مَعْتَيْنِ حَتَّى لَا يَتَعَدَّاهُ .]

تَحْبِسُونَهَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ - ١٠٦/٥ - اى الشايدين على الوصية .
 ليقولن ما يحبسُه - ٨/١١ - اى ما الذى حبس العذاب عن الوقوع ،
 وجعله ممدوداً وممنوعاً ومدفوعاً .

ثم ان الدفع والمنع يدلان على الرد والكف في جهة واحدة وفي غير
 واحد ، بخلاف الحبس فهو التوقيف والتحديد من جهات .

حِط : ص - حَبَطَ عَلَيْهِ حَبَطًا وَحَبُوطًا ؛ بطل ثوابه
 وأحبطه الله . والاحباط : ان يذهب ماء الركيه فلا يعود كما
 كان . وحِطَ الجُرْحُ حَبَطًا ؛ عَرِبَ وَنَكِسَ . والحِطُّ أيضاً ان تاكل
 الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها .

مص - حَبَطَ الْعَمَلُ حَبَطًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَحَبُوطًا ؛ فَسَدَ وَهَدَّ
 وَحَبَطَ يَحْبِطُ مِنْ بَابِ ضَرْبِ لُغَةٍ ، وَفَرَّقَ بِهَا فِي الشَّوَاذِ . وَحَبَطَ دُمُ
 فُلَانٍ مِنْ بَابِ تَعَبٍ ؛ هَدَرَ ، وَأَحْبَطْتُ الْعَمَلَ وَالِدَّمَ ؛ أَهْدَرْتَهُ .

مق - حِط : أصل واحد يدل على بطلان أو ألم . يقال
 أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَ الْكَافِرِ ؛ أَبْطَلَهُ . وَأَمَّا الْأَلْمُ ؛ أَنْ تَأْكُلَ الدَّابَّةُ
 حَتَّى تَنْفَخَ لِذَلِكَ بَطْنَهَا . وَمِمَّا يَقْرَبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَبِطَ الْجِلْدُ ؛ إِذَا
 كَانَتْ بِهِ جِرَاحٌ فَبَرَأَتْ وَبَقِيَتْ بِهَا آثَارٌ .

الاشتقاق ص ٢٠٢ - ويلقب الحارث الحبط وبنوه الحبطاء
 واما لقب بذلك لأنه أكل صمغاً كثيراً فحبط عنه ، اى ورم بطنه
 يقال حَبِطَ يَحْبِطُ حَبَطًا ؛ انفق بطنه وأمتنع من الغائط . ويقال
 حَبِطَ عَمَلُ الرَّجُلِ ، وَأَحْبَطَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا حَطَّهُ .

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو السقوط مع المحو ،
 كما ان المحط وحتت معناه السقوط المطلق ، والبطلان ما كان على خلاف
 شرائط الصحة وخصوصياتها وهو في مقابل احق ، والهدر ما لم يكن له نتيجة
 ولا عائدة ، والفساد ما يكون فاقد الشرط للصحة حتى يفسد .
 وقد ذكر الحبط في قبال البطلان في - وحبط ما صنعوا فيها وباطل
 ما كانوا يعملون - ١٦/١١ - واستعمل بحرف عن الدالة على السقوط والمحو
 في - ولو أشركوا المحط عنهم ما كانوا يعملون - ١٨/٦ - واستعمل متعبداً
 ونسباً الى الله تعالى ، وهو هنا في معنى الافساد والابطال المتحققين بعد
 الوقوع والصحة في - فأحبط الله أعمالهم - ١٩/٣٣ - وذكر في نتيجة
 انحران الماء في للسقوط المطلق والزلزل في - حبطت أعمالهم فأصبحوا
 خاسرين - ٥٣/٥ .

فظهر ان حقيقة معنى الحبط هي السقوط مع المحو ، وتفسيره بالبطلان
 والفساد والسقوط والهدر والمحط وغيره ليس على ما ينبغي .
 فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة - ٢١٧/٢ -
 اي لا يثبدون من أعمالهم أثراً وثواباً ونتيجة مغنوية توجب البركة والخير
 والتوفيق والتوجه والسعادة لهم في دنياهم وآخرتهم .
 وكبرهوا برضوانه فأحبط أعمالهم - ٣٢/٤٧ - فكانت أعمالهم
 خلاف ما يريد ويقضى ، ولا يريدون التوجه والارتباط والاتباع والتعبد ،
 فنكون أعمالهم غير مرتبطة ، وموافقة لميلهم وهواهم ، كشجرة نجيفة اجتثت من
 فوق الأرض ما لها من ثمر ، فأحبطها الله وألقاها .

فظهر ان اجبط انما يتحقق في تلك الصورة ، لا فيما اذا كانت الأعمال
 ثابتة أصيلة صحيحة - متحققة على ما يقتضى .
 فمرجع اجبط الى الانحطاط اذ لا أساس صحيح ولا أصل ثابت لها .
 اولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم - ١٩/٣٣ - لكونها مؤتمنة
 على شفا جوف ، وليست على أساس صحيح ثابت .

فظهر لطف التعبير بهذه الكلمة دون الابطال والافاد والاسقاط وغيره .
حَبْكُ : مق - حبك : أصل منقاس مطرد ،
 وهو احكام الشيء في امتداد وانحراد ، يقال بعبر محبوك القرى اى
 قوية ، ومن الاحتباك الاحتباء وهو شد الاضرار ، وهو قياس
 الباب . وحبك السماء : فقال قوم ذات الخلق الحسن المحكم . و
 قال آخرون : الحبك الطرائق ، الواحدة الحسكة ، ويراد بالطرائق
 طرائق النجوم ، ويقال كساء محبك اى مخطط .

ص - الحباك والحسكة : الطريقة فى الرمل ونحوه ، وجمع
 الحباك الحبك ، وجمع الحسكة حبائك . وقوله تعالى - والسماء
 ذات الحبك - قالوا طرائق النجوم . وقال القراء : الحبك تكسر كل شئ
 كالرمل اذا حررت بها الريح ، والماء القائم اذا حررت به الريح ، ودرع
 الحديد لها حبك أيضا ، والشعرة الجعدة تكسرها حبك . و
 حبك الثوب يحبكه حبكاً : أجاد نسجه . قال ابن الأعرابي : كل
 شئ أحكمته وأحسنتم عمله فقد احتبكته .
 والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف - ٧/٥١ - قال البياض

ذات الطرائق، والمراد ما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب
أو المعقولة التي تسلكها النظارة وتوصل بها إلى المعارف، أو النجوم فأ
لها طرائق. وهو جمع حبيكة كطريقة وطرقت، أو حباك كمثل ومثل
لس - الحبيك: الشد. واحتبيك بازاره: احتبى به وشد
إلى يديه، وتحتك: شد بحجرته. وقال الأزهري: إن ما روي
عن الأصمعي، إن الاحتباك هو الاحتباء، غلط، والصواب الاحتيا
بالياء، يقال احتاك وتمحك بثوبه: إذا احتبى به. والحبيكة: الجبل
يشد به على الوسط، والتحيك التوثيق. والجباك: الطرق.

[فظهر أن حقيقة معنى هذه المادة: هو المفهوم المركب من الإحكا
والامتداد، كالطرائق المنظمة والسبل المستقيمة المحيطة وشد ما يمتد
واحكام النسيج في جهة ممتدة وأمثالها.

ولا يبعد أن يكون لفظ حبيك إشارة إلى مسير الكواكب وأن فلان
السيارات المنظمة ودوائر النجوم المرتبة بحيث لا يعرض لها اختلال
ولا يعثر بها الانحراف، وكل ذلك فلك يسبحون.

ويمكن أن يكون المراد مطلق المسالك والطرق والامتدادات في جهة
مسير الكواكب دمير أنوار وجرى ان المجاذبة والدافعة وغيرها.

حبل: مص - حبل: معروف، والجمع حبال
مثل سهم وسهام، والحبل: الرسن، والجمع حبول مثل فلس وفلس
والحبل: الأمان والعهد والتواصل، والحبل من الرمل: ما طال
وامتد واجتمع وارتفع، وحبل العائق: وصل ما بين العائق و

المنكب . وحبل الوريد : عرق في الحلق . وجباله الصائد بالكر
والاحبولة بالضم : الشرك ونحوه . وحبلته حَبْلًا من باب قتل ،
واحبلته : اذا صدته بالجباله . وحبلت المرأة وكل هيمة تله
حَبْلًا من باب تعب : اذا حملت بالولد ، فهي حُبْلِي . وقال بعضهم
الحبل مختص بالادميات ، وأما غيرها من البهائم والشجر فيقال فيه
حبل بالميم . ورجل حنبل : قصير .

مق - حبل : أصل واحد يدل على امتداد الشيء ، ثم
يحمل عليه ، وخرج الفروع مرجع واحد . فالحبل : الرسن .
والجمع حبال . والحبل : حبل العاتق . والحبل : القطعة من
الرمل يستطيل . والجباله : جباله الصائد . ومن المشتق من
هذا الأصل : الحبل وهي الداهية ، ووجهه عندك أن الانسان
اذا دُهِى فكأنه قد حبل ، اى وقع في الجباله . ومن الباب الحبل و
هو الحبل ، وذلك أن الأيام تمتد به .

مف - حبل : معروف . وشبهه به من حيث الهيئة
حبل الوريد وحبل العاتق والحبل المستطيل من الرمل ، و
استعير للتوصل ولكل ما يتوصل به الى شيء - واعتصموا بحبل الله
جميعاً - فحبله هو الذى معه التوصل به اليه من القرآن ولعل
وغير ذلك . ويقال للعهد حبل - ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا
الا بحبل من الله وحبل من الناس - تشبيهه على أن الكافر يحتاج
الى عهد من عهد الله والى عهد من الناس يذلونه له .

[والتحقيق ان الحمل عبارة عن شيء ممتد طويل يتوسل اليه للوصول الى غرض أو شد شيء، وتحكيمه، وذلك المعنى اما في الماديات أو في المعنويات .

وَأَمَّا مَعْنَى اِحْمَالِ الْوَلَدِ : فَإِنَّ تَكُونَ الْوَلَدَ كَالْحَبْلِ الْمَمْتَدِّ مِنَ الرِّيحِ وَالزُّوجَةِ وَهَيْئَتَهُمَا وَتَحْكِيمَهُمَا أَمْرًا زَادَ وَاجْتِمَاعَهُمَا وَيُرْبِطُ الزُّوجَةَ بِالرِّيحِ ، وَلَا وَسِيلَةَ أَحْسَنَ دَأْقَى فِي إِسْبَادِ الرِّبْطِ الْكَامِلِ بَيْنَهُمَا ، وَلِذَا تَرَى اخْتِصَاصَ ذَلِكَ الْإِطْلَاقِ بِالْإِنْسَانِ دُونَ الْبَهَائِمِ ، لِعَدَمِ حُصُولِ الرِّبْطِ بِتَكُونِ الْوَلَدِ بَيْنَهُمَا ، يُقَالُ إِنَّهُ حَمَلَ الْوَلَدَ .

وَأَمَّا مَفْهُومُ الدَّرَائِمَةِ : فَإِنَّهَا كَالْحَبْلِ تُشَدُّ صَاحِبَهُ وَتَمْتَدُّ فِي أَطْرَافِهِ . وَاعْتَصِمُوا بِالْحَبْلِ النَّبِيِّ جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا - ١٠٣/٣ - أَي تَوَجَّهُوا إِلَيْهِ تَعَالَى وَتَوَسَّلُوا جَمِيعًا إِلَى مَا يَصْلُحُكُمْ إِلَيْهِ وَيُوجِدُ الْإِرْتِبَاطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ . وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ - ١٤/٥٠ - حَبْلِ الْوَرِيدِ هُوَ الْعِرْقُ الْمُنْتَصِلُ وَالْمُنْتَهَى إِلَى الْقَلْبِ يُوْرِدُ الدَّمَّ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَقْرَبُ شَيْءٍ إِلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ . وَلَا يَخْفَى لَطْفُ التَّبْعِيَةِ .

فِي حَبْلِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ - ٥/١١١ - وَهُوَ يَرْبِطُ حَبْلًا وَيَشُدُّ أَسَدَ الرِّبْطِ ، بِحَيْثُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَوَجَّهَ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ وَسَعَادَةٌ لَهَا .

فَالْقَوَائِمُ بِالْهَمِّ وَعَصِيَّتِهِمْ - ٤٤/٢٤ - وَفِي هَذَا التَّبَعِيَةِ مِثْلُهَا إِلَى الْمَعْنَى لَطْفٌ آخَرَ ، وَهُوَ الْإِشَارَةُ إِلَى كَوْنِهِمْ مُشْدُودِينَ وَحُرْبُطِينَ بِالسَّحْرِ ، فَلَمَّا أَلْقَوْا حَبْلَهُمْ وَخَلَصُوا مِنْ قِيودِ تِلْكَ الْأَهْوَاءِ ؛ تَجَرَّأُوا وَسَعَدُوا . وَلَا يَلَا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَالْبَعْضُ مِنَ اللَّهِ - ٣

أى أن الذلّة والمسكّة ثابتة لهم إلا أن ترتفع بوسيلتين التوسل إلى جبل الله
والتوجه إليه أو التوسل إلى جبل الناس والتمسك إلى من له قدرة و
شوكة وعظمة مادية ، والأول جبل معنوي ، والثاني وسيلة مادية . وأما
غضب الله وسخطه عليهم فهو ثابت لا يرتفع عنهم ماداموا في هذا الملك وما
لم يؤمنوا ولم يتنبهوا . وهذا من معجزات كلام الله العزيز ، فأمل فيها .

حتم : مص - حتم عليه الأمر حتماً من باب ضرب ؛
أوجبه جزماً ، وانحتم الأمر وتحتم ؛ وجب وجوباً لا يمكن إسقاطه ،
وكانت العرب تسمى الغراب حاتماً لأنه يحتم بالفراق على زعمهم .
مق - حتم : ليس عندي أصلاً ، وأكثر ظني أنه أيضاً من
باب الابدال ، وانها صيغة من الكاف ، إلا أن الذي فيه من
احكام الشيء ، يقال حتم عليه ، وأصله على ما ذكرناه حكم . والحاتم
الذي يقضى الشيء . فأما تسميتهم الغراب حاتماً فمن هذا ، لأنهم يزعمون
أنه يحتم بالفراق ، وهو كالحكم منه .

ص - الحتم : احكام الأمر . والحتم : القضاء ، والجمع الحتموم . و
حتمت عليه الشيء : أوجبت . والحاتم : القاضى . والحاتم : الغراب
الأسود . وحاتم الطائي يُضرب به المثل في الجود .

[والظاهر أن المعنى الحقيقي لهذا اللفظ هو اجزء والبت في حكم أو
عمل . وليس بمعنى الحكم أو القضاء أو الايجاب ، بل بضميمة اجزء والبت
والابدال فيه غير معلوم ، نعم أنه من باب الاشتقاق .
وإن منكم إلا واردة ها كان على ربك حتماً مقضياً - ٧١/١٩]

أى إن كل نفس عند المحشر والبعث لا بد أن تعلق بيده اجسامه المدود
ويجعل في مضيق جسمانية، ثم تنجي الذين اتقوا .
فهذا الجريان في البعث كان على ركب حتما تقضيا . وأما خصوصيات
هذا الورد وتفصيل مراحل البعث : فلا سبيل لنا إلى تحقيقها .

راجع مادة ورد .

حَتَّى : مف - حتى : حرف يجر به تارة كإلى
لكن يدخل الحد المذكور بعده في حكم ما قبله ، ويعطف به تارة ،
ويستأنف به تارة ، نحو أكلت السمكة حتى رأسها ورأسها ورأسها
قال تعالى : لَيْسَ يَخْتَفِيَ مِنْكُمْ غَمًّا ، وحتى مطلع الفجر . ويدخل على الفعل
المضارع فينصب ويرفع ، وفي كل واحد وجهان ، فأحد وجهى لنصب
إلى أن ، والثاني كي . وأحد وجهى الرفع أن يكون قبله ماضيا نحو
حتى أدخل البصرة ، أى فدخلت البصرة ، والثاني يكون بعده حالا ،
نحو مريض حتى لا يرحون . وقد قرئ - حتى يقول الرسول - بالنصب
الرفع ، وفي كل واحد من القرائتين على الوجهين ، وقيل إن ما بعد
يقضيه أن يكون بخلاف ما قبله - ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى يغتسلوا
ص - حَتَّتْ الشَّيْءَ حَتًّا ، والحَتُّ : حَتَكَ الورق من الغصن
وحَتَّه مائة سوط : مجلها له ، وفرس حَتَّ : سريع ذريع . وتحات
الشيء : تناثر . وحُتَات كل شيء : ماتحات منه . وحتى :
فعل ، حرف تكون جارة بمنزلة إلى في الانتهاء والغاية . وتكون
عاطفة بمنزلة الواو ، وقد تكون حرف ابتداء يستأنف بها الكلام

بعدها . فان أدخلتها على الفعل المستقل نصبته باضمار أن : تقول
سرت الى الكوفة حتى أدخلها ، بمعنى الى أن أدخلها . فان كنت في
حال دخول رفعت ، وقرء - وزلزلوا حتى يقول الرسول ويقول ، فمن
نصب جعله غاية ، ومن رفع جعله حالا - بمعنى حتى الرسول هذه حاله
وقوله . وحاتم : أصله حتى ما ، فحذف الف للاستفهام وكذلك
كل حرف من حروف الجر يضاف في الاستفهام الى ما فان الف ما
تخذف فيه - فم تبشرون ، وفيم كنتم ، وعم يتسائلون .

[فظن أن حقيقة مفهوم حتى : ايصال الحكم السابق الى مدخوله . و
هذا معنى حرفي غير مستقل سواء كان من اجارة أو العاطفة ، والفرق
بينهما من جهة المعنى : أن الحكم السابق يتعلق على ما بعده مستقلاً في
العطف كما يتعلق على ما قبله . وأما في اجرة : فهو لا يوصل الحكم الى
المجرد فقط وليس للحكم تعلق عليه مستقلاً .

ثم إن حتى لا لحاق موضوع ضعيف [بالنسبة الى تعلق الحكم
عليه] الى ما سبق ، سواء كان الموضوع في نفسه قوياً أو ضعيفاً . يقال
مات الناس حتى الأنبياء - فان نسبة الموت الى الأنبياء وتعلقه عليهم
ضعيفة وبعيدة وان كانوا بالنسبة الى الناس أقوياء .

ولا يبعد ان يكون في المعنى مناسباً بمفهوم احتمت وماخوذاً منه
لتزيل الحكم السابق وتعليقه مع بعده على ما بعده .

حَتَّى : مق - حت : أصلان ، أحدهما المحض
على الشيء ، والثاني يبيس من يبيس الشيء . فالأول قولهم

حَثَّته على الشيء أحثه ، ومنه الحثيث ، يقال ولى حثيثاً أي
مُسرِعاً . ومنه الحثثه وهو اضطراب البرق في السحاب . وأما
الآخر ، فالحث وهو الحطام اليابس . ويقال الحث الرمل اليابس
الحثين .

مص - حثت الإنسان على الشيء حثاً من باب قتل وحر
عليه ؛ بمعنى ، وذهب حثيثاً أي مُسرِعاً . وحثت الفرس على
العدو وصححت به أو وكرته برجل أو ضرب ، واستحثته ؛ كذلك .
لس - الحث : الإعمال في اتصال ، وقيل هو الاستعمال ما
كان . حثه يحثه حثاً ، واستحثه ، واحثته ، والمطارع
من ذلك احثت

ص - حثه على الشيء واستحثه ؛ حثه عليه ، فاحثت
وحثته تحثيثاً وحثثته ؛ بمعنى . ولى حثيثاً ؛ مُسرِعاً حريصاً . و
لا يتحاثون على طعام المسكين أي لا يتحاضون .

[يُعِشُّ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً - ٥٤/٧ - أي يجعل
اللَّيْلَ غَاشِيَا عَلَى النَّهَارِ ، وَالنَّهَارَ يَطْلُبُ اللَّيْلَ ، هَاكُونَ النَّهَارَ عَرَضًا
مَتَحَاضًا طَالِبًا وَمُسْرِعًا إِلَى اللَّيْلِ .

فالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ هُوَ الْآخِذُ الْغَاشِيَا ، وَالضَّمِيرُ فِي يَطْلُبُ رَاجِعٌ
إِلَى الْقَرِيبِ وَهُوَ النَّهَارُ وَكَذَا فِي أَحْمِثُ فَهُوَ هَالٍ عَنِ الطَّالِبِ .
فَيَدُلُّ عَلَى أَصَالَةِ النَّهَارِ وَالنُّورِ وَالشَّمْسِ ، ثُمَّ اللَّيْلِ وَالظُّلْمَةِ
تَفْشَاهُ بِعَرُوضٍ مُوَانِعٍ وَصَجْبٍ عَنِ انْتِشَارِ النُّورِ وَوَصُولِهِ .

وطلب النهار؛ اقتضاه الشد يدسوقه اليه بسرعة، حتى يتم العيش
وتدوم احياءه وتتجدد القوى للموجودات احياءه، فالنهار يحجر الليل اليه
ويسوقه بحيث يتعاقبان في الحركة والحريان انا قائما .

فالمحس والرعنة لا بد وان يكون من جانب الموضوع والمعروض .
ثم ان المحس يدل على البعث في السير والسوق وغيرها، واحض
لا يكون في سير ولا سوق - كما في مق - حض - عن اخليل .
فالتعبير بالحديث في الآيات الكريمة : اشارة الى ان النهار هو
والسائر بالليل في عقبه، فكون النهار حثياً بهذا المعنى .

حج : ص - الحجاب : الستر . وحجاب الجوف
ما يحجب بين الفؤاد وسائرته . وحجبه : منعه عن الدخول . والحج
الضري . وحاجب العين جمعه حواجب ، وحاجب الأمير حجاب
واستحجبه : ولأه الحجة .

مق - حج : أصل واحد وهو المنع ، يقال حجته عن
كذا ، منعه . وحجاب الجوف : ما يحجب بين الفؤاد وسائر الجوف .
والحاجبان : العظامان فوق العينين بالشعر واللحم ، وهذا على التشبيه
لأنهما شجبان شيئاً يصل الى العينين ، وكذلك حاجب الشمس
أما هو مشبه بحاجب الانسان ، وكذلك الحجة : رأس الورك
تشبيهه أيضاً لإشرافه .

مص - حجبه حجياً من باب قتل : منعه ، ومنه قيل للستر
حجاب لأنه يمنع المشاهدة ، وقيل للبواب حاجب لأنه يمنع من

الدخول ، والأصل في الحجاب جسم حائل بين جسدين ، وقد استعمل في المعاني فقيل العجز حجاب بين الانسان وحراده ، والمعصية حجاب بين العبد وبين ربه ، وجمع الحجاب حجب مثل كتاب وكتب .

[فظهر أن الحجاب هو الحائل المحاذر المانع عن تلاقي شيئين أو اثرهما سواء كانا مادتين أو معنويتين أو مختلفين ، سواء كان الحجاب مادياً أو معنوياً وإذا سألتهموهنّ متاعاً فاسألوهنّ من وراء حجاب ٥٣/٣٣ - فكل من الطرفين وكذلك الحجاب مادى . فالحجاب هو المحاذر عن تلاقي الطرفين جسماً أو نظراً .

وبينهما حجاب - ٥٤/٧ - أى بين أصحاب البهجة والناجيات فلا يمكن لأحدهما الوصول الى الآخر ، والحجاب معنوى أو جسمانى .

حتى توارت بالحجاب - ٣٢/٣٨ - أى اذا اشتغل سليمان عن ذكر ربه بالصافات ايجاد الى أن توارت وغابت عن نظره ، فقال ردوا . ومن بيننا وبينك حجاب - ٥/٤١ - أى فواصل وموانع وفروق من جهة العقائد والأخلاق والأعمال ، وهى الحجاب بيننا وبينك .

وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب ٥٤/٥١ فكلم الله تعالى ليس على ما هو المتعارف والمعمول بين الناس من المقابلة والمواجهة والمكالمة بالكلمات والجملات ، بل بطرق الوحي واللقاء - الكلام والمقال الى القلب أو بايجاد الكلام من وراء حجاب معنوى .

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - ١٥/٨٢ - الحجاب بين الله المتعال وبين العبد لانه وأن يكون معنوياً ، اذ هو تعالى لا يحتجب بالمداريح

ولا بالمعنويات، وأنا العبد فحجابه بالنسبة الى الله تعالى معنوي .

والتعبير بصيغة المفعول مسنداً اليهم : للإشارة الى أن احجاب لهم،
وعليهم ومنهم، فهم المحجرون عن الله المتعال والمحرومون عن نعمة المناجاة
وسمى المحجوبة : أن يكون العبد محروماً عن التوجه القلبي والانشوع والخشعة
وأن ينقطع عن ادراك نوره وعن الارتباط .

حج : ص - الحج : القصد ، ورجل محجوج : مقصود
وقد حج بنو فلان فلانا : اذا طالوا الاختلاف اليه . قال ابن السكيت
هذا الأصل ثم تعورف استعماله في القصد الى مكة للنسك ، يقول
حجبت البيت أحجه حجاً ، فأنا حاج ، ويجمع على حجج . والحجج
بالكسر اسم ، والحججة المرة الواحدة وهو من الشواذ لأن القبا
بالفتح ، والحججة أيضا : السنة ، والجمع الحجج . وذو الحججة شهر
الحج ، والجمع ذوات الحججة وذوات القعدة ، ولم يقولوا ذوا
واحدة . والحججة أيضا : شمة الاذن . والحجيج : الحجاج
وهو جمع الحاج . وامرأة حاججة ونسوة حواج بيت الله . وأحججت
فلانا اذا بعثته ليحج . وقولهم وحجة الله لا أفعل : يمين للعرب .
والحججة : البرهان ، وحاججه : غلبه بالحجة . والحجاج بكسر
والفتح : العظم الذي ينبت عليه الحاجب .

مق - حج : اصول أربعة ، فالأول القصد ، وكل قصد
حج ، ثم اختص بهذا الاسم القصد الى بيت الله الحرام للنسك . و
الحجيج : الحجاج . ومن أمثالهم : الحاج أسمع . اذا أفضت الله .

اى انك اذا سمعت الحجاج فقد اسمعت الخلق . ومن الباب الحجّة
 وهى جادة الطريق . ويمكن أن يكون الحجّة مشتقة من هذا ،
 لأنها تقصد ، أو بها يقصد الحق المطلوب ، يقال حاججت فلاناً .
 فحججته اى غلبته بالحجة ، وذلك الظرف عند الخضومة . ومن
 الباب حججت الشجرة ، اذا سبرتها بالليل ، لأنك تصدت معرفة قدها
 والأصل الآخر الحجّة وهى السنة ، وقد يمكن أن يجمع الى الأصل
 الأول ، لأن الحج في السنة لا يكون الا مرة واحدة ، فكان العام
 سمي بمافيه من الحج حجّة . والأصل الثالث - الحجاج وهو اعظم
 المستدير حول العين ، والأصل الرابع - الحججة : النكوص .
 لس - الحج : القصد ، حج الينا فلان : قدم . قال سيبويه
 حجه يحججه حجاً كما قالوا ذكره ذكراً . والحجة : السنة ، والجمع الحجج
 [والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو القصد الملائم
 للحركة والعمل ، ومن مصادر هذا المفهوم سب الشجرة ، اطالة الاحتلال
 والحجة فعله كاللقمة : ما يقصد به في مقام البحث واثبات الدعوى والاثبات
 للغة على الطرف . والمحجة هى الطريقة الواضحة المستقيمة ظاهرياً أو
 معنوية ، يقصد اليها وبها ذلك فيها للوصول الى المطلوب .
 واما الحاجة : فصيغتها مفاعلة وتدل على الدوام والاستمرار
 قولنا حاججت تدل على استمرار القصد مع الحركة والعمل في مقابل الطرف
 المقابل ، وهذا المعنى هو الاحتجاج والبحث وادامة المذاكرة
 والحج : هو القصد مع عما مضى .

المعنى الخاص هو الحقيقة الشرعية كالصدقة والزكاة .

فلا يطلق الحاج على مطلق من يقصد بهذا العمل ، بل اذا بلغ الحد
المناك وعمل بها سالقضاءها - فمن فرض فيهن الحج فلا رقت
ولا فسوق ولا جدال في الحج - اجعلتم سقاية الحاج - وأذن
في الناس بالحج - الحج أشهر معلومات - فهذه الآيات وغيرها تدل على
أن الحج عبارة عن قضاء المناك لا القصد المطلق .

والظاهر أن الحج بالفتح اسم مصدر وادنا المصدر هو الحج بالكسر
كما عن سيويه - وتدل عليه آية - وللبي على الناس حج البيت -
فإن الواجب عليهم اقامة الحج والقصد اليه مع العمل ، ولا يصح أن
يقال لله عليهم نفس المناك ، أى ما يحصل من المصدر .

وأما الحجية بمعنى السنة : فإن الزمان يمر بالانسان ويقدم يوماً فوماً
وشهراً فشهراً وسنة فسنة ، والسنة هدمعتين ومقدار محدود من امتداد
الزمان ، وتحدد بالتأثير والحوادث .

على أن تأخرنى ثمانى حجج - ٢٧/٢٨ - مقدار هذا الحد من الزمان ،
وفيها إشارة إلى أن الاجارة في ثمان سنوات تمر علينا مع ما يتجدد فيها
من عمل وحادثه وجرمان ، على ما يقتضيه ذلك الزمان .

ويمكن أن يكون مقدار السنة وحدوداً مشخصاً في ذلك الزمان
بقدم موسم الحج ، ويدل عليه وقوع شهر الحج في آخر السنة . فيكون -
المراد قدم موسم الحج ثمانى مرات ، وقد كان حج البيت معمو لا عند
سكان الجزيرة منذ عهد ابراهيم عليه السلام . - ويدل عليه - وأذن

في الناس بالحق يا قوك رجالاً وعلى كل ضامر - ٢٧/٢٢ - خطاباً للبراءة
 وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه - ٨٣/٤ - فالحجة
 ما يقصده الحركة والعمل على من يريد، فهي كالسلاح على العدو .
 قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا - ١٣٩/٢ - اي تديمون البحث و
 تستمرون في مقام الاحتجاج والالتيان بالحجة ، مع انه تعالى مرتين أو
 فتق امورنا ورقها وتدبيرها ونظمها بيده التي فوق الأيدي ، وأي حجة
 تكون فوق هذه الحجة .

قل فليدع الحجة البالغة - ١٤٩/٤ - كيف لا تكون كذلك ، وهو
 أنشأكم ثم سويكم ، ثم خلق لكم ما في الأرض من النعم والآلاء العائمة ، ثم
 هداكم بآيات الرسل والكتب ، ثم يكمل احسانه وفضله العام على من شاء
 فان الله لذو فضل على الناس ، ويختص برحمته من شاء ، وهو قادر على ما يشاء
 بما يشاء كيف يشاء ، فكيف لا تكون له حجة بالغة على الخلق ، وهذه هي حقيقة
 الحجة التي بها يُفهم المدعى المماثل في اثبات الحق وابطال الباطل .

حجر : مص - حجر عليه حجر من باب قتل ؛ منعه
 التصرف ، فهو محجور عليه ، والفقهاء يحذفون الصلاة تخفيفاً للكرة
 الاستعمال ويقولون محجور وهو سائح ، وحجر الانسان وقد يكسر
 حضنه ، وهو في حجره اي كنفه وحمايته ، والجمع حُجور . والحجر
 العقل . والحجر : حطيم مكة . والحجر : القرابة . والحجر : الحرام . و
 تثليث الماء لغة ، وبالمضموم سمي الرجل . والحجر ايضاً الفرم الاثني
 والحجرة : البيت ، والجمع حجر وحجرات . والحجر : معروف .

مق - حجر : أصل واحد مطرد، وهو المنع والاحتاطة
 على الشيء . فالحجر حجر الانسان ، وقد تكسر حارؤه . ويقال حجر الحاكم
 على السفينة حجراً ، وذلك منعه اياه من التصرف في ماله . والعقل
 يسمى حجراً لانه يمنع عن اتيان ما لا ينبغي ، كما سمي عقلاً تشبيهاً بالعقل
 كما قال تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر . وحجر : قصبة اليمامة .
 والحجر : معروف ، وأحسب ان الباب كله محمول عليه وما أخذ منه
 لشدة وصلابته . وقياس الباب في أدنى الجمع أحجار ، والحجارة ايضاً
 له قياس . والحجر : الفرس الانثى ؛ وهي تصان وتضن بها . وحجرة
 القوم : ناحية دارهم وهي حماهم . والحجرة من الأبنية معروفة . و
 حجر العين ما يدور بها وهو الذي يظهر من النقاب . والحجر : حلیم مكة
 هو المدار بالبيت . والحجر : القرابة لانه اذ مام وذمار محمي ويحفظ . و
 الحجر : الحرام . وكان الرجل يلقي الرجل يخافه في الأشهر الحرم فيقول
 حجراً اي حراماً ، ومعناه حرام عليك ان تنالني بمكروه ، فاذا كان يوم
 القيامة رأى المشركون ملائكة العذاب فيقولون حجراً محجوراً .
 ص - الحجر جمعه في القلة أحجار وفي الكثرة حجار وحجارة ، كحمل
 وجمالة . والحجران : الذهب والفضة . وكل ما حجرتة من حائط فهو
 حجر . والحجر منازل ثمود ناحية الشام عند وادي القرى .
 [والتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الحفظ بالتحديد ،
 اي كون الشيء محفوظاً ومحدوداً ، وبهذا المعنى يختلف مفهومه باختلاف
 الموارد والمصاديق والصيغ .

فمن مصاديق هذا المفهوم: الحجر بمعنى العقل وهو الحافظ لصاحبه عن الضلال والضرر وجاعله محدوداً في أفكاره وأعماله . وكذلك مفهوم القرابة لأنهم يحفظونه ويحيطون به . وكذا الحجر فأنها فعلة وبها يحفظ ساكنها ويكون محدوداً . وأما الحجر : فراجع .
وأما الحجر : فهو لصلابته طبعاً محفوظ ومحدود ، ويستق منه انزاعاً التحجر والاستحجار وغيرها ، أداتها من الحجر بمعنى الحفظ والتمسك .
وأما الحجرية : فكأنه يكون محدوداً في تصرفاته ومحفوظاً .
وأما حجر الانسان بمعنى الكف والحماية : فواضح .
وكذلك الحجر بمعنى العظيم للكعبة : لكونها في حنط الكعبة وحدها وكنتها .
وأما احرام : فباعتبار كونه محفوظاً ومحدوداً لا يجوز فعله .
إن الدين ينادونك من وراء الحجرات - ٤/٤٩ - اشارة الى كونها ممدودة ومحفوظة لا بد ان تحفظ ولا يتما وزعها مع أنهم ينادونك من دراتها .
وربائبكم اللاتي في حجوركم - ٢٣/٤ - اي تحت كنفكم وحمايتكم .
اضرب بعصاك الحجر ، وقودها الناس والحجارة ، فهي بالحجارة اشارة الى جهة صلابتها ومحفوظيتها ، ومع هذا فتأثر من العاص والنار .
الوقود هو المترقد ، وتوقد فيها ما يكون صلباً في نهايته وما يكون في غاية اليرين كبدن الانسان الضعيف ، أد الحجارة .
لا بشرى يومئذ للجرمين ويقولون حجراً محجوراً - ٢٢/٢٥ -
جعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً - ٥٣/٢٥ - الحجر صفة كالمليح بمعنى الملقط المانع اي ما يكون حافظاً لعوائده وخيراته وما نفعاً عن مضاره وجاعله محدوداً

محموظاً . والمحجر هو المحفوظ المحدود .
 والتقدير في الآيتين : كن ممنوعاً محدوداً وحافظاً محموظاً ، لا يصل
 ضرر وشرّ اليأس . أو اجعل بيتاً وبينه حجراً محجوراً ، كما في الآية الثانية -
 وجعل بين البحرين حجراً محجوراً ، وآية ٢٧/٤١ - وجعل بين البحرين
 حاجزاً - فان الحجر كما يأتي قريب من معنى الحجر .

ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين - ١٥/٨٠ - لعل وجه تسميته الحجر
 بمناسبة كون تلك الأراضى مدورة ومحفوظة وحافطة . والتعبير بأصحاب
 الحجر دون قوم صالح أو طائفة ثمود : للإشارة إلى أن هؤلاء إنما ينتسبون إلى
 تلك الأراضى وليس لهم تعلق بالأعليها .

في المروج ١/٢٢ - فأما سام فسكن وسط الأرض من بلاد الحرم إلى
 حضرموت إلى عمان إلى عالج ، فمن ولده ارم بن سام وارفخشذ بن سام ، و
 من ولده ارم عاد بن عوض بن ارم ، وكانوا يترلون الأحقاف من الرمل ،
 فأرسل إليهم هود وثور ، وكانوا يترلون الحجر بين الشام والحجاز ، فأرسل
 الله إليهم أخاهم صالحاً .

ثم إن الحجر كانت مدينة في الشمال الغربي من احجاز ، على جنوب من تباء ،
 قال المقدسي ص ١٠٧ - وإن أردت الشام فخذ من السقا إلى وادي القرى مرهلة
 (المرهلة المتوسطة ستة فراسخ) ثم إلى الحجر مرهلة ، ثم إلى تباء ثلاث مراحل .
 فلا يبعد أن يكون المراد من أصحاب الحجر : كل من سكن في تلك
 الأرض من قوم ثمود أو غيرهم ، قبلهم أو بعدهم ، ويدل عليه مقابلةهم في
 الآية الشريفة بالمرسلين بصيغة الجمع .

حجر : مق - حجر : أصل واحد مطرد القياس وهو الحول بين الشيطان ، وذلك قولهم حجرت بين الرجلين ، وذلك ان يمنع كل واحد منهما من صاحبه . وانما سميت الحجار حجاز لأنها حجرت بين نجد والسراة ، وحجرة الإزار : معقده ، وحجرة السراة موضع التكة ، وهذا على التشبيه والتمثيل ، كأنه حجر بين الأعلى والأسفل .

مص - حجرت بين الشيطان : حجراً : من باب قتل ، فصلت ، ويقال سمي الحجاز حجازاً ؛ لأنه فصل بين نجد والسراة وقيل بين - الغور والشام وقيل لأنه احتجز بالخيال . واحتجز الرجل بأزاره : شدّه في وسطه .

ص - حَجَرَهُ يَحْجِرُهُ : منعه ، فانحجر ، والمهاجرة : الممانعة . الاشتقاق - ٥١٤ - والمهاجر : فاعلٌ من حجرت بين الشيطان وكل شيطان فصلت بينهما فقد حجرتهما ، وبه سميت الحجاز ، لأنها فصلت بين نجد وتهامة .

[الحجر : قريب معناه من الحجر والحجب ، والأصل الواحد فيه ؛ هو الفاصل المانع بين الشيطان ، وليس بمعنى المانع المطلق ولا بمعنى الفاصل المطلق ، وله قيود ثلاثة .

داتما السراة والحجاز وتهامة ونجد : فالسراة سلسلة خيال تمتد من جنوب سينا (وهو الشمال الغربي من جزيرة العرب) الى غربي نجد الغربي من الجزيرة وهو ارض اليمن . فالجانب الغربي من تلك الخيال

الواقع باهل بحر الأحمر يسمى بالتهامة ، واجانب الشرفى منها الواقع في
الارتفاعات المتعلقة بتلك اجمال يسمى بالنجد ، وبلدة رياض فيها ،
وما وقع بين تهامة ونجد في اطراف تلك اجمال يسمى بالحجاز ،
ومكة المكرمة وجدة من بلاد تهامة .

أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رؤى
وجعل بين البحرين حاجزاً - ٢٧/٤١ - هذه الآية في مقام بيان النعم
وتقدير المعيشة واعداد وسائل الحياة للانسان ، ومنها جعل حاجز
فاصل بين البحرين كالجزيرة الواقعة بين البحر الأحمر وخليج عدن ، ولو
شاء الله لجعلها متصلين وداعداً ، فوجود هذه الفاصلة هو الموجب لتعش
أهل جزيرة العرب فيها .

وأما الآية - هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما
برزخاً وحجراً محجوراً - ٢٥/٥٣ - فهي في مقام بيان القدرة والعظمة
له تعالى حتى لا يختلط الماء الفرات بالملح الاجاج .

فالناب أن يعبر في الاول بالحاجر ، وفي الثانية بالحجر واخط
ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين - ٤٩
حتى يكون فاصلاً بينا وبينه ومانعاً عن أخذه وقطعه .

فظهر الفرق بين الحجر والحجر والمنع والفصل ، ولا يخفى لطف التعبير .
حداب : ص - الحدب : ما ارتفع من الأرض ، والجمع
الحداب ، والحدبية : التي في الظهر ، وقد حدب ظهره فهو حدب ، و
احد ودب مثله ، وحدب عليه وتحذب عليه : تعطف عليه .

مص - الحَدَبُ: ما ارتفع من الأرض، ومنه قيل حَدَبُ
 لانسَان حَدَبًا من بَابِ تَعَبٍ: إذا خَرَجَ ظَهْرُهُ وارتفع عن الاستواء؛
 فالرجل أَحَدَبُ والمرأة حَدْبَاءُ، والجمع حُدْبٌ. والحَدَيْبِيَّةُ بئرٌ بمكة
 على طرفين جدّه دون مرحلة، ثم أطلق على الموضع، ويقال
 بعضه في الحِجْلِ وبعضه في الحَرَمِ. قال النحاس: سألت كلَّ من لقيت
 ممن أتت بعلمه من أهل العربية عن الحَدَيْبِيَّةِ؟ فلم يختلفوا على أنها
 مخففة. والقياس أن يكون أصلها حَدْبَاءُ، فلما صَغُرَتْ انقلبت الألف ياءً
 مق - حدب: أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء، فالحدب
 ما ارتفع من الأرض. والحَدَبُ في الطَّيْرِ، يقال حَدِبٌ واحد ودَبٌ.

[والتحقيق أن الحدب هو الارتفاع إذا كان أطرافه في حدود واثراً
 إلى الانخفاض، ولا يقال لكل ارتفاع حدب.]

حتى إذا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ وهُم من كلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ
 ٩٧/٢١ - أي من كل موضع مرتفع مشرف إلى الانخفاض يسرعون، فلا
 يكون الارتفاع حاجزاً بينهم وبين سيرهم وحركتهم، وفي هذا التعبير إشارة
 أيضاً إلى عِدَّةِ سيرهم وسرعته، وإلى تسلطهم وإحاطتهم.

راجع في توضيح الآية الكريمة مادة يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ .
 حدث: مق - الحدث: أصل واحد وهو كونه
 الشيء لم يكن، يقال حدث أمر بعد أن لم يكن، والرجل الحدث:
 الطري السن. والحدث من هذا، لأنه كلام يحدث منه الشيء
 بعد الشيء، ورجل جَدِّث: حسن الحديث.

مص - حدث الشيءُ حَدَثًا من باب قَعَدَ: تجدد وجوده؛ فهو حادث وحديث، ويتعدى بالألف فيقال أحدثته، ومنه مُحَدَّثَاتُ الامور وهي التي ابتدئ بها أهل الأهواء. والحديث ما يتجدد به وينقل، ومنه حديث رسول الله (ص).

ص - الحديث نقيض القديم، يقال أخذني ما قَدَّمَ وما حَدَّثَ ولا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في هذا الموضع لمكان قدم على الازدواج. والحديث: الخبر، يأتي على القليل والكثير، ويجمع على أحاديث على غير قياس. والحدوث: كون الشيء لم يكن، وأحدثه الله فحدث، والمحادثة والتحادث والتحدث والتحديث: معرفات ورجل حَدَّثَ وحَدِثٌ: حسن التحادث والحديث.

مف - الحدوث: كون الشيء بعد أن لم يكن عرضاً كان ذلك أوجهراً، وإحداثه: إيجاده، وإحداث الجوهر ليس إلا لله تعالى ويقال لكل ما قرب عهده مُحَدَّثٌ، فعلا كان او مقالاً - حتى أُحْدِثَ لكُ منه ذِكْرًا، لعل الله يُحْدِثُ بعد ذلك أمراً. وكل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع أو الوحي في يقظته أو منامه: يقال له حديث - فليأتوا بحديثٍ مثله، أفمن هذا الحديثِ تعجبون، حتى يخوضوا في حديث غيره.

[نظر أن مفهوم هذه المادة: هو تكون شيء في زمان متأخر، وهذا التكون والتجدد أعم من أن يكون في اجزاهم والذوات أو في الأعراف والأفعال والأقوال، وليس في مفهومها نظر إلى كونه في مقابل القديم

أو التكون من العدم، وإن كانت المملوقات والمحدثات كلها متكوّنة حادثة
موجودة بعد العدم .

ثم إن النظر في صيغة الإحداث إلى جهة الصدور والنسبة إلى الفاعل
وفي صيغة التحديث إلى جهة الوقوع والنسبة إلى المفعول، فعليهذا يكون
معنى المحدث من صدر عنه حدث، ومعنى المحدث من يروى حديثاً .

فظهر أن مفهوم المادة مطلق، وإن كان الحديث في اصطلاح أهل
الدرية والردية عبارة عما ينقل عن النبي (ص) أو أحد من الأئمة (ع)
والمحدث من يروى الحديث، والمحادث في اصطلاح أهل الحكمة والكلام
عبارة عما يقابل القديم، والمحدث في اصطلاح الفقهاء من صدر عنه
حدث يبطل حاله لهارة، وهذه كلها معان مستحدثة .

حتى أحدث لك منه ذكراً، لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً،
ما يأتهم من ذكر من رآهم يحدث - فالنظر فيها إلى جهة صدور الفعل .
وأما بنعمة ربك فحدث، أتحدثونهم بما فتح الله - فالنظر إلى جهة
الوقوع، والغرض مذاكرة الأحاديث المربوطة وتبديدها بالذكر .

حتى يخوضوا في حديث غيره، إن لم يؤمنوا بهذا الحديث، من يشتري
لهو الحديث، هل أتاك حديث موسى، هل أتاك حديث العاشية،
لا يكادون يفقهون حديثاً، وجعلناهم أحاديث .

فالحديث كل ما يتجدد بالذكر ويروى وينقل من أي مقولة كان، فالنظر
في الحديث إلى جهة التجدد ونقل ما وقع، وفي الردية إلى جهة النقل، وفي
الخبار إلى جهة الاخبار فقط .

حدّ : مص - حدّت المرأة على زوجها تحدّ حداداً فهي حدّ بغيرهاء، وأحدت حداداً فهي مُحدّة ومُحدّة إذا تركت الزينة لموته وأنكر الأصمعي الثلاثي واقصر على الرباعي، وحددت الدار حدّاً من باب قتل؛ ميزتها عن مجازاتها بذكر نهاياتها. وحدّته حدّاً: جلدته والحدّ في اللغة: الفصل والمنع. حدّته عن أمره: إذا منعتَه فهو محدود، ومنه الحدود الشرعية، لأنها تمنع من الأقدام. وحدّ السيف وغيره يحدّ من باب ضرب حدة فهو حديد وحدّ أي قاطع ماض، ويعدّى بالهزنة والتضعيف.

مق - حدّ: أصلان، الأوّل المنع، والثاني طرف الشيء فالحدّ: الحاجز بين الشيئين، وفلان محدود إذا كان ممنوعاً، ويقال للبواب حدّاً لمنعه الناس من الدخول، وسمي الحديد حديداً لإمتناعه وصلابته وشدّته. وحدّ العاصي سمي حدّاً لأنه يمنع عن المعاودة. وأمّا الأصل الآخر: فقولهم حدّ السيف وهو حرفه، وحدّ الشراب: صلابته.

ص - الحدّ: الحاجز. وحدّ الشيء: منتهاه. والحدّ: المنع. وهذا أمر حدّ: منيع حرام، ودعوة حدّ: باطلة. وحددت الرجل أقيمت عليه الحدّ. والمحدّاة: المخالفة ومنع ما يجب عليك، وكلّ التحدّ، وحدّ الرجل: بأسه. وأحدت النظر وأحدت من الغضب. [والتحقيق - أنّ الأصل الواحد في هذه المادة: هو المحدّة والإشدة، والمحدّة تختلف بمصداق باختلاف الموضوعات، فيقال في حدّ الشراب:

سورة . وفي حدّ السيف : شحمه . وفي حدّ النظر : نفوذه . وفي الحدّ على
 الزوج : ترك الزّين له . وفي الحدّ شخص : الغضب عليه . وفي حدود
 الدار : مميزاتا وشخصياتها . وفي حدودية الرجل : ممنوعيته من جهة أو
 جهات . ورجل حادّ : ذو بأس وشدة . وحاديد : لكونه ذاهدة
 وسورة وشدة في نفسه . وسكين حديد : قاطع . ولسان حديد
 اجمع حداد : اى شديد نافذ حادّ . وحدود الله تعالى : احكامه ونوايه
 الشديدة القاطعة التي فيها حدة وبأس وسورة .
 وحاده يُحاده من المفاعلة : تدل الصيغة على الاستمرار والمدائ
 اى من يعمل بالشدّة والحدة والصلابة والخشونة ، خلاف اللينّة والضعف
 والرحمة والعطوفة .

نظراً أن ترجمة المادة بالمنع والغضب والانهاء والحاجز والحرمه
 المخالفة والطرف وغيره ؛ كلها على خلاف التحقيق ، ذاتها معانٍ مجازية
 ومن لوازم الأصل ومصاديقه .

فالأصل الواحد المحفوظ في المورد كلها ؛ هو الحدة ، ويعبر عنها في
 الفارسية بكلمة (تندى) .

ثم إن الحدة في الحادّ متحققة من جانب الفاعل ، وفي المحدود
 متوجهة الى جانب المفعول فهو واقع مما طاب بالحدّ .

ألم يعلموا أنه من يُحادِد الله ورسوله - ٦٣/٩ - اى من يعمل
 عملاً حاداً وبالشدّة والخشونة .

تلك حدود الله فلا تقربوها - ١٨٧/٢ - ومن يتعدّ حدود

الله - ٢٢٩/٢ - والمخاطبون لحدود الله ، أن يُقيما حدود الله ، فإن خفيت ألا يُقيما حدود الله - ٢٢٩/٢ - أي القوانين المقررة والأحكام الملزمة المحادة من الواجبات والمحرمات .

ولا يخفى أن الحدود تنصرف إلى الأحكام التي فيها الزام ، واجبة أو محرمة ، وهذه بمناسبة مفهوم المحدة ، وقد ذكرت في القرآن الكريم أيضا في تلك الموارد ، كالصوم والطلاق وأحكامها .

وأثر لنا الحديد فيه بأمر شديد - ٢٥/٥٧ - توصيف الحديد بالثقل والشدّة ؛ يؤيد ما قلنا من الأصل في هذه المادة .

فبصرك اليوم حديدٌ - ٢٢/٥٠ - وأول الآية - فكشفنا عنك غطاءك - فإن التعلقات المادية والحجب الظلمانية الدنوية ترتفع في عالم الآخرة ويحصل التجرد ، فيقوى البصر ، كما أن من النقص عن علّة الدنيا وتوجه إلى عالم الآخرة وتنور قلبه بنور الايمان واليقين وتحصل له التجرد والخلوص ؛ يكون بصره حديدًا نافعًا .

حدق : مص - أحدق القوم بالبلد إحداقًا ؛ أحاط به ، وفي لغة ؛ حدق يحدق من باب ضرب . وحدق اليه بالنظر تحديقًا ؛ شدّ النظر اليه . وحدقة العين ؛ سوادها ، والجمع حدق وحدقات . والحديقة ؛ البستان يكون عليه حائط ، فعمله بمعنى مفعولة ، لأن الحائط أحدق بها ، ثم توسّعوا حتى أطلقوا الحديقة على البستان وإن كان بغير حائط ، والجمع الحدائق .

مق - حدق : أصل واحد وهو الشيء ، يحيط بشيء ، يقال

حَدَقَ القومُ بالرجل وأحدقوا به . وحَدَقَ العين من هذا وهي
السواد لأنها تحيط بالصبي [ناظر العين] والجمع حداق . والتحديق
شدة النظر . والحديقة : الأرض ذات الشجر .

لس - حدق به الشيء وأحدق : استدار ، وكل شيء
استدار بشيء وأحاط به فقد أحدق به . والحديقة من الرصف
كل أرض استدارت وأحدق بها حاجر ، أو أرض مرتفعة . و
الحديقة : السواد المستدير وسط العين .

[والذي يعقود في النظر أن أحدق مجرد الازم بمعنى الاستدارة
لازماً ، وتعديته بالحرف أو بالهزة والتضعيف ، والحديقة فعيلة
من ذلك المعنى ، أي ما ثبت له الاستدارة بما يط كيط به أو بأشجار
ملتفة أو بارتفاع أو غير ذلك ، ولا حاجة إلى كونها بمعنى المفعول ، مع أنها
ليست بمتعديّة . والحديقة كالثمرة اسم لدخل العين بمناسبة استدارتها
في نفسها أو باحاطة العظم المستدير بها .

وأما التحديق فهو اشتقاق انتراعي من أحدقة ، أو باعتبار
احاطة البصر وتوجهه الكامل ونظره التام الممدق .

فأثبتناه حدائق ذات بهجة - ٢٧/٤٠ - وحدائق غلباً ١٠
ان للمتقين مَفَازاً وحدائق وأغنياً - ٣٢/٧٨ - يستفاد من هذه تعبيرات
ان توام أحديقة ليس بالمحاط ولا بالشجر مخصوص . بل هي عبارة عن روضة
ذات بهجة مستديرة . والأغلب تتكاثف الأشجار .
فيلاحظ في أحديقة الاستدارة ، وفي أحجنة الاستدار بالاشجار .

حذر : مص - حذر حذرًا من باب تعب ، واحذر واحترز كلها بمعنى استعدّ وتأهب فهو حاذِرٌ وحذِرٌ ، والاسم منه الحِذْر مثل حمل . وحذر الشيء إذا خافه ، فالشيء محذور أي مخوف . وحذرت الشيء فحذره .

مق - حذر : أصل واحد وهو من التحرز واليقظ . يقال حذِرَ محذِرٌ حذرًا ، ورجل حذِرٌ وحذورٌ وحذريان : ميسقظ متحزِرٌ وحذارٍ بمعنى احذَر . وقرئت : وانا لجمع حاذرون ، قالوا متأهبون وحذرون : خائفون . والمحدورة : الفرع .

ص - الحذر والحذَر : التحرز ، وقد حذرت الشيء أحذره - حذرًا . ورجل حذِرٌ وحذِرٌ ، والجمع حذِرُونَ وحذاري . والتحذير التحوييف . والحذار : المحاذرة . والحذرية : قطعة من الأرض غليظة ، والجمع الحذاري .

[والتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو التحرز الناشئ عن الخوف ، لا مطلق التحرز ولا مطلق الخوف . واما الاستعداد والسيقظ والتأهب وغيره ، فمن آثار ذلك الأصل ولوازمه . والفرق بين الحذر والتحرز والورع : ان الخوف ملحوظ في الأول والثاني والثالث بينها عموم وخصوص من وجه ، فان الورع هو التحرز عما ينافيه العقل والشرع سواء كان في العرف كذلك أم لا . يحذر المنافقون ان تنزل عليهم ، لعلمهم يحذرون ، حذر الموت ان عذاب ربك كان محذورا ، ويحذركم الله نفسه .

ولا يخفى لطف التعبير بهذه المادة في موارد؛ إذ فيه دلالة على هؤول
 الخوف والتحرز معاً، وليس المنطور تحقق أحدهما.
 وخذ واحذر كم - ١٠٢/٤ - وليأخذ واحذرهم - احذر اسم
 مصدر اى بمعنى ما يحصل من احذر مصدرأ، ونتيجة الحذر هى التأهب و
 الاستعداد والاحتياط والتوجه وعدم الغفلة
 وانا للجميع حاذرون - ٥٤/٢٤ - اى وانا افراد مجتمعة متحدة نتحرز
 عن اى مكره يواجها ونتوقى عن اى باس يحدنا ونستعد دتأهب
 فى مقابل مما لفيضا ولا نترك الاحتياط على اى حال .
 ثم ان الله تعالى اجاب عن هذا القول - ونرى فرعون وهامان
 وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون - ٤/٢٨ - فيعلم من هذه الآية الكريمة
 انهم كانوا دائما متحذرين وحاذرين .

حرب : مق - حرب : اصول ثلاثة ، أحدها
 السلب ، والآخردويته ، والثالث بعض المجالس . فالأول :
 الحرب ، واشتقاقها من الحرب وهو السلب ، يقال حربته ماله ، و
 قد حرب ماله ، اى سلبه حربا ، والحرب : المحروب . ورجل محراب :
 شجاع قووم بأمر الحرب مباشر لها . وحرمة الرجل : ماله الذى يعيثر
 به فاذا سلبه لم يبق بعد ، ويقال أسد حرب ، اى من شدة غضبه
 كأنه حرب شيئا ، وكذلك الرجل الحرب . وأما الدويته : فالجرباء
 يقال أرض محربة اذا كثر حرباؤها . والثالث : المحراب ، وهو صد
 المجلس ، والجمع محاريب . ويقولون المحراب الغرفة .

مص - حَرِبَ حَرْبًا مِنْ بَابِ تَعِبَ : أَخَذَ جَمِيعَ مَالِهِ فَهُوَ حَرِيبٌ ،
 وَحَرْبٌ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ كَذَلِكَ ، فَهُوَ مُحْرَبٌ . وَالْحَرْبُ : الْمَقَاتِلَةُ وَ-
 الْمَنَازِلَةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلِقَظَهَا نَثَى ، يُقَالُ قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ إِذَا
 اشْتَدَّ الْأَمْرُ وَصَعِبَ الْخِلَاصُ ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ذَهَابًا إِلَى مَعْنَى الْقِتَالِ ،
 فَيُقَالُ حَرْبٌ شَدِيدٌ ، وَدَارَ الْحَرْبُ : بِلَادُ الْكُفْرِ الَّذِينَ لَا صِلَحَ لَهُمْ مَعَ-
 الْمُسْلِمِينَ . وَحَارِبَتُهُ مَحَارِبَةٌ . وَالْمِحْرَابُ : صَدْرُ الْمَجْلِسِ وَيُقَالُ هُوَ-
 أَشْرَفُ الْمَجَالِسِ ، وَمِنْهُ مِحْرَابُ الْمُصَلِّيِّ ، وَيُقَالُ مِحْرَابُ الْمُصَلِّيِّ مَا خُذَ مِنْ
 الْمَحَارِبَةِ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ يَحَارِبُ الشَّيْطَانَ وَيَحَارِبُ نَفْسَهُ .

ص - الْحَرْبُ تَوَثَّتْ ، يُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ ، قَالَ الْخَلِيلُ : تَصْغِيرُهَا
 حَرْبٌ بِبِلَاهَاءِ رَوَايَةٍ عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ الْمَازِنِيُّ : لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ
 وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الْحَرْبُ قَدْ تَذَكَّرَ . وَأَنَا حَرِبٌ لِمَنْ حَارَبَنِي أَيْ عَدُوٌّ ، وَ
 تَحَارَبُوا وَاحْتَرَبُوا وَحَارَبُوا : بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ مِحْرَبٌ : صَاحِبُ حُرُوبٍ ،
 وَحَرْبُ الرَّجُلِ : اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، وَحَرْبَتُهُ : أَعْظَمَتْهُ ، وَحَرْبَتِ السَّنَانُ
 إِذَا حَدَّدَتْهُ . وَالتَّحْرِيبُ : التَّحْرِيشُ . وَحَرْبِيَّةُ الرَّجُلِ : مَالُهُ الَّذِي
 يَعْيشُ بِهِ . حَرْبُهُ يَحْرِبُهُ حَرْبًا : إِذَا أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَه بِلَا شَيْءٍ ، وَقَدْ
 حَرِبَ الرَّجُلُ مَالَهُ : سَلَبَهُ ، فَهُوَ مُحْرَبٌ وَحَرِيبٌ . وَأَحْرَبْتُهُ : أَيْ
 دَلَلْتُهُ عَلَى مَا يَغْنَمُهُ مِنْ عَدُوٍّ .

مف - الْحَرْبُ : مَعْرُوفٌ . وَالْحَرْبُ : السَّلْبُ فِي الْحَرْبِ ، ثُمَّ قُدْسِي
 كُلُّ سَلْبٍ حَرْبًا ، وَالتَّحْرِيبُ : إِثَارَةُ الْحَرْبِ . وَالْحَرْبِيَّةُ : آلَةُ لِلْحَرْبِ مَعْرُوفَةٌ
 وَأَصْلُهُ الْحَرْبَةُ كَفَعْلَةٍ مِنَ الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْحِرَابِ ، وَرَجُلٌ مِحْرَبٌ كَأَنَّهُ

آلة في الحرب. والحرباء: دويبة تتلقى الشمس كأنها تحاربها.
 الاشتقاق ص ٧٥ - الحرب: ضد السلم، والجمع حروب. قال
 أبو حاتم: لأدري اشتقاق حرب من الحرب أو من الحرب. وحرب
 الرجل إذا أصيب بماله. ورجل محرب ومحراب: إذا كان صاحب
 حرب يُسعرها. والمحراب: صدر البيت وأشرن موضع فيه والغرقة
 [والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو إحدى عملاً،
 وهو ما يقابل السلم، ويعبر عنه في الفارسية بكلمة (ستيزه). وهذا -
 المفهوم إذا استدام واستمر: يعبر عنه بالمحاربة على مفاعلة.
 ثم إن الحرب إما بمقصد اتلاف النفس أو بمنظور اتلاف المال، و
 الأول يقال فيه المقاتلة، والثاني يعبر عنه بسلب المال.
 ولما كان إهلاك النفس منظوراً أصلياً ومقصوداً في الأغلب في
 مقام المحاربة ويحتاج إلى عمل كثير ومقابلة مستديمة شديدة: يعبر عنه -
 بمطلق الحرب أو بالمحاربة. وأما اتلاف المال أو أخذه: فيحتاج في
 مقام الاستعمال إلى ذكر المال بعنوان المتعلق ثانياً - فيقال حربت
 الرجل ماله أو حرب الرجل ماله.
 والظاهر أن يكون المال بدلاً من الرجل أو تمييزاً من النسبة.
 ويؤيد الأصل سائر مشتقات المائة من التمارب والاحتراب و
 المحراب والمجرب والتحريب وغيرها.
 وارضاداً لمن حارب الله ورسوله - ١٠٧/٩ - إنما جزاء الذين
 يحاربون الله ورسوله - ٣٣/٥ - أي يستديمون الحرب والمخلاف.

فان لم تفعلوا فاذنوا بحربٍ من الله ورسوله - ٢٧٩/٢ - تنكر
 الحرب اشارة الى التعظيم ، اى فاذنوا بالحرب الواقع من جانب الله .
 ثم ان الحرب مفعول ومعناه ما يحرب به اى ما يتحقق به احدى عملاً
 وهذه الوسيلة في مقام المحاربة والتحديد مع العدو عبارة عن الأسلحة
 وفي مقام المجاهدة مع النفس ومحاربة الهوى و احدى في العبادة عبارة
 عن محل يستعد للعبادة ، من مسجد أو غرفة خالية .
 وقد يطلق على غرفة أو بيت مخصوصة للسلطان ، وهذا بالمخاطبة
 يتخلل فيها تدبير المملكة والمقاومة والمحاربة على الأعداء .
 كلما دخل عليها ذكرنا بالمحراب - ٣٧/٣ - وهو قائم يصلى في -
 المحراب - ٣١/٣ - فخرج على قومه من المحراب - ١١/١٩ - يراد المحل المعد
 للعبادة والصلاة .

والتعبير بصيغة اسم الآلة لا اسم المكان (مفعول) : اشارة الى التوجه
 بالمحاربة والمجاهدة و احدى في العبادة والتوسل اليها ، فان القيام في مكان
 الحرب لا يدل على العمل ، بخلاف التوسل باله الحرب .
 يعملون له ما يشاء من محارِب - ١٢/٣٤ - جمع محراب بمعنى السلاح .
 حرث : مص - حرث الرجل المال حرثاً من باب قتل :
 جمعه ، فهو حارث . وحرث الأرض حرثاً : أثارها للزراعة ، فهو حرث
 ثم استعمل المصدر اسماً وجمع على حروث ، واسم الموضع المحرث ، و
 الجمع المحارث . وقوله تعالى - يسأؤكم حرث لكم : مجاز على التشبيه ، -
 فشبّهت النطفه التي تلقى في أرحامهن للاستيلاء باليدور .

ص - الحرث : كسب المال وجمعه . وفي الحديث : احرث لديناك كأنك تعيش أبداً . والحارث قلة من قُلل الجولان وهو جبل بالشام والحرث : الزرع ، والحراث : الزراع . احرث القرآن : ادرسه . وحرث الناقة وأحرثتها : سرت عليها حتى هزلت . وحرثت النار : حرقتها .

مق - حرث : أصلاً؛ أحدهما - الجمع والكسب ، والآخران يُهزل الشيء . فالأول الحرث وهو الكسب والجمع ، وبه سمي الرجل حارثاً . ومن هذا الباب حرث الزرع ، والمرأة حرثت الزوج ، فهذا تشبيه ، وذلك اتها مزدرعٌ ولده . وأما الأصل الآخر - فيقال حرثت الناقة : هزلها ، وأحرثها أيضاً .

الاشتقاق (ص ٤٤) - واشتقاق الحارث من أحد شيئين أما من قولهم : حرث الأرض يحرثها حرثاً إذا أصلحها للزرع ، أو من قولهم حرث لديناه إذا كسب لها ، ومنه - من كان يُريد حرث الآخرة بُرد له في حرثه - أي يكتسب لآخرته . والمِراث : خشبة تتحرك بها النائمون أو السُّور . والحرث : الزرع بعينه ، وقد يسمى الإصلاح للزرع حرثاً والأول أعلى ، لأن في التنزيل - ويهلك الحرث .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو بلوغ المحصول من الزرع وتحصيل النتيجة منه ، وهذا المعنى إنما يتحقق بعد الزرع وقبل احصاء ذلك في المقام ظهور ما زرع واخضراره وتحليله .

ويدل على هذا المعنى قوله تعالى - أفرايتم ما تَحْرُثُونَ ء أنتم تزرعون أم نحن الزارعون - ٥٤/٥٣ - أي قد زرعتموه أدلا حتى تَحْرُثُونَهُ .

وكذلك قوله تعالى - وَيَهْلِكُ الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ - ٢٠٥/٢ - فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ
الزَّرْعِ قَلِيلٌ مُّجْتَرِبٌ .
وبهذا - أَنْ اَعْدُوا عَلَيَّ حَرْثَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ - ٢٢/١٨ - فَإِنَّ
الصَّرْمَ إِنَّمَا يَتَعَلَّقُ عَلَى الْحَرْثِ الظَّاهِرِ الْمَوْجُودِ فَارِجًا .
نِسَاءً كَمْ حَرَّثَ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي سِئْتُمْ - ٢٢٣/٢ - إِي أَنْتُمْ كَالْحَرْثِ
يُوجِبُ شَاهِدَاتُهَا بِهَا جَاءَ مَسْرَّةً ، وَهِيَ مَحْصُولَاتُ مَا عَلَّمْتُمْ فِي أَحْيَاءِ الَّذِينَ
تَكُونُ الْهَيَاةُ وَيَعِيشُونَ مَعَهَا وَتَدْفُرُ وَنَهَا لِلنَّسْلِ - خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا - اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ وَأَبْنَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيمٍ ،
سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا .

وقد اشتمت على المفسرين تفسير هذه الآية حيث فسروا الحرث بالزرع و
وقعوا في انحراف عن الحقيقة ، فإن النشاء للكون إليها والتعيش فيها
في الحياة توجب الانس بها مسرة وطمحة ، والزرع من آثار تلك الحياة .
وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا - ٢٠/٤٢ - إِي مَحْصُولًا مِمَّا
يَعْمَلُ فِي أَحْيَاءِ الدُّنْيَا وَنَتِيجَةَ مَادِّيَّةٍ ، فِي مَقَابِلِ مَحْصُولِ الْآخِرَةِ كَمَا فِي
- مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ .

ثم إن الكسب والجمع والدرس والسير بالناقة : كلها من هذا الأصل فإن
مرجعها إلى حصول النتيجة وأخذها وتحصيلها .

حرج : مص - حرج صدره حرجاً من باب تعب : ضائق
وحرج الرجل : أثم . وصدر حرج : ضيق . ورجل حرج : أثم . وتخرج
الإنسان تحرجاً ، هذا مما ورد لفظه مخالفاً لمعناه ، والمراد فعل خلاجات

به الحرج، كما يقال تحنث إذا فعل ما يخرج به عن الحنث. قال ابن الأعرابي
للغريب أفعال تخالف معانيها ألفاظها، قالوا تحرج وتحنث وتأنم وتهد،
إذا ترك اليهود. ومن هذا الباب ما ورد بلفظ الدعاء ولا يراد به الدعاء
بل الحنث والتحرير كقولك تربت يداك .

ص - مكان حرج وحرج؛ ضيق كثير الشجر لا تصل إليه الراح
وقرى - يجعل صدره حرجا وحرجا، وهو بمنزلة الوحد والفرد و
الدئف، في معنى واحد. والحرج: الإثم. والحرج أيضا: الناقة
الضامرة، ويقال الطويلة على وجه الأرض .

مق - حرج: أصل واحد وهو معظم الباب واليه مرجع
فروعه، وذلك تجمع الشيء وضيقه، فمنه الحرج جمع حرجة وهي
مجمع شجر، ويقال في الجمع حرجات. ومن ذلك: الإثم، والحرج؛
الضيق. ويقال حرجت العين تحرج أي تمار. وحرج على ظلمك
أي حرم. وأحرجها بطلقته: حرّمها. والحرج: السري الذي
تعمل عليه الموتى. والمحفّة: حرج .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو ضغطة بمعنى
تحصل من التجثم والتكلف وتحمل المشقة .

وآما الضيق والتجمع والحجرة والتحرّم؛ فهي من آثار ذلك المفهوم .
وآما الناقة الضامرة؛ فكأنها وقعت في ضغطة ومشقة .

ويؤيد هذا المعنى جمع الضيق والحرج في الآية الكرمة - ومن يؤد
أن يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - ٤/٤٠

اى يكون صدره غير منشرح لا اطمينان فيه، بل يكون مضطرباً مترزلاً لا تموت
فروضيق وفي ضغطه من الوسواس الشيطانية .

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ
حَرْجٌ - ١٧/٤١ - فلا يقعون في ضغطه من توجّه تكليف وثقة عليهم .

وما جعل عليكم في الدين من حرج - ٧١/٢٢ - اى لا يوجب حدود
ضغطه من توجّه تكاليف شاقة وتحميل امور شتى عليهم .

والفرق بين الضغط والحرج ان الحرج يستعمل في توجّه امر شاقة
معنوية كالتكاليف والوسواس وغيره . والضغط في المحرمات .

ويقابل الحرج: الوسع والطمأنينة والشرح - كما قال تعالى - لا يكلف
الله نفساً الاّ وسعها . ألا بذكر الله تطمئن القلوب . رب اشرح لى صدك

حرد : مص - حرد حرداً مثل غضب غضباً، وزناً
ومعنى، وقد يسكن المصدر . وحرد حرداً بالسكون : قصد . وحرد البعير

حرداً : يبس عصبه خلقة ومن عقال ونحوه فيخبط اذا مشى، فهو احرد
ص - حرد يحرد حرداً : قصد، حردت حردك تصدت قصدك

- وغداً وعلى حرد قادرين - اى على قصد، وقيل على منع، من قولهم
حردت الإبل حرداً - اى قلت ألبانها . والحرد من الناقة : التي

قليلة درها . حردت السنة : قل مطرها . وحرد يحرد حرداً
تتجى عن قومه ونزل منفرداً ولم يخالطهم . والحرد : الغضب .

مق - حرد : اصول ثلاثة ، القصد ، والغضب ، والتتجى .
فالأول - القصد - يقال حرد حرداً اى قصد قصده . والثانى -

الغضب . يقال حَرَدَ الرجلُ : غَضِبَ ، حَرْدًا . ويقال أسد حَارِدٌ ،
 والثالث - التنحي والعدول . يقال نزل فلان حَرِيدًا ؛ هتيمًا . والمحرْدُ
 من كلِّ شيءٍ : المعوج . وحاردت الناقةُ : قلَّ لبنها ، وذلك أنها
 عدلت عما كانت عليه من الدرِّ . وكذلك حادرت السنةُ

مف - الحرْدُ : المنع عن حدة وغضب - وغدوا على حَرْدٍ
 قادرين - اى على امتناع من أن يتناولوه قادرين على ذلك .
 [والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو التنحي على حدة ،
 ويتناسب هذا المفهوم تستعمل في الغضب والمنع والعدول والاعوجاج
 والنكد وبرقعة الحجر والمنع عن الدرِّ .

وأما القصد : فهو باعتبار العدول والتنحي عن شيء ، ثم التوجه والقصد
 الى جانب يقصده ، فقيد التنحي واحدة مأخوذة في جميع هذه المصادر .
 فانطلقوا وهم يتخافون أن لا يدخلونها اليوم عليكم مسكين وغدوا
 على حَرْدٍ قادرين - ٢٥/٤٨ - اى وأصبحوا على نظر التنحي عن المسكين و
 احدة عليهم مع أنهم كانوا قادرين على الدرِّ والحجر ولكنهم نكدوا .

ولا يخفى ان احد واحرب واحرزا قريبة المعاني في المفهوم الكلى .
 حرٌّ : مص - الحرُّ من الرمل : ما خلص من الاختلاط
 بغيره . والحرُّ من الرجال خلاف العبد ، مأخوذ من ذلك لأنه خلص
 من الرق ، وجمعه أحرار . وحرَّيج من باب تعب حراراً ؛ صار حرراً . قال
 ابن فارس : ولا يجوز فيه إلا هذا البناء ، ويتعدى بالتضعيف فيقال حرٌّ
 تحريراً ، اذا اعتقه ، والأنتى حُرَّة ، وجمعهأ حرارٌ على غير قياس ،

ومثله شجرة مرة وحرائر، قال السهيلي: ولا نظير لها

مق - حر: في المضاعف له أصلان. فالأول ما خالف العبودية وبرئى من العيب والنقص. يقال هو حر بين الحرورية والحرية. وطين حر: لا رمل فيه. وحر الدار: وسطها. ويقال حر الرجل يحر، من الحرية. والثاني - خلاف البرد، يقال هذا يوم ذو حر، ويوم حار، والحرور: الرجح الحارة تكون بالنهار والليل، ومنه الحرّة وهو العطش. ومن هذا الباب الحرير وهو الحرور الذي تدأخله غيظ من أمر نزل به. والحرّة: أرض ذات حجارة سوداء، وهو عندي من الباب لأنها كأنها محترقة.

ص - حر: الحر ضد البرد، والحرارة ضد البرودة. والحرارة العطشان، والآنثى حرى مثل عطشى. والحر خلاف العبد والحرّة خلاف الأمة. والحريرة واحدة الحرير من الثياب. والحريرة دقيق يطبخ باللبن. والحرير: الحرور الذي تداخلته حرارة الغيظ وغيره. وحروراء: اسم قرية نسبت إليها الحرورية من الخوارج كان أول مجتمعتهم بها. وتحرير الكتاب وغيره: تقويمه. وتحرير الرقبة: عتقها. وتحرير الولد: أن يفرد له طاعة الله وخدمة المسجد.

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الحرارة ضد البرودة وبمناسبة هذا المعنى تستعمل في المحاص من الشيء والوسط منه والبريء من العيب والنقص، فالرجل الحر من كان خالصا من القوم ليس بملوك، ومن هذا المعنى تحرير الولد أي إفراده للطاعة، وتحرير الكتابة تقويمها.

ولا يخفى أنّ الحرارة إنّما تحصل من الحركة، كما أنّ البرودة إنّما تحصل من الكون والثبوت، فيقال برد أي ثبت، وبرد الإنسان أي مات.
فالحرّ صفة كالصلب بمعنى من يتصف بالحرارة والحركة والعمل والفعالية وذلك إذا كان له اختيار والطلاق في نفسه ونفسه.

وأما الحرور والحريرة؛ فلعلّ تسميتهما باعتبار ملاحظة الحرارة فيها، واستعمال هذه المادة في العطش أو في المحرور؛ بمناسبة حصول الحرارة لا تسفر وافي الحرّ، تفتيكم الحرّ، نار جهنم أشدّ حرّاً، ولا الظل ولا الحرور، - كلها من الحرارة، والحرد صفة كذلول.

الحرّ بالحرّ والعبد بالعبد - ١٧٨/٢ - مفهوم الحرّ في مقابل العبد، تحرير رقبة - ٩٢/٤ - أي تخرج رقبة تقيده ساكنة عن القيود ويكون نذرت لك ما في بطنه محرراً - ٣٥/٣ - التحرير تحقيق هو التخليص عن قيود المادة والتخرج عن سجب عالم الطبيعة إلى النور والحقيقة.

ولباسهم فيها حرير - ٢٣/٢٢ - فأحسن اللباس في الدنيا هو اللباس القوي، وفي الجنة يكون لباسهم حريراً، وفي مادة إشارة إلى الحركة والفعالية المحنة المطلوبة والتحوّلات التي ترغب إليها نفوسهم وتلتذّ بها، وبهذا معنى قوله تعالى - وجزأهم بما صبروا الجنة وحريراً - ١٢/٧٤، ولله أعلم.
وانّ الدار الآخرة لهي الحيوان.

حرس : مص - حرسه يحرسه من باب قتل؛ خطه والاسم الحراسة، فهو حارس، والجمع حرس وحراس. وحرس السلطان أعوانه؛ جعل علماء على الجمع لهذه الحالة المنصوصة، ولا يستعمل له واحد

من لفظه فقيل حرسى .

مق - حرس : أصلان ، أحدهما الحفظ ، والآخر زمان ،
فالأول - حرسه يحرسه حرساً . والحرس : الحراس .

مف - الحرس والحراس جمع حارس ، وهو حافظ المكان . والحرس
والحرس يتقاربان معنى تقاربهما لفظاً ، لكن الحرس يستعمل في الناس و
الأمتعة أكثر ، والحرس يستعمل في الأمكنة أكثر . وأحرس معناه
صار ذاهراً . وحرسية الجبل : ما يحرس في الجبل بالليل .

[والفرق بين احرس واحفظ : ان احرس بمعنى المراقبة ويستعمل في
ذوى العقلاء . واحفظ اعلم . وأما احرس فقال في مق : دناس يذهبون
الى أن هذه الراء مبدلة من سين ، وأن الأصل احرس وهو وجه .

وأنا لمسنا السماء فوجدناها مليت حرساً شديداً وشهباً - ٨٧٨ -

هذا من قول ثومنى اجن ، ولمسهم السماء واحرس والشهب : لانه وان تناسب
عالم اجن واحرس من الملائكة ، وبهم ما وراء عالم الطبيعة والمادة .

فيظهر من هذه الآية الكريمة : أن مرتبة اجن فيما دون مرتبة الملائكة ،
فانهم اذا أرادوا الصعود الى جانب ميط الملائكة لم يقدروا ويمنعون من -
الصعود اليهم ، كما أن الانسان لا يقدر الصعود الى السماء المادى .

وأما احرس : فهم أقوياء من اجن يحرمون حدود المراتب ويمنعون عن
التجاوز والخروج عن النظم ، والشهب قوى مانعة رادعة .

وحفظاً من كل شيطان مارداً لا يسمعون الى الملائكة الأعلى ويقذفون
من كل جانب - ٧/٣٧ - اى لا يقدرون السمع والاستفارة .

حرص : مص - حَرَصَ القَصَارُ الثوبَ حَرَصًا من باب ضرب وقتل : شقّه ، ومنه قيل للشجّة تشقّ الجلد حارصة . وحَرَصَ عليه حرصا من باب ضرب : اذا اجتهد ، والاسم الحِرص ، وحَرَصَ على الدنيا من باب ضرب أيضا ومن باب تَعَبَ لغة : اذا رغب رغبة مذمومة فهو حَرِيس ، والمجمع حِرَاص مثل كريم وكِرام .

مق - حرص : أصلان ، أحدهما الشقّ ، والآخر الجشع ؛ فالأول - الحِرص : الشقّ ، يقال حَرَصَ القَصَارُ الثوبَ اذا شقّه ، والحِرص من الشجاج التي تشقّ الجلد ، ومنه الحريصة والمارصة ؛ وهي السمابة التي تقشر وجه الأرض من شدة وقع مطرها . وأما الجشع والافراط في الرغبة ، فيقال حَرَصَ اذا جشع يحرص حرصا فهو حَرِيس .

مف - الحِرص : فرط الشره وفرط الارادة - ان تحرص على هداهم - اي ان تفرط ارادتك في هدايتهم . وأصل ذلك من حَرَصَ القَصَارُ الثوبَ : قشره بدقّة .

[والظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو الرغبة الشديدة

على شيء ، مع الفعالية والعمل بحيث يكون ميلا مفرطا .

وبمناسبة هذا المفهوم تطلق على القصار اذا كان في عمله مفرطا بحيث

يرحب الشق في الثوب ، وبكذا في وقع المطر من السحاب

وأيما الاجتهاد والارادة ؛ فمن لوازم ذلك الأصل . كما أن المدبّر

في الرغبة قد يكون حاصلا في بعض الموارد من جهة الافراط في الرغبة .

ومأكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - ١٢/١٠٣ - وإن تحرص

على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل - ٣٧/١٦ - اى الرغبة الشديدة
مع الفعالية في طريق هدايتهم ودايمانهم .

ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم - ١٢٩/٤ - هذه
الآية الكريمة تدل على نفي استطاعة الرجل أن يعدل بين نساءه اذا تعددت
دلوأعمل احرص في ايجاد العدل ، فان كلمة لن تدل على نفي الأبد و احرص
يدل على اعمال غاية الجهد والرغبة والعمل .

وليجدّتهم أحرص الناس على حياة - ٩٤/٢ - احياءة في مقابل الموت
في الآية السابقة قبلها - فتمتوا الموت إن كنتم صادقين - يراد رغبتهم
الشديد وجدّتهم لتأمين احياءة الدنيوية ، وهم عن الآخرة لغافلون .

هذه الآية راجعة الى اليهود ، ولعل السبب في حرصهم عليها : أنهم كانوا
في ابتلاء وضيق وشدة وأقلية ، فظنوا أن التوجه الشديد الى الامور الدنيوية
وتقويتهم من هذه الجهة يوجب رفع ابتلائهم ، مع أن التوجه الى المعنويات
والروحانيات هو السبب الأعلى لحصول القوة والقدرة .

حرص : ص - رجل حرص : فاسد مريض في ثيابه ،
واحد وجمعه سواء . قال أبو عبيدة : المرض الذي أذابه الحزن والعشق
وهو في معنى المرض ، وقد حرص ، وأحرصه الحب : أفسده . والتمريض على
القتال : الحث والإحماء عليه . والحرص : الأشتان ، والحرصنة : إناؤه ،
وأحرص الرجل : ولد له ولد سوء . ويقال الأحرص والحرضان : الضعفاء
الذين لا يقاتلون .

مق - حرص : أصلان ، أحدهما - نبت ، والآخر - دليل الذهب

والتلف والهلاك والضعف وشبه ذلك . فأما الأول - فالعرض ؛
 الاثنان . ومعالجته الحراض . والأصل الثاني - الحرض وهو المشرف على
 الهلاك - حتى تكون حرضاً . ويقال حرضت فلاناً على كذا ، زعم ناس
 أن هذا من الباب . قال الزجاج ؛ وذلك أنه اذا خالف فقد أفسد
 وحرض المؤمنين على القتال - لأنهم اذا خالفوه فقد أهلكوا ، وسائر
 الباب مقارب . ويقال للذي لا يقاتل ولا عناء عنده ولا سلاح معه
 التهذيب ٢٠٤/٤ - قال اللحياني ؛ يقال حرض فلان على العمل
 وواكب عليه وواظب عليه اذا دأب عليه ، فهو محارض . قال الفراء
 والمحارض ؛ الفاسد في جسمه وعقله ، وأما الحرض ؛ فترك جمعه لأنه
 مصدر بمنزلة دكف . قال الأصمعي ؛ رجل حارضة للذئب لا خريفه .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو الانقطاع عن
 أفكار مختلفة وعلائق مشتتة وجمل الهم بها واحداً والنية نية خالصة ،
 كما ترى هذه الحالة في المحب الصادق والعاشق .

والتحريض جعل الشخص حرضاً أي ذائبة خالصة بهم صادق مستقيم
 وهو يعمل على المحب والعلاقة الصميمية والشق .

وبمناسبة تمليص الاثنان وتطيره الأديساح والأقذار يطلق عليه
 الحرض والحرضة أي ما يحرض به .

وأما مفهوم الضعف والهلاك والتلف والفساد والمرض واذا
 اخبرن وشبهها ؛ فإعتبار ما يتظاهر من الحرض وتراءى من تلك الحالة وتوهم
 منه لأن صاحبه مبتلى بها .

وَأَمَّا مَفْهُومُ احْتَضَّ وَاحْتَضَّ وَالتَّوْبَةُ وَالْإِحْياءُ : فَباعتبار ملازمتها بمعنى
 الرَّحِيضِ . فِهذِهِ كَلِمَاتُ مَعَانِي مِجَازِيَّةٍ خَارِجَةٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ
 وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَثَلًا تَفْسِيرَ الْكَلِمَةِ بِالْحَتِّ وَاحْتَضَّ : اسْتَعْمَالُهَا فِي تَعْرِاضِ
 فِي مَوْرِدَيْنِ يَتِمُّ بِإِسْمِ مَفْهُومِ احْتَضَّ ، وَعَلَيْهِذَا تَرَى الْمُفَسِّرِينَ يُفَسِّرُونَ فِيهَا فِي
 الْمَوْرِدَيْنِ بِهِ - فَقَابِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ الْإِنْفُسَ وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ
 - ١٤ / ٤ - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
 عِشْرُونَ صَابِرُونَ - ١٥ / ١ - مع أن احرض مجرداً لم يستعمل بمفهوم
 الرغبة والميل وما يقاربها .

وَيَدُلُّ عَلَى مَا أَصْلُنَاهُ : مَا قَبْلَ الْآيَتَيْنِ - فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ إِذَا
 فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ ... فَازْهَبُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيْتَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ
 وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ - ١٣ / ٤ -

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ... وَإِنْ جَمَعُوا لِلسَّلَامِ فَاجْمَعْ لَهُمْ ... يَا أَيُّهَا
 النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ - ١٤ / ١ -

تَاللَّهِ تَفَتَّوْا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ١٢
 احرض في مقابل الهالك ، أى من يكون منقطعاً عن أى شىء غير محبوبه كالعاشق .
 راجع الحث في تفسیر مفهوم احث و احض .

فَطَرَأَ الْمُنْطَرِفُ فِي الْآيَتَيْنِ : تَمْلِيصٌ نِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِسْبَاحُ حَالَةِ الْخُلُوصِ
 وَالانْقِطَاعِ وَالصَّدْقِ لَهُمْ فِي مَقَامِ الْقِتَالِ ، وَتَرْكِيَّةُ قُلُوبِهِمْ عَنِ الرِّياءِ وَالنَّفَاقِ
 وَالخَوْفِ وَالرَّزَلِ وَالاضْطِرَابِ . فَعَلْبَةٌ عَشْرِينَ مِجَازِيَّةً صَابِرِينَ عَلَى مَا تَمَّ مِنْ
 الْكُفَّارِ نَتِيجَةٌ كَوْنِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَضِينَ .

فظهر أن النبي (ص) يكلف تجريض المؤمنين ، ولا يكلف في القتال
الآنفة ، ولست الدرعة المطلقة مطلوبة .

حرف : مص - انحرف عن كذا : مال عنه ، ويقال
المحارف الذي حورف كسبه فميل به عنه ، كتحريف الكلام يعدل به عن
جهته ، وقوله تعالى - الآنمحرّف القتال اي الامان لا لأجل القتال لا
مانلاً هزيمة ، فان ذلك معدود من مكاييد الحرب . وحرّفتُ الشيء
عن وجهه حرفاً من باب قتل ، والتشديد مبالغة ؛ غيرته . وحرف
لعياله يحرف : كسب ، والاسم الحُرْفَة ، واحترّف : مثله ، والاسم
منه الحِرْفَة ، وأحرّف اذا نما ماله وصلاح ، فهو مُحْرِف . والحرف :
حَبٌّ كالحردل . والحريف : العامل ، وجمعه حُرَفَاء . وحرّف المعجم
يجمع على حروف ، وجميعها مؤنثة .

مق - حرف : ثلاثة اصول ، حدّ الشيء ، والعدول ، و
تقدير الشيء . فأما الحدّ - فحرف كلّ شيء ؛ حدّه ، كالسيف وغيره
ومنه الحرف ، وهو الوجه ، تقول هو من أحره على حرف واحد ، أي
على طريقة واحدة - ومن الناس من يعبد الله على حرف - أي على حدّ
واحد ، والأصل الثاني - الانحراف عن الشيء ، وحرّفته أناعته أي
عدلت به عنه ، ولذلك يقال محارف ، وذلك اذا حورف كسبه فميل
به عنه ، وذلك كتحريف الكلام ، وهو عدله عن جهته . والأصل
الثالث - المحرف ؛ يُقدّر بها الجراحات عند العلاج وهي حديدية ،
ومن هذا الباب ؛ فلان يحرف لعياله اي يكسب ، وأجود من هذا

أن يقال فيه أن الفاء مبدلة من ثاء وهو من حَرَث أي كسب وجمع .
 ص - حرف كل شيء ، طرفه وشفيره وحدته ، ومنه حَرْفُ
 الجبل وهو أعلاه المحدد . مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ - قلوا أن يعبد الله
 على وجه واحد وعلى السراء دون الضراء . والحرف : الناقة الضامرة
 الصلبة شتهت بحرف الجبل ، ورجل محارف أي محدود وهو قولك مبارك
 وقد حرفت كسب فلان إذا شدد عليه في معاشه . خلاف

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو طرف الشيء ومنها
 يقال حَرَفْتُ الشيء وحرفته أي أخرجته عن موضعه واعتداله ونحيته عنه إلى
 جهة الحرف وهو الطرف للشيء ، وهو بالفارسية - گنار .

وبهذا الاعتبار يستعمل بمعنى الميل والعدول ، من جهة الخروج عن الموضع
 يقال انحرف عن كذا وحرفه ، إذا كان خارجاً عن موضعه وعن الاعتدال ، ثم
 استقر في جهة طرف ، فخرج الميل بنا إلى صيرورة الشيء أوجهه حرفاً .

وبملاحظة هذا المعنى (وهو الخروج عن الموضع والتجاوز عن الاعتدال)
 يقال للناقة الضامرة أنها حرف ، والرجل الممدود الذي وقع في مضيق المعية
 أنه محارف أي استمر وقوع جريان أمره في الحرف .

ويقال حرف لعياله : إذا كان كسبه لهم وجريان عمله في مرحلة الخارج عن موضعه
 ويقال أحرف : إذا أخرج نفسه وكسبه وجريان أمره عن التوسط إلى الأعلى .
 وأما حروف التهجى : فباعتبار انتهاء الكلمة إليها ، كالنقطة من الخط .

وأما المحراف : فهو آلة بها يتعدى إلى أطراف اجراحة للبر والتقدير .
 ولا يبعد أن نقول : أن المأخوذ في مفهوم هذه المادة قيدان ، قيد نظر

وقيد العدول والمخرج عن الموضع . فيكون مفهوم المادة عبارة عن عدول
 شيء عن موضعه واستقراره في الطرف ، أو جعل شيء في الطرف عن موضعه .
 وبملاحظة يذين القيد قد يغلب عليها الانحراف والميل ويكون النظر
 في المرتبة الاولى الى العدول ، وقد يغلب عليها جهة الوقوع في الطرف .
 وهذا القيد يظهر الفرق بين احرف والطرف والجنب - راجع الجنب .
 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ - ٤٤/٤ - اي يجعلون الكلمات والجملا
 خارجة عما وضعت لها وفيها ويضعونها في أطراف تلك المواضع ، وهذا
 التحريف اما من جهة المعنى فيكون المراد من المواضع المصادر ، أو من
 جهة الظاهر والمكان والمحل لها فيكون المراد تغيير محالها الى أطراف تلك
 المواضع . وأما تبديل الكلمة بكلمة اخرى ؛ فليس تحريف .
 ثُمَّ إِنَّ الطَّرْفَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ ، فَصَدَقَ التَّحْرِيفُ عَنْ
 الْمَوَاضِعِ إِنَّمَا يَتِمُّ إِذَا وَقَعَ مَخْرُوجٌ وَالْعُدُولُ عَنِ الْمَوَاضِعِ إِلَى أَطْرَافِهَا ،
 لِاتِّجَاوِزِ عَنِ الْأَطْرَافِ ، وَلَا أَنَّ يَتَبَدَّلَ الْمَوْضِعُ بِالْمَحْرُوفِ .
 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ - ٤٤/٥ - أي يتبدء زمان
 تحريفهم من أول زمان تثبتت الكلم وتحققها ، أي بعد ان تثبتت الكلم
 لفظا ومعنى ومصداقا ومفهوما وموضعا وعلماؤها ؛ شرعوا في التحريف ؛ و
 هذا كما في الآية الكريمة - يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوا
 - ٧٥/٢ - أي بعد زمان ثبوت الكلام في موضعه وتعلقهم وعلمهم به .
 فلا يخفى لطف التعبير بالتحريف دون التبديل والتغيير ؛ فان التبديل
 في كلمة أو كلام غير ممكن عاداتا مع تعدد النسخ وانتشارها .

وإذا التفتح مفهوم التحريف ؛ فليكن المسلمون على حذر ، ولا يفسروا القرآن برأيهم ، ولا يحرفوا كلماته عن مواضعها عمداً أو جهلاً بمغابها .
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ - ١١ / ٢٢ - أى على جهة خارجية عن الحق عادلة عنه ، فبادتهم منحرفة عن موضعها وليت على ما يرى عليهم فأنهم لم يفهموا حقيقة العبادة ولم يدركوا حقها .

حرق ؛ مص - أحرقت النار احراقاً ، ويتعدى بالحرف فيقال أحرقت بالنار ، فهو محرق وحرىق . وحرقت تحريقاً إذا أكثر الإحراق . وأحرقت باللسان إذا عبت وتقصته ، وحرقت ؛ اسم من إحراق النار ، ويقال النار بعينها ، واحترقت الشيء بالنار وتحرقت .

ص - الحرقت ؛ النار ، وأيضاً احترق يُصيب الثوب من الدق وقد يسكن . وأحرقت بالنار وحرقت يشدد للكثرة . وحرقت الشيء حرقتاً ؛ بردته وحككت بعضه ببعض . ومنه قولهم حرقت بابيه بحرقة ويحرقة ؛ سمحته حتى سمع له صريف . وحرقت شعره ؛ تقطع . وسماء حرقت ؛ شديد البرق

مق - حرق ؛ أصلان ، أحدهما حك الشيء بالشيء مع حرارة والتهاب ، واليه يرجع فروع كثيرة . والآخر شىء من البدن . فالأول - حرقت الشيء إذا بردت وحككت بعضه ببعض . والعرب تقول ؛ هو يحرق عليك الأرم غيظاً - وذلك إذا حك أسنانه - بعضها ببعض ، والأرم هى الأسنان . وقرأ ناس - لحرقت ثم لئنسفت

قالوا معناه لنبردته بالمبارد . والحرق : النار . والحرق في الثوب . و
الحرقاء هذا الذي يقال له الحراق ، وكل ذلك قياسه واحد . ومن
الباب قولهم للذي ينقطع شعره وينسل حرق . والحرقان : المدح في
الفخزين وهو احتكاك احدهما بالآخرى . وفرس حراق اذا كان
يتحرق في عدوه . وأحرقني الناس بلوحهم : آذوني . وأما الأصل
الآخر - فالمحارقة وهي العصب الذي يكون في الورك .

لس - الحرق بالتحريك : النار ، يقال في حرق الله ، وقد
تحرقت ، والتحريق : تأثيرها في الشيء . والحرق ما يجده الانسان من
لذعة حب أو حزن أو طعم شيء فيه حرارة . عن الليث - الحرق :
ما تجد في العين من الرمذ وفي القلب من الوجع أو في طعم شيء محرق
ابن الأعرابي - الحرق : النقب في الثوب من دق القصار ، جعله مثل
الحرق الذي هو لهب النار

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو التحرق بحرارة
والتهاب ، والأغلب استعمال المجرّد منها لازماً ، ومنه احرقن واحرق واحرق
والمحارقة والتحرق والاحراق . واذا عدتة تقول : أحرقه وحرقه .
ولما كان التحرق بالنار : هو التأثير والتغير في صورة الشيء في اثر -
احدة والنفوذ والشدة من الحرارة : استعير هذا المعنى في موارد التأثير
والتغير الحاصل من تأثير البرودة أو العصر أو الغسل أو الاحتكاك أو
احداث من احب واحزن وغيرها ، فكان الشيء يحرق بتأثير الحرارة
فوجه الشبه هو التأثير الشديد والتغير العميق .

وأما الحارقة؛ فباعتبار كونها حارة ولها حدة وشدة في مقام حركة العضو وقوته وعمله، وإذا قطعت تلك العصبه ترقف الانسان عن الحركة والمشى .
 وذوقوا عذاب الحريق - ٥٠/١ - أى ما يحترق ويكون فيه حدة،
 والتعبير بالذوق باعتبار مفهوم العذاب المشتق من العذب .

فأصابها إحصار فيه ناراً فاحترقت - ٢٤٦/٢ - فيكون الاحراق
 بآثر حدة العسر والحارة الحاصلة منه كالريح العاصف الشديد .
 قالوا حرقوه والنصر والالهتك - ٦١/٢١ - من التحريق، وهو
 أشد مجازات للمحرم حيث يتغير ظاهره ثم يزول اثره ويحوم مادته .

حرك؛ مص - الحركة؛ خلاف السكون،
 يقال حرك حركاً وحركاً وزان شرف شرفاً، والحركة واحدة منه، والأحر
 منه أحرك . وحركته فتحرك، والحراك مثل سلام؛ الحركة . و
 الحاركان؛ ملحق الكفين .

مق - حرك، أصل واحد، فالحركة ضد السكون . ومن
 الباب الحاركان، وهما ملحق الكفين، لأنهما لا يزالان يتحركان،
 وكذلك الحرايك وهى الحراف .

كب - الحركة؛ كون الجسم في مكان عقيب كونه في مكان
 آخر . والسكون؛ كونه في مكان أزيد من آن واحد . والحركة
 المبادرة في العرف واللغة هي هذا المعنى، ويسمى بالآينية . وقد
 تطلق على الوضعية أو الكيفية أو الكمية .

لا تحرك به لسانك لتجمل به - ١٤/٧٥ - والتعبير بحركة لسان

فانها اول مرتبة من النطق، فهذا غاية تأكيد النطق باللسان دلها عنى .
 اى لا تبدء بقراءة القرآن بحركة لسانك .

حرم : مص - حرم الشيء، حُرماً وحرماً، امتنع - فعله، وزاد ابن القوطية: حُرْمَةٌ بضم الحاء وكسرها. وحرمت الصلاة من بابي قرب وتعب، حراماً وحرماً: امتنع فعلها أيضاً. وحرمتُ الشيء تحريمًا، وباسم المفعول سُمِّي الشهر الأول من السنة، وأدخلوا عليه الالف واللام لمحا للصفة في الأصل وجعله علماءهما، مثل النجم. والجمع محرمات وسمع أحرمته بمنع حرّمته. والمنوع يسمى حراماً تسمية بالمصدر، وقد يقصر فيقال حرم مثل زمان وزمن. والحُرْمَةُ: ما لا يحل انتهاكه، والحُرْمَةُ: المهابة، وهذه اسم من الاحترام، مثل الفرقة والاقراق، والجمع حُرُمَاتٌ مثل غرفات، وشهر حرام وجمعه حُرُمٌ، فالأشهر الحُرُمُ أربعة، واحد فرد وثلاثة سرد، وهى رجب وذو القعدة وذو الحجة والحرم. والبيت الحرام والبلد الحرام والمسجد الحرام: اى لا يحل انتهاكه ويقال ذورح محرم اى لا يحل نكاحه. والحُرْمَةُ بفتح الراء وضمها الحُرْمَةُ التى لا يحل انتهاكه، والحرم مثله، والجمع المحارم. وحرم مكة والمدة معروف، والنسبة حُرْمَى على غير قياس. وأحرم الشخص: نوى الدخول فى حج او عمرة. وحرّم الشيء: ما حوله من حقوقه ورافقه. وحرمت زيدا كذا أحرمه من باب ضرب: يتعدى الى مفعولين، فهو محرم .

مق - حرم: أصل واحد وهو المنع والتشديد. فالحرام ضد الحلال - وحرامٌ على قرية - وقرئت - وحرمٌ . وسوط محرم: اذا لم

يَلِيْنُ بَعْدُ . وَالْحَرَمَانُ : مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ، لِحَرَمَتِهِمَا وَأَنَّهُ حُرِّمَ أَنْ يُحَدَّثَ فِيهِمَا أَوْ يُتَوَوَى مُحَدِّثًا . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ بِاللَّحْيِ ، لِأَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ حَلَالًا لَهُ مِنَ الصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَأَحْرَمَ : دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ . وَيُقَالُ أَحْرَمْتُ الرَّجُلَ قَرْنِيَّةً ، كَأَنَّكَ حَرَمْتَهُ مَا طَمَعَ مِنْكَ . وَكَذَلِكَ حَرِيمٌ هُوَ مَحْرَمٌ حَرَمًا ، إِذَا لَمْ يَقْرَأْ ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ ، كَأَنَّهُ مُنِعَ مَا طَمَعَ فِيهِ ، وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ الْعَطِيَّةَ حِرْمَانًا ، وَأَحْرَمْتُهُ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ رَدِيَّةٌ ، وَالْحَرِيمُ الَّذِي حُرِّمَ مَسَّهُ فَلَا يُدْنِي مِنْهُ .

مف - الحرام : الممنوع منه ، أما بتسخير الهمزة ، وأما بمنع الهمزة
وأما بمنع من جهة العقل ، أو من جهة الشرع ، أو من جهة من يرتسم
أمره . فقوله تعالى - وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ - تحريم بتسخير ، وقد حمل
على ذلك - وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ أَهْلَكُنَا هَا - و - فَاتَّهَا مَحْرَمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ
سَنَةً . وقوله - مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ - من جهة القهر
بالمنع . وقوله - لِلْمَسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ - أي الذي لم يوسع عليه الرزق .

التهديب ٥/٤٤ - حَرَمْتُ الرَّجُلَ الْعَطِيَّةَ أَحْرِمُهُ حِرْمَانًا . وَ
حَرَمْتُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمَرْأَةِ تَحْرِمُ حُرُومًا ، وَحَرَمْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِهَا تَحْرِمُ
حُرْمًا وَحَرَامًا . وَحَرِيمُ الدَّارِ : مَا دَخَلَ فِيهَا تَمَّا يُعْلَقُ عَلَيْهِ بِأَهْلِهَا ، وَمَا
خَرَجَ مِنْهَا فَهُوَ الْفِنَاءُ . وَالْمَحْرُومُ الَّذِي حُرِّمَ الْخَيْرَ حِرْمَانًا

١) والفرق بين احرام والمنع والرد : أن احرام هو المنع من الأصل
وقبل أن يوجد ريبه ، فمعنى حرمة الرباء ممنوعية ظهوره ووجوده ، والمحرم
من كان من الأصل ممنوعاً لم يصل إلى الخير . وأما المنع : فهو ناظر إلى بعد

الظهور والوجود، يقال منع عن شيء وتصيله وكلامه اذا وجد المقضى لها وان لم يكن متحققاً . وأما الرد : فهو المنع بعد الجريان والعمل .
فالْحَرَامُ وَالْحَرَمُ وَالْحَرَمُ عَلَى أَوْزَانِ جَبَانَ وَحَسَنٍ وَشَرِيفٍ : صفات شبيهة ومعناها ما كان ممنوعاً عقلاً أو شرعاً أو عرفاً .

فالْحَرَامُ يجمع على حُرْمٍ - المسجد الحرام ، الشهر الحرام ، المشعر الحرام ، البيت الحرام ، هذا حلال وهذا حرام ، وحرامٌ على قرية .
وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ، الأشهر الحُرْمُ ، أربعة حُرْمٌ ، ما دُمْتُمْ حُرْمًا .
أَوْ لَمْ تُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمَاءُ امِنَاءُ ، أَوْ لَمْ تَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا امِنَاءً - ١٧/٢٩ -
وَالْحَرَمُ يَدُلُّ عَلَى أَشَدِّ ثَبُوتٍ مِنَ الْحَرَامِ ، فَإِنَّ الْأَلْفَ تَدُلُّ عَلَى الظهور والرد .
وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ - ١٩/٥١ - المحروم من حُرْمٍ عن الخبز والعطاء والمال ، وهو أقوى احتياجاً من المسكين والفقير .
أَتَمَّا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ - ٣٣/٧ - ويُجَلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ وَيُحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْجَنَائِثُ - ١٥٧/٧ - وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا - ٢/٢٧٥ - فِهَذِهِ مَوْضِعَاتٌ كَلِمَةٌ مُحَرَّمَةٌ مِنْ جَانِبِ اللَّهِ الْمُتَعَالِ .
وَمَنْ يُعِظْ حُرْمَاتِ اللَّهِ - ٣٠/٢٢ - جمع المحرمة أى ما يحرم به ولا يحل انتهاكها بل بحفظ هباته واحترامه .

عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ، فإنها محرمة عليهم ، ومحرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا ،
بهذا التعبير بصيغة تفعيل اذا كان الظاهر الاشارة الى التكليف والموضوع معاً
وفيه زيادة تأكيد وتشديد أيضاً بالنسبة الى كلمة احرام .
واحرام في مقابل احلال ، راجع جمل .

حرى : مص - تحرّيتُ الشيء : قصدته ، وتحريتُ في الأمر طلبتُ أحري الأمرين وهو أولاهما ، وزيد حرى أن يفعل كذا ، مقصوراً فلا يثنى ولا يجمع ، ويمجوز حرى على فعل فيثني ويجمع ، وفي التهذيب : هو حرى على كذا على النقص ، ويثنى ويجمع ، وحرء : جبل بمكة .

مق - حر - ي - اصول ثلاثة ، فالأول - جنس من الحرارة ، والثاني - القرب والقصد ، والثالث - الرجوع . فالأول الحر في قولك وجدت في في حرّوة وحرّارة وهي حرارة من شيء يؤكل كالخردل ونحوه ومن هذا القياس حرّاة النار وهو التهابها ، ومنه الحرّة الصوت والحلّة وأما القرب والقصد : فقولهم أنت حرّى أن تفعل كذا ، ولا يثنى على هذا اللفظ ولا يجمع ، وإن قلت حرى قلت حرّيان وحرّون وأحرّاء ، وتقول هذا الأمر محرّاة لكذا . ومنه قولهم هو يحرّى الأمر أى يقصد والثالث قولهم حرّى الشيء يحرّى حرّياً : إذا رجع ونقص .

لس - حرّى الشيء يحرّى حرّياً : نقص . وأحرّاه الزمان . الليث : الحرّى : النقصان بعد الزيادة . يقال أنه يحرّى كما يحرّى القمر حرّياً : ينقص الأول منه فالأول . والحارّية : الأفعى التي قد كبرت ونقص جسمها من الكبر . والحرّى : القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو حالة الاعتدال المحال صفة بعد افراط أو زيادة أو بعد أو تجاوز . وهذا المعنى يتفاوت باختلاف المواد وخصوصيات مصاريفه ، فتتعلّق تارة بمناسبة في مفهوم الرجوع ، و

تارة بمعنى النقصان ، وتارة بمعنى القرب باعتبار الخروج عن الافراط والبعد
والزيادة وقربه من الاعتدال ، وتارة بمعنى القصد فان القصد في الأمر هو
التوسط والاعتدال والاختيار بالخروج عن الافراط .

ويقال احارية للأضي التي قد نقص جسمها بعد الكبر ، وأحراه اي أنقصه .
وتحري الرجل ما حوله ، وذلك باعتبار ما يناسبه وما يقرب منه . واحري هو
الأحق والخليق والمناسب ، وذلك باعتبار مفهوم الاعتدال .

وأما الحرمة بمعنى الحرارة واحدة في طعم ما يؤكل ؛ فالظاهر أن استعمال
اللفظ في هذا المفهوم في مورد كان المطعوم في طرف الافراط من الحرمة و
الحرمة كالفلفل وأمثاله ، ثم يوجد في المذاق منه طعم معتدل .

وأما التحري فهو تفعل للقبول ، اي التوسط والتقرب من الاعتدال
صيرورته في حالة معتدلة ، وهذه الحالة تقتضي طلب ما هو حري وخليق ، ويقال
تحري فيه أي طلبه قصد شيئاً ، وتحري عنه اي فتن عن أمر .

ويدل على ما فرنا من معنى المادة ؛ مفهوم مادة رحي وهو الحرة
والدائرة والحاجعة ، ومفهوم الريح والراحة ، ومفهوم احري الرجوع ،
وانامنا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك

تحرروا رسداً - ٧٢ / ١٤ - اي وقعوا في حالة معتدلة من جهة الرش ،
فالرش تمييز للمفعول به ، والفعل لازم ، ويؤيد هذا المعنى وقوع هذه
الكلمة في مقابل القاسطين أي المتجاورين عن التوسط والعدالة .

وأيضاً ان من أسلم فهو واقع في مقام الاعتدال والرش ، لأنه
يطلب الرش والهداية . فظهر لطف التعبير بها في المقام .

حزب : مص - الحزب : الطائفة من الناس ، والجمع أحزاب ، وتحزَّب القوم : صاروا أحزاباً ، ويوم الأحزاب يوم الخندق والحزب : الورد يعاده الشخص من صلاة وقراءة وغير ذلك . والحزب النصيب . وحزبهم أمرٌ يحزبهم من باب قتل : أصابهم .

مق - حزب : أصل واحد وهو تجمع الشيء ، فمن ذلك الحزب الجماعة من الناس . والطائفة من كل شيء ، حزب ، يقال قرء حزبه من القرآن . والحزباء : الأرض الغليظة .

ص - حزب الرجل : أصحابه . والحزب : الورد ، وقد حزبت القرآن . والحزب : الطائفة ، وتحزبوا : تجتمعوا .

لس - الحزب : جماعة الناس . والأحزاب : جنود الكفار ، وحزب الرجل : أصحابه وجنده الذين على رأيه . وكل قوم تشاغل قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب ، وإن يلق بعضهم بعضاً . وكل حزب بالليل فرحون : كل طائفة هوائهم واحد . وحزبه الأمر يحزبه : نابه واشتد عليه ، وقيل صغطه ، وأمر حازب : شديد .

[والذي يظهر من مراد استعمال هذه المادة : أن الأصل الواحد فيها هو التجمع إذا كان على رأى واحد وهدف واحد .

فيقال هؤلاء حزب الله وحزب الدين وحزب القرآن وحزب الكفر وحزب الشيطان ، ولا يقال جماعة الله وجماعة الدين ، إذ لم يكن بينهم امر جامع يميزهم ويختص بهم ، وكذلك الطائفة .

وأما الورد والنصيب : فباعتبار كونها مجتمعين على نظر وغرض واحد .

وَأَمَّا الضَّغْطَةُ وَالشَّدَّةُ وَالغَلْطَةُ: فَهِيَ مِنْ لَوَازِمِ التَّحْرِبِ، وَلَا يَسْعَدُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ حَرْبٌ يَحْرِبُ مِنْ بَابِ الْأَشْتِقَاقِ الْإِنْتِزَاعِيِّ.

وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى اسْتِعْمَالُهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي تِلْكَ الْمَوَارِدِ وَعَلَى هَذِهِ الْقِيُودِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ - اسْتَقْوَدَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ - فَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ - فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنَهُمْ - أَيِ اخْتَلَفُوا مَعَ كَوْنِهِمْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى هَدَفٍ وَاحِدٍ.

وَأَمَّا الْقَيْدُ فِي مَفْهُومِ الْجَمَاعَةِ: فَهُوَ الْاجْتِمَاعُ فِي مَوْرَدٍ وَاحِدٍ، وَفِي الْقَوْمِ؛ قَيْدُ الْقِيَامِ بِأَمْرِهِمْ مِنْ جَانِبٍ مِنْ زُرْأَسِهِمْ، وَفِي الطَّائِفَةِ؛ قَيْدُ طَوَافِهِمْ دَرَجَتِهِمْ إِلَيْهِ، فَلَا بُدَّ مِنْ مَلَاخِظَةِ هَذِهِ الْقِيُودِ فِي مَقَامِ الْاسْتِعْمَالِ.

فَطَرِ لَطْفَ التَّعْبِيرِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي مَوَارِدِ اسْتِعْمَالِهَا،

أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ - ٥٨/٢٢ - فَانْتَهَمَ نَسَبُونَ إِلَى الْحَقِّ وَتَجَمَّعُوا عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَلَا يَكُنْ لِلْحَقِّ أَنْ يَرُودَ أَوْ يَتَغَيَّرَ.

أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ - ٥٨/١٩ - فَانْتَهَمَ مَخْرُفُونَ عَنِ صِرَاطِ الْحَقِّ وَسَالَكُونَ عَلَى سَبِيلِ الْغَيِّ وَعَلَى ضَلَالٍ.

وَأَمَّا خِطَابَةُ حِزْبِ الشَّيْطَانِ فِي الدُّنْيَا: فَأَوَّلًا إِنَّ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ لَا يَنْقَطِعُ بِالْمَوْتِ بَلْ يَمْتَدُّ إِلَى دَوَامِ الْآخِرَةِ، فَلِذَا لَمَّا أَنْ نَحَابَسُ الْفَلَاحَ وَالنَّجْحَ فِي طَوْلِ مَطْلِقِ الْحَيَاةِ لَا فِي الدُّنْيَا فَقَطْ. وَثَانِيًا إِنَّ الْخِطَابَةَ تَلَاخُظُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَجْمُوعِ وَجُودِ الْإِنْسَانِ بَدَنُهُ وَرُوحُهُ، ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ. وَثَالِثًا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ يَرُدُّونَ نَتَائِجَ أَعْمَالِهِمْ وَيُحْزِنُونَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَيْضًا، وَهُمْ غَافِلُونَ.

حزن : ص - الحزن : خلاف السرور، وحزن الرجل فهو حزينٌ وحزين، وأحزنه غيره وحزنه أيضاً، واحترن وتحزن بمعنى، و الحزنة : عيال الرجل الذين يحزن بأمرهم، وفلان يقرء بالتحزين : إذا أرق صوته، والحزن : ما غلط من الأرض .

مق - حزن : أصل واحد، وهو خشونة الشيء وسدده فيه، فمن ذلك الحزن وهو ما غلط من الأرض . والحزن معروف ، يقال حرتني الشيء يحرتني ، وقالوا أحزنتي .

مص - حزن حزنًا من باب تعب ، والاسم الحزن ، فهو حزين ، ويتعدى في لغة قریش بالحركة فيقال حرتني الأمر يحرتني من باب قتل ، وفي لغة تميم بالألف . ومثل الأزهرى باسم الفاعل والمفعول في اللغتين على بابهما ، ومنع أبو زيد استعمال الماضي من الثلاثي ، وقال إنما يستعمل منه المضارع فيقال يحزنه . والحزن : ما غلط من الأرض .

المجمره ٢/١٥٠ - الحزن : الغلط من الأرض مثل الحزم سواء ، وقد فصل قوم بينها فرموا أن الحزن أغلط من الحزم ، وليس بالمعروف ، و الجمع حزون . وأحزن الرجل إذا ركب الحزن . والحزن معروف . يقال حزن يحزن حزنًا وحزنًا . وحرتني هذا الأمر وأحرتني أجاز ذلك أبو زيد وقال الأصمعي : لأعرتني الأمر يحرتني والرجل محزون وحزين ، ولم يقولوا يحزن . وجمع الحزن أحزان .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يقابل السرور وهو حالة انقباض مخصوص في القلب ، كما أن السرور حالة انبساط .

وبمناسبة مفهوم الانقباض، يطلق على ما غلط من الأرض وانقبض
 ثم ان الحزن من باب تعب لازم - لا تحزن ان الله معنا - ٤٠/٩ -
 ولا تهنوا ولا تحزنوا - ١٣٩/٣ - ألا تحزني قد جعل ربك - ٢٤/١٩ -
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - ٣٨/٢ .

واما الحزن من باب قتل فهو متعد - ليحزن الذين آمنوا - ١٠/٥٨ -
 ولا يحزنك الذين يسارعون - ١٧٤/٣ - لا يحزنهم الفزع الأكبر - ٢١/٢١ -
 اني ليحزني ان تذهبوا به - ١٣/١٢ .

ثم ان الحزن بالتحريك مصدر يدل بهيته على الحركة والاستمرار - الحمد لله
 الذي اذهب عنا الحزن - ٣٤/٣٥ - اي الحزن المستمر .

حسب : مص - حسبت المال حسبا من باب قبل
 اخصيته عدداً، وفي المصدر ايضاً حسبة وحسانا، وحسبت
 زيدا احسبه من باب تعيب في لغة جميع العرب الابن كناية فانهم -
 يكسرون المضارع مع كسر الماضي ايضاً على غير قياس حسباناً؛ طنتت
 ويقال حسبك درهم اي كافيك، واحسبني الشيء؛ كفاي، والحسب
 ما يعده من المآثر، وهو مصدر حسب وزان شرف، قال ابن السكيت
 الحسب والكرم يكونان في الانسان وان لم يكن لآبائه شرف، ورجل
 حسيب؛ كريم بنفسه، وأما المجد والشرف؛ فلا يوصف بهما الشخص الا
 اذا كانا فيه وفي آبائه، ويجزى المرء على حسب عمله اي على مقداره
 واحتسب الأجر على الله؛ اذخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا، وفلان
 حسن الحسبة في الأمر؛ حسن التدبير .

مق - حسب : اصول أربعة . فالأول - العد ، تقول :
 حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حَسْبًا وَحُسْبَانًا - الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانٌ .
 ومن قياس الباب الحُسبان : الظن ، وذلك أنه فرق بينه وبين العد
 بتغير الحركة والتصريف ، والمعنى واحد ، لأنه إذا قال حَسَبْتَهُ كذا
 فكأنه قال : هو في الذي أعدّه من الامور الكائنة . ومن الباب
 الحَسَبُ الذي من الانسان ، قال أهل اللغة معناه أن يعدّ أباً
 أشرفاً . ومن هذا الباب قولهم احتسب فلان ابنه إذا مات
 كثيراً ، وذلك أن يعدّه في الأشياء المدخورة له عند الله تعالى . و
 الحِسبة : احتسابك الأجر . وفلان حَسَنَ الحِسبة بالأمر إذا كان
 حسن التدير ، وليس من احتساب الأجر ، وهذا أيضا من الباب ،
 لأنه إذا كان حسن التدير للأمر كان بعد ذلك كل شيء وموضعه من
 الرأي والصواب ، والقياس كله واحد . والأصل الثاني - الكفاية
 تقول شيءٌ حِسَابٌ أي كافي ، ويقال أحسبتُ فلانا ؛ إذا أعطيتَه ما
 يرضيه . والأصل الثالث - الحُسبان ، وهي جمع حُسبانة وهي
 الوسادة الصغيرة ، ومن هذا الأصل الحُسبان ؛ سهام صغار تُرمى
 بها عن القسي ، ومنه قولهم أصاب الأرض حُسبان أي جراد . وقصر
 قوله - ويرسل عليها حُسباناً من السماء - بالجرّد . والأصل الرابع -
 الأحسب الذي أبيضت جلدته من داء ففسدت شعرته .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو الاشراف و
 الاطلاع بقصد الاختيار والنظر والدقة بقصد البر والتطلب ، ويعبر عنه

بالفارسية بكلمة (رسیدگی) .

وأما العَدُّ : فقد يكون مقدّمة ووسيلة للتعرف والاختبار ، كما أنّ الكفاية من لوازم الاختبار والتطلب وتعرف الحال ،

وأما الحَبُّ : باعتبار كون الآباء وأعمالهم وجرّيان امورهم وسابق حياتهم مخبّرة وممتحنة لئلا فيها نقطة ضعيفة مهممة .

والحبيب : من أساء الله تعالى ، وهو الذي يتعرف ويختبرُ مُرْفَاعاً على الناس ومبيطاً ومطلعاً عليهم .

والمحاسبة : صيغتها تدل على الاستمرار والاستدامة .

والحجاب والحبان : مصدران ، والثاني أقوى دلالة بالزيادة في لفظه ، أي حجاب دقيق شديد ، وبمناسبة هذه الشدة والدقة في مفهومه : قد يستعمل في مورد الحجاب المنتهي الى الأخذ والعذاب .

وهذا المعنى مأخوذ في جميع مشتقات هذه المادة ، وهذا يظهر ما في التعبيرها دون مادة العَدُّ أو الكفاية أو غيرها .

أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوَأَنْ يَقُولُوا - ٢/٢٩ - أي أكان هذا القول منهم بتطلب وتعرف واختبار أو من غير اشراف وتحقيق .

فلما رأته حَسِبْتَهُ لُجَّةً - ٤٤/٢٧ - أي اخبرته وأشرف عليه و غلب عليه اعتقاد كونه لُجَّةً ، فإن الاعتقاد يحصل بعد التعرف و

الاختبار يكون قريباً من اليقين ، وبمناسبة هذا المعنى قد يراد منها الظن ، فيقال حسبته أي ظننت ، وليس كذلك بل الظن والاعتقاد

من نتائج الاختبار والتطلب .

وَلَا تَحْسَبَنَّ النَّارَ غَافِلًا ، تَحْسِبُهَا جَمِيدةً ، وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا ، وَ
وَلَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُم ، وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ - فالمعنى في جميع هذه
الموارد واحد ، وفيه معنى التعرف والاشراف .

فإن حَسِبَكَ اللهُ ، حَسَبْنَا اللهُ - ١٧٣/٣ - أي هو المترف المترجِّع لنا
وتعرف من أحوالنا وجريان أمورنا ، فهو كفيئنا .

ولا يبعد أن يكون الحَسْبُ كالصَّعب صفةً مشبهةً ، من حَسَبَ .

والله سَرِيحُ الحِسَابِ - ٢٠٢/٢ - أي سريع اشرافه وتطلبه وتعرفة .

وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا - ٤٠/١٨ - أي ما فيه حساب أعمالهم ، وهو -

الحاسب لهم ، ولما كان عملهم عصياناً فالحاسب لهم هو العقاب ، فاطلق
المصدر على الفاعل مبالغةً وتأكيداً ، كما أن التعبير بالحُسبان دون احساب
للاشارة إلى الشدة واحدة في احساب .

والفرق بين الحَسِيبِ والحَسْبِ : أن الثاني أدل على الثبوت واللزم ،

وذلك بلحاظ عدم الزيادة فيه كما في الحَسِيبِ ، وبهذا اللفظ التعبير بالحَسْبِ
في مورد اشارته إلى التخصيص واللفظية .

حَسَدٌ ؛ مص - حسدته على النعمة وحسدته النعمة
حَسَدًا بفتح السين أكثر من سكونها ، يتعدى إلى الثاني بنفسه وبالحرف
إذا كرهتها عنده وتمنيت زوالها عنه ، وأما الحسد على الشماعة و
نحو ذلك فهو الغبطة ، وفيه معنى التعجب وليس فيه تمنى زوال ذلك
عن المحسود ، فإن تمناه فهو القسم الأول وهو حرام ، والفاعل حَسَدٌ
وحسود ، والجمع حساد وحسدة .

مق - الحسد : أصل واحد ، وهو الحسد .

التهذيب ٢١٠/٤ - قال الليث : الحسد معروف ، والفعل حَسَدَ
يَحْسُدُ حَسَدًا . ابن الأعرابي : الحَسَدُ : القِرَادُ ، قال ومنه أخذ
الحسد ، لأنه يَقْشِرُ القَلْبَ كما يَقْشِرُ القِرَادُ الجِلْدَ فَيَمْتَصُّ دَمَهُ . و
الحَسَدُ أن يرى الانسان لأخيه نعمة فيتمنى أن تُرَدَى عنه وتكون
له ، والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها من غير أن تُرَدَى عنه .
قلت فالغبط ضربٌ من الحسد وهو أخف منه ، ألا ترى أن النبي (ص)
لما سئل هل يضر الغبط ؟ فقال نعم كما يضر الخبط . والخبط ضرب ورق
الشجر حتى تيجات عنه ، وأصل الحسد : القشر كما قال ابن الأعرابي .

[ولا يخفى أن أحد من الصفات الذميمة ، ويرجى التعب الشديد
في نفسه دائماً ، وهو يطلب زوال النعمة والتضرر لصاحب النعمة ، بل يباغ
الله تعالى في إعطائه وتدييره ، ولا يرضى بفعل الله المتعال .

ومن شر حاسدي إذا حسد - ٥/١١٣ - نامة من أعدى الأعداء .
أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله - ٥٤/٤ - أو
يردّوكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً - ١٠٩/٢ - فمتعلق أحداً عم من
أن يكون نعمة مادية أو معنوية كالإيمان .

حسر : ص - حَسَرْتُ كَلِيَّ عن ذراعِي أَحْسِرُهُ حَسْرًا ؛ كَشَفْتُ
والمحاسر : الذي لا مغفر عليه ولا درع . والآنحسار : الانكشاف
والمحسرة : الملكسة . وحسر البعير يحسر حُسوراً ؛ أعْيى ، واستحسر
وتحسر : مثله . وحسرته أنا : يتعدك ولا يتعدك ، وأحسرتة أيضاً فهو

حَسِيرٌ، والجمع حَسَرِيٌّ. وحَسَرَ بَصْرَهُ: كَلَّ وانقطع نظره من طول مدَّة
وما أشبه ذلك، فهو حَسِيرٌ ومحسورٌ أيضاً. والحسرة: أشدُّ التلَّفِّ
على الشيء الفاتت - حَسِرَ على الشيء يحسِرُ حَسِيراً وحسرةٌ فهو حَسِيرٌ
وحسرت غيري تحسيراً، ورجلٌ محسَرٌ: موذِيٌّ.

مق - حسر: أصل واحد وهو من كشف الشيء. يقال
حَسَرْتُ عن الذراع: كَشَفْتَهُ. وحَسَرْتُ البيت: كُنَسْتَهُ، وفلان كريم
المحسَرِ أي كريم المحبَرِ أي إذا كَشَفْتَ عن أخلاقه وجدت ثمَّ كريماً،
ومن الباب الحسرة: التلَّفُّ على الشيء الفاتت، وذلك انكشاف
أمره في جزعه وقلة صبره. ومنه ناقة حَسَرِيٌّ إذا ظَلَعَتْ، وحسَرٌ لِبَصْرٍ
إذا كَلَّ، وذلك انكشاف حاله في قلة بصره وضعفه. والمحسَرُ المحسَرُ
كأنه حَسِرَ أي جعل ذا حَسرةٍ، وقد حَسَرْنَاها.

مص - حَسَرَ عن ذراعه حَسَرًا من باب ضرب وقيل: كَشَفَ. وفي
المطاوعة: فالحسَرُ، وحسرت المرأة ذراعها وقاعها وخمارها من باب ضرب
كَشَفْتَهُ، فهو حاسرٌ بغير هاء، والحسَرُ الظلام. وحسَرُ الماء: نَضْبٌ عن
موضعه. وحَسِرْتُ على الشيء حَسَرًا من باب تَعَبَ، والحسرة اسم منه، و
هي التلَّفُّ والتأسُّفُ، وحسرتَه: أو قَعَتَه في الحسرة، وباسم الفاعل
سَمِيَّ وادى مُحَسِّرٌ وهو بين منى ومزدلفة، سَمِيَّ بذلك لأنَّ فيل أبرهة
كَلَّ فيه وأعيان الحسَرِ أصحابه بفعله وأوقعهم في الحسَران.

التهذيب ٢١٤/٤ - قال الليث: الحَسَرُ كَشَطُّ الشيء عن الشيء
يقال حَسَرَ عن ذراعيه، وحسَرُ البَيْضِ عن رأسه، وحسرت الريح

السحاب حسراً ، وحسرت البحر عن الساحل اذا انضب عنه حتى بدامت
 الماء من الأرض . وقال ابن السكيت : حسرت الماء ونضب وجزر بمعنى
 واحد . والعرب تقول : حسرت الدابة اذا سيرتها حتى ينقطع سيرها
 وقال أبو اسحاق في قول الله عز وجل - يا حسرة على العباد - هذا أصعب
 مسألة في القرآن ، والفائدة في مناداتها كالفائدة في مناداة ما يعقل
 لأن النداء باب تنبيه ، ألا ترى أنك اذا قلت يا زيد لتنبهه بالنداء
 ثم تقول له فعلت كذا ، فهذا أوكد . ولو قلت واغيباه مما فعلت ، ويا
 غيباه أنفعل كذا ، كان دعاؤك العجب أبلغ في الفائدة . والحسرة
 أشد الندم حتى يبقى النادم كالحسير من الدواب الذي لا منفعة فيه .
 [فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو التخيبة ورد الشيء
 الى العقب . وأما الكف والانكشاف والإعياء والرفع والسخو
 التبعيد والكشط والنضب وأمثالها : فقرينة منه ومن لوازم الأصل
 وهذا المفهوم مراد حقيقة في قولهم - حسرت البحر عن الساحل ، وحسرت الماء ، و
 حسرت المرأة قناعها وذراعها وعن ذراعها ، وحسرت الرج السحاب ،

وهو محصور .

وأما حسرت البصر ، وحسرت الدابة : فباختار مير المنظر والدللة التي
 كان متوقفاً منها وملحوظاً فيها ، فالرد بالنسبة الى منتهى المير المنظور .
 وأما الحسرة : فمحققها التأخر والارتداد والتخيبة ، ومن لوازم هذا
 المعنى التلاف والتأسف اذا توجه الى تفریطه في عمله .
 ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون . ١٩/٢١

فالاستبصار هو رؤية كبر النفس وعظماؤها ويستصغر العبودية له ، وهذا في تقابل الاستحار وهو الارتداد الى العقب ورؤية العبادة ثقيله كبيرة .
ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسي ٤/٤٧ اي ينقلب البصر ويرتد الى عقبه ، وهذا بالنسبة الى امر البصر ، والتعبير بالبصر لابالعين ؛ فان المنطوق حجة امتداد الرؤية ثم توقفا .
ولا تبسطها كل البسط فقعد ملوما محسورا - ٢٩/١٧ - اي ترتد الى عقبك وتوقف في سيرك وفي جريان حياتك ومعيشتك .
وأندرهم يوم الحسرة اذ قضى الأمر - ٣٩/١٩ - اي يوم ايرجع الان الى عقبه بانكشاف ما فرط في عمله وسلوكه ، وقضى الأمر ولا يمكنه الجحرا .
كذلك يؤيم الله أعمالهم حسرات عليهم - ١٤٧/٢ - فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - ٢٥/٨ - اي فيرون أعمالهم في صورة ما حسر - ولا تذهب نفسك على التوجه والاستغال بهم وهدايتهم تتوجه على حالة احسرت وهي جمع حسرة ، اسم مصدر ، وهي الحالة الحاصلة من الارتداد الى العقب ، فان التوجه الشديد والاستغال المدام بدعوتهم يوجب احسرد يمنع عن التوجه الى الحق والسير اللازم والعمل بالوظائف الالهية .
يا حسرتنا على ما فرطنا ، يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ، يا حسرة على العباد ، وانه لحسرة على الكافرين - اي الارتداد والاختطاط .
وقد ان التأسف من آثار احسرة ، ولا يصح أن يراد من احسرة في هذه الآيات التأسف ؛ فان التأسف ليس بموضوع مستقل حتى يكون متعلقا للحكم والاثبات أدل النفي ، بل من عوارض الارتداد وآثاره ولو اذمه .

ثم إن التأني ليس من آثار التفريط أو الكفر أو الكذب؛ فإنها قد تحققت في الدنيا باختيار ودرأى منهم وماتوا أسفوا عليها، بل من آثار ما يرب عليها في الآخرة وهو الازداد في المقام والاضطاطة في الرتبة، وليس هذا مشهوراً لهم في الحياة الدنيا، وهم عن الآخرة لغافلون .
وهذا المعنى رزية ما أعظمها وعذاب ليس فوقها عذاب .

حسّ : مص - الحسّ والحسيس : الصوت الخفي، وحسه حساً فهو حسيّ مثل قتله قتلًا فهو قتل وزنا ومعنى، وأحسّ الرجل الشيء إحساساً؛ علم به، وربما زيدت الباء فقيل أحسّ به على معنى شعره، وحسست به من باب قتل لغة فيه، والمصدر الحسّ، ومنهم من يخفف الفعلين بالحذف فيقول أحسته وحست به، ومنهم من يخفف فيهما بابدال السين ياء فيقول حسيت وأحسيت، وحسست بالخبر من باب تعب، ويتعدّد بنفسه فيقال حسست الخبر من باب قتل فهو محسوس، وتحسسته؛ تطلبته، وأصل الإحساس الإبصار - هل تحسّ منهم من أحدٍ أي هل ترى، ثم استعمل في الوجدان والعلم بالخاصة كانت، وحواسّ الانسان؛ مشاعره الحسّ.

مق - حسّ؛ أصلان، فالأول غلبة الشيء بقتل أو غيره والثاني حكاية صوت عند توجّع وشبهه. فالأول - الحسّ القتل - اذ تحسّونهم بأذنه. ومن ذلك الحديث - حسّوهم بالسيف حساً، والحسيس القتل. ومن هذا الباب قولهم أحسست أي علمت بالشيء - هل تحسّ منهم من أحد - وهذا محمول على قولهم قتل الشيء

علماً، فقد عاد الى الأصل الذى ذكرناه . ومن هذا الباب قولهم من
 ابن حَسِسْت هذا الخمر اى تخبِرتَه . ومن هذا الباب قولهم للذى يطرد
 الجوع بسبخائه : حَسَّاس . والأصل الثانى قولهم حَسَّ ، وهى كلمة
 يقال عند التوجع ، ويقال حَسِسْتُ له فأنا أَحْسَرُ ؛ اذا رقت له ،
 كأن قلبك ألم شفقة عليه ، ومن الباب الحِسَّ وهو ورجع يأخذ المرأة
 عند ولادها . ويقال الحَسَّتْ أسنانه : انقلعت . والحَسَّاس هو سؤ
 الخلق ، ويقال الشؤم .

الاشتقاق ص ٤٤٩ - حَسَّان : امان قولهم حَسَّ القوم حُسْمُهم
 حَسًّا اذا قتلهم قتلاً ذريعاً ، واما من الحَسْن فالنون أصلية . و
 يقال البرد حَسَّة للنبت اى يستأصله ، والمِحْسَة التى تُحَسَّ بها اللبأ
 والحِسَّ ؛ ورجع تجده المرأة بعد الولادة . ويقول العرب عند
 المؤلم اذا اصاب الواحد منهم : حَسَّ مبنية على الكسر . وتقول
 حَسِسْتُ به أَحْسَرُ به حَسًّا اذا شعرت به وفطنت له .

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاحاطة والعلة
 روحاً وفكراً وقدرة ، اى السلطة المعنوية . وبهذا المعنى يختلف باختلاف
 المصادر والموارد ، فقد يكون بالشعور والفهم ، أو بطريق الظن أو لعلم
 أو من جهة النفوذ والقدرة والسلطة ، أو من جهة القوى والحواس .

يقال : حَسَّ الرديت اذا اناحت قوة الرديت ، وحَسَّتْ
 اذا احاط شعورك به ، وحَسَّ بالسيف اذا غلب قدرته ونفوذه واحاطت
 به ، وأحَسَّ الشيء اذا علم به وعرفه ، وأحَسَّ الوجد المحيط المحوس

بعد الولادة، وحسنت له اذا احاطت شفقك عليه، وانحنت
أسنانه اذا كانت محاطة بالقر والقوة .

واما حس صوتاً : قال في الصراح - وقولهم ضربه فيما قال حس باهذا
بفتح أوله وكسر آخره ، كلمة يقولها الانسان اذا أصابه غفلة ما مضه
وأحرقه كالجره والحرة .

فهذه الكلمة تتجلى بها غلبة الألم واحاطة الداء ، فهي منظر تلك الاحاطة .
فطهران معاني - القتل ، العلم ، الطن ، الوجدان ، الرقة ،
الشفقة ، الوجع ، التجر ، وأمثالها : ليت بمفاهيم حقيقية .

فلا بد في مقام الاستعمال من ملاحظة خصوصية الاحاطة من قرّة .

لا يسمعون حسيستها وهم فيما اشتبهت - ١٠٢/٢١ - حيس حيم
هو احاطة النار وسلطتها ونفوذها ولهبها ، وهي تلازم صوتاً مخصوصة ، وبمناسبة
هذه الخصوصية والأثر : لب اليا السمع .

ولقد صدقكم الله وعدة اذ تحسّونهم باذنه - ١٥٢/٣ - اى تغلبونهم
وتحيطون بهم قدرة وقوة ونفوذاً ، وليس المراد القتل : فانه لا يناسب
ما بعد الآية - حتى اذا فشيتم وتنازعتم في الأمر . فان القتل وتنازع
يقابلان النفوذ والسلطة والغلبة .

فلما أحسن عيسى منهم الكفر - ٥٢/٣ - فلما أحسّوا بأسنا - ١٢/١١
هل تحسّ منهم من أحد - ٩١/١٩ - الاحاس افعال والهيئة تدل على
جعل امرئ منتبهاً الى ذات نسبة صدور ، اى جعل نفسه محيطاً ، ومرجع
بهذا المعنى الى العلم ، اى الاحاطة من النفس حتى يحل العلم .

يَا بَنِي إِذْ هَبُوا فَمَحَسُوا مِنْ يَوْسُفَ - ١١٢/٨٧ - التَّحَسُّسُ عَلَى تَفْعُلٍ وَ
تَدَلٍّ عَلَى سَطَاوَعَةٍ تَفْعِيلٍ، يُقَالُ حَسَسْتُ فَمَحَسْتُ أَي جَعَلْتُ فِيهِ حَيْطًا فَطَاوَعًا
وَصَارَ حَيْطًا، فَيَكُونُ الْأَمْرُ بِمَعْنَى صِيْرٍ وَإِذَا حَاطَ .

والفرق بين الاحااطة والحس : ان احس كما قلنا مخصوص بكون المحيط
امراً غير مادي ، بخلاف الاحااطة فانه أعم ، فيقال انه مماط بالدار .
واما الفرق بين احس والعلم : ان العلم واليقين انما يتحققان في
نتيجة الاحااطة والغلبة .

فظهر ان استعمال احس انما يصح في مورد يكون النظر الى مقدمات العلم
من الاطلاع والغلبة والنفوذ ، كما في الآيات الكريمة .

حسم : مص - حَسَمَهُ حَسْمًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ فَانْحَسَمَ
بِمَعْنَى قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ، وَحَسَمْتُ الْعِرْقَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ وَالْأَصْلُ
حَسَمْتُ دَمَ الْعِرْقِ إِذَا قَطَعْتَهُ وَمَنْعْتَهُ السَّيْلَانَ بِالْكَيْ بِالنَّارِ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلسَّيْفِ حُسَامٌ لِأَنَّهُ قَاطِعٌ لِمَا يَأْتِي عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُمْ حَسْمًا لِلْبَابِ
أَي قَطْعًا لِلْوُقُوعِ قَطْعًا كَلْبِيًّا .

مق - حسم : أصل واحد، وهو قطع الشيء عن آخره ،
فالْحُسْمُ الْقَطْعُ، وَسُمِّيَ السَّيْفُ حُسَامًا، وَيُقَالُ حُسَامُهُ حَدُّهُ،
أَي ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ مِنَ الْقَطْعِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى - وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا
فَيُقَالُ هِيَ الْمَتَابَعَةُ، وَيُقَالُ الشُّؤْمُ، وَيُقَالُ لِأَنَّهَا حَسَمَتْ الْخَيْرَ عَنِ
أَهْلِهَا، وَهَذَا الْقَوْلُ أَقْبَسُ لِمَا ذَكَرْنَا، وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّبِيِّ الْعِدَّةُ
مَحْسُومٌ، كَأَنَّهُ قَطَعَ نَمَارَهُ لِمَا حَسِمَ عِدَاؤُهُ .

الجمرة ٢/١٥٥ - الحسم: استيصالك الشيء قطعاً، ثم كثر ذلك حتى قالوا حسمتُ الداء إذا كويته واستأصلته، وسُمي السيف حُساماً لأنه يحسم الدم أي يسبقه فكأنه قد كواه، والأيام الحسوم الداء الشر والشؤم خاصة

لس - الحسم: القطع. الحسم: المنع، وحسمه الشيء يحسمه حسماً: منعه أيّاه، والحسوم: الذي حسم رضاعه وغذاؤه، الحسم: قطع. والحسوم: الشؤم، وأيام حُسوم: وصفت بالمصدر قطع الخبز أو تمنعه، وقد تضاف، والصفة أعلى، ثم قيل لكل شيء توجب حاسم، وجمعه حسوم مثل شاهد وشهود. وقال الزجاج: الذي توجبه اللغة في معنى قوله حُسوماً أي تحسمهم حسوماً أي تذهبهم وتقتلهم، وقال الأزهري: وهذا كقوله - قطع دابر القوم -

[نظر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو القطع الذي يتأصل المقطوع من أصله ومادته، لا القطع المطلق .

وهذا اللحاظ تستعمل في مورد قطع الدم بالكني، وفي طفل قطع رضاعه وغذاؤه، وفي السيف الحمد شديداً، ونظائر .

سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً - ٤/٤٩ - الحسوم مصدر، ونصبه على أنه مفعول لأجله - أي سخرها عليهم ليحسمهم ويقطع دابرهم ويتأصلهم ويفني مادة حياتهم . أو أنه مفعول مطلق وفعله محذوف - أي سخرها عليهم وحسمهم حسوماً .

وأما التفسير الآخر: فبعيدة عن الحقيقة والتحقيق .

ولا يخفى لطف التعبير بها في هذا المورد .

حسن : مص - حَسُنَ الشيء حُسناً فهو حَسَنٌ ، و سُمِّيَ به وبمصغره ، واللائق حَسَنَةٌ وبها سُمِّيَ أيضاً ، وامرأة حَسَنَاءُ ذات حُسْنٍ ، ويجمع الحَسَنَ على حِسَانٍ وِرَانٍ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وأما في الاسم فيجمع بالواد والنون ، وأحَسَنْتُ ؛ فعلت الحُسْنَ ، كما قيل أجا إذا فعل الجيد ، وأحسنت الشيء ؛ عرفته وأتقنته .

مق - حسن - أصل واحد ، فالحُسْنُ ضد القبح ، يقال رجل حَسَنٌ وامرأة حَسَنَاءُ وحُسَانَةٌ ، وليس في الباب إلا هذا - والمحاسن من الانسان وغيره ؛ ضد المساوى .

ص - الحُسْنُ نقيض القبح ، والجمع محاسن على غير قياس كأنه جمع محسن ، وقد حَسُنَ الشيء . ورجل حَسَنٌ بَسَنٌ إتباع له ، و امرأة حسنة ، وقالوا امرأة حَسَنَاءُ ، ولم يقولوا رجل أحسن ، وهو اسم أنث من غير تذكر ، كما قالوا اعلام أحرد ولم يقولوا جارية حرداء فهو يدكر من غير تأنيث . وحَسَنْتُ الشيء تحسينا ؛ زينتته وأحسنت اليه وبه ، وهو محسن الشيء اى يعلمه ، ويستحسنه ؛ يعدّه حَسَنًا . والحسنة ؛ خلاف السيئة .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو ما يقابل الصحيح في سمي ؛ وفي المعنى أما في الموضوعات الخارجية المادية ، أو في المعنوية ، أو في القول ، أو في العمل ، أو في الصفات القلبية .

ثم إن الحس بالضم مصدر كالقبح ، والفعل لازم . والحسن بفتحين

صفة ونعت لما حَسُنَ . وَأَحْسَنُ للتفضيل وتَأْيِثُهُ أَحْسَنُ ، يقال الاسم
الأحسن والأسماء الحسنى ، كالكبرى والصغرى . وتأْيِثُ أَحْسَنُ حَسَنَةً
وجمعها حَسَنَاتٌ ، كما أن جمع أَحْسَنٍ حَسَانٌ .

واللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَأَابِ ، حُسْنُ الثَّوَابِ ، وَقَوْلُوا لِلنَّاسِ
حُسْنًا ، الْأَمَّنُ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا ، بوالديه حُسْنًا - والتعبير بالمصدر
للمبالغة ، فإنه يدل على ما هيته أحدث المطلق .

نَبَاتًا حَسَنًا ، قَرْضًا حَسَنًا ، بِلَاءً حَسَنًا ، رِزْقًا حَسَنًا ، وَعَدَاءً
حَسَنًا ، أَجْرًا حَسَنًا ، مَتَاعًا حَسَنًا ، أَسْوَةَ حَسَنَةً ، وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ
شَفَاعَةَ حَسَنَةً - اى ما حَسُنَ او حَسُنَتْ .

فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ، بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ ، إِنْ
تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً - يراد بطلق ما يكون حَسَنًا مِنْ أَى نَوْعٍ كَانَ .

إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ - ١١٤/١١ - اى تحوُّرًا وتفضيها .

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ - ٧٠/٥٥ - اى محقق من ايجز كثر ريف ،
وَحَسَانٌ جَمْعُ حَسَنٍ وَحَسَنَةٌ وَحَسَنَاءٌ كَمَا فِي اللُّغَانِ ، اى يستوى فيه
المذكر والمؤنث ، وخيرات جمع خيره وأصلها خيره . ولا يبعد أن
يكون ايجز بالتخفيف صفة كصعب .

وَلَا يَحْفَى أَنْ التَّعْبِيرَ بِالْحَسَنَةِ (بالتاء) فِي مَوْرَدِ الْمِبَالِغَةِ وَالزِّيَادَةِ ،
وَبِمُنَاسَبَةٍ بِذَلِكَ الْمَعْنَى يَزِيدُ فِيهِ التَّاءُ لِلتَّأْيِثِ ، فَهِيَ لِلتَّأْيِثِ وَالْمِبَالِغَةِ .

وَأَمَّا الْأَحْسَانُ : فَهِيَ بِمَعْنَى جَبَلٍ شَىءٍ ، ذَا حُسْنٍ أَوْ جَعَلَهُ حَسَنًا .
أَحْسَنَ مَتَوَايَ ، أَحْسَنَ عَمَلًا ، فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ، إِنْ أَحْسَنْتُمْ

أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ، لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ، يُحْسِنُونَ صُنْعًا ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ، أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ ، وبالوالدَيْنِ إِحْسَانًا - واطلاق
 الاحسان في بعض الموارد للمبالغة والاطلاق ، يشمل أى نوع من -
 انواع الاحسان .

حشُر : مص - حشرتهم حشراً من باب قتل ، وفي
 لغة من باب ضرب ، وبالأول قرء السبعة . ويقال الحشُر : الجمع
 مع سوق ، والمحشُر : موضع الحشُر . والحشيرة : الدابة الصغيرة من
 دواب الأرض ، والجمع حشرات مثل قصبة وقصات . والمحشُر مثل -
 فلس بمعنى المحشور ، كما قيل ضرب الأمير اى مضروبه .

مق - حشر - قريب المعنى من الذى قبله [حشد] وفيه زيادة
 معنى ، وهو السوق والبعث والانبعاث . وأهل اللغة يقولون الحشُر
 الجمع مع سوق ، وكل جمع حشر . والعرب يقول حشرت مال بنى فلان
 السنة ، كأنها جمعتة . وحشرات الأرض : دوابها الصغار ، سميت
 بذلك لكثرتها وانسياقها وانبعاثها . والحشور من الرجال : العظيم -
 الخلق أو البطن . ومما شذ عن الأصل قولهم للرجل الخفيف حشُر ،
 والحشُر من القُدَّذ : ما لطف .

ص - ابن السكيت : اذن حشراى لطيفة كأنها حشرت حشرا
 اى برئت وحددت ، وكذلك غيرها ، واذان حشُر لايشق ولايجمع
 لأنه مصدر فى الأصل ، وهو مثل قولهم ماء غور وماء سكب
 وقد قيل اذن حشرة . وحشرت الناس أحشرهم واحشرتهم حشرا .

جمعتهم، ومنه يوم الحشر، والمحشر: موضع الحشر، والمحشر اسم من أسماء النبي ص، وقال في خمسة أسماء أنا محمد وأحمد والماسي يحو الله في الكفر والمحشر أحشر الناس على قدحى والعاقب.

مف - الحشر: اخراج الجماعة عن مقرهم وارعا جهم عنه الى الحرب ونحوها. وروى النساء لا يحشرن - اى لا يخرجن الى الغزو. ويقال ذلك فى الانسان وفى غيره يقال حشرت السنة مال بنى فلان - اى أزالته عنهم. ولا يقال الحشر الا فى الجماعة. ورجل حشر الأذنين - اى فى اذنه انتشار وحدة.

[فطرات الأصل الواحد فى هذه المادة: هو البعث والسوق و الجمع، ففیه قيود ثلاثة، وهذه القيود هى الفارقة بينها وبين البعث والنشر وجمع والسوق وغيره.

وأما الحشرة كطلبة: فلا سببان يكون فى الأصل جمعاً للحاشرة، ثم غلبت عليه العليمة، بمناسبة انبعاثها وخرودها عن مساكنها تحت الأرض ونشأ سيراً وتحصيلها المعاش.

وأما الأذن: فكأنها خرجت عن ثقبها وجمعت فى خارجها. يوم تحشر المتقين الى الرحمن - ١٥/١٩ - وحشر لسليمان جنوده - ١٧/٢٧ - والذين كفروا الى جهنم يحشرون - ٣٤/١ - فأرسل فرعون فى المدائن حاشرين - ٥٣/٢٤ - وأن يحشر الناس ضحى - ٥٩/٢٠ - فهذه المادة قد استعملت فى هذه الموارد وأمثالها بهذه القيود وإذا الوحوش حشرت - ٥/٨١ - راجع الوحش.

والطير محشورة كل له أو اب - ١٩/٣٨ - راجع الطير (حشى) ص ٣٧٤
حصب : مص - الحصباء : صغار الحصى ، وحصبته
 حصباً من باب ضرب وفي لغة من باب قتل : رميته بالحصباء ، وحببت
 المسجد وغيره : بسطته بالحصباء ، وحببته مبالغة ، فهو محصب
 ومنه المحصب موضع بمكة على طريق منى ويسمى البطحاء . و
 المحصب أيضاً مرمى الجمار بمنى . والمحصب : ما هبب للوقود من
 الحطب ، والحصبية : بثر يخرج بالجسد .

مق - حصب : أصل واحد ، وهو جنس من أجزاء الأَرْض
 ثم اشتق منه ، وهو الحصباء ، وذلك جنس من الحصى ، ويقال
 حببت الرجل بالحصباء ، ورمى حاصب إذا أتت بالغيار . فأما الحصبية
 فبثرة تخرج بالبدن والجسد ، وهو مشبه بالحصباء . ومن الباب :
 الاحصاب : أن يثير الانسان الحصى في عدوه .

ص - حصب : الحصباء : الحصى وأرض حبيبة ومحسبة : ذات
 حصباء ، وحببت المسجد تحصيياً إذا فرشته بها . وحببت الرجل
 أحصبه : رميته بالحصباء . وأحصب الفرس : آثار الحصباء في عدوه
 والمحصب : ما يحصب به في النار أي يرمى .

التهذيب ٢٤٠/٤ - حصب - قال الليث : الحصب الحطب الذي
 يلقي في تنور أو في وقود ، فأما مادام غير مستعمل للسجور فلا يسمى
 حصباً . قال : والمحصب رميك بالحصباء ، والحصباء صغارها وكبارها
 وقال الفراء : إن الحصب في لغة أهل اليمن الحطب ، وروى عن علي

انه قرء حَطَب جهنم .

لس - الحَصْبَة والحَصْبَة والحَصْبَة : البئر الذي يخرج
بالبدن ويظهر في الجلد ، تقول منه حَصِبَ جلده يَحْصِبُ ويَحْصِبُ
فهو مَحْصُوب . والحَصْب والحَصْبَة : الحجارة والحصى ، واحداً
حَصْبَة وهونادر . والحَصْبَاء : الحصى ، واحداً حَصْبَة كحَصْبَة
وقَصْبَاء . وأرض حَصْبَة ومَحْصَبَة : كثيرة الحَصْبَاء . والحَصْب : رميد
بالحَصْبَاء ، وحَصَبه : رماه بالحَصْبَاء . وتخاصبوا : تراموا بالحَصْبَاء
والاحصاب : ان يُثير الحصى في عدوه .

قع - [حاصِب] احْتَجَرَ ، قَلَعَ ، اقْتَلَعَ ، شَقَّ ، حَفَرَ ، نَحَتْ .
[والتحقق أن الحَصْب مصدر حقيقة في نزع شيء شديد متصلب
وشقّه وفروجه . وباعتبار هذا الأصل يتعمل في خروج البئر وثقاقتها
في جلد البدن وظهوره فيه . وهكذا في اقتلاع الحجارة والثقاقتها و
ظهورها في سطح الأرض . والحاصب هو الريح أوما يقطع وينزع كل ما
يكون في مسيرها من شجر أو حجر أو عمارة أو حيوان . والحَصْب ما يجبل إذا
حَصَب أي محصوباً وهو الأكلنة التي تقلع احجارة منها للرعى ، ويصح -
الطلاقه على احجارة التي انترعت .

فالقيدان ملحوظان في حقيقة مفهوم المادة ، فلا يقال حَصِبْتُ
الرجل إلا اذا قلعت من مكانه الذي استقر فيه ، أو رميت اليه بالحصا
المنقلعة من الأرض ، أي حصبته اليه أو عليه .

وأما الحَصْب : فهو الشيء المتصلب المترع الظاهر من حجر أو غيره ،

وَأَمَّا حَصَبُ جَهَنَّمَ : فهو ما يكون متطاهراً ومرتفعاً ومرتأىً وقرعاً
 من أهل جهنم ، فكانت واقعة في رأسهم وفي الطح العالي منهم .
 وأما قولهم حَصَبْتُ المسيدَ ؛ فحقيقة هذا التعبير إذا أريد تطهير المسيد
 وذرعه ما يعلو من الطح وتسوية ما ارتفع وما انخفض .

أنتكم وما تعبدون من دون الله حَصَبُ جهنم - ٩١/٢١ - لا تحرف
 الكلى عن سير الحق والتجاوز والمخرج عن الصراط ، فمر جهم لجهنم .
 أو يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا - ٤١/١٧ - فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً
 ٤٠/٢٩ - أي ريحاً أو عذاباً آخر يُرْعِمُهُمْ وَيَقْلَعُهُمْ وَيُسْوِمُهُمْ .

حَصَصَ : مص - الحِصَّةُ : القسمة ، والجمع حِصَصٌ ،
 مثل سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ . وَحَصَّه من المال كذا يَحْصُهُ من باب قتل ؛ حصل
 له ذلك نصيباً ، وَأَحْصَصْتَهُ : أعطيتُه حصّةً ، وتحاصص الغرماء ؛ اقتسما
 المال بينهم . وَحَصَصَ الحق ؛ وضع واستبان .

مق - حصّ : في المضاعف أصول ثلاثة ، أحدها النصيب
 والآخر وضوح الشيء وتمكّنه ، والثالث ذهاب الشيء وقيلته
 فالأول الحِصَّةُ وهي النصيب ، يقال أَحْصَصْتُ الرجل إذا أعطيتُه
 حصّته . والثاني قولهم حَصَصَ الشيء وضع ، ومن هذا الحِصَصَةُ
 تحريك الشيء حتى يستمكن ويستقر . والثالث الحِصّ والحِصاص
 وهو العدو ، والنحص الشعر عن الرأس ؛ ذهب ، والحِصَصَةُ
 الذهاب في الأرض . ورجل أحصّ وامرأة حصّاء أي مشؤومة
 وهو من الباب لأن الخيز قد ذهب عنها .

مف - حصص الحق اي وضع ، وذلك بانكشاف ما يقتره
 وحصص وحصص نحو كلف وكلف وكبكب ، وحصصه اقطع
 منه إما بالمباشرة وإما بالحكم ، ومنه قيل رجل أحص انقطع بعض
 شعره ، وقالوا رجل أحص يقطع بشؤمه الخيرات عن الخلق .

قع - ٧٧٧٧ [حاصص] حجر ، قطع ، قسم ، فصل .

(والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الفصل بحيث
 يتعين ويتضح القسم المفصول . وباعتبار هذا المعنى تطلق على الحصة
 المبانة ، والنصيب المعين ، والقسم المشخص ، والأمر المتضح ،
 والموضوع المستقر المتكمن من بين الموضوعات المختلفة ، وما فصل و
 ذبيب وخرج عن كلّي أدوميظ أو عنوان .

ففي كل من هذه المفاهيم لا بد أن تلاحظ جهة الفصل والتعين ،
 وأما حصص : فالزيادة فيها للالحاق ، وتدل على زيادة المعنى
 والمبالغة في الانفصال والتعين ، وللازم هذا المعنى هو الوضوح .

قالت امرأت العزيز الآن حصص الحق - ١٢/٥ - ١ -

انفصل الحق من الباطل وتبين واتضح .

حصد : مص - حصدت الزرع حصداً من باب

ضرب وقتل ، فهو محصودٌ وحصيدٌ وحصدٌ ، وهذا أو ان الحصاد
 والحصاد ، وأحصد الزرع واستحصدا إذا حان حصاده ، فهو محصدٌ
 ومُستحصدٌ اسم فاعل ، والحصيد موضع الحصاد ، وحصدهم بالسيف
 أي استأصلهم .

مق - حصد: أصلان، أحدهما قطع الشيء، والآخرا^{مه} إخراجها وهما متفاوتان. فالأول حصدتُ الزرعَ وغيره حصداً، وهذا من الحِصَادِ، واحصّدت والرجل محصِدة. والأصل الآخرو قولهم حبل مُحصداً أي مُحرَّمٌ مفتول، ومن الباب شجرة حصداً أي كثيرة الورد، ودرع حصداً: مُحكمة، واستحصد القوم إذا اجتمعوا.

التهذيب ٢٢٤/٤ - قال الليث: الحَصْدُ جَزْكُ البُرِّ ونحوه من النبات، وقتلُ الناسِ حَصْداً أيضاً - حتى جعلناهم حَصِيداً خَامِئِينَ أي كالزرع المحصود، والحَصيدة: المزرعة إذا حصدت كلها، والجمع الحَصائد، وأحصد البُرُّ إذا أتى حصاده، وحِصَادٌ وحِرَاذٌ وحِجَادٌ وقِطَافٌ: بالفتح والكسر.

والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو أخذ ما وصل إلى حد الكمال، أي أخذ المحصول من كل شيء وقطعه. وهذا المعنى يختلف باختلاف الموارد، موضوعاً وكلاماً، وأخذ فيقال حصد الزرع إذا بلغ إلى نهايته في إنتاج المحصول، وحصد الناس إذا بلغوا نهاية اختلاف والكفر في مشيهم، وحبل مُحصد إذا بلغ نهاية الإحكام المتوقع منه، وشجرة حصداء إذا بلغت كمال الاخضرار، واستحصد القوم إذا بلغوا إلى حد من الارتباط الكامل المتوقع منهم.

وأما القِطَافُ: فهو الأخذ من الثمار، ولا يقال حصد الشجر أو الثمر وأما الجِدادُ والجِزَادُ والجِزَارُ: فليس فيها قيد المحصول أو الثمر ملحوظاً. وأما قولهم أحصد الزرع واستحصد الزرع: فالمعنى أحصد الزرع

نفسه وطلب من نفسه احصاد وبلوغ اذانه ، فكأنه جعل نفسه ذات احصاد ،
 و هذا المعنى يبلغ اذ ان كماله واقضاءه احصاد .

فما حصدتم فذروه في سنبله - ٤٧/١٢ - ليعبق محفوظا .

وأتاحقه يوم حصاده - ١٤١/٤ - شكراً لنعمة واداء للوجوب

من حق الله المنطبق على حقوق الفقراء فانهم عياله وعباده .

فأبتسأ به جنات وحب الحصيد - ٩/٥٠ - أى المحبوب المرزوق

ليبلغ اذ ان كمالها وتحصد وما تطعموا منها ، ويمكن أن يراد به المحبوب

البالغة الى حد احصاد ، والأول يناسب الانبات .

حتى جعلناهم حصيداً خامدين - ١٥/٢١ - حيث أنهم غاية السعى

في الانحراف عن الحق والكفر والبغضاء ، فاقضت احصاد .

ولا يخفى تناسب المعنى فيما بين احصد واحصب واحصر واحصن ،

واحصته الجامعة بينهما هي مفهوم الافتراق والفصل .

حصر : مص - حصره العدو حصراً من باب قتل أعد

أحاطوا به ومنعوه من المضى لأمره . وقال ابن السكيت وثعلب : حصره

العدو في منزله : حبسه ، وأحصره المرض : منعه من السفر . وحاصره

محاصرة وحصاراً . وحصر الصدر حصراً من باب تعيب : ضاق . والمحصور

الذى لا يشترى النساء . وحصر الأرض وجهها .

مق - حصر : أصل واحد ، وهو الجمع والحبس والمنع ،

قال أبو عمرو : الحصيد الجنب . والحصر : العبي ، كأن الكلام حيسر عنه

ومنع منه . والحصر : ضيق الصدر . ومن الباب الحصر وهو اعتق

البطن، يقال منه **حَصِرَ** وأحصر، والناقة المحصور وهي الضيقة الإحليل، والقياس واحد. فإما الإحصار فإن **يُحَصِّرُ** الحاج عن البيت بمرض أو نحوه، وعن أبي عمرو: **حَصَّرَنِي** الشيء وأحصرني إذا حبسني والكلام في **حَصْرُهُ** وأحصره مشتبه عندي غاية الاشتباه، لأن ناساً يجمعون بينهما وآخرون يفرقون، وليس ناقضا للقياس الذي ذكرناه بل الأمر كله دال على الحبس، ومن الباب المحصور الذي لا يأتي النساء فقال قوم هو **فَعُولٌ** بمعنى مفعول كأنه **حَصَرَ** أي حبس، وقال آخرون هو الذي يأتي النساء كأنه **أَحْجَمَ** هو عنهن، كما يقال رجل **حَصُورٌ** إذا حبس رفته ولم يخرج ما يخرج به الندامى. ومن الباب **المَحْصِرُ** بالسِرِّ وهو الكتوم له، **والمَحْصِيرُ** هو المحبس - للكافرين **حَصِيرًا**.

ص - **حَصْرُهُ** يحصره **حَصْرًا**؛ ضيق عليه وأحاط به، **والمَحْصِرُ** الضيق البخل، **والمَحْصِرُ** البارية، **والمَحْصِرُ** الجنب، **والمَحْصِرُ** الملك لأنه محبوب، **والمَحْصِرُ** المحبس.

التهديب ٢٣٠/٤ - **أَحْصَرَ** ضرب من العنى، تقول **حَصِرُ** فلان؛ فلم يقدر على الكلام، وإذا ضاق صدر المرء عن أمر؛ قيل **حَصِرَ** صدر المرء وتقال للذي به **المَحْصِرُ** محصور، وقد **حَصِرَ** عليه بولته **يُحَصِّرُ** **حَصْرًا**. **والمَحْصِرُ** المنسوج، سمي **حَصِيرًا** لأنه **حَصِرَتْ** طاقاته بعضها مع بعض، **والمَحْصِرُ** يقال له **المَحْصِرُ**؛ لأن بعض الأضلاع محصور مع بعض.

[فظهر من هذه الكلمات أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو المهدورية والضيق وهي من باب **تَعَبَ** لازم بمناسبة الكسرة، ومن

باب نصر متعدّد، يقال حَصَرَ صدره أي ضاق من جهة محدوديته، فهو حَصْرٌ، و
حَصْرَه أي ضيقه وهدّه، فهو حَصِيرٌ وحَصْرٌ. ويقال حاصره إذا أدام في
تضييقه وهدّه. وأحصره إذا كان النظر إلى جهة الصدر.

ثم إن هذا الأصل (أي الصيرورة ذاتيية وهدّه، أو جعله ذاتيية
وهدّه) منطبق على موارد الاستعمال والمعاني المذكورة كلها.

وإنما مفاهيم - الإعاقة والمنع والجمع وغيرها؛ فمن لوازم الأصل
أوجاء وكلم حَصْرَت صدرهم - ٩٠/٤ - أي دفعت في تضييق وهدّه
وسَيِّدا وحسوراً - ٣٦/٣ - أي تضييقاً لفردها إنا وإجماعاً
وهو يحكيها عن الهوى والشهوة النفسانية.

وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً - ١٧/١٧ - يضيّقون بحبسهم،
ولما كانت الصفة المشبهة تدل على الثبوت والازدوم؛ فالحصير والحصور
يقرب معانيها من مفهوم الحصر، لأن الثبوت في صيغة فاعل أشد
كأن الثبوت في صيغة فاعول أشد من فاعيل.

فالحصور هو من ثبت له الحصر، فكان مفهوم الحصر لازم وغير متعدّد.
وخذ وهم واحصروهم - ٥/٩ - أي اجعلهم في تضييق وهدّه
فإن أحصرتم فما استيسر - ١٦٦/٢ - أحصروا في سبيل
السّر - ٢٧٣/٢ - إشارة إلى وقوع الحصر من جانب آخر، فلا يبقى لهم خيلاء
في رفع حصرهم، فإن صدور الفعل من ناحية أخرى.

فصيغة الإحصار مضافاً إلى تحقق مفهوم الحصر، تدل على جهة
صدور الحصر من فاعل، وهذه الجهة لها خصوصية.

حصل : ص - حَصَلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلاً ، وَحَاصِلُ الشَّيْءِ وَمَحْصُولُهُ : بَقِيَّتُهُ ، وَالْمَحْصَلُ : الْبَقَايَا ، الْوَاحِدَةُ حَصِيلَةٌ . وَتَحْصِيلُ الْكَلَامِ : رَدُّهُ إِلَى مَحْصُولِهِ ، وَقَدْ حَصَلَ الْفَرَسُ حَصَلاً إِذَا اسْتَكْبَرَ بِطَنِهِ مِنْ أَكْلِ تَرَابِ النَّبْتِ . وَالْمَحْصَلُ أَيْضاً الْبَلْحُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَدَّ وَتَطْرُقَ - تَفَارِقُهَا ، الْوَاحِدَةُ حَصَلَةٌ .

مق - حصل : أصل واحد منقاس ، وهو جمع الشيء ، ولذلك سُمِّيَتْ حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ فِيهَا . وَيُقَالُ حَصَلْتُ تَحْصِيلاً وَزَعَمَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ أَصْلَ التَّحْصِيلِ اسْتِخْرَاجُ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ مِنَ الْحِجْرَاءِ أَوْ مِنْ تَرَابِ الْمَعْدِنِ ، وَيُقَالُ لِفَاعِلِهِ الْمَحْصَلُ ، فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ الْقِيَاسُ وَالْبَابُ كُلُّهُ مَحْصُولٌ عَلَيْهِ .

مص - حَصَلَ الشَّيْءُ حُصُولاً ، وَحَصَلَ لِي عَلَيْهِ كَذَا : ثَبَتَ وَوَجِبَ وَحَاصِلُ الشَّيْءِ وَمَحْصُولُهُ وَاحِدٌ . وَحَوْصَلَةُ الطَّائِرِ تَجْتَنِفُ اللَّامَ وَتَثْقِيلُهَا . الْهَيْذِيْبُ - قَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ حَصَلَ الشَّيْءُ يَحْصُلُ حُصُولاً ، قَالَ وَالْمَحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا بَقِيَ وَثَبَتَ ، وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ ، يَكُونُ مِنَ الْحِسَابِ وَالْأَعْمَالِ وَنَحْوِهَا . وَالتَّحْصِيلُ : تَمْيِيزُ مَا يَحْصُلُ ، وَالْإِسْمُ الْحَصِيلَةُ .

مف - التَّحْصِيلُ : اخْرَاجُ اللَّبِّ مِنَ الْقَشُورِ ، كَا خْرَاجِ الذَّهَبِ مِنْ حِجْرِ الْمَعْدِنِ ، وَالْبُرِّ مِنَ الْبَتْنِ ، قَالَ تَعَالَى - وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ - أَيْ أُظْهِرَ مَا فِيهَا وَجَمَعَ كَا ظَهَرَ اللَّبُّ مِنَ الْقَشْرِ وَجَمَعَهُ ، أَوْ كَا ظَهَرَ الْحَاصِلُ مِنَ الْحِسَابِ ، وَقِيلَ لِلْحُمَالَةِ الْحَصِيلُ .

[ويظهر من هذه الكلمات أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما

يستنتج ويبقى من فعل وانفعال أو عمل أو فكر، مادياً كان أو معنوياً .
 وأما مفهوم البقية والثابت والواجب والجمع : فباستعمال ما يبقى في
 مقام الاستنتاج، وما ثبت بعد العمل، وما وجب، وما جمع بعد فعل انفعال
 وأما الحوصلة : فباستعمال كونها وسيلة لانتاج الغذاء، وفيها يتحقق
 الفعل والانفعال وتتحصل نتيجة العمل . والحاصل ككثير : الواو والياء
 زيداً للمبالغة .

وأما حصل بالكر بمعنى اشكى : فباستعمال الکر المنسوب للكر الثوب .
 أفلا يعلم إذا بُعِثَ ما في القبور وحصل ما في الصدور - ١٠٠/١٠
 أي استنتج واستخرج محصول ما كان في صدرهم من الصفات القلبية
 والأخلاق الباطنية والعلائق والصور . إلا من أتى الله بقلب سليم
 قد أفلح من زكيتها وخباب من دسيتها .

وليعلم أن عشر الناس على الصور والكيفيات التي انفلت قلوبهم بها، و
 نصرت وتحققت عليها ، وهذا معنى الحديث - لكل امرء ما نوى .

حصن : مص - الحصن : المكان الذي لا يقدر عليه
 لارتفاعه، وجمعه حصون، وحصن حصانة فهو حصين أي منيع
 ويتعدى بالرمزة والتضعيف فيقال أحصنته وحصنته . والحصان
 الفرس العتيق، قيل سمي بذلك لأن ظهره كالحصن لراكبه، والجمع
 حصن مثل كتاب وكتب . والحصان : المرأة العظيمة، وجمعها حصن
 أيضاً، وقد حصنت مثلث الصاد، وهي بيضة الحصانة أي العفة
 وأحصن الرجل : تزوج، فهو محصن، ومحصن بالفتح على غير قياس

ومنه - والمحصنات من النساء . وأما أحصنت المرأة فرجها إذا عفت
فهي مُحَصَّنَةٌ بالفتح والكسر أيضاً .

مق - حصن : أصل واحد منقاس ، وهو الحفظ والحياطة و
الحرز . فالحصن معروف ، والجمع حصون . والحاصن والحصان :
المرأة المتعفة الحاصنة فرجها ، والفعل من هذا حصن . قال
ثعلب : كل امرأة عفيفة فهي مُحَصَّنَةٌ ومُحَصَّنَةٌ ، وكل امرأة متزوجة
فهي مُحَصَّنَةٌ لا غير ، ويقال لكل ممنوع مُحَصَّنٌ .

ص - حصن حصين : بَيَّنَّ الحَصَانَةَ ، وَحَصَّنَتُ القَرْيَةَ : إِذَا بَنَيْتَ
حَوْلَهَا ، وَتَحَصَّنَ العَدُوُّ ، وَأَحْصَنَ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ ، فَهُوَ مُحَصَّنٌ ، وَهُوَ
أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلَ فَهُوَ مُفْعَلٌ . وَأَحْصَنَهَا زَوْجُهَا فَهِيَ مُحَصَّنَةٌ وَ
مُحَصَّنَةٌ . وَحَصَّنَتُ المَرْأَةُ حُصْنًا : عَفَّتْ .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الحفظ المطلق في
الظاهر والمعنى ، يقال حصن فهو حصين ، ولا يبعد أن يكون الحصن صفة
في الأصل كالمح ، وأحصنه أي حفظه وصانته ، فهو مُحَصَّنٌ ، وتلك مُحَصَّنَةٌ
أي محفوظة ومدودة إيماناً من جانب العقل أو الشرع أو الولي أو الزوج ،
أو غير ذلك ، والمرأة المحصنة أي المحفوظة العفيفة ، وأكثر إطلاقها في الحرائر
العفيفة ، ثم في المتزوجة المحفوظة .

والفرق بين الحفظ والحصن : أن الحفظ متعد ومعناه يتعلق على غيره
ويتحقق أثره في متعلقه ولو اعتباراً ، بخلاف الحصن فإن إحصانته صفة في
صاحبها ويظهر أثره فيه دون غيره . وأيضاً أن الحفظ يطلق في مقابل -

التعدى وفي معرض التجاوز، بخلاف الحصن فان مفهومه كالعفة حالة شخصية وملحوظة في نفسها من دون نظر الى خلافها وما يناقضها. فحقيقة معنى - أحصنته - اى جعلته ذا حصن، لاحظته، فالتعبير في تفسير المادة بالمحفظ اى المحفوظية المطلقة، من باب ضيق اللفظ والتقريب.

فالأولى أن يقال: ان الحصانة هى المحفوظية المطلقة في نفسها ومن حيث هى ومن دون نظر الى ما يخالفها وما يناقضها - راجع - المحفظ.

فتفسير المادة بالعفة أو بالمنع أو بالحرز دأباً مثالها: تقرئى لا تحقيقى، وأما الفرس الحصان: فباعتبار عفته وطأينته درزانية ووقاره.

فظهر أن المحصن بصيغة الفاعل غير المحصن بصيغة المفعول، وقد يكون الفرق بينهما بالاعتبار ويكون مصداقهما واحداً، ومن هذا اشتبه الفرق على بعضهم وقالوا ان محصناً واحداً جاء على أفعل فهو مفعول.

والتي أحصنت فرجها - ٩١/٢١ - ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها ٩٤-١٢- أى فى على تلك الحالة الشخصية والصفة الثابتة، والفرج له معنى كلى يتعارفه عن العورة، ولا يخفى لطف التعبير بالإحصان في هذا المورد دون المحفظ، كما في - والحافظين فروجهم والحافظات - دلالة على التعظيم والتحليل لمريم (٤) فان حصانها كانت في نفسها.

وعلناه صنعة لبوس لكم لم تحصنكم من بأسكم - ٨٠/٢١ - اى لتجعلكم ذا حصانة وطأينة ومحفوظية في مورد البأس والنحو.

والمحصنات من النساء، والمحصنات من المؤمنات، والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب - ناطقت هذه الكلمة على نساء ذات حصانة،

مطلقاً، أو من المؤمنات، أو من أهل الكتاب. فلا اختصاص لها بالمهر^ت أو بغيرها. نعم انصرفها عند الاطلاق الى احوالها، فان المملوكة لا يعتد ولا ينظر الى جهة تحصنها بذاتها - فاذا اُحصيت فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب - ٢٥/٤ - فترى اطلاق الاحصان على احوالها من دون قيد، وأما بالنسبة الى ما ملكت أيديهم فقيد فيهن مورد ان يكن محصنات - فاذا اُحصيت .

لا يُقاتلونكم جميعاً الا في قريءة مُحَصَّنَة - ١٤/٥٩ - اى ذات حصاة .

حصى : مص - الحصى : معروف، الواحدة حصاة، وأحصيتُ الشيء؛ علمته، وأحصيته؛ عددته، وأحصيته؛ أطقته مق - حصو - ي : ثلاثة اصول، الأول - المنع، والثاني - العد والاطاقة، والثالث - شيء من أجزاء الأرض، فالأول - الحصو، قال الشيباني، هو المنع، يقال حصوته اى منعه، والأصل الثاني حصيت الشيء اذا عددته وأطقته - علم أن لن تحصوه - أحصاه الله ونسوه، والأصل الثالث - الحصى وهو معروف، يقال أرض محصاة اذا كانت ذات حصى، وحماشتق منه الحصة، يقال ماله حصاة اى ماله عقل وهو من هذا، لأن في الحصى قوة وشدة، والعقل به تملك الرجل وقوة نفسه، واذا همز فأصله تجمع الشيء .

ص - الحصة واحدة الحصى، وتجمع على حصيات، مثل بقرة وبقرات، وحصة المسك قطعة صلبة توجد في فارة المسك، وفلان ذو حصاة؛ ذولب وعقل، وأحصيت الشيء؛ عددته، والحصو المنع

التهديب ١٤٤/٥ - حصا - عن الأصمعي أنه قال: فلان ذو حصاً وأصاة إذا كان حازماً كئوماً على نفسه يحفظ سره. وقال الفراء في قوله - علم أن لن تحصوه - علم أن لا تحفظوا مواقيت الليل. وقال غيره: علم أن تطيعوه.

[والمستفاد من كلمات القوم: أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الضبط علماً واحاطة، واليه يرجع كلما قيل في مختلف موارد استعمالها فالخاصة تطلق على ما ضبط وتجمع في محل كالمعجم، والقطعة المتصلة به كذلك وتطلق على اللب والعقل؛ باعتبار كونه ضابطاً وحافظاً للصالح والخير. وأما العلم والعدد؛ فبمناسبة الضبط، فإن العدد مقدمة للضبط كإثبات العلم والاحاطة من نتائج الضبط ومن آثاره.

وأما المنع والاطاقة؛ فمن لوازم الضبط شيء، فيوجب منع غيره. وأحاطاً بالديهم وأحصى كل شيء - ٢١/٧٢ - الإحصاء بعد الاحاطة كإثبات العدد قد يكون مقدماً عليه كما في - وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد يكون مقارناً له كما في - لقد أحصاهم وعددهم عدداً.

أحصاه الله ونسوه - لا يعاد رصغرة ولا كبيرة إلا إحصاءاً - ٤٩/١٨ - النيان والغدراى الررك؛ في مقابل الضبط والحفظ.

وكل شيء أحصيناه في إمام مبين - ١٢/٣٤ - فإن الامام ما يؤتم به ومن يقضى به، ولازم أن يكون جامعاً للكالات وضابطاً لصفات الهية، حتى يستدى به إلى الله العزيز المتعال، ويسلك به إلى رضوان الله. ثم إن المجرّد من الإحصاء؛ لم يستعمل إلا قليلاً، ومنه أحصى -

بمعنى المنضبط المتحجر ، وبمعنى العقل المنضبط المتحصل من جريان تكون الانساق
 فظهر الفرق بين العدو والحصى والاحاطة والاحباب - راجع احب ،
 حضر : مص - حضرت مجلس القاضى حضوراً من باب
 قعد : شهدته ، وحضر الغائب حضوراً : قدم من غيبته ، وعصرت الصلاة
 فهي حاضرة ، والأصل حضر وقت الصلاة . والحضر خلاف البدو ، والنسبة
 اليه حضرت على لفظه ، وحضر : أقام بالحضر ، والمضارة بفتح الحاء وكسرهما
 سكون الحضر . وحضرتي كذا خطر بيالي ، وحضرتي الموت واحضرتي : أسرت
 عليه فهو في الرزق ، وهو محضور ومحتضر ، وكلمته بحضرة فلان : بحضوره ،
 وحضرة الشيء : فئاؤه وقربه ، وكلمته بحضر فلان : بحضوره اى بمشاهدته ،
 وحضيرة التمر : الجرين .

مق - حضر : ابراد الشيء ووروده ومشاهدته . وقد يحىء
 ما يبعد عن هذا وان كان الأصل واحداً . فالحضر خلاف البدو ، وسكون
 الحضر : المضارة ، قالها أبو زيد بالكسر ، وقال الأصمعي بالفتح ، وأما الحضر
 الذى هو العدو : فمن الباب أيضاً ، لأن الفرس وغيره يحضران ما أعدت
 من ذلك ، يقال أحضر الفرس وهو فرس محضير : سريع الحضر ومحضراً
 ويقال حاضرت الرجل اذا عدوت معه . وقول العرب اللابن محضور :
 فمعناه كثير الآفة ، ويقولون إن الجان تحضره . وقوله تعالى - وأعوذ بك
 رب أن يحضرون - اى أن يصيبونى بسوء ، والباب كله واحد . ويقال
 المضارة المغالبة ، وحاضرت الرجل : جاشيته عند سلطان أو حاكم . و
 يقال ألفت الشاة حضيرتها وهي ما تلتقيه بعد الولد من المشيمة و

غيرها، وهذا قياس صحيح، وذلك أن تلك الأشياء تسمى الشهود،
وحضرة الرجل؛ فإذاه .

لس - الحضور؛ نقيض المغيب والغيبه . حضر بحضوراً
وحضارة، ويعدّ فيقال حضره وحضره، يحضره، وهو شاذ

(فيظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو ما يقابل المغيب

أي الحالة المتحصلة المستقرّة بعد القدر إلى شيء .

فالقدوم والورود قبل الاستقرار المتحصّل، كما أن المشاهدة و

الاشراف والقرب من لوازم ذلك الأصل وآثاره .

ثم إن الحضور يختلف مفهوماً باختلاف مورده ومعلقاته فيقال

حضر البدويّ البلاد إذا استقرّ في المصر . وحضر الفرس إذا أتيا و

واشتغل بالعدوه وحضرت الصلاة إذا دخلت وقتها، فكأن الصلاة قد

تجم مفهوماً بالمأثور بآتيانه والعمل به في حضرة المكلف . وحضر الموت؛

درد وقرب واستقرّ في الحضرة . وحضر كذا فيما إذا خطر بالبال .

أم كنتم شهلاء إذ حضر يعقوب الموت، إذا حضر أحدكم الموت،

وإذا حضر القسمة أولو القربى، عن القرية التي كانت حاضرة البحر،

لم يكن أهلها حاضري المسجد الحرام .

والإضرار هو جعل الشيء حاضراً، وذلك محضراً - علمت نفساً

ما أضرّت، ووحدوا ما عملوا حاضراً - ٤٨/٤٩ - بصورة البرزخية و

آثاره المتحصلة في النفس .

اولئك في العذاب محضرون، جميع لدينا محضرون، لنحضرهم

حول جهنم ، وهم لهم جندٌ محضون - اى جملوا حاضرين .
 وأحضرت الأَنْفُسُ الشَّحَّ - ١٢٨/٤ - اى جعلت الأَنْفُسَ حاضرة
 في قبال صفة الشَّحِّ ، وهى مستقرة على هذه الصفة - راجع الشَّحُّ .
 فظهر أنَّ النَّظْرَ في موارد استعمال هذه المادَّة الى جهة الاستقرار في
 قبال شيء ، وليس فيها نظر الى حيثية الورد أو القرب أو الشهود أو غيراً .
 حَضٌّ : مصيحه على الأمر حَضَّاناً من باب قتل : حملاً عليه
 والتخصيض منه لكثرة شدة مبالغة . وحروف التخصيض ههنا
 وألاً بالتشديد ولو لا ولو ما .

مق - حَضٌّ : أصلان ، أحدهما البعث على الشيء ، والثاني
 القرار المستقل . فالأول حَضَّته على كذا ، اذا حَضَّته عليه و
 حَضَّته . قال الخليل : الفرق بين الحَضِّ والحَثِّ ، أنَّ الحَثَّ يكون
 في السير والسوق وكل شيء ، والحَضُّ لا يكون في سير ولا سوق . والثاني
 الحَضِّض وهو قرار الأرض .

التهذيب ٣/٣٩٧ - قال الليث : حَضٌّ يَحْضُ حَضًّا وهو الحَثُّ
 على الخير ، والحَضِّضُ كالحَثِّيشِ ، وقول الله تعالى - ولا تحضون على طعام
 المسكين - قرأ عاصم والأعمش : ولا تحاضون . وقرأ أهل المدينة :
 ولا تحضون . وقرأ الحسن : ولا يحضون . وقرأ بعضهم : ولا تحاضون .
 قال الفراء : وكلُّ صواب ، فمن قرأ تحاضون : فمعناه تحافظون . ومن
 قرأ تحاضون : فمعناه يحض بعضهم بعضاً . ومن قرأ تحضون : فمعناه
 تأمرون باطعامه . وكذلك يحضون . ويقال حَضَّضْتُ القوم على

القتال تحضيضاً؛ إذا حرّصتهم . والحضيض: قرار الأرض عند سفح الجبل .
 [قد سبق في الحث: أن قيد السوق والير مأخوذ في الحث دون
 الحض . وقلنا في الحرض: إن الأصل الواحد فيه هو الانقطاع وجعل لهم
 بها واحداً .

ولا يبعد أن يكون ما يقول في مف صحیحاً - وأصله من الحث
 على الحضيض وهو قرار الأرض .

فحقيقة هذه المادة هي الترغيب والبعث على أمر هو دون شأنه
 ولو اعتباراً رتوباً . وهذا القيد هو الفارق بينها وبين سائر المواد .
 وإطلاق الحضيض على قرار عند سفح الجبل بهذا الاعتبار، أي بلمحظ
 التنازل والتقل بالنسبة إلى أعلى الجبل .

ولا تخاضون على طعام المسكين - ١٨/٨٩ - ولا يحض على طعام
 المسكين - ٣٤/٤٩ - يقال حضه على الأمر أي رغبه وحمله عليه ، وحضيه
 أي جعله ذاحضاً ، وحاضه أي أدام الحض ، وشماض أي قبل الحض والمحا
 ومعنى الآية الكريمة: أنه لا يجعل نفسه أو غيره منبعضاً وتحركاً ومتابلاً على
 موضوع طعام المسكين، أي توجهها إلى هذا التكليف وراغباً إليه .
 وفي التفسير بهذه المادة في هذا المورد: إشارة إلى عطية هذه الآية
 وأهميتها بهذا الموضوع، فإن تقبيح عدم الحض الذي هو قبل العمل واجب -
 شدة التقبيح والمنع عن العمل نفسه

ثم إن التوجه والرغبة إلى طعام المسكين أعم من أن يكون من جهة
 تآزر طعامهم وإجابة دعوتهم أو من جهة تهية الطعام لهم والفكر والتدبير

في أمر معاشرهم، ولكن كلمة على - ظاهرة في المعنى الأخير -

حطَب : مص - الحطَب : معروف ، وجمعه أخطابٌ ،
وحطبتُ الحطَبَ حطاباً من باب ضرب ؛ جمعه . واسم الفاعل حاطِبٌ ،
وحطاب أيضاً على المبالغة ، واحتطبتُ مثل حطَب ، ومكان حطيبٌ ؛
كثير الحطَب . وحطب بفلان : سعى به .

مق - حطَب : أصل واحد وهو الوقود ، ثم يحمل عليه ما يشبهه
به ، فالحطَب معروف . يقال حطبتُ أخطبُ حطاباً . ويقال للمخاطب في
كلامه : حاطِبٌ ليل . ويقال حطبتني عبيدٌ إذا أتاك بالحطَب . وقالوا
في - حمالة الحطَب - هي كناية عن النعمة ، يقال حطَب فلان بفلان
سعى به . ويقال إن الأخطب الشديد الزلزال ، وكذلك الحطَب ، كأنه
شبه بالحطَب اليابس .

مف - فكانوا الجحيم حطاباً - أي ما بعدد لا يقاد ، وقيل للمخاطب
في كلامه : حاطِبٌ ليل ، لأنه ما يبصر ما يجعله حبله .

البيضاؤ - تبّت - حمالة الحطَب : يعني حسب جهنم فاتها كانت
تحمل الأوزار بمعادة الرسول (ص) وتحمل زوجها على ايذائه ، أو النعمة ،
فاتها توقد الحصرمة ، أو حرمة من حطب شوك أو حسك كانت تحملها -
فتنثرها بالليل في طريق رسول الله ص .

لاحظ أن الأصل الواحد في هذه المادّة هو ما يترقّد ، فالحطَب
م ذات كفرس ، ثم يشتق منه الفعل بالاشتقاق الانتراعي ، يقال
حطَب يحطِبُ أي يتأ الحطَب وجمعه ، وحطبه أي أتاه به وجمعه إليه ،

فوه حاطب وحطاب ، ويستعار عن الشديد الزلزال بالأحطاب .
 واما حطب بفلان اى سعى به ؛ فهو مأخوذ من مفهوم التوقد ، فكان
 الساعى بعمله يوقد نار الخصومة ، ومثله النهمية .
 فكانوا الجهتم حطاباً - ١٥/٧٢ - فانهم متوغلون في الظلمة والفساد
 والكفر والخط والفضب من الله العزيز ، وهذه صفات متوقد بها جهنم ، و
 تتلون منها نار جهنم - انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم .
 راجع احصب .

واحرأنة حماله الحطاب - ١١/٤ - اى تحمل ما يتوقد اما ظاهراً
 كالشوك واحك وغيرها ، او معنأ كالأعمال غير المرضية التى هى حطب
 جهنم وتوجب احراق صاحبها بتوقد .

حَطَّ : مصر - حَطَّط الرجل وغيره حطاً من باب قتل
 أنزلته من علو الى سفلى . وحططت من الدين ؛ أسقطت ، والحطيطة
 فعيلة بمعنى مفعولة ، واستحطه من الثمن كذا فحطه له ، وانحط .
 مق - حط : أصل واحد وهو انزال الشيء من علو ، يقال
 حططت الشيء أحطه حطاً . وقوله تعالى - حطة - قالوا تفسيرها
 اللهم حط عنا أوزارنا .

ص - حط الرجل والسرچ والقوس ؛ نزل ، والمحط : المنزل ، و
 انحط الشعر وغيره ، واستحطنى فلان من الثمن شيئاً ، والحطيطة -
 كذا وكذا من الثمن ، وقوله تعالى - حطة - اى حط عنا أوزارنا ، و
 هـ كلة أمر بها بنو اسرائيل لو قالوا المحطت أوزارهم ، وحطه ؛ حذ

والمحدور هو المحطوط . وانحطت الناقة في سيرها : أسرعت .

[نظر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الزول عما يلاحظ فيه من مقام أو تكليف أو ثقل أو حمل ، مادياً أو معنوياً . وقرب منها مفهوم انحط وانحطت والمحدور والمحدرة ، وهذا القيد هو الفارق .

وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم و قولوا حطة واذخلوا الباب سجداً نغفر لكم - ١٤١/٧ - وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً و قولوا حطة نغفر لكم - ٥١/٢ - التعبير في الآية الأولى بحرف الواو [دكلوا] وفي الثانية بإلفاء الدالة على الترتيب : فإن الأكل بعد الدخول دون الكون .

والتعبير في الحملين الأخيرين بالواو الدالة على مجرد الجمع : إشارة إلى عدم ترتيب بينهما ، وعليهذا قدم قول الحطّة في الأولى دون الثانية . وأما قول الحطّة : فمعناه اتخذ الحطّة برنامجاً في أمور حياتهم وفي جميع أمورهم ، وفي سلوكهم وأفكارهم وأعمالهم . وهذا التكليفهم بخطاب - قولوا لا إله إلا الله - أي اتخذوا التوحيد منظوراً وملحوظاً في جميع أموركم وجزئان حياتكم .

وحقيقة الحطّة هنا لك : طرح الأثقال والأوزار والأحمال مما خالف العقل والشرع في عقيدة أو فكر أو خلق أو عمل . ومرجه إلى التخلّي والورع عما ينافي رضا الله تعالى ، والتقوى عما كانوا عليه من اتباع الهوى وارتكاب المنهيات والمعاصي .

فيكون المعنى - بأن يكون برنامج اموركم بعد ؛ هو اِحطة ، فقولوا ؛
جريان امرنا هو اِحطة عن الأوزار السابقة والكدرات الماضية و
التكلفت المادية التي كانت لنا - فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قبل
لهم - فبدلوا برنامج حياتهم .

ثم ان اِحطة من أفعال العبد كالورع والزهد والتقوى ، نقول -
بعض المفترين بتقدير الفعل اي حط حطة ؛ غير وجهه .
وأما اِحطة الاسمية - هذه حطة ؛ فللإشارة على الثبوت والاستقرار .
حطم : مص - حطم الشيء حطاً من باب تعيب ، فهو
حطيم ، اذا تكسر . ويقال للآية اذا أسنت حطيم ، ويتعدى بالحركة
فيقال حطمت حطاً من باب ضرب ، فانحطم ، وحطمته بالتشديد
مبالغة ، والحطيم : حجر مكة .

مق - حطم : أصل واحد ، وهو كسر الشيء ، يقال حطمت
الشيء حطاً ؛ كسرتة ، ويقال للمتكسر في نفسه حطيم ، ويقال للفرس
اذا تهدم لطول عمره حطيم . والحطمة : السنة الشديدة لأنها تحطم
كل شيء . والحطم : السواق بعنف يحطم بعض الابل بيض . و
سميت النار الحطمة ؛ لحطها ما تلقى . فأما الحطم ؛ فممكن أن يكون
من هذا وهو الحجر ، لكثرة من ينتابه كأنه يحطم .

ص - حطمت حطاً ؛ كسرتة ، وتحطم ، والتحطيم : التكسير ، و
أصابتهم حطمة ؛ سنة وجدب ، وحطمة السيل مثل طحيتة وهي
دفعته . والحطم : المتكسر في نفسه . والحطمة : اسم من أسماء -

جهنم وهي النار لأنها تحطم ما تلقى . ورجل حطمة : كثير الأكل . قال ابن عباس : الحطم : الجدر يعني جدار حجر الكعبة . والحطام : ما تكسر من اليبس .

التهذيب - ٣٩٩/٤ - الحطم : كسرت الشيء اليابس كالعظم ونحوه ، حطته فانحطم . والحطام : ما تكسر من ذلك . وحجر مكة يقال له الحطم مما يلي الميزاب . وحطام الدنيا : كل ما فيها من مال يعني ولا يبقى . الأصمعي : اذا تكسر يبيس البقل فهو حطام .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو كسر الائمة للشيء وازالة نظمه دافئ الجملة المترقعة المتحصلة ، مادية او معنوية ، واطلاق الحطام على الأموال الدنيوية ؛ باعتبار زوالها وعدم ثبوتها وكونها في معرض الفناء والانهدام .

وَأَمَّا الْحَطْمَةُ فَصِفَةُ مِبَالَعَةٍ كُضِمَتْ وَهِيَ مَبْرُورَةٌ ؛ بِاعْتِبَارِ شِدَّةِ تِلْكَ الصِّفَةِ فِيهَا ، فَاتَّهَتْ حَطْمٌ كُلٌّ مِنْ وَرْدِهَا .

وَأَمَّا الْحَطِيمُ ؛ فَاعْتِبَارُ انْكَارِ حَالِهِ كُلِّ وَصْلٍ إِلَيْهِ وَزَوَارِهِ خَضِرًا ؛ لِوَعْدِهِ كَانَ مُنْكَرًا فِي زَمَانٍ .

كَلَّا لِيُنْبِذَنَّ فِي الْحُطَّةِ وَمَا أُدْرِيكَ مَا الْحُطَّةُ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ - ١٠٤/٦ - فَاتَّهَتْ حَطْمٌ كُلٌّ مَا يَطْرَحُ فِيهَا ، وَتَزِيلُ جَمِيعِ مَا بِهِ مِنْ عُمُرَانٍ وَشَخْصِيَّةٍ وَاعْتِبَارَاتٍ دُنْيَوِيَّةٍ وَصُورَةٍ وَبَيْئَةٍ مُسْتَحْتَمَةٍ .

ثُمَّ يَهِيحُ فَيُفْرَاهُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا - ٢٠/٥٧ - فَصَدَقَ الْحُطَامَةُ إِذَا زَالَ عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ نَظْمٍ وَصُورَةٍ وَحَالَةٍ مُنْظَمَةٍ .

لا يَحْتَضِرُكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ - ١٨/٢٧ - يراد انفاء ما بهم من الصورة والتطم وصحة الوجود وسلامة الحالة .

حظر : مص - حظته حظراً من باب قتل : منعته .
وحظرته : حرته . ويقال لما حظرت به على الغنم وغيرها من الشجر لينعها ويحفظها : حظيرة ، وجمعها حظائر وحِطَار مثل كرائم وكِرام ، واحتظرتها : اذا عملتها ، فالفاعل محظِّر .

مق - حظ : أصل واحد يدل على المنع ، يقال حظرت الشيء أحظره حظراً ، فأنا حاطِظٌ ، والشيء محظور - وما كان عطاءً ركب محظوراً - والحِطَار : ما حظرت على غنم أو غيرها .

ص - الحِطْر : الحجر وهو خلاف الاباحة . والمحظور : المحرم والحِطَار : الحظيرة يعمل للابل من شجر لتقيها البرد والريج . والمحظَر الذي يعمل الحظيرة . وقرئ كرشيم المحظَر - فمن كسره جعله - الفاعل ، ومن فتح جعله المفعول به .

الرهذيب - ٤٥٤/٤ - قال الليث : الحِطَار حائط الحظيرة ، والحظيرة تتخذ من خشب أو قصب ، وصاحبها محظِر اذا اتخذها - لنفسه ، فاذا لم تخصه بها فهو محظَر ، وكل من حال بينك وبين شيء فقد حظرت عليك ، وكل شيء هجر بين شيئين فهو حِطَار وحِجَار . و قال تعالى - كرشيم المحظَر - فمن قرء المحظَر : اراد كرشيم الذي جمعه صاحب الحظيرة ، ومن قرء المحظَر : فهو اسم للحظيرة - المعنى كرشيم المكان الذي يحظَر فيه الرشم ، وهو ما يبس من الحِطَارَات

وتكسر - اى بادوا وهلكوا فصاروا كيبس الشجر اذا تحطم .
 [والظاهر أن الحقيقة في هذه المادة : هي المدورية ، اى حصل
 شيء مجتمعاً محدوداً ومجازاً .

والفرق بينها وبين المنع والجمع دائم : أن المنع هو اى ما يمنع
 سريان شيء وجرأية وحركة عن خارج ، دائم قريب منه . والنظر في الجمع
 الى الأفراد في مقابل الفرق .

فيعتبر في الخطر كلا الجهتين من المدورية والمنوعية .
 ولما كان عطاء ريتك محظوراً - ١٧/٢ - اى وما كان نواله رد
 شيئاً محدوداً محدوداً ومنوعاً من مانع خارجي .

انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كرشيم المحظور - ٥٤/٣
 الاحظار هو قصد الخطر واختياره ، والمحظور من يختار ويريد أن يوجد
 وحظيرة ، والخطيرة هي المحيط المدور والمنوع .

ولما كان الاعتبار والتوجه في الخطيرة الى جهة المدورية والمنوعية فقط
 فتتخذ من القصب والشجر وأمثالها ، كأن الملوحة في البيت جهة البيت
 وفي احياط جهة الاطاعة ، وفي الدار جهة الادارة .

والاشيم كل شجر يابس متكسر ، وازفافة الى المحظور لانه يعمل منه -
 الخطيرة ، ولعل المناسبة : كون أجهادهم اليابسة المتكسرة وسيلة -
 لادامة عيش المؤمنين واجتماعهم وحفظ نظامهم ، حيث هلك أعدائهم
 وارتفعت الموانع والمراحة والعداوة .

راجع - عطاء - هشيم .

حظّ : مص - الحظّ : الجّد، وفلان محظوظ، وهو
أحظّ من فلان. والحظّ : النصيب، والجمع حظوظ .
مق - حظّ : أصل واحد وهو النصيب والجّد. يقال فلان
أحظّ من فلان، وهو محظوظ، وجمع الحظّ أحاظٍ على غير قياس. قال
أبو زيد، رجل حطّظ حديد، إذا كان ذا حظّ من الرزق. ويقال -
حطّطت في الأمر أحظّ، وجمع الحظّ أحظّ .

التهذيب - ٣/٤٢٥ - قال الليث : الحظّ : النصيب من الفضل
والخير، وجمعه حظوظ . وفلان ذو حظّ وقسيم من الفضل . قال : ولم
أسمع من الحظّ فعلاً، وناس من أهل حمص يقولون حنظ، فإذا
جمعوا رجعوا إلى الحظوظ، وتلك النون عندهم غنة، ولكنهم
يجعلونها أصلية، وإنما يجرى هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدّد، نحو
الرّزّ يقولون رزّ، ونحو اترجه يقولون اترنجه . قلت : للحظّ فعل
جاء عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه .

[فطر أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو القسم واحصّة
المنحصّصة التي تكون مورد استفادة لشخص معين . فالقسم والنصيب
واحصّة كلّ منها أعمّ من الحظّ .

لِلذِكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَى - ١١/٤ - أَيْ ضِعْفًا يَخْصُ لِلأُنثَى .
وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا ذَوْ حَظِّ عَظِيمٍ - ٣٥/٤١ - أَيْ يَأْتِي بِهَذِهِ لِسَبِيحَةٍ
وَهِيَ مَقَابِلَةُ الأَسَاءَةِ بِالإِحْسَانِ الأَمِنْ كَانَ لَهُ حَظٌّ عَظِيمٌ مِنَ الكَمَالِ .
وَتَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ - ١٤/٥ - أَيْ لَوْ مَا يَخْصُمُ مِنَ الكَمَالِ .

والأحكام المتعلقة بهم، وهي حَظْمٌ ونصيبهم من الأواصر الالهية .

ولا يخفى لطف التعبير في هذه الآيات الكريمة بالمحظ دون النصيب و
القمة والسهم والحصّة؛ لاستفادة قيد الاستفادة منه دونها .

وغير خفى أنّ هذا القيد والرّمه يلازم مفهوم النسيان، والنسيان
المحظ عبارة عن عدم الاستفادة وفقدان العمل به، فالنسيان في مقابل
الاستفادة من الحصّة . كما أنّ تلقية السجّية إذا كان صاحبها ذا حظّ،
أي مستفيداً من نصيبه .

حَفَد ؛ مص - حَفَدَ حَفْدًا من باب ضرب : أسرع . و
في الدعاء - واليك نسعى ونمخّد، أي نسرع إلى الطاعة، وأحفد
أحفاً مثله . وحَفَدَ حَفْدًا : خدم، فهو حافد، والجمع حَفَدَةٌ مثل
كافر وكفّرة، ومنه قيل للأعوان حَفَدَةٌ، وقيل لأولاد الأولاد
حَفَدَةٌ، لأنّهم كالخُدّام في الصغر .

مق - حَفَدَ : أصل واحد يدل على الخفة في العمل و
التجمع . فالْحَفْدَةُ : الأعوان - وهو الصحيح - ويقال الأخْتَانُ
ويقال الحَفْدَةُ ولد الولد، لأنّه يجتمع فيهم التجمع والتخفّف - و
جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً - واحد هم حافد، والسرّ
إلى الطاعة حَفَدَ . والمحفّد مكّيال يُكَالُ به . ويقال في باب السرّة
والخفة : سيفٌ مُحْتَفِدٌ أي سريع القطع .

ص - الحَفْدُ : السرعة . يقول حَفَدَ البعير والظليم حَفْدًا وحَفْدَانًا
وهو تدارك السير، وبعير حَفْدَادٍ، وأحفدته : حملته على الحفد

والإسراع . والمحفدة : الأعوان والخدم ، وقيل ولد الولد ، ورجل محفود أي مخدوم ، ومحفد الرجل : محبته وأصله .
 التهذيب - ٤/٢٤٤ - قال الليث : المحفد في الخدمة والحمل : الخفة والسرعة . قال أبو عبيد : أصل المحفد الخدمة والعمل . وروى عن مجاهد في - بنين وحفدة : اتهم الخدم . قال ابن شميل : من قال المحفدة الأعوان فهو أتبع للكلام العرب ممن قال الأصهار : وقال الحسن في الآية : البنون - بنوك وبنو بنيك ، وأما المحفد فما حقدك من شيء وعمل لك وأعانك . وعن ابن عباس : من أعانك فقد حقدك ، أما سمعت قوله - حفد الولد لولد حوله و أسلمت .

مف - حفد : قال الله تعالى - وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة - جمع حافد وهو المتحرك المتبرع بالخدمة أقارب كانوا أو أجانف ، قال المفسرون : هم الأسباط ونحوهم ، وذلك أن حدهم أنهم أصدق . قال الأصمعي : أصل المحفد مداركة الخطر .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاعانة بخلص و سرعة . وباعتبار هذا المعنى تطلق على الخادم بسرعة ، وعلى أولاد الأول والأختان إذا كانوا أهوانا ، وعلى السيف القاطع فانه نعم المعين في مقابل الأعداء ، وكذلك البعير الحفاد إذا أعان في السير ، والمحفد لكونه معيناً في تعيين المقدر .

وجعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين و

حَفْدَةً - ٧٢/١٤ - أى أعواناً لكم في حياتكم وبعد مماتكم، اعانة مادية أو
 معنوية، من أقاربها وممن يقرب بالحب والسبب .
 والتفسير بأولاد الأولاد وان كانوا مصداق الأعوان ؛ غير وجهيه ،
 فان كلمة البنين تشملها في المرتبة الثانية . وأبعد منه تفسيراً بالخدم ؛ فان
 الآية مصرحة بكون الحفدة من الأزواج ، وهي نعمة متحصلة في اثر الزواج ،
 والخدمه لا تربط لها بالازواج والأزواج .

حفر : مق - حفر : أصلان ، أحدهما حفر الشيء ، وهو
 قلعه سفلاً ، والآخر أول الأمر . فالأول - حفرت الأرض حفراً ، و
 حافر الفرس من ذلك ، كأنه يحفر به الأرض ، ومن الباب الحفر في
 الفم وهو تآكل الأسنان ، يقال حفر فوه . والحفر : التراب المستخرج
 من الحفرة ، كالهدم . والأصل الثاني - الحافرة في قوله تعالى - أمثاً
 لمردودون في الحافرة - يقال انه الأمر الأول ، أى أنحياً بعد ما عموت
 ويقال الحافرة من قولهم رجع فلان على حافرة - اذ ارجع على الطريق
 الذى أخذ فيه .

مص - حفرت الأرض حفراً من باب ضرب ، وسمى حافر الفرس
 والحمار من ذلك ، لأنه يحفر الأرض بشدة وطئه عليها ، وحفر السيل
 الوادى ؛ جعله اخذوداً ، وحفر الرجل امرأته حفراً ؛ كناية عن الجماع
 والحفر بمعنى المحفور ، مثل العدد والخبط والنقص ، ومنه قيل للبئر
 التى حفرها أبو موسى بقرب البصرة حفر . والحفرة ما يحفر في الأرض
 والجمع حفاثر ، والحفرة مثلها والجمع حفر مثل غرفة وغرف .

ص - حفرت الأرض واحفرتها، والحفرة واحدة الحفر، واستحفر
النهر، هان له أن يحفر. والحافر واحد حوافر الدابة، التقى القوم فاقبلوا
عند الحافرة أى عند أدل ما التقوا، وقوله تعالى - انا المرء ودون في
الحافرة أى في أدل أمرنا. والحفر: القبر، وحفره حفرأ: هزله. و
يقول: في أسنانه حفر، وقد حفرت تحفر حفرأ مثال كسر بكسر كسرأ اذا
فسدت اصولها. قال يعقوب هو سلاق في اصول الأسنان.

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو قريب من
القلع سفلأ. يقال حفر الأرض. واحفرت اذا حفرأ باختياره وانتجابه
واحفرة فعلة بمعنى ما يحفر كاللقمة، واحفير واحافر يطلقان على الحفرة،
ويطلق احافرأ والحافرة على حافر الدابة وهو كالقدم من الانسان، باعياً
حفره الأرض وتأثيره فيها، وهذا المعنى متعد.

وأما استعمال احافر بمعنى أدل الأمر: فباستعمال أن احفرأ دل مرتبة
من البناء لعارة أو فلاة أو استخراج ماء أو اقدم آخر، ولو معنى كرهية
المورد وإيجاد المقتضى واستعداد الحمل وتوفيق المقدمات.

وأما احفر في الأسنان: فباستعمال حدث حفر صغار في الأسنان
أو في أطرافها بعوررض وعلل مربوطة.

يقولون أثن المرء ودون في الحافرة، أء ذاكنا عظاماً مخزئة
- ١٠/٧٩ - الطرف في محل حال، والمعنى أن نحن نرء مع كوننا مقبورين
في القبور وكنا عظاماً مخزئة تحت الأرض وفي تلك احفر.
والمفردون غفلوا عن حقيقة معنى احافر وعن استعماله مقروناً

بحرف في دون الـ أو على ، ويشير إلى هذا القول في المفردات .

ولا يخفى أنّ صيغة فاعل قد تكون لمجرد نسبة الحدث إلى الذات ،
والشبهت كما في الصفات المشبهة المأخوذة من الأفعال المتعدية ، فلا تكون
متعدية ، كالأهالك والمافر .

حفظ : مص - حفظت المال وغيره حفظاً : إذا
منعته من الضياع والتلف ، وحفظته : إذا صنته عن الإبدال
واحتفظت به ، والتحفظ : التحرز . وحافظ على الشيء ومحافظة ، و
رجل حافظ لدينه وأمانته وممنه ، وحفيظ أيضاً ، والجمع حَفَظَة
وحفاظ مثل كافر ، وحفظ القرآن : إذا وعاه على ظهر قلبه . و
استحفظته الشيء : سألته أن يحفظه ، وقيل استودعته آياه
وفسّر - بما استَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - بالقولين .

مق - حفظ : أصل واحد يدل على مراعاة الشيء . يقال
حفظت الشيء حفظاً . والغضب : الحفيظة ، وذلك أنّ تلك
الحال تدعو إلى مراعاة الشيء ، يقال للغضب الإحفاظ ، يقال أحفظ
أي أغضبت ، والتحفظ : قلة الغفلة ، والمحافظة هو الحفظ .

[ولا يخفى أنّ مفهوم احفظ يختلف باختلاف المورد والموضوعات
بني ، حفظ المال من التلف ، وحفظ الأمانة من الخيانة ، وحفظ لصلوة
من الفتور ، وحافظه أي راقبه ، وتحفظ أي تحرز بحفظ نفسه عما لا يلائم ،
وحفظ يمينه وعمره أي عمل بتعهدة ودّ في به ، وحفظ القرآن على ظهر قلبه ،
وأحفظه أي جعله حافظاً ، ومنه يقال للغضب الإحفاظ ، فانه يجعل صاحبه

حافظاً ومحفوطاً، فإن الغضب هو دفع ما لا يلائم والدفاع عن الضرر .
 فالمحفظ في الأعيان - ونحفظ أخانا . وفي الأعمال - وهم على
 صلاحيتهم يحافظون . وفي المعاني - وما كنا للغيب حافِظين . وفي
 العهود - واحفظوا أيمانكم . وفي الاطلاق والعزم - وربك على كل
 شيء حفيظ ، وعنده كتاب حفيظ .
 ثم إن المحافظ يستعمل في مورد نسبة امرئ الى ذات حدوداً ، وفي
 المحفيظ يلاحظ معنى الثبوت والاستقرار ، كما أن المحافظة يلاحظ فيها
 معنى الاستمرار ، بمقتضى صيغة المفاعلة .
 وقد سبق في أحب الله عبارة عن الاشراف والاختيار والذمة . وفي
 احرس الله عبارة عن المراقبة ويستعمل في ذوى العقلاء .
 فحقيقة المحفظ هي الرعاية والضبط مطلقاً - راجع احرس .
 ومن تولى فيما أرسلناك عليهم حفيظاً - ١٠/٤ - ولو شاء الله ما
 أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظاً - ١٠٧/٤ - فان شأن النبي (ص) تعليم
 الآيات الالهية ودعوتهم الى الحق وابلغ الأحكام النازلة ، وليس من
 شأنه أن يكون حفيظاً على العباد ومراقباً لهم في أعمالهم ومراعيهم .
 بل وإن احسبته والرعاية والضبط من الله المتعال أيضاً بالانابة الى
 أعمال العباد وكيفية سلوكهم في الاختيار - فمن أبصر فلنفسه . ومن
 عي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ - ١٠٤/٤ - نعم إن الله تعالى حفيظ على
 كل موجود تكررني خارجي - إن ربي على كل شيء حفيظ - ٥٧/١
 فلناتاني بين الآيات الشريفة كما لا يخفى على البصير .

حَفَّ : مص - حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا حَفًّا مِنْ بَابِ قَتْلٍ ،
 زَيْنَتَهُ بِأَخْذِ شَعْرِهِ . وَحَفَّ شَارِبُهُ إِذَا أَخْضَاهُ . وَحَفَّهُ : أَعْطَاهُ .
 وَحَفَّ الْقَوْمُ بِالْبَيْتِ : أَطَافُوا بِهِ ، فَهُمْ حَافُونَ . وَحَفَّتِ الْأَرْضُ تَحَفًّا
 مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : يَبِسَ نَبْتُهَا . وَالْمِحْفَةُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ .
 مق - حَفَّ : اَصُولُ ثَلَاثَةٌ . الْأَوَّلُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ . وَالثَّانِي
 أَنَّ يُطِيفُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ . وَالثَّلَاثُ - شِدَّةٌ فِي الْعَيْشِ . تَفْسِيرُ ذَلِكَ
 الْأَوَّلِ - الْخَيْفُ ، خَيْفُ الشَّجَرِ وَنَحْوَهُ ، وَكَذَلِكَ خَيْفُ جَنَاحِ -
 الطَّائِرِ . وَالثَّانِي - قَوْلُهُمْ حَفَّ الْقَوْمُ بِفُلَانٍ إِذَا أَطَافُوا بِهِ - وَتَرَى
 الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ - وَمِنْ ذَلِكَ حِفَا فَاكُلْ شَيْءًا جَانِبَاهُ . وَمِنْ هَذَا
 الْبَابِ : هُوَ عَلَى حَفَفٍ أَمْرَأَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ ، وَكُلُّ نَاحِيَةٍ شَيْءٍ فَانْتَهَى
 لَطِيفٌ بِهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ - فُلَانٌ يَحْفُنَا وَيَرْقِنَا - كَأَنَّهُ يَشْتَمِلُ
 عَلَيْنَا فَيُعْطِينَا وَيَمِيرُنَا . وَالثَّلَاثُ : الْحُفُوفُ وَالْمِحْفَفُ ، وَهُوَ شِدَّةٌ -
 الْعَيْشِ وَيُبْسِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَفَّتْ أَرْضُنَا وَقَفَّتْ : إِذَا يَبَسَ
 بَقْلُهَا وَهُوَ كَالشَّطْفِ . وَيُقَالُ هُمْ فِي حَفَفٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيِ ضَيْقٍ وَتَحَلُّ
 ثُمَّ يُجْرَى هَذَا حَتَّى يُقَالَ رَأْسُ هَذَا مَحْفُوفٌ وَحَافٌ : إِذَا بَعُدَ عَمَلُهُ
 بِالذَّهْنِ ، ثُمَّ يُقَالُ حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ .

ص - حَفَفَ - قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَفَّةُ الْمِنْوَالُ وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي
 يَلْفُ عَلَيْهَا الْحَايِكُ الثَّوْبَ ، قَالَ : وَالَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحَفُّ هُوَ الْمَنْسُجُ ، وَ
 الْحَفَّانُ : فِرَاحُ النَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ ، الذَّكَرُ وَالْإُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ،
 وَحَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ تَحَفًّا وَاحْتَفَّتْ أَيْضًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

المَحْفَف عيش سوء وقلة مال ، يقال مارءى عليهم حَفَف ولاضَفَف ،
 اى اترعوز . والاحتفاف اكل جميع ما فى القدر ، والاستفاف شرب
 جميع ما فى الإناء . وحَفَّوا حوله يحفون : أطافوا به واستداروا . وحَفَّة
 بالشئ يحفّه كما يحف اليهودج بالثياب ، وكذلك الضيف .

[والتحقق أن الأصل الواحد فى هذه المادة : هو اللفّ مع قيد
 مفهوم الاحاطة . كما أن اللفّ هو مطلق فى مقابل مفهوم النشر .
 وباعتبار هذا المعنى يطلق على لوء العيش وشدته والمضيقة فيه الذى
 يوجب الانقباض فى احياءة والعيش فى مقابل الانبساط والنشر .
 وكذلك حفيف الشجر والطارء ، باحاطة الشجر وكون الشجر ملفوفاً
 وكذا فى الطائر وغيره .

وثياب المعنى المذكور : حَفَّت المرأة وجهها ، فان الوجه اذا اخذ
 منه الشر وهين يؤخذ يكون منقبضاً وملفوفاً بشدة الأخذ والقبض .
 ولا يخفى أن كلمات - حَفَّ ، عَفَّ ، رَفَّ ، كَفَّ ، قَفَّ ،
 لَفَّ ، طَفَّ : يجمعها مفهوم التجمع والتخطف .

جعلنا لأحدِهما جنين من أعنابٍ وحَفَفناهما بنخل - ٣٢/١٨ -
 اى قد لفتنا واطيطنا بالنخل .

وترى الملائكة حافين من حول العرش - ٧٥/٣٩ - اى
 ملتفين ومحيطين ، ويراد أن الملائكة الذين قد أمروا وجاءوا من جانب
 حول العرش ومن ساقه عظيمة الله المتعال يحفون على هؤلاء من أهل
 الجنة ، ولا يخفى لطف التعبير بكلمة من دون الباء .

والتعير بالجفّ في هذا المورد؛ إشارة إلى كثرة الملائكة وازدهارهم، وذلك من جهة تجميل أهل الجنة وتبشيرهم وتهنيتهم.
وبهذا المعنى يتم النظم في الآيات الشريفة - فراجعها .

حفي : مص - حَفِيَ الرجل يحفّي من باب تَعَبَ حَفَاءً مثل سلام؛ مشى بغير نعل ولا حَفَّ . فهو حَافٍ ، والمجمع حَفَاةٌ مثل قاض وقضاة ، والحَفَاءُ اسم منه . وحَفِيَ من كثرة المشي حتى رقت قدمه حَفِيٌّ فهو حَفِيٌّ من باب تَعَبَ ، وأحْفَى الرجل شاربهُ ؛ بالغ في قَصِّهِ ، وأحْفَاهُ في المسألة ؛ الحَدَّ والحَفَّ ، والحَفِيَاءُ موضع بظاهر المدينة .

مق - حفي : ثلاثة اصول ، المنع ، واستقصاء السؤال ، والخافف خلاف الانتعال . فالأول - قولهم حفوت الرجل من كل شيء إذا منعته والثاني - فقولهم حفيت إليه في الوصية ؛ بالغت . وتحفّيت به ؛ بالغت في الكرامة ، وأحفيت . والحفّي ؛ المستقصى في السؤال . وقال قوم ؛ وهو من الباب حفيت بفلان وتحفّيت ؛ إذا عنيت به . والحفّي ؛ العالم بالشيء . والثالث - الحفام مقصور ؛ مصدر الحافى ، ويقال حَفِيَ الفرسُ انسجح حافره . وأحْفَى الرجل ؛ حفيت دابته .

ص - حفا ؛ قال الكسائي - رجل حَافٍ ؛ بين الحِفْوَةِ والحِفْيَةِ والحَفَاءِ والحَفَايَةِ ، وقد حَفِيَ يحفّي ؛ وهو الذي يمشي بلا حَفَّ ولا نعلٍ قال وأما الذي حَفِيَ من كثرة المشي رقت قدمه أو حافره ؛ فإنه حَفِيٌّ بين الحَفَامِ مقصور . والحَفِيٌّ ؛ العالم الذي يتعلم الشيء باستقصاء ؛ والحفّي أيضاً ؛ المستقصى في السؤال .

التهذيب ٢٥١/٥ - الحِفْوَةُ والحِفا مصدر الحافى ، يقال حَفِيَ يَحْفِي إذا كان بغير حَفٍّ ولا نَعْلٍ ، وإذا انسحجت القدم أو فرسن البعير أو الحافر من المشى حتى رقت ؛ قيل حَفِيَ يَحْفِي فهو حَفِيفٌ . قال الأصمعي أحفي شاربته ورأسه إذا الرزق جره . ويقال في قول فلان احفاء وذلك إذا الرزق بك ما تكره وألح في مساء تك كما يحْفِي الشيء أي ينتقص ، قال الليث ؛ أحفي فلان فلاناً إذا برح به في الاحفاف عليه أو مسألة فأكثر عليه في الطلب . قلت ؛ الاحفاء في المسألة مثل الاحفاف سواء وهو الالحاح . وقال الفراء - ان يسأل الكوهاء فيحفكم - أي يجهدكم ، و أحفيت الرجل إذا أجدته .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو ترك العلائق وطرح المحجب وظهور اختصاصية والملوص والصفاء .

وبمناسبة هذا المعنى يستعمل في فلع النعلين والمشى بلا نعل ولا حَفٍّ وفي قص الثارب وتخليصه . وفي تخليص السؤال والمجاهد وترك القيود وترقيق القدم بالانسحاج . والاكثار في الاجهاد والاكراه والإساءة بطرح القيود والرسوم وترك الطواهر .

ويجمعها ظهور الملوص واختصاصية بمذف العلائق والمحجب ، في أي مورد كان ، وفي كل مورد بحسبه .

وما يذكر في كتب اللغة والتفسير ؛ كلها مفاهيم جبارية ، وقد ضبطت كلماتهم في تفسير الآيات المربطة ، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق .
 وإن تومنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم ، إن

يَسْأَلُكُمْ هَا فِيهِمْ تَجَلَّوْا - ٣٧/٤٧ - أَيِ إِنْ يَأْتِي اللَّهُ أَمْرًا لَمْ يَطْلُبْ
مِنْكُمْ الْإِنْفَاقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَجْعَلَ لَكُمْ خَالِصِينَ مَخْلُصِينَ عَنِ الْعِلَاقِ الدُّنْيَوِيَّةِ
وَالْحَبِيبِ الْمَادِيَّةِ وَيَزِيدُكُمْ صَفَاءً وَنُورًا : تَجَلَّوْا عَنِ الْإِنْفَاقِ .

قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَيًّا - ٤٧/١٩
أَيِ لَهُ حَفَاءٌ وَخُلُوصٌ وَصَفَاءٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَىٰ وَالْحَبَابِ بَيْنَنَا ، وَأَنَا اطْلُبُ مِنْهُ مَرَادِي
بِلَادِ اسْمَةِ وَرِسْمٍ وَقَيْدٍ ، فَيَجِيبُ دَعْوَتِي .

يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَافِيَةٌ عَلَيْهَا خَلِ أَمَّا عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي - ١٨٧/٧ - أَيِ أَنْتُمْ
يَا لَوْ لَمْ يَكُنْ عَنِ السَّاعَةِ وَغَيْرِهَا وَتَصَوُّرُونَ أَنَّكَ بَعِيدٌ وَغَيْرُ مَرْبُوطٌ دَلَامَسْتَأْنَسُ
بِمَوْضِعِ السَّاعَةِ وَأَمْثَالِهَا ، وَأَنْتُمْ تَذَكَّرُوتُمْ دَعْوَى أَمْرِ الْأَبْرَارِ لِكُلِّ بَهَا .

وَأَنْتُمْ عَجَبْتُمْ هَذِهِ الْمَادَّةَ دُونَ مَادَّةِ الْجَمَلِ وَغَيْرِهِ : لِيُنَاسِبَ قَوْلُهُ تَعَالَى
بَعْدَ - أَنْتُمْ عَلِمْتُمْ عِنْدَ رَبِّي - وَلَوْ كُنْتُمْ أَعْلَمُ الْغَيْبِ - فَيُنْفِي عَنِ الْعِلْمِ ، وَأَمَّا
الْإِرْتِبَاطُ وَالْإِنْسِ الْمَطْلُوقُ : فَلَا يَنْفِي عَنْهُ .

وَتَعْبِيرُ الْكِفَارِ بِالْحَقِّي : إِشَارَةٌ إِلَىٰ نَفْيِ طَلْقِ الْإِرْتِبَاطِ عِلْمًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ،
فَوَدَّ الْأَمْرَ عَلَىٰ أُسَاسِ خِيَالِهِمْ بِأَنَّ الرُّسُولَ (ص) صَافٍ عَنِ هَذِهِ الْعِلَاقَةِ وَخَالِصٍ
عَنِ هَذَا الْإِرْتِبَاطِ بِالسَّاعَةِ .

حَقَبٌ : مَص - حُقَبٌ : الدَّهْرُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَابٌ ،
مِثْلُ قَفْلٍ وَأَقْفَالٍ ، وَضَمُّ الْعَاقِفِ لِلْإِتْبَاعِ لُحَاةٌ ، وَيُقَالُ الْحُقَبُ ثَمَانُونَ عَامًا
وَالْحُقْبَةُ بِمَعْنَى الْمُدَّةِ وَالْجَمْعُ حُقَبٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ . وَالْحُقَبُ حَيْلٌ
يَسْتَدُّ بِهَا رَجُلٌ الْبَعِيرَ إِلَىٰ بَطْنِهِ ، وَحُقَبٌ بَوْلُ الْبَعِيرِ حُقْبًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ
إِذَا احْتَبَسَ ، وَحُقَبُ الْمَطَرِ : تَأَخَّرَ .

مق - حَقَب : أصل واحد وهو يدل على الحبس ، يقال
 حَقَبَ العام إذا احتبس مطره ، وحَقَبَ البعير إذا احتبس بوله .
 ومن الباب الحَقَبُ جبل يشدُّ به الرَّحْلُ إلى بطن البعير كي لا يجتذبه
 التصدير . ومن الباب الحَقِيبة وهي معروفة ، ومنه احتقَب فلان
 الاثم كأنه جمعه في حَقِيبة ، واحتقَبه من خلفه : ارتدَّفه ، والمُحَقَّبُ
 المُرْدَفُ . فأما الزمان فهو حَقِيبة والجمع حَقَب . والمُحَقَّبُ ثمانون عاماً
 والجمع أحقاب ، ويقال للقارة الطويلة في السماء حَقِياء .

اس - كأنَّ رَحْلِي على أَحَقَبَ وهو الذي في مكان الحَقَب منه
 بياض ، وهو جبل يلي الحَقْو . والأمان حَقِياء ، والجمع حَقَب ، وشَدَّ
 الرَّحْلَ بالحَقَب ، وحَقَبَ البعير فهو حَقِيْبٌ : وقع حَقَبُه على ثيله فتمسَّ
 بوله لذلك وربما قلته . وحَقِيبت الناقة : أصاب الحَقَبُ صرْعها -
 فامتنع دَرُّها .

التهذيب ٤/٧١ - الأصمعي : من أدوات الرَّحْلِ الغرض والحَقَبُ
 فأما الغرض فهو حِزَام الرَّحْلِ ، وأما الحَقَبُ فهو جبل يلي الشيل . وقال
 أبو زيد : أحقبت البعير من الحَقَب . وفي الحديث - لا رأى للحارِق ولا
 حاقِبٍ - والحارِق الذي ضاق عليه حُفَّه ، والحاقِب الذي احتاج
 إلى الخلاء فلم يتبرز وحصر فأنطه

(الحَقِيبة - ما يحمل على الفرس خلف الراكب . والشيل بالكسر : دعاء
 قضيب البعير . الحَقْو : وسط الانسان فوق الورك وهو الخصر .

وأما الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يمتد ويدوم من زمان لآخر

مكان أو أمر آخر . فيقال **احقَّب** لما يشدُّ به الرُّهْل أو يشدُّ به الرُّهْل إلى البطن البعير ، ويطلق على الرُّهْل **الحقبة** . وكذا ما يمتدُّ من الزمان أو من المكان **كالحقب** بمعنى الدهر أو ما يرادف ثمانين عاماً ، أو بمعنى القارة الطويلة في السماء ، وجمعه **أحقاب** .

وَأَمَّا **حَقَبَ** البعير : فكأنه مأخوذ من **احقَّب** بالاستتقاق اللاترياحي ، ويؤخذ منه **حَقَبَ** المطر ، فيعلم أن قيد **احقَّب** ووجوده لازم في تحقق أصل المفهوم وحقيقته ، بمعنى أن احتباس بول البعير مفهوم تبعي لوجود **احقَّب** حقيقة ، أو تصوراً كما في **حَقَبَ** المطر .

لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ جَمْعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا - ٤٧/١٩ - أَي أَوْ أَمْضِيَ زَمَانًا مَمْتَدًّا ، أَوْ مَكَانًا وَسِيرًا مَمْتَدًّا وَهَذَا مَا .

لِلظَّالِمِينَ مَا بَأْسَ بِالْإِثْنِ فِيهَا أَحْقَابًا - أَي لَزِمَتْ طَوِيلَةً وَمَمْتَدَّةً . فَظَهَرَ أَنَّ تَفْسِيرَ **احقَّب** بِالْحَبْسِ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَيْسَ عَلَى مَا يُبْنَى ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ اسْتِعْمَالُهُ فِي كَلَامِ اللَّهِ الْعَزِيزِ فِي الْمُرُودِينَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

حَقَفَ : مَص - **حَقَفَ** الشَّيْءُ حَقْفًا مِنْ بَابِ قَعَدَ : اعْوَجَّ ، فَهُوَ حَاقِفٌ ، وَظِي حَاقِفٌ لِلَّذِي انْحَنَى وَتَشَنَّى مِنْ جَوْحٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ الْمَعْوَجِّ **حَقْفٌ** ، وَالْجَمْعُ أَحْقَافٌ مِثْلُ حَمَلٍ وَأَحْمَالٍ .

مَق - **حَقَفَ** : أَصْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى مِيلِ الشَّيْءِ وَعَوْجِهِ يُقَالُ احْتَوَقَفَ الشَّيْءُ : إِذَا مَالَ ، فَهُوَ مُحَقَوِّفٌ وَحَاقِفٌ . وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ الْمُنْحَنِيِّ **حَقْفٌ** وَالْجَمْعُ أَحْقَافٌ .

التهذيب - ٤/٦١ - قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلرَّمْلِ إِذَا طَالَ وَاعْوَجَّ : قَدَّ

احقوقف . واحقوقف ظهر البعير . ويجمع الحقف أحقافاً واحقوفاً . قال أبو عبيد : وكان منازل قوم عاد بالرمال . قال : وفي بعض التفسير في قوله - بالأحقاف - قال : بالأرض . والمعروف في كلام العرب الأول قلت : الأحقاف - رمال بظاهر بلاد اليمن كانت عاد تنزل بها .

البيضاوي - واذكر أخطأ عاد إذ أنذر قومَه بالأحقاف وقد خلت النُّذُرُ من بين يديه - ٤٤ - ٩٢ - جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقوقف الشيء إذا اعوج ، وكانوا يسكنون بين رمال مشرفة على البحر بالشعر من اليمن .

مص - الشعر : ساحل البحر بين عدن وعمان ، وقيل بليدة صغيرة ، وتفتح الشين وتكسر .

مسالك الاصحري ص ٢٥ - وحضرموت في شرقي عدن بقرب البحر ، وبها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف ، وحضرموت في نفسها مدينة صغيرة ولها أعمال عريضة ، وبها قبر هود النبي (ع) . وبقربها بلوت بئر عميقة لا يكاد يستطيع أحد أن ينزل الى قعرها . وأما بلاد حمرة فإن قصبها تسمى الشعر ، وهي بلاد قفرة .

أحسن التقاسيم ص ٨٧ - وحضرموت هي قصبة الأحقاف موصوفة في الرمال عامرة نائية عن الساحل أهلة لهم في العلم والخير رغبة الأنام شراء شديد سمرتهم . والشعر مدينة على البحر معدن السمك .

المنحة الأزهرية ص ٥١٤ - حضرموت وهي بلاد على شاطئ بحر عمان قليلة الزرع والخيرات ، وشمال حضرموت صحراء الآفة

بمها وبها الشهرة، وهي أماكن رملية لا تطأها قدم حتى تغور في الأرض لنعومة الرمل .

[نظر أن الأحقاف أرض في جنوبي مملكة الحجاز، فيما بين اليمن وعمان و عدن، وكانت مساكن قوم عاد .

راجع ثمود، عاد، هود .

حَقٌّ : مص - الحَقُّ : خلاف الباطل، وهو مصدر حَقَّ

الشيء من بابي ضرب وقتل؛ إذا وجب وثبت، ولهذا يقال لمراقب الدار حقوقها، وحقت القيامة بحق من باب قتل؛ أحاطت بالخلائق، فهي حاقّة ومن هنا قيل حقت الحاجة إذا نزلت واشتدت، فهي حاقّة أيضا، وحقت الأمرا حقه إذا تيقنته أو جعلته ثابتا لازما، وفي لغة بني تميم أحققت بالألف وحققت بالتثنية مبالغة، وحقيقة الشيء؛ منتهاه وأصله المشتمل عليه، وفلان حقيق بكذا بمعنى خليق وهو مأخوذ من الحق الثابت، وقولهم هو أحقّ بكذا؛ يستعمل بمعنىين أحدهما اختصاصا بذلك من غير مشاركة نحو زيد أحقّ بماله أي لاحقّ لغيره فيه، والثاني أن يكون أفعال لتفضيل فيقتضى اشتراكه مع غيره وترجيحه على غيره، كقولهم زيد أحسن وجها من فلان . واستحقّ فلان الأمر؛ استوجبه فالأمر مستحقّ اسم مفعول، ومنه خرج المبيع مستحقّا

حقّ - حقّ : أصل واحد وهو يدلّ على إحكام الشيء وصحته

فالحقّ نقيض الباطل، ثم يرجع كل فرع إليه بمجرد الاستخراج وحسن التلخيص . ويقال حقّ الشيء؛ وجب . ويقال حاقّ فلان فلانا إذا

ادعى كل واحد منها ، فاذا غلبه على الحق قيل حقه وأحقه . والحقة من أولاد الأبل ؛ ما استحق ان يحمل عليه ، والجمع الحقائق . وفلان حامى الحقيقة : اذا حذى ما يحق عليه أن يحميه . والأحق من الخيل الذى لا يعرق ، وهو من الباب لأن ذلك يكون لصلاته وقوته وإحكامه ، ومصدره المحقق . والحاقة : القيامة لأنها تنحق بكل شيء - وحقت كلمة العذاب على الكافرين .

[فظروا أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الثبوت مع المطابقة للواقع ، فهذا القيد مأخوذ في مفهومها في جميع المصادر .
 فريقاً هكذا وفريقاً حق عليهم الضلالة - ٣٠/٧ - بوء أعمالهم .
 ولا تلبسوا الحق بالباطل - ٤٢/٢ - فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون - ١٨/٧ - ليحق الحق ويبطل الباطل - ١/١ - فماذا بعد الحق إلا الضلال - ٣٢/١٠ - كذلك يضرب الله الحق والباطل - ١٧/١٣ -
 قل جاء الحق وزهق الباطل - ١٨/١٧ - بل نقذف بالباطل حينا
 - ١٨/٢١ - ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق - ١٨ - ٥٤ -
 بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل - ٤٢/٢٢ - فاستعمل الحق في هذه الآيات الكريمة في مقابل الباطل والضلال ، والباطل ليس له ثبوت ، والضلال ما خرج وانحرف عن ما هو عليه .

والحق قد يوصف بأمر - نزل الكتاب بالحق ، الفصل الحق ، الرسول حق ، الى الله مولاهم الحق ، قوله الحق ، والوزن يومئذ الحق ، دين الحق ربكم الحق ، إن وعد الله حق ، لقد جاءك الحق من ربك ، فلما جاءهم

الحق من عندنا، وجاءك في هذه الحق، له دعوة الحق، الملك يومئذ الحق، والله يقضى بالحق، وابتعوا الحق من ربهم، وفي أموالهم حق للسائل، وآت ذالقربي حقه - فاذا كان الله تعالى حقا وكذلك قوله وما آتية وما من عنده وما يقضى به ويحكم وما يدعو اليه وما أنزله وما أرسله؛ فكيف يجوز للفرد العاقل أن يميل عنها ويسلك مسالك غيرها، مع العلم بضلالاتها و بطلانها وبعدها عن الحقيقة والواقعية.

ثم إن الاستعمال بحرف الباء في - أنا أرسلناك بالحق، نزل الكتاب بالحق، تتلوها عليك بالحق، قد جاءكم الرسول بالحق، لا تقفلوا النضر التي حرم الله إلا بالحق، خلق الله السماوات والأرض بالحق، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق، أمة يهدون بالحق - إشارة إلى أن الإرسال والتزليل والتلاوة والخلق والفتح والهداية كلها من قبيل الفعل والتأثير، والفعل من الأعراض لا تحقق ولا تثبت له إلا في موضوع، والمعنى أنا أرسلناك على منهاج وبرناج صحيح حق، وكذلك سائر الآيات.

وأما التعبير بالباء دون على؛ فإن الإرسال ليس على طبق الحق وصورة مل بالحق وبمنهاج حق، وهذا أبلغ.

المحاقة ما المحاقة وما أدريك ما المحاقة كذبت ثمود وعاد بالقارعة - ٢/٤٩ - أي الحياة الاخرية والساعة الآتية الثابتة المحققة المسلمة، التي ليس للإنكار والجهل واختلاف أثر فيها.

والتعبير بصيغة الفاعل؛ إشارة إلى حدوثها واستقبالها، وهذا دون كلمة الحق أو المحقق الدالين بصيغتهما على الثبوت فعلاً وفي حال الحكم.

حكم : مص - الحكم : القضاء وأصله المنع ، يقال حكمت عليه بكذا إذا منعته من خلافه فلم يقدر على الخروج من ذلك ، و حكمت بين القوم : فصلت بينهم ، فأنا حاكم وحكم ، والمجمع حكام ، ويجوز بالواو والنون ، والحكمة : الدابة سميت بذلك لأنها تدللها لراكبها ، ومنه اشتقاق الحكمة لأنها تمنع صاحبها من أخلاق الأرزاق ، و حكمت الرجل فوضت الحكم إليه ، وتحكم في كذا : فعل ما رآه ، وأحكمت الشيء : أتقنته فاستحكم هو صار كذلك .

مق - حكم : أصل واحد ، وهو المنع . وأول ذلك الحكم ، وهو المنع من الظلم ، وسميت حكمة الدابة لأنها تمنعها ، يقال حكمت الدابة وأحكمتها ، ويقال حكمت السفينة وأحكمتها : إذا أخذت بيديها ، والحكمة : هذا قياسها لأنها تمنع من الجهل ، وتقول حكمت فلانا تحكيما : منعت عما يريد ، وحكم فلان في كذا : إذا جعل أمره إليه والمحكم : المجرَّب المنسوب إلى الحكمة .

ص - الحكم : مصدر قولك حكم بينهم يحكم : قضى . وحكم له و حكم عليه ، والحكم أيضا : الحكمة من العلم ، والحكيم : العالم و صاحب الحكمة ، والحكيم : المتقن للامور ، وقد حكمت : صار حكيمًا ، و أحكمت الشيء فاستحكم : صار محكمًا ، والحكم : الحاكم . و حكمت الرجل تحكيما إذا منعت مما أراد ، واحتكموا إلى الحاكم وتحاكموا بمعنى ، والمحاكمة المختصة إلى الحاكم .

لس - والحكم : العلم والفقه والقضاء بالحق والعدل ، و

هو مصدر حكم يحكم ، ويروى أن من الشعر للحكمة ، وهو بمعنى الحكم
والذكر الحكيم ؛ الحاكم لكم وعليكم أو هو المعكم الذي لا اختلاف فيه
ولا اضطراب ، فعيل بمعنى مفعول ، وأحكم فهو محكم ، والعرب
تقول حكمت وأحكمت وحكمت ؛ بمعنى منعت ورددت .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو ما يحل على موضوع
ويحققه ، ما به يتحقق الأمر والنهي ، إذا كان عن بت و يقين .

وبمناسبة هذا المفهوم تطلق على القضاء ، وبمناسبة قيد البت و يقين ؛
تطلق على الفقه والعلم والمنع والرد والاتقان وما لا اختلاف فيه ولا اضطراب
ولا تردد . وأحكم ؛ جعله ذا حكم ، فهو محكم أى متقن مقطوع في مقابل المثبات
والفرق بين الحاكم والحكيم والحكم ؛ هو ما يستفاد من اختلاف هياتها ،
فالحكيم ما ثبت له الحكم ، والحاكم ما صدر عنه الحكم ، والثبوت في الحكم أزيد .

والحكم فحالة تدل على نوع خاص من الحكم ، وهو ما كان من الأحكام -
الراجعة إلى المعارف القطعية والحقائق المتقنة المعقولة .

نظر الفرق بين الحكم والقضاء ؛ فإن الملمحوظ في القضاء هو النهار ينظر
من جانب القاضي في مورد خاص ، وليس القطع والبت منظر فيه .

ما الحكم كيف يحكمون - أى كيف تبدون رأيا قطعيا .
الأساء ما يحكمون - فإن رأيتهم خلاف الحق وهم يظنون ظن سوء .
وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط - ٤٢/٥ - أى إذا أردت أن
تبدى رأيا أو تأمر وتنهى فليكن ذلك القطعي الجدى من حلك بالعدل .

فالتة يحكم بينهم يوم القيامة - ١١٣/٢ - إن الله يحكم ما يريد - ٢/٥ -

حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين - ١٧/٧ - واصبر حتى يحكم الله
والله يحكم لا تعقب لحكمه - ٤١/١٣ - ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله اعلم
حكيم - ١٠/٦٠ - ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين - ٤٢/٦ - فما خيرة في
هذه الموارد كلمة الحكم؛ اشارة الى أن رأيه تعالى ونظره قطعي جدّي ، و
بمناسبة هذا المفهوم يذكر الحكيم مقارنا بالعليم أو بالعزير ، فان الحكم لبت
يلتزم تحقق العلم أو العزة - والله اعلم حكيم ، والله عزير حكيم ،
وكان الله عليماً حكيماً ، وكان الله عزيراً حكيماً ، تنزيل الكتاب من
الله العزيز الحكيم - فلا يصح تحقق كونه حكيماً الا بعد العلم أو العزة ، وفي
معنى العلم : الرشح والخبرة - من لدن حكيم خبير ، كان الله واسعاً
حكيماً ، وهو الحكيم الخبير .

وقد يكون النظر الى كونه حكيماً فقط اذ الى جهة حكيمته اجمالاً ؛ فيذكر
مع كلمات وصفات مناسبة - من حكيم حميد ، تواب حكيم - و
في هذه الموارد يناسب تقديم الحكيم - وهو الذي في السماء إله وفي
الأرض إله وهو الحكيم العليم - ١٤/٤٣ - كما ان ذكر كل من
العزير أو العليم أو الخبير في مورد يناسبه ويقضي

منه آيات محكمة هُنَّ أم الكتاب - ٧/٣ - فلان
الحكم هو الذي جعل ذاك حكم ، بأن يكون مفهوماً رأياً قطعياً لا ترديد
فيه ولا تشابه . ويقابله المتشابه الذي فيه بت ولا صراحة كاملة .
حتى يحكمونك فيما شئ بينهم - ٤٥/٤ - اي يجعلونك حكماً ،
فان التفعيل يلاحظ فيه جهة تعلق النسبة الى المفعول مع التعدية .

ما كان لبشر أن يُؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة - ٧٩/٣ -
 بان يصير ذائقين ومعرفة ويصل بالافاضة والاشراق الالهى الى مرتبة
 حق اليقين في المعارف والأحكام مطلقاً . وهذا المعنى لا يخالف قوله
 تعالى - **إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ** - ٤٠/١٢ - فانه تعالى يؤتيه من يشاء ، وكذلك
 الحكمة فانها نوع خاص من الحكم يؤتيها من يشاء من عباده المخلصين ، كما
 قال تعالى - **يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ** ومن يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ
 خَيْرًا كَثِيرًا - ٢٦٩/٢ - وذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة
 - ٣٩/١٧ - ولقد آتينا لقمان الحكمة - ١٢/٣١ -

فظهر أن الأحكام الحقيقية ما يتعلق ويلحق بالموضوعات التكوينية ،
 ولما كان التكوين بيد الله وعلمه وادارته وقدرته ؛ فكلون أحكامه أيضاً -
 بعلم الله واحاطة - وسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا .

حلف : مض - حَلَفَ بِاللَّهِ حَلِيفًا بِكسر اللام ، وسكونها
 تخفيف ، وتوؤثت الواحدة بالراء فيقال حَلِيفَةٌ ، ويقال في التعدى أحلفته
 إحلافاً وحلفته تحليفاً ، واستخلفته ، والحليف : المعاهد ، يقال منه
 تخالفاً إذا تعاهدا وتعاقداً على أن يكون أمرهما واحداً في النصرة والحماية ، أو
 بينهما حلف وحلِفة بالكسر أي عهد ، وذو الحليفة : ماء سمي به الموضع .
 مق - حلف : أصل واحد وهو الملازمة ، يقال حالف فلان
 فلاناً إذا لازمه . ومن الباب الحَلِيفُ يقال حَلَفَ يَحْلِفُ حَلِيفًا ، و
 ذلك أن الانسان يلزمه الثبات عليها ، ومصدره الحَلِيفُ والمحلوف
 أيضاً . ومما شذ قولهم - فلان حَلِيفُ اللسان إذا كان حديده

ص - حلف : أقسم ، يَحْلِفُ حَلْفًا وَحَلِيفًا وَحَلْفًا وَحَلْفًا وَهُوَ أَحَدٌ
 مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ مِثْلَ الْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ وَالْمَعْسُورِ ، وَ
 أَحْلَفْتُهُ أَنَا وَحَلَفْتُهُ وَاسْتَحْلَفْتُهُ كُلَّهُ بِمَعْنَى ، وَالْحَلْفُ بِالْكَسْرِ الْعَهْدُ يَكُونُ
 بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَقَدْ حَلَفَهُ أَي عَاهَدَهُ .

التهذيب ج ٥ ص ٤٤ - قال الليث : الحلف والحليف لغتان
 وهو القسم ، ويقال محلوفة بالله ما قال ذلك ، ينصبون على ضمير
 أحلف بالله محلوفة أي قسمًا ، ورجل حلاف وحلافة : كسر الحلف
 وتقول حالف فلان فلانًا فهو حليفه ، وبينهما حلف ، لأنهما
 تحالفا بالآيمان ، ثم يطلق على كل شيء لزم شيئًا فلم يفارقه ، فهو
 حليفه ، يقال فلان حليف الجود وحليف الأكار .

[والظاهر من مورد استعمال هذه المادة في القرآن الكريم وغيره ؛
 أن الأصل الواحد فيها هو الألتزام مع القسم وبوسيلته ، كما أن القسم
 هو مجرد القسم من دون الألتزام - راجع القسم .

وبمناسبة هذا المعنى تطلق على العهد والألتزام المطلق المؤكّد
 وأما الميسور والمعور والمعقول كما كان مفهوم المصدر والمفعول الذي
 هو مورد وقوع الحدث تمدد في المصدر ، ففى من باب تصادق المعنيين و
 تصادقهما على مورد واحد ، لا استعمال صيغة في معنى صيغة أخرى .
 فظهر أن تطبيق المملوف على الحلف باعتبار تصادق معنيهما في الخارج ، و
 أما استعمال المملوف في مورد الحلف : إشارة إلى تحقق الحلف ووقوعه
 وكونه محققاً مسلماً .

والذين اتخذوا مسجداً ضراباً وكفراً... وَيَحْلِفُونَ أَنْ أَرْدْنَا الْآلَ-
 الْحُسَيْنِي - ١٠٧/٩- ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَنْ أَرْدْنَا الْآلَ إِحْسَانًا - ٤/٤٦
 اى يُقِيمُونَ بَانَ نَيْتِهِمْ كَانَتْ صَالِحَةً حَسَنَةً ، وَهَذَا الْإِسْتِعْمَالُ فِي الْمُرَدِّينَ وَ
 أَشْأَلَهَا يَدْفَعُ كَوْنَهَا بِمَعْنَى الْعَهْدِ ، فَانَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَاضِي .

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ ، وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذْبِ ، وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَنَّهُمْ لَمَنْكُمْ
 اى يُقِيمُونَ بِاللَّهِ طَرَبِينَ عَلَيْهِ .

وَلَا تُطِيعُ كُلَّ خَلَافٍ قَهْرِينَ - ١٠/٤١- اى مِنْ يَكْثُرُ مِنَ الْحَلْفِ وَالْإِتْرَامِ
 وَهِيَ فِي رَأْيِهِ وَعَهْدِهِ مَسَامِحِينَ ، فَلَا يَعْتَمِدُ عَلَى قَوْلِهِ .

حَلَقٌ : مَصْرُ حَلَقَ شَعْرَهُ حَلَقًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَجِلَافًا ، وَ
 حَلَقٌ بِالتَّشْدِيدِ مَبَالِغَةٌ وَتَكْتِيرٌ . وَالْحَلَقُ مِنَ الْحَيَوَانِ جَمْعُ حُلُوقٍ ،
 وَهُوَ صَدْرٌ . وَالْحُلُقُومُ هُوَ الْحَلَقُ وَمِيمُهُ زَائِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَلَقِيمٌ بِالْيَاءِ
 وَحَذْفِهَا تَخْفِيفٌ ، وَحَلَقِيمَتُهُ حَلَقِيمَةٌ : قَطَعَتْ حَلَقُومَهُ . وَحَلَقَةٌ
 الْبَابُ مِنْ حَدِيدٍ وَغَيْرِهِ ، وَحَلَقَةُ الْقَوْمِ : الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ مُسْتَدِيرِينَ
 وَالْحَلَقَةُ : السِّلَاحُ كُلُّهُ ، وَالْجَمْعُ حَلَقٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الدَّعَاءِ - حَلَقًا
 لَهُ وَعَقْرًا - اى اَصَابَهُ اللَّهُ بِوَجْعٍ فِي حَلَقِهِ وَعَقْرِهِ فِي جَسَدِهِ .

مَنْ - حَلَقٌ : اَصُولٌ ثَلَاثَةٌ ، فَالْأَوَّلُ تَنْحِيَةُ الشَّعْرِ عَنِ الرَّأْسِ
 ثُمَّ يَحِيلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْآلَاتِ مُسْتَدِيرٍ ،
 وَالثَّلَاثُ يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوِّ . فَالْأَوَّلُ حَلَقَتْ رَأْسِي أَحَلَقَهُ حَلَقًا ، وَيُقَالُ
 لِلْأَكْسِيَةِ الْحُسْنَةِ الَّتِي تَحْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ خَشُونَتِهَا مَحَالِقٌ . وَالثَّانِي -
 الْحَلَقَةُ حَلَقَةُ الْحَدِيدِ . وَالثَّلَاثُ - حَالِقٌ : مَكَانٌ مُشْرِفٌ .

ص - الحَلَقَة: للدروع، وكذلك حَلَقَة البَابِ وحَلَقَة القَوْمِ
والجمع الحَلَق على غير قياس، وقال الأصمعي: الجمع الحَلَق. وحكى يونس
حَلَقَة في الواحد بالتمريك، والجمع حَلَق وحَلَقَات. والحَلَق الحَلَقومُ
والحَلَق: خاتم الملك. والحَلَق أيضاً: المال الكثير. وتحليق الطائر
ارتفاعه في طيرانه. والمحَالِق: الضرع المُمتلى، كأن اللبن فيه إلى حَلَقَة
والمحالِق: الجبل المرتفع. والحَلَق: مصدر قولك حَلَق رأسه و
حَلَقوا رؤوسهم، والاحتملاق الحلق.

مف - الحَلَق: العضو المعروف، وحَلَقه: قطع حلقه، ثم
جعل الحلق لقطع الشعر وجرّه، فقيل حَلَق شعره، ورأس حليقٍ وحليّة
حليق. والحَلَقَة سميت تشبيهاً بالحلق في الرية. واعتبر في الحَلَقَة
معنى الدوران فقيل حَلَقَة القوم، وقيل حَلَق الطائر إذا ارتفع ودأ
في طيرانه.

التهديب ٥٨/٤ - الحلق: مَسَاغُ الطعام والشراب من المريء
ومخرج النفس من الحلقوم، وموضع الذبح هو أيضاً من الحلق، و
جمعه حُلوق.

[والذي يظهر لنا من تتبع كلماتهم: أن الأصل الواحد في هذه المادة
هو إزالة شئ، زائد وقطع الشعر عن الأصل وجرّه.

وبمناسبة مفهوم القطع والإزالة: تطلق على محل الذبح والنحر من
الحيوان ويقال إنه أحلق، ثم يصير مزيداً فيه ليدل على امتداد الحلق،
فيقال حَلَقوم على وزن فعلوم.

والحلقه عبارة عن قطعة من السلسلة، ولما كانت أمحلق مدورة و
مستديرة؛ تطلق على حلق القوم وحلق الدرع وحلق الباب، وبهذا
الاعتبار يقال حلق الطائر بالاشتقاق الانتزاعي.

ويغير في سائر مشتقاتها واحد من هذه القيود والاعتبارات.

ولا تحلقوارء وسككم حتى يبلغ الرهدى - ١٩٤/٢ - آمينين

مُحَلِّقِينَ رُءُ وُسْكَم - ٢٧/٤١ - والتحليق تفعيل يدل على جهة تعلق
الفعل بالمفعول وحيثية الوقوع، ففيه من تأكيد وقوع الفعل بالانحطى.

حَلَّ : مص - حَلَّ الشئَ يَحِلُّ حَلًّا : خلاف حَرُمٌ

فهو حلال، وحَلَّ أيضا وصف بالمصدر، ويتعدى بالإنزعة والبنضة
والتضعيف فيقال أحلته وحلته، ومنه أحل الله البيع أى

أباحه وخيرنى الفعل والترك، واسم الفاعل مُحِلٌّ ومُحِلَّلٌ. وحَلَّ الذي
يَحِلُّ حُلُولًا : انتهى أجله، فهو حال. وحَلَّ الحقَّ حَلًّا وحُلُولًا : وجب

وحَلَّ المحرم حَلًّا : خرج من احرامه، وأحل مثله فهو محل، وحل
أيضاً، وحلال أيضاً، وحللتها والأسم التحلة، وفعلته تحلة لقسم

أى بقدر ما تحل به اليمين. والحليل : الزوج. والحليلة : الزوجة،
لأن كل واحد يحل من صاحبه محلاً لا يحله غيره. والمحلة لا تكون -

الاثوبين من جنس واحد، والجمع حُلُلٌ. والمحلة : القوم النازلون
وتطلق المحلة على البيوت مجازاً.

مق - حل : له فروع كثيرة ومسائل، وأصلها كلربا
عندى فتح الشئ، لا يشذ عنه شئ، يقال حللت العقدة أحلها

حَلًّا . والحلال : ضد الحرام ، وهو من الأصل الذي ذكرناه ،
 كأنه من حَلَّتْ الشئء إذا أبعثته وأوسعته لأحرفيه . وحَلَّ :
 نزل ، وهو من هذا الباب ، لأن المسافر نَشِدَّ وَيَعْقِدُ فإذا نزل حلَّ .

قال أبو عبيد : كل من نازلك وجاورك فهو حليلٌ

ص - حلل : حَلَّتْ العُقْدَةُ أَهْلَهَا حَلًّا : فحَثَرُهَا ، فأنحَدَّ
 يقال يا عاقدا ذكر حَلًّا . وحلَّ بالمكان حَلًّا وحُلُولًا ومَحَلًّا . و
 المحلُّ أيضا : المكان الذي تحلَّه . وحللت القوم وحللت بهم ؛
 بمعنى . والحلُّ : الحلال . والتحليل ضد التحريم ، تقول حَلَلْتَهُ -
 تحليلاً وتحلَّةً ، كما تقول غررت غريراً وتغرَّرة . وقولهم فعلته بحلَّةٍ القسم
 أي لم أفعل إلا بعقد ما حللتُ به يميني ولم أبالغ .

مف - أصل الحَلَّ حلُّ العقد ، ومنه - واحلَّ عقْدَةً من

لِسَانِي . وحللتُ : نزلت ، وأصله من حَلَّ الأحمال عند النزول
 ثم جرَّد استعماله للنزول فقيل حَلَّ حُلُولًا ، وأحلَّه غيره - قال :
 أو تحلَّ قريبا من دارهم ، وأحلُّوا قوهم من دار البوار . وعن حلَّ
 العقد استعير قولهم حَلَّ الشئء حِلًّا - وكلوا مما رزقكم الله حلالاً
 طيباً - هذا حلال وهذا حرام . ومن الحلول : أحلت الشاة نزل اللب
 في ضرعها . وقوله - قد فرض الله لكم تحلَّةً أيمانكم - أي بين ما تحل
 به عُقْدَةُ أيمانكم من الكفارة .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو رفع العقد والحرمة
 ويدل عليه وقوعها في مقابل الحرمة كما في - وأحلَّ الله البيع وحرم

الربا ، لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ، لم تحرم ما أحل الله لكم
يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً ، هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ - وقد سبق في حرم
أنه عبارة عن المنوعية من الأصل ، فالحل هو رفع المنوعية .

وبكذا استعمالها في موارد تناسب ذلك المعنى كما في - واحلل -
عقده من لساني ، وأحلوا قروهم دار البوار - يراد الفتح ورفع المحرمة
والمنوعية .

وأما المعاني الأخرى : فإنا نستعمل فيها بمناسبة هذا المعنى ، وخصوصية
الأصل لا بد أن تلاحظ في جميع الموارد .

فقد رفع العقدة والمانع محفوظ في هذه المادة ، بخلاف مادة الجور
والإباحة وغيرها .

فمحل عليكم غضبي ، ومحل لهم الطيبات . وأحل لكم ما وراء ذلك
أحل لكم صيد البحر ، أحلت لكم الأنعام ، وأنت حل بهذا البلد
فكلوا مما عنتم خلافاً - يراد فيها رفع المنوعية وفتح باب العمل .

قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم - ٢/٤٤ - أي ما يقضى ويفتح ليهن
وبهذا يظهر الفرق بين المحل والمقام والمكان وأمثالها .

حلم : مص - حلم يحلم من باب قتل حلماً ، واسكان
الثاني تخفيف . واحلم : رأى في منامه رؤيا . وحلم الصبي واحلم
أدرت وبلغ مبالغ الرجال ، فهو عالم ومحتم . وحلم حلماً : صنع وسر
فهو حلیم . وحلمته : نسبه الى الحلم . والحلم : القرار الضخم ، الواحدة
حلمة مثل قصبه وقصب . وقيل لرأس الثدى حلمة على التشبيه .

مق - حلم : اصول ثلاثة ، الأول - ترك العجلة ، والثاني
تثقب الشيء ، والثالث - رؤية الشيء في المنام . وهي متباعدة جداً
تدل على أن بعض اللغة ليس قياساً ، وإن كان أكثره منقاساً .
فالأول : الحلم خلاف الطيش ، يقال حلمت عنه أحلم ، فأنا حلم
والثاني : حلم الأديم إذا تثقب وفسد ، وذلك أن تقع فيه دواب
تفسده . والثالث : قد حلم في نومه حُلماً وحُلماً . والحلم صنفاً
القردان . والمحمول على هذا حلمتا الندى . فأما قولهم تحلم إذا سمن
فإنما هو امتلاء ، كأنه قراد حمتلى .

مف - الحلم : ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب ، و
جمعه أحلام - أم تأمرهم أحلامهم - قيل معناه عقولهم ، وليس الحلم
في الحقيقة هو العقل ، لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل
وقد حلم ، وحلمه العقل ، وتحلم . وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم أي
زمان البلوغ ، وسمى الحلم لكون صاحبه جديراً بالحلم . ويقال حلم
في نومه ، وتحلم واحتم . والحلمة : القراد الكبير ، قيل سميت بذلك
لتصورها بصورة ذى الحلم لكثرة هذونها .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الحلم بمعنى ضبط
النفس والطبع عن هيجان الغضب وعن الاغاسات ، وهو حاله
الكون والطأئينة والصبر في مقابل ما لا يلائم الطبع ، في مقابل العجلة
والطيش والرزق والغضب .

ولما كان هذا الانضاط والطأئينة والكون حاصلة في حالة النوم

فإن النائم لا طيش ولا هيجان له؛ فيطلق عليه **الحلم**، أي الحالة المنسجمة
عن الطيش والهيجان والاعساسات التي في حالة اليقظة، ثم تراءى له
في هذه الحالة ما لا يلائم نفسها، وهذا حقيقة مفهوم **الحلم**.

وأما **الحلم** بمعنى البلوغ؛ وهو عبارة عن حصول حالة فيها تنضبط النفس
وتتخلص عن الطيش والاضطراب وهيجان زمان الطفولية.

ويناسب في المعنى حصول حالة الكون والتسليم للأديم في مقابل
دوات تفده، فيتحصل له **التثقب**.

ثم إن صفة **الحلم** المنتسبة إلى الله المتعال ذكرت في القرآن الكريم؛
مقرونة بصفات أخرى على ما يقتضيها المقام - **عَفُورٌ حَلِيمٌ**، غنى **حليمٌ**
عليمٌ حليمٌ، **شكورٌ حليمٌ**.

وإذا نسبت إلى فرد من الأنان؛ فهي من أشرف الصفات ومن
مبادئ الغرائز البشرية، التي يرتقى بها الأنان إلى أعلى المقامات، و
يتمكن في السلوك إلى الله العزيز بالكون والطائنية - إن إبراهيم
لأواه **حليمٌ**، فبشراؤه بخلام **حليمٌ** - ١٠١/٣٧.

وإذا بلغ الأطفال منكم **الحلم** - ٥٩/٢٤ - أي زمان انضباط النفس
وحصول حالة الكون والاستقرار والتعقل. والتعبير بهذه الصفة دون
العقل؛ فإنها المناط والمنطوية، وبها عموم وخصوص من وجه. وقد يورث
العقل بلا حالة الطائنية كما في حالة الغضب والطيث.

أضغاث أحلام - ٤٤/١٢ - أي أمور مشوشة - متفرقة تراءى في
في النوم ويراء النائم حين الطائت واستراح عن اضطراب اليقظة.

يريد أن هذه الرؤيا بمقتضى حصول حالة السكون والطأنينة، ثم
انتقاش الصور المتشعبة في النفس. وهذا المعنى هو الموجب في هذا
التعبير دون كلمة رؤيا بالنائم، فإن منها الرؤيا الصادقة.

فظهر لطف التعبير بهذه المادة في هذه الموارد، وليس لها إلا
أصل واحد، كما بيناه، والفروع يرجع إليه.

حلى : مص - حَلَى الشئ بعيني وبصدرى
يَحْلِي من باب تَعَبَ حلاوةً: حسن عندي وأعجبني. وحَلَيْتُ المرأةُ
حَلِيًّا: لبست الحَلِيَّ، وجمعه حَلِيٌّ، والأصل حَلَوَى على فَعُولٍ مثل فَلَسَ
وَقَلَّوسَ. والحَلِيَّةُ: الصفة، والجمع حُلِيٌّ مقصور وتضم الحاء وتكسر
وحَلِيَّةُ السيف: زينته، وتَحَلَّتِ المرأةُ: لبست الحَلِيَّ أو اتخذته
وحَلَيْتُهَا: ألبستها الحَلِيَّ أو اتخذته لها التلبسه.

حق - حلو معتل: ثلاثة أصول، فالأول طيب الشئ في ميل
من النفس إليه. والثاني تحسين الشئ. والثالث مهور - تنحية الشئ
فالأول - الحَلُو وهو خلاف المر. والأصل الثاني - الحَلِيَّ، حَلِيٌّ
المرأة، وهو جمع حَلِيٍّ، كما يقال ندى وثدي، وحَلَيْتُ المرأةُ، وهذا
حَلِيَّةُ الشئ: صفته. وحَلِيَّةُ السيف ولا يقال حَلِيَّ السيف.

ص - والحَلِيَّ: حَلِيَّ المرأة، وجمعه حَلِيٌّ وهو فَعُولٌ وقد تكسر الحاء
لمكان الياء مثل عَصِيٍّ، وقرئ - من حَلِيٍّ مجلاً - بالضم والكسر. و
حَلَيْتُ المرأةُ: صارت ذات حلى. فهي حَلِيَّةٌ وحَالِيَّةٌ.

التهديب ٥/٢٣٥ - قال ابن السكيت: حَلَيْتُ المرأةُ، وأنا

أحليها، إذا جعلت لها حلياً، وبعضهم يقول: حلوتها بهذا المعنى
وقال الليث: الحلي كل حلية حليت به امرأة أو سيفاً أو نحوه،
والجمع حُلِيّ .

[فظهر أن مادة حلى بالياء حقيقة في الزينة الطاهرية التي يحسن بها
الشيء ، وحلوا بالواو الطيب في الطعام وهو ما يقابل المرء .

والفرق بينه وبين الزينة : أن أحلى يستعمل في الزينة العرضية
الطاهرية ، والزينة أكثر استعمالها في ما يتطاهر وترأى من نفس الشيء ،
وقد أشبه الوادي واليائي على بعضهم ، كما أنه أشبه معنى الزينة -
على أكثر المفسرين والفقهاء - ولا يُبدى زينتهم - حيث فترده
بالحلية العرضية وحلوا بها حكماً وأفتوا على خلاف ما أنزل الله عز وجل ،
عصمنا الله من الخطأ والزلل - راجع الزين .

وتستخرجوا منه حلية ، ابتغاء حلية ، أو من ينشأ في الحلية
من بعده من حلّهم - ظهر أن الحلي على فَعول جمع حَلِيّ ، والحلية فِعلة

للمنوع ويدل على حَلِيّ مضموم ،
وحلوا أساوراً من فصّة ، يحلون فيها من أساور - مجزئاً
ماضياً ومستقبلاً من التحلية

ح م ؛ من الحروف المقطّعة ومن الرموز .

قلنا في - الم - أن الأعداد يكتب في اللغة العبرية بالحروف ، ويرتّب
الحروف فيها بالدائرة الأبجدية .
وليس خارجاً عن المنقاس أن نقول : إن عدد حَم يطابق - ٤٨

ولما كان الأصل في التاريخ الاسلامي أن يجانب من البعثة، وهي مبدأ ظهور الاسلام، فلازم أن ينقص منه عدد ١٢ او ١٣ وهو مدة اقامة النبي الأكرم في مكة المشرفة الى الهجرة، فيبقى عدد ٣٥ سنة.

وهذه المدة زمان امتداد دورة ظهور النبوة، فينتهي الى الضعف وظهور اختلاف، ثم يطير زمان تجلي الولاية المحقة بخلافة مولينا امير المؤمنين عليه السلام، ويمتد هذا الظهور الى سنة ٢٦٥-٥، ثم تقع الغيبة. ويشار الى هذه المدة بحروف عسوق، وعدد ٤-٣٣٠ سنة من مبدء سنة ٣٥ الى ٢٦٥ سنة.

وفي هذه السورة الشريفة اشارات الى الولاية المحقة والباطلة والذين اتخذوا من دونه اولياء - ٤٢/٤ - ولو شاء الله لجلهم امة واحدة... والظالمون مالهم من ولي ولا نصير - ٨ - أم اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي - ٩ - وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الله - ١٠ - أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا - ١٣ - وهكذا.

وأما اضافة خمس سنوات؛ فان أقل مدة ظهور الولاية في الناس خمس سنوات، كما في خلافة ولي الله الأعظم امير المؤمنين (ع)، ففرض لخاتم الولاية الامام الثاني عشر (ع) ظهور دلالته كذلك، فان الامام ابا محمد العسكري (ع) قد توفي سنة ٢٦٠، وقد تشرف عدة من الخوارج بزيارته في هذه السنوات، ثم اشتدت الغيبة.

ويدل على ما قلنا من أن حم يشار به الى مدة دورة النبوة اموراً - ان السور الستة المبدوة بكلمة حم تبتدء بايات مربوطة -

بنزول الكتاب - تنزيل الكتاب ، والكتاب المبين .

٢- ثم يذكر في الآيات الأولى ما يرتبط بالنبوة والتبشير والاندثار والتسليم والايمان والكفر والخلاف - ما يجادل في آيات الله ، كذبت قبلهم ، وهمت كل امة برسولهم - غافر . بشيراً ونذيراً فأعرض الكفرهم قل انما انا بشر - فصلت . ولم أرسلنا من قبلي ، وما يأتيهم من نبي ، و كذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير - الزخرف . انا أنزلناه في ليلة مباركة ، أتى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين - الدخان . ملك آيات الله تسلوها ، ويل لكل أفاك أثيم ، يسمع آيات الله تتلى عليه - الباقية . والذين كفروا عما أنذروا معرضون ، قل ما كنت بدعا من الرسل - الأحقاف .

٣- ثم تذكر بعد هذه السورة سورة محمد - الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم .

٤- حروف حم تناسب حروف مادة محمد اى احمد .

ولا يخفى أن هذه البحوث ليست من التفسير ، بل ذوقيات مناسبة لطائف مستحسنة - راجع - الم .

حما : مص - حميت المكان من الناس حميا من باب رمى وحمية ؛ منعه عنهم والحماية اسم منه ، وأحميته ؛ جعلته حيا لا يقرب ولا يجرأ عليه . وحميت المريض حمية وحميت القوم حمية ؛ نصرتهم . وحميت الحديدة حمي من باب تعب فرى حمية اذا اشتد حرها بالنار ، ويعدى بالهمزة فيقال أحميتها فرى حمية ،

والحمأة: طين أسود، وَحَمَيْتُ البئرَ حَمَاءً من باب تَعَبَ: صار فيها الحمأة، وَحَمَاةُ المرأة: أم زوجها وكل قريب للزوج.

ص - الحَمَاءُ: الطين الأسود - من حَمَاءٍ مَسْنُونٍ - وكذلك الحمأة بالتسكين، تقول منه: حَمَاتُ البئرِ حَمَاءً: إذا نزعته أي حَمَّأَتْهَا، وَحَمَيْتُ البئرَ حَمَاءً: كَثُرَتْ حَمَائُهَا، وَأَحْمَأْتُهَا إِحْمَاءً: إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الحَمَاءَ. وَحَمَيْتُ عَلَيْهِ: غَضِبْتُ. وَالْحَمُّ: كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلَ الأَخِ والأَبِ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ حَمَاءٌ وَحَمَاءٌ مِثْلَ قَهْمٍ وَحَمُو مِثْلَ أَبُو وَحَمٍ مِثْلَ أَبٍ، وَالْمَجْمَعُ أَحْمَاءٌ.

التهذيب ٥/٢٧٤ - حَمَيْتُ الرَكِيَّةَ فِي حَمَاءٍ حَمَاءً: إِذَا صَارَتْ ذَاتَ حَمَاءٍ، وَأَحْمَأْتُهَا إِحْمَاءً: إِذَا نَفَيْتُهَا مِنْ حَمَائِهَا.

لس - حَمَاءٌ: الحمأة والحَمَاءُ: الطين الأسود الممتن، و قيل: حَمَاءٌ اسْمٌ لِمَجْمَعِ حَمَاءَةٍ كَحَلَقٍ اسْمٌ لِمَجْمَعِ حَلَقَةٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَاحِدَةُ الحَمَاءِ حَمَاءَةٌ كَقَصَبٍ وَقَصَبَةٌ.

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة مهوراً هو التراب المرطوب الممتن، وهذا هو الفارق بينه وبين التراب والطين - فراجعهما.

ثم إن الأصل في هذه المادة اللزوم وهي من باب تَعَبَ، وَاحْتِمَاءٌ صِفَةٌ مِثْلَةُ كَحِشْنٍ. وَأَمَّا حَمَيْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى غَضِبْتُ: فَراجعه إلى هذا الأصل، فَكأنَّه قد مُلَأَ مِنَ اللُّدُورَةِ وَصَارَ ذَا حَمَاءٍ.

ولقد خلقنا الإنسان من صلصالٍ من حَمَاءٍ مَسْنُونٍ، وَالْحَمَاءُ خَلْقَانِهِ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمُومِ - ١٥/٢٦ - مِقَابِلَةُ أَحْمَاءٍ بِالنَّارِ تَرْتَدُّ

على الظلمة والكدورة . ولا يخفى ان تكون الانسان مرجحاً الى الحمأ ، فان
مرجع احيوان الى النبات ، ومرجع النبات الى الحمأ .
حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمة^{١٤}
والظاهر ان يكون المراد ساحل بحر الأطلس من حوالى اسبانيا ، حتى يرى
الشمس تغرب في البحر ، وهل المراد من هذا الشخص هو اسكندر الرومى
او اسكندر آخر ، او من ملوك احمير من اليمن ومن ملوك الأذواء ، أقول
والأخير أقرب دأنس . راجع ذا القرنين .

حمد : مق - حمد : كلمة واحدة وأصل
واحد يدل على خلاف الذم ، يقال حمدت فلانا أحمده ، ورجل محمود
ومحمد ، اذا كثرت خصاله الحمودة غير المذمومة ، ويقول العرب :
حمادك أن تفعل كذا أى غايتك وفعلك المحمود منك ، ويقال أحمدت
فلانا اذا وجدته محموداً ، كما يقال أبخلته وأعجزته ، وهذا قياس
مطر في سائر الصفات .

مص - حمدته على شجاعته واحسانه حمداً : أثبت عليه ، و
من هناك الحمد غير الشكر ، لأنه يستعمل لصفة في الشخص وفيه
معنى التعجب ويكون فيه معنى التعظيم للمدح وخنوع المادح ،
وأما الشكر فلا يكون الا في مقابلة الصنيع ، فلا يقال شكرته على
شجاعته ، وسبحانك اللهم وبمحمدك : التقدير - سبحانك اللهم
والحمد لك ، ويقرب منه ما قيل في ونحن نسبح بحمدك - أى
نسبح حامدين لك ، أو والحمد لك ، وقيل : وبمحمدك نزهتك

وأثبتت عليك فلك المنّة والنعمة على ذلك .

مف - الحمد لله تعالى : الثناء عليه بالفضيلة ، وهو أخص من المدح ، وأعم من الشكر ، فان المدح يقال فيما يكون من الانسان - باختياره ومما يقال منه وفيه بالتسميز ، فقد يمدح الانسان بطول قامته وصباحة وجهه ، كما يمدح ببذل ماله وسنائه وعلمه ، والمجد يكون في الثاني دون الأول ، والشكر لا يقال الا في مقابلة نعمة فكل شكر حمد وليس كل حمد شكراً ، وكل حمد مدح وليس كل - مدح حمداً .

[ظهر أن الحمد في مقابل الذم ويعبر عنه بالفارسية بكلمة -

ستايش ، وعن الشكر بكلمة سپاس .

ثم ان الحمد يلزم التسبيح ، كما ان نسبة الصفات النبوية الى الله تعالى يلزم نفي الصفات السلبية أولاً ، وهذا اللماط قد استعمله مقارنين - فسبح بحمد ربك ، يسبحون بحمد ربهم ، ونحن نسبح بحمدك ، الحمد لله الذي لم يخذل ولا ولم يكن له شريك ، ويسبح الرعد بحمده ، وان من شيء الا يسبح بحمده .

وإجمار والمجودر (بحمده) متعلق بمقدر ، فيكون مستقراً في محل حال

اي فسبح الله كأنما مستقراً بالتحميد . او متعلق بالتسبيح ، والمعنى فسبح بالصاق الحمد وبسبب التحميد ، فكأن التحميد هو الموجب لتحقيق التسبيح وبه يتحقق ويثبت .

وبما قلنا ظهر سبب استعمال اسم الحميد في الله تعالى قرين اسم

الغريز والغنى والولي والمجيد والحكيم، مما يدل على نفى الصفات السلبية المطلقة - في كل مورد بما يناسبه لما قال الله لغنى حميد، انه حميد مجيد، الى صراط الغريز المجيد، وهو الولي المجيد، من حكيم - حميد - فهو الذي ثبت له الحمد، وله الغنى والمجد والعزة والكم والولاية، وليس فيه ضعف ولا نقص ولا احتياج ولا مملومية.

ثم انه اذا كان المنطور مطلق الاستناد الى مفهوم اللفظ فيؤتى به مجرداً عن اللام - فان الله لغنى حميد . واما اذا كان المنطور حصر المفهوم فيؤتى به بلام الجنس - وهو الولي الحميد، وله الحمد، الحمد لله .
 وُصِّفَ بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنَ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ - ٤/٤١ - يطلق عليه أحمد باعتبار كونه في نفسه حميداً محضاً، ومحمد باعتبار كونه مورداً للحمد .

انجيل يوحنا - ١٤ - ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي وانا اطلب من الأب فيعطيك مغزياً آخر ليحكث معكم الى الأبد ١٧ روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه ولا يعرفه واما انتم فتعرفونه لانه ما كثر معكم ويكون فيكم .

ويقول في ١٥ - ومتى جاء المغزى الذي سارسله انا اليكم من الأب روح الحق الذي من عند الأب ينبثق فهو يشهد لي .
 وفي بعض النسخ: مسلياً آخر . وفي بعضها: فارقليط .

ويقول في ٧/١٤ - ولكني أقول لكم الحق انه خير لكم ان أنطلق لأنه ان لم أنطلق لا يأتكم المغزى ولكن ان ذهبت أرسله اليكم ٨ - ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة،

٩- أما على خطية فلا تهم لا يؤمنون بي ١٠- وأما على بر فلا تني ذاهب
الى أبي ولا تروني أيضاً ١١- وأما على دينونة فلا تـ رئيس هذا العالم
قد دين ١٢ إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم ولكن لا تستطيعون
أن تحتملوا الآن ١٣- وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى
جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم-
بأمر آتية .

تم- المسلي : يقال له باليونانية فارقليط بمعنى المعلم ويشفع
ومؤتي الراحة .

قع - [فرقليط] = المعاشي ، المدعى العام .

وفي يوحنا طبع لندن - ليساي - ١٨٨٢ - م - يقول (بالفارسية)
ما ترجمته : الباب الرابع عشر في تسلي الرسل والوعدا الى فارا قليط
وهكذا يقول في عنوان الباب الخامس عشر والسادس عشر .
ويقال ان أصل هذه الكلمة اليوناني - بركليت - ومعناه الأحد
(بسنديه) ، ثم حرف بكلمة بركليت ، ومعناه المعزى .

فليراجع الى القواميس اليونانية المفصلة .
ولا يخفى ان هذه اجملة صريحة في اثبات نبوة خاتم النبيين (ص) و
الاحتاج الى التحقيق في أصل كلمة فارقليط .
فليلاحظ هذه اجملة المذكورة - معزياً بالآخر [اي رمولاً آخر
شخصاً غير عيسى وهو برتبة ونظيره] ليؤكد معكم الى الأبد [اشارة الى
دوام دينه وخاتمة شريعته] روح الحق الذي .. [اشارة الى علو مرتبته

دسّموا مقامه بحيث أنه يميّط الناس معرفة وكلاً ولا يُنميط [أنتم فتمتخرونه -
] لأنهم بالرّوحانية والمعارف والحقائق الدينية الالهية [من عند الإله
 ينبثق] وهو مرسل من عند الله ومستخرج منه [يشهد لي] وفي القرآن
 شهادات وتَعْظِيم وتزْيِيد [لا يتكلم من نفسه] إشارة إلى كونه لا يُنطق عن
 اللّوحي إن هو إلاّ وحيّ يوحى [وهكذا بقية الاشارات .

فِيستخرج من هذه البشارة المسمّاة الواقعة في هذه الأناجيل الموجودة
 فيما بين أيدينا، مع تحريفات جزئية قطعاً فيها : أنّ المسيح عليه السلام
 يُبشّر محيياً أنسان مثله ، وهو على هذه الصفات .

ومن المقطوع المسمّى الذي لا ريب فيه : أنّ كلمة احمد أو ما يدلّ
 كانت واردة ومضبوطة في الأناجيل الموجودة زمان رسول الله (ص)
 بمقتضى الآية السابقة ٤١/٤ ، والافتقد كانت واقعة في مورد الاعراض
 الشديد والالكار الصريح من المتألفين من أهل الكتاب ، وكان هذا -
 أحسن متمكّك لهم على الاسلام ورسول الله (ص) .

وُلِيعلم أنّ البشارة بالنبيّ الأكرم مع التصريح باسمه واقعة في الإناجيل
 للقدّيس برنابا ، وقد طبعت وعرّبت أخيراً ، وهو من أحسن الكتب
 في المعارف والاخلاق ولطائف الحقائق الالهية .

انجيل برنابا فصل ٩٧ - قال الله اصبر يا محمد لأنّي لأجعلك
 أرمد أن أخلق الجنة والعالم . . . ومتى أرسلتك الى العالم -
 أجعلك رسولي للخلاص وتكون كلمتك الصادقة .

وفي فصل ٢٢٠ - وسيبقى هذا إلى أن يأتي محمد رسول الله الذي

متى جاء كشف هذا الخداع للذين يؤمنون بشريعة الله .

حمر : مص - حمر : الحجرة من الألوان معروفة والذكر أحمر، والانشى حمراء، والجمع حمر وهذا إذا اريد به المصوغ فان أريد بالأحمر ذوالحجرة جمع على الأحامر لأنه اسم لا وصف، واحمر البأس : اشتد . واحمر الشيء : صار أحمر . وحمرته : صبغته بالحمر والحمار : الذكر، والانشى أمان، والحجارة نادر، والجمع حمر وحمر وحمره . وحمر النعم : كرائمها، وهو مثل في كل نفيس .

مق - حمر : أصل واحد عندي وهو الذي يعرف بالحجرة، وقد يجوز أن يجعل أصليين : أحدهما هذا، والآخر جنس من الدواب فالأول الحجرة في الألوان وهي معروفة . والعرب تقول : المحسن أحمر، لأن النفوس كلها لا تكاد تكره الحجرة . وتقول رجل أحمر وأحامر، فان أردت اللون قلت حمر . ويقال موت أحمر إذا وصف بالشدة . وقال علي : كنا إذا حمر البأس اتقينا برسول الله ص فلم يكن أحد منا أقرب الى العدو منه . ويقال سنة حمراء شديدة : وإنما قيل هذا لأن أعجب الألوان اليهم الحجرة . وأما الأصل الثاني فالحمار معروف، يقال حمار وحمر وحمرات .

ص - الحجرة : لون الأحمر، وقد احمر الشيء واحمار بمعنى، وإنما جازا الادغام - احمار، لأنه ليس بملحق، ولو كان له في الرباعي مثال لما جازا ادغامه، كما لا يجوز ادغام اقنسس لما كان ملحقا باحرنجيم . والجراء : العجم لأن الشقرة أغلب الألوان عليهم .

الحُميرُ كصغير الحمار، واليحمور: حمار الوحش .

قع - قِمْرٌ [حَمور] = حمار، أحْمَق .

قِمْرٌ [حَموراه] = أتان، حمارة .

[ر] الظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو اللون المحصور، ومنه اشتقاق الكلمة . وأما معنى الحمار: فإنه مأخوذ من العبرية .

ولا يبعد أن يكون الاطلاق بمناسبة كونه أحمر، كما أن الأقرين

يطلق على اللحم الأحمر، والحمار بلون اللحم .

ومن الجبال جُدٌ بيضٌ وحُمْرٌ مختلفٌ ألوانها - ٢٧/٣٥ - جمع حمراء

صفة لجمدة، وكذلك بيض جمع بيضاء .

كمثل الحمار يحمل أسفاراً - ٥/٦٢ - كأنهم حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ - ٥٠/٧٤

والبيغال والحمير لتركبوها - ٨/١٤ - الحمر والحمير جمعاً حمار .

حمل : مص - الحمل : ما يُحمَل على الظهر ونحوه، و

الجمع أحمال وحمول، وحملتُ المتاعَ حملاً من باب ضرب، فأنا حامل، و

الانثى حاملة، ويقال للبالغنة أيضاً حمّال . وحمل بدين ودية حمالة، و

الجمع حمالات، فهو حميل به وحامل أيضاً، وحملت المرأة ولدها، و

يجعل حملت بمعنى علفت فيتعدي بالباء فيقال حملت به في موضع كذا أي

حبلت في حامل بغيرها، لأنها صفة مختصة، وربما قيل حاملة، و

حملت الشجرة حملاً، أخرجت ثمرتها، فالثمرة حمل تسمية بالمصدر، و

يُعدي بالتضعيف فيقال حملته الشيء فحمله، واحتملته بمعنى حملته،

واحتملت ما كان منه بمعنى العفو والاعتناء . والحمل : ولد الضائفة

في السنة الاولى . والحَمولة : البعير يُحْمَل عليه .

مق - حمل : أصل واحد يدل على اقلال الشيء ، يقال حملت الشيء أحمله حَمَلًا . والحِمْل : ما كان في بطن أو على رأس شجر ، يقال امرأة حامل وحاملة . والحِمْل : ما كان على ظهر أو رأس . والحَمالة أن يحمل الرجل دية ثم تيسى عليها ، والضمان حَمالة ، والمعنى واحد . والحَمُول : النوادر . وتَحَامَلْتُ : إذا تكلفت الشيء على مشقة ، و الحَمالة والحِمْل : علاقة السيف .

[المعنى في مشتقات هذه المادة واحد ، وهو مفهوم كلّي عام ، و هو أعم من أن يكون الحمل انثاءً - وحملها الانسان ، حملته أمه - أو حيوانا - إلا ما حملت ظهورها ، وتحمّل أثقالكم الى بلد - أدبائنا - حملت الشجرة ثمرة - أو جماراً - أنا حملنا ذريتهم في الفلك ، فأبين أن يحملنها - أو ملائكة - تحمله الملائكة ، ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية - وسواء كان الحمل أمراً مادياً - حملته أمه ، يحمل أسفاراً - أو امرأة - معنوياً - من حمل ظمأً ، ولتحملن أثقالاً ، الذين يحملون العرش -

و يحمل أعم أيضاً من أن يكون على ظهر - إلا ما حملت ظهورها ، وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم - أو على رأس - أحمل فوق رأسي - أو على بطن - وما تحمّل من انثى ، حملته أمه - أو على رقبة - ولتحمل خطاياكم ، وقد خاب من حمل ظمأً - أو غيراً .

حَمٌّ ؛ مق - حمّ : فيه تفاوت ، لأنه مشتق الأبوأب جدّاً ، فأحد اصوله اسوداد ، والآخرة الحرارة ، والثالث الدُّ

والمحضور، والرابع جنس من الصوت، والخامس القصد. فأما السواد: فالجحم الفحم، ومنه اليجوم وهو الدخان، وكل أسود جهم، وحمته إذا سحمت وجهه بالفحم. وأما الحرارة: فالجهم الماء الحار، والاستحمام: الاغتسال به، ومنه الحم وهي الألة - تذاب، فالذي يبقى منها بعد الذوب حم، واحدته حبة، ومنه الجهم وهو العرق، ومنه الحمام وهو حى الابل. وأما الدنو والمحضور: أحمت الحاجة أى حضرت، وأحم الأمدنا. وأما الصوت: فالحممة حممة - الفرس عند العلف. وأما القصد: فقولهم حممت حمّة أى قصدت وأما قولهم أحم الرجل: فالماء مبدلة والأصل أهتم.

مص - الحمّة وزان رطبة: ما احرق من خشب ونحوه، والمجم يحذف الراء، وحم الجرح حمّ حماً من باب تعب: إذا اسودّ بعد خمود وتطلق الحمّة على الجرح مجازاً باسم ما يؤل إليه. وحم الشيء حمّاً من باب ضرب: قرب ودنا، وأحم لغة، ويستعمل الزباني متعدياً فيقال أحمه غيره وحمته وجهه تمهياً إذا سودته بالفحم. والحمام عند العرب كل ذى طوق من الفواخت والقمارى، الواحدة حمامة ويقع على الذكر والانثى. وأحمه الله من الحمى فحم وهو صموم. والحميم: الماء الحار واستحم الرجل: اغتسل بالماء الحميم، ثم كثر حتى استعمل الاستحمام فى كل ماء. والحمم: القممة.

الاشتقاق ٢١٩ - واشتقاق الحمام من عرق الخيل إذا حمت فأما الحمام: فالقضاء من قولهم حم الله له كذا وكذا أى قضاه. والحميم

الماء الحارّ . والحميم : الصديق - من حميم ولا شفيح يُطاع . والحجّة :
السواد . والحجّة : عين ينبع فيها ماء سُخن حيث كانت . والأحّم :
الأسود . والحجّي : اشتقاقها من الحجّة العين الحارّة . وحجمتُ -
التّور : إذا سبجرتّه ، وأحسب أنّ اشتقاق الحمام من تحميم التّور .

[والتحقّق أنّ الأصل الواحد في هذه المادّة : هو الحرارة الشديدة
قرينة من الغليان . وهذا المعنى له آثار وعلام ، وتختلف بالموضوعات ،
ففي كلّ شيء بحسبه .

فقال عين حُميمة وحُمّة اي حارة ماؤها ، والاستحمام طلب الماء الساخن
الحارّ ، والحمام مثل ليحجنّ فيها الماء . ويطلق الحميم على صديق ادقرب يشفق
باعتبار حرارة المحبّة والعلاقة الشديدة .

والفحم : باعتبار حصول الحرارة الشديدة والاحراق حتّى يكون الخشب
فحمًا أسود ، فاطلاق الحّم والأحّم على الأسود بهذا الاعتبار ولا يصحّ -
اطلاقه على كلّ أسود ، بل ما حصل بالحرارة .

وأما احضور والقرب : فباعتبار حصول الحرارة لهدف أو لعمل حتّى يهيباً
وقرب حصول النتيجة والوصول الى المقصد ، ولا يطلق في كلّ مورد من تقرب
واحضور . وكذلك القصد والقضاء : يطلقان في مورد حصول الحرارة
حتّى يقصد امرأ أو يقضى على أمر .

وبها يظهر مرجح اطلاقها على الحجّي في اثر الحرارة الشديدة للبدن ، أو
اطلاقها على الألية المذابة ، أو العرق عند الحرارة .
وأما الصوت ، فهو حكاية لصوت أكل الفرس ومضغه .

والظاهر وجود اشتقاق أكبر بين الحَمَم والحَمَّ والحَمَى، لوجود سواد
في الحَمَّ، ووصول الحرارة في الحَمَمَة .

لَمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ ، مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمِ ، وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ
حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ، وَلِيَّ حَمِيمٍ ، كَغَلِي الْحَمِيمِ ، مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ، فِي سَمُومٍ
وَحَمِيمٍ ، مَاءٌ أَحْمِيَاءٌ ، وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيًّا - فالحميم قعيل ما يكون ساخا
شديداً الحرارة من ماء أو أمر معنوي كالعذاب المطلق، أو يكون الحرارة
معنوياً كما في الصديق والولي .

والتعبير بقوله - شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ : فإن الشراب صيغة صفة كجبان ،
أي ما يشرب من ماء أو غيره حميم . وقوله - مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ : الإضافة إما
بمعنى من إضافة بيانية، أو بمعنى اللام -

وَزَيْلٌ مِنْ يَحْمُومٍ - ٤٣/٥٤ - أي ما يتحصل من الحَمَم كالدفان .

حَمَى : ص - حَمِيَّةٌ حِمَايَةٌ : دَفَعَتْ عَنْهُ ، وَهَذَا
شَيْءٌ حَمِيٌّ عَلَى فِعْلِ : مَحْظُورٌ لَا يُقْرَبُ . وَأَحْمَيْتُ الْمَكَانَ : جَعَلْتَهُ حَمِيًّا
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلُ الْأَبِ وَالْأَخِ : فَهْمُ الْأَحْمَاءِ ، وَاحِدُهُمْ حَمِيٌّ
وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : حَمِيٌّ ، حَمُوٌّ ، حَمٌّ ، حَمَّوٌّ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ :
فَهْمُ الْأَخْتَانِ ، وَالصَّرْحُ جَمْعُ هَذَا كُلِّهِ . وَالْحَامِي : الْفِعْلُ مِنَ الْإِبْلِ الَّذِي
طَالَ مَكْتُهُ عِنْدَهُمْ - وَلَا وَصِيلَةٌ وَلَا حَامٍ . وَفَلَانٌ حَامِي الْحَقِيقَةِ -
مِثْلُ حَامِي الزَّمَارِ ، وَالْجَمْعُ حُمَاةٌ وَهَامِيَةٌ . وَحَمَيْتُ الْمَرِيضَ الطَّعَامَ حَمِيَّةً
وَحِمْوَةً ، وَاحْتَمَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ احْتِمَاءً ، وَحَمَيْتُ عَنْ كَذَا حَمِيَّةً وَحَمِيَّةً
إِذَا أَنْفَقْتَ مِنْهُ وَدَاخَلَكَ عَارٌ وَأَنْفَقْتَ أَنْ تَفْعَلَهُ . وَحَمِيَّ النَّهَارِ وَحَمِيَّ

التَّوَرَّحْمِيًّا، فِيهَا: اسْتَدَّحَرَهُ. وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَ فِي النَّارِ فَهُوَ مَحْمِيٌّ. وَتَحَامَاهُ النَّاسُ: تَوَقَّوْهُ وَاجْتَنَبُوهُ.

اس - حَمَاهُ حِمَاةٌ، وَحَامِي عَلَيْهِ، وَهُوَ مَحْمِيٌّ أَنْفَهُ وَعَمْرُ ضَهُ مَحْمِيَّةٌ وَمَحْمِيَّةٌ، وَهُوَ مَحْمِيٌّ الْأَنْفَ، وَلَهُ أَنْفٌ مَحْمِيٌّ، وَحَمَيْتُ الْمَكَانَ مَنَعَهُ أَنْ يُقْرَبَ، فَإِذَا امْتَنَعَ وَعَزَّ قَلَّتْ أَحْمِيَّتُهُ أَيْ صَبْرَتُهُ مَحْمِيٌّ فَلَا يَكُونُ إِلَّا حَمَاءً إِلَّا بَعْدَ الْحِمَاةِ. وَلَقُلَانِ مَحْمِيٌّ لَا يُقْرَبُ، وَاحْتَمَى الرَّجُلُ مِنْ كَذَا: اتَّقَاهُ. وَحَمَى النَّهَارَ مَحْمِيٌّ شَدِيدًا وَحَمِيًّا، وَحَمَى بَدَنَ الْمَجْمُومِ، وَبِهِ مَحْمِيٌّ. وَمِنَ الْمَجَازِ: حَمَيْتُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا: إِذَا مَنَعْتَهُ. وَحَمَى عَلَيْهِ: إِذَا غَضِبَ.

[والتحقيق أن هذه المادة مأخوذة من مادة حم مضاعفاً، وقد يلحق المضاعف الابدال، فيقال في أمليت: أمليت. والابدال الى حرف اللين يوجب لينته في المعنى ورفعا للشدة. فمعنى احمى مطلق احرارة، واكثر استعماله في احرارة والعطوفة - الباطنية للطائفة ولينتها.]

ويدل على هذا الابدال استعمال حم وحمى في معنى احرارة، وفي عرق لفرس وفي مفهوم الصديق والحمى، وغيره.

ويرجع الى هذا الأصل: احمى بمعنى القرابة لوجود العطوفة والحماية و احرارة بينهم. و احمى بمعنى موضع يحى لكونه مورد توجبه وعلاقة مخصوصة، والحماية في مورد العلاقة واعمال العطوفة والمجبة ودفع المضرة، ويلازها مفهوم الغضب بالنسبة الى من يقابل مورد العطوفة.

وَأَمَّا الْحَمِيَّةُ : فهي شدة احمراره والعلاقة والتعصب في الدفاع عن نفسه
والتأفف والرفع - إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
- ٢٦/٤٨ - فلم التأفف الشديد والرفع، ويقابل هذه الحالة ما تراءى من
الظالمين في الآخرة - فطبعين مُقنعين رؤسهم لا يرتد إليهم طرفهم .

وَأَمَّا الْحَامِي : فهو من قولهم حمى السور، والفعل من الابل اذا طالت
خدمته بشرائط مخصوصة؛ يُطلقونه يأكل ويستريح - فكانت قد انتهت في عدة حرارة
الفحولة، أو انتهت في احماية لصاحبه من قولهم حميت المريض - ما جعل الله
من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام - ١٠٣/٥ - اى جعل هذه الأنعام
محرمه ممنوعة من الاستفادة من عند أنفسهم .

وتقول في الاثني عشر - حامية : اى انتهى في احمرارة - تصلى ناراً احماً
يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ - ٣٥/٩ - فالضمر
في يحمى راجع الى العذاب المذكور قرناً منه ومفرداً مذكراً، فان ما ذكر
حكى قلنا ان اكر استعمالها في احمرارة المعنوية، اى ان العذاب
يستد على هذه الذهب والفضة، والعتة في نار جهنم، أو الإحساء يقع
في نار جهنم، والشدة واحدة في العذاب هى الاحساء .

وقد تحمير المفسرون في مرجع الضمير وأتوا بتأويلات غير صحيحة .
ولا يرجع الضمير الى اليوم؛ فان المضاف لا بد أن يكون متغيراً
بالمضاف اليه حتى ينتسب اليه .

فقط الفرق بين مادة احمرارة العامة وبين احم واحمى وبين -
الاحراق الذى يرفق مرتبة الاحم .

حِثٌّ : مص - حِثٌّ فِي يَمِينِهِ يَحِثُّ حِثًّا : إِذَا لَمِيفٌ بِمَوْجِهَا ، فَمَوْحَانَتْ ، وَحِثَّتَهُ : جَعَلْتَهُ حَانِثًا . وَالْحِثُّ الذَّنْبُ ، وَتَحِثُّ : إِذَا فَعَلَ مَا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحِثِّ .

مق - حِثٌّ : أَصْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِثْمُ وَالْحَرَجُ ، يُقَالُ حِثَّ فُلَانٌ فُلَانًا فِي كَذَا : أَثَمَّ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ - بَلَغَ الْعِلَامُ الْحِثَّ أَي بَلَغَ مَبْلَغًا جَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ وَأُثِّبَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ وَمِنْ ذَلِكَ الْحِثُّ فِي الْيَمِينِ ، وَهُوَ الْخَلْفُ فِيهِ ، فَهَذَا وَجْهُ الْإِثْمِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فُلَانٌ يَحِثُّ مِنْ كَذَا فَمَعْنَاهُ يَأْتُمُّ . وَالْفَرْقُ بَيْنَ إِثْمٍ وَتَأْتُمٍّ : أَنَّ التَّأْتُمَّ التَّنْحِي عَنْ الْإِثْمِ ، كَمَا يُقَالُ حَرَجٌ وَتَحْرَجُ ، فَحْرَجٌ وَقَعٌ فِي الْحَرَجِ ، وَتَحْرَجُ تَنْحِي عَنِ الْحَرَجِ ، وَهَذَا فِي كَلِمَاتٍ مَعْلُومَةٍ قِيَاسَهَا وَاحِدًا . وَمِنْ ذَلِكَ التَّحِثُّ وَهُوَ التَّعَبُّدُ .

ص - الْحِثُّ : الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ ، وَبَلَغَ الْعِلَامُ الْحِثَّ أَي الْمَعْصِيَةَ وَالطَّاعَةَ ، وَالْحِثُّ : الْخَلْفُ فِي الْيَمِينِ ، نَقُولُ أَحْثَّتُ الرَّجُلَ فِي يَمِينِهِ فَحِثٌّ ، وَتَحِثُّ : تَعَبَّدَ وَاعْتَزَلَ الْأَصْنَامَ .

التَّهْدِيبُ ٤/٤١٠ - حِثٌّ فِي يَمِينِهِ : إِذَا لَمْ يُرَهَا ، وَفِي حَدِيثٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ يَأْتِي حِرَاءً فَكَانَ يَحِثُّ فِيهِ - اللَّيَالِي - أَي يَفْعَلُ فَعَلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحِثِّ وَهُوَ الْإِثْمُ . وَقَالَ خَالِدُ الْحِثُّ أَنَّ يَقُولُ الْإِنْسَانُ غَيْرَ الْحَقِّ .

[وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ التَّحْلُفُ بَعْدَ التَّعَبُّدِ قَسْمًا وَبَغْيَرِهِ . وَهَذَا الْمَعْنَى غَيْرَ الْخِلَافِ الْمَطْلُوقِ أَوِ النَّقْضِ أَوْ

الإثم المطلقين، مع أن النقص يتحقق في اختلاف في مورد.

فكل خلاف للتعهد يصدق عليه النقص والاثم والذنب ولا العكس. إنهم كانوا يُصرون على الحنث العظيم - ٤٤/٥٤ - راجعة إلى أصح الشال، بعد جملة - إنهم كانوا قبل ذلك مترفين، وكانوا يعملون على خلاف تعهدهم وعلى خلاف ما يجب لهم من السلوك في صراط الحق وسبيل الهدى وما يقتضيه من إيمانهم وعهودهم اللامية.

وخذ بيدك ضعفاً فاضرب به ولا تحنث - ٤٤/٣٨ - أي ولا تعمل خلاف تعهدك ولا تتخالف بما أقسمت به.

وأما التحنث: فكأنه يخالف الاجتماع ويسلك خلاف مشيهم ويزيد طريقهم، وهذا يقال فيمن انقطع عن الناس وترك ما يعملون، مستغلاً بالنك وتظلم بالعبادة.

حجر: ص - والحجيرة والحجور: الملقوم - بزيادة النون.

لس - الحجور: الحلق. والحجيرة: طبقان من أطباق الملقوم مما يلي العاصرة. وقيل الحجيرة رأس العاصرة حيث يحدد وقيل هو جوف الملقوم وهو الحجور، والجمع حَجْرٌ.

[هذه الكلمة مأخوذة من الحجر وقد سبق أنه عبارة عما يكون محفوظاً وممدداً، فلعله بمناسبة محفوظية الصوت في الحجيرة وتحوّلها فيها.

والحجيرة مجرى النفس بعد ائتمن إلى الرية، وأول مدخل يمد ويكفط الهواء حتى يصل إلى مجارى الرية، ثم يخرج حتى يصل سعة ائتمن والفم.

وإذ راغبت الأَبصارُ وبلغت القلوبُ الخَناجرَ - ١٠/٣٣
 وأنذِرهم يومَ الآزفةِ إِذِ القلوبُ لَدَى الخَناجرِ كما ظَهَرَ ١١/٤
 لما كان القلبُ الصُّورِيَّ في الصدرِ مركزاً للحياةِ وجرِيانِ الدَّمِ: فيستعارُ عن
 مبدأِ الحياةِ وعن الروحِ والنفسِ وعن القُوَّةِ التي تتوقفُ عليها الحياةُ .

راجع في تحقيقِ معناه إلى مادَّةِ قلب

وَأَمَّا بلوغُهُ إلى الخَمرِ: فهو كنايةٌ عن بلوغِ الحياةِ إلى آخرِ مرحلةٍ
 من مَجَرِّها وليس بعدُ إلاَّ الفُضاءُ الواسِعُ والخروجُ عن الممدودِيَّةِ و-
 التعلُّقُ وتخلُّصُ النفسِ عن مضيقِها .

ولا يخفى أنَّ في بلوغِ القلبِ إلى الخَمرِ: حصولُ مضيقَةٍ وشِدَّةٍ تَأَلَّمُ
 واحْتِباسِ نفسٍ، مع كونها آخرَ مرحلةٍ من جريانِ الحياةِ .

ح ن ذ : مق - ح ن ذ : أصلٌ واحدٌ وهو انضاجُ
 الشئ . يقالُ شَوَّاهُ حَنيذٌ أي مُنضَجٌ . وذلك أن تَحْمِي الحجارةِ و
 توضعُ عليه حتى ينضجُ . ويقالُ حَنَذتُ الفرسَ : إذا استحضرتَهُ
 شَوْطاً أو شَوْطَينِ ثمَّ ظاهرتُ عليه الجِلالَ حتى يَعرِقَ . وهذا
 فرسٌ مَحْنُودٌ وحَنيذٌ .

ص - حَنَذتُ الشاةَ أَحَنيذاً هَا حَنَذاً : شَوَّيتها وجعلتُ
 فوقها حجارةً مُحَمَّاةً لينضجَها فهي حَنيذٌ . والحَنَذُ : شِدَّةُ الحَرِّ و
 احراقُه ، حَنَذتُهُ الشمسُ : أَحرقتُهُ .

اس - حَنَذَ اللحمُ : إذا شَوَّاهُ على الحجارةِ المُحَمَّاةِ ، وشَوَّاهُ
 حَنيذٌ . ومن المِجارِ : حَنَذتُما الشمسُ ، واستَحَنَذتُ في الشمسِ

استعرت بان القى فيها على الثياب حتى أعرق .

[الظاهر أن أخذ زهر الانضاج بعد الشتاء ، أى مرتة شديدة من الشتاء وبعده - قالوا سلاماً قال سلامٌ فمألبث أن جاء بعجل خنيد - ٧٠/١١ - أى أخضر إبراهيم عجلًا مشويًا مطبوخًا منضجًا .

إشارة إلى كمال الكرامة الضيف وسارعة في تهية الطعام وتهيوه .

حنف : مص - الحنف : الاعوجاج في الرجل الى

داخل وهو مصدر من باب تعيب ، فالرجل أحنف ، وبه سمي ، ويصغر على خنيف تصغير الترخيم ، وبه سمي أيضاً ، وهو الذى يمشى على ظهور قدميه ، والحنيف : المسلم ، لأنه مأثل الى الدين المستقيم ، والحنيف الناسك .

مق - حنف : أصل مستقيم وهو الميل . يقال للذى يمشى

على ظهور قدميه أحنف . وقال قوم وأراه الأصح : ان الحنف الاعوجاج في الرجل الى داخل ، ورجل أحنف أى مأثل الرجلين وذلك يكون بأن تتداني صدور قدميه ويتباعد عقباه . والحنيف المائل الى الدين المستقيم - ولكن كان حنيفاً مسلماً - والأصل هذا ، ثم يتسع في تفسيره فيقال الحنيف الناسك ، ويقال هو المختون ، ويقال هو المستقيم الطريقة ، ويقال هو يتحنف أى يتحرى أقوم الطرق .

مف - الحنف هو ميل عن الضلال الى الاستقامة ، و

الحنف ميل عن الاستقامة الى الضلال . والحنيف هو المائل

الى ذلك - قاننا لله حنيفاً - وجمعه حُنَفَاء - واجْتَنَبُوا قَوْلَ الرُّودِ حُنَفَاءَ لِلَّهِ - وَتَحَنَّفُ : تَحَرَّى طَرِيقَ الْاِسْتِقَامَةِ . وَسَمَّتِ الْعَرَبُ كُلَّ مَنْ حَجَّ أَوْ احْتَمَنَ : حَنِيفًا ، تَنْبِيهَا اللَّهُ عَلَى دِينِ اِبْرَاهِيمَ (ص) وَالْأَحْنَفُ مَنْ فِي رِجْلِهِ مَيْلٌ ، قِيلَ سَمِيَ بِذَلِكَ عَلَى الْمُتَقَاوِلِ ، وَقِيلَ بَلِ اسْتَعِيرَ لِلْمَيْلِ الْمَجْرَدُ .

ص - الْحَنْفُ : الْاِعْوَجَاجُ فِي الرَّجْلِ وَهُوَ أَنْ تُقْبِلَ إِحْدَى اِبْهَامِي رِجْلَيْهِ عَلَى الْاُخْرَى ، وَالرَّجُلُ أَحْنَفٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الَّذِي يَمْسُ عَلَى ظَرْفِ قَدَمِهِ مِنْ شِقْبِهَا الَّذِي يَلِي خِصْرَهَا ، يُقَالُ ضَرَبْتُ فَلَانًا عَلَى رِجْلِهِ فَحَنَفْتُهَا ، وَالْحَنِيفُ : الْمُسْلِمُ ، وَقَدْ سَمِيَ الْمُسْتَقِيمُ بِذَلِكَ كَمَا سَمِيَ الْغَرَابُ أَعْوَرٌ ، وَتَحَنَّفُ الرَّجُلُ إِذَا عَمِلَ عَمَلِ الْحَنِيفِيَّةِ ، وَيُقَالُ احْتَمَنَ ، وَيُقَالُ اعْتَزَلَ الْأَصْنَامَ وَتَعَبَّدَ .

[وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ الْاِعْتِدَالُ فِي الْمَشْيِ وَالتَّأْتِي وَالسُّكُونُ فِيهِ بِحَيْثُ لَا يَلْمَحُ تَعَدُّي وَلَا تَجَاوُزَ عَنْ حَقِّ الْمَشْيِ ، وَهَذَا الْمَعْنَى أَتَمَّ مِنَ السُّوْكِ الظَّاهِرِيِّ أَوْ الْمَعْنَوِيِّ .

وَبِمُنَاسَبَةِ هَذَا الْأَصْلِ يُطْلَقُ عَلَى الْمُسْتَقِيمِ وَالْمَائِلِ عَنِ الضَّلَالِ وَالنَّاسِكِ وَمَنْ كَانَ عَلَى مِلَّةِ اِبْرَاهِيمَ وَالْمُتَعَبِّدِ وَالْمُعْتَزِلِ عَنِ الْأَصْنَامِ .

وَأَمَّا الْاِعْوَجَاجُ فِي الرَّجْلِ : فَبِمُنَاسَبَةِ اِسْمِيَّهِ السَّكِينَةِ فِي الْمَشْيِ وَالتَّأْتِي وَ- الْاِعْتِدَالِ وَيُنْعَى عَنِ التَّجَاوُزِ وَالْعُدُودِ وَخُرُوجِ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، فَفِي التَّعْبِيرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تَأْدِيبٌ وَحَقْلٌ اِحْتِرَامٌ وَهَسْنٌ تَعْبِيرٌ ، كَمَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعْبَرِ بِهَا عَنْ مَفَاهِيمٍ سَيِّئَةٍ ، كَالْبَوْلِ وَالغَائِطِ وَالْفَرْجِ وَغَيْرِهَا .

بل ملة ابراهيم حنيفاً - ١٣٥/٢ - ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً - ٤٧/٣ - وأن أقم وجهك للدين حنيفاً ولا تكونن من المشركين - ١٠٥/١٠ - إن ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً ولم يكن من المشركين - ١٢٠/١٤ - حنفاء لله غير مشركين - ٣١/٢٢ - إلا لعبد الله مخلصين له الدين حنفاء - ٥/٩٨ فالحنيف هو ذوالوقار والطائفة والسلامة بعيداً عن الافراط والتعريف والشدة والحمدة والتجاوز عن الاستقامة والملائمة ، ويلزم هذا المعنى مصونية عن الشرك وعن ما يقوله اليهود والنصارى من أقوال حادة خارجة عن الاعتدال والحققة .

فظهر أن الاسلام في قبال الحق والقنوت لله واقامة الوجه للدين والعبادة بالاخلاص له في الدين والتزرة عما يقوله المبطلون : كلها من آثار الحنيفة ومن لوازمها :

ويظهر من الآية الكريمة الأخيرة : أن كل فرد من أهل الكتاب - يكلف أن يكون مستقيماً في برنامج دينه سالماً محفوظاً عن حمدة وشدة والميل يمينا وشمالاً وعن الافراط والتعريف ، وهذا الحكم يشمل افراد المسلمين أيضاً .

حنك : مص - الحنك من الانسان وغيره مذكر ، وجمعه أخناك مثل سبب وأسباب ، وحنكت الصبي تخنيكا مضغت تماً ونحوه وذلك به حنكه ، وحنكته حنكا من باب ضرب وقتل : كذلك ، فهو حنك وحنوك

مق - حنك : أصل واحد ، وهو عضو من الأعضاء ، ثم يحمل عليه ما يقاربه من طريقة الاشتقاق ، فأصل الحنك حنك الانسان ، أقصى فمه ، يقال حنكت الصبي اذا مضعت التمر ثم دلكته بمنكته ، فهو محنك . وحنكته فهو محنوك . ويقال هو أسد سواداً من حنك الغراب ، وهو منقاره ، وأما حنكته فهو سواده . ويقال احتنك الجراد الأرض اذا أتى على نبتها ، وذلك قياس صحيح لأنه يأكله فيبلغ حنكه . ومن المجرى عليه استئصال الشيء ، وهو احتنأك ، ومنه في كتاب الله تعالى : لأحتنكن ذريته الأ قليلاً - أي اغوتهم كلهم ، كما يستأصل الشيء . وحنكته التجارب وحنكته السن احتناكاً ورجل محنك فهو من الباب لأنه التناهي في الأمر والبلوغ الى غايته .

ص - حنك الفرس أحنكه وأحنكه حنكا اذا جعلت في فيه الرسن ، وكذلك احتنكته - ولأحتنكن ذريته - قل الفراء : يريد لأستو عليهم ، وحنك الشيء : فهمته وأحكمته ، وحنك الرجل : استحكمته ، والاسم الحنكة . والحنك : المنقار - أسود مثل حنك الغراب . وأسود حانك مثل حالك . والحنك : ماتحت الذن من الانسان وغيره . والحنك : التلحي ، وهو أن يدير العمامة من تحت الحنك .

[فالظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو العضو ماتحت الذن ، ولعل الاشتقاق منها انتراعى . ويستفاد من مفهومها معنى الاستيلاء والتسلط والاحاطة وجعل الشيء تحت الاختيار . ولا بد أن يلاحظ في موارد استعمالها معنى ذلك العضو ومعنى التسلط

والاستيلاء، كما في مورد استعمالها في الفهم المخصوص .
 لئن أخرتني إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته الأ قليلاً ١/٧
 أي آخذ بالحنك وأهل الرين في الحنك واستولى عليهم وأسوقهم إلى
 طرق الضلال - والاحتناك أما باضلالهم من جهة الأفكار والعقائد
 الفاسدة والآراء المضتة ، أو من جهة رسوخ ردائل الأخلاق و
 نبأث الصفات النفاقية ، دأما من ناحية الاعتياد بآتيان الأعمال
 المحرمة والعادات المنزومة .

نكّل من هذه الأضاف الثلاثة إذا ثبتت وأدبمت في الانسان
 يجعله مقهوراً مغلوباً ، كالرسن الملقى في الحنك ، إلى أن ينهي إلى
 مرحلة - ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم .

نعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن احتناكه .

حن : مق - حن : أصل واحد وهو الاشفاق
 والرقّة ، وقد يكون ذلك مع صوت بتوَجّع ، فحنين الناقة : نراغماً
 إلى وطنها ، وقال قوم : قد يكون ذلك من غير صوت أيضاً . فأما الصوت
 فكالحديث الذي جاء في حنين الجذع الذي كان يستند إليه رسول الله
 لما عمل له المنبر فترك الأستناد إليه . والحنان : الرحمة - وحناناً
 من لدنا - وحنانك أي رحمتك ، وحنانك أي حناناً بعد
 حنان ورحمة بعد رحمة . والحنّة : امرأة الرجل ، واشتقاقها من
 الحنين لأنّ كلاهما يميّن إلى صاحبه .

مص - حننت على الشيء أي حنّ من باب ضرب : حنة و

حَنَانًا: عطفت وترحمت. وحنت المرأة حَنِينًا: اشتاقت الى ولدها. وحُنَيْنٌ مصغرٌ: وادي بين مكة والطائف، هو مذكور منصرف وقد تَوَنَّتْ على معنى النقعة. وقصة حُنَيْنٍ: أن النبي (ص) فتح مكة في رمضان سنة ثمان، ثم خرج منها لقتال هوازن وثقيف، وقد بقيت أيام من رمضان، فسار الى حُنَيْنٍ، فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون، ثم أمدَّهم الله بنصره، فعضفوا وقتلوا المشركين فزموهم وغنموا أموالهم وعيالهم، ثم سار المشركون الى أوطاس، وبعثت خيل رسول الله فاقتلوا وانزهم المشركون الطائف، وغنم المسلمون منها أيضًا.

ص - الحُنَيْنُ: الشوق وتوقان النفس - حَنٌّ اليه يَحْنُ حَنِينًا فهو حَانٌّ. والحَنَانُ: الرحمة - حَنٌّ عليه يَحْنُ حَنَانًا، ومنه قوله تعالى وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا. والحَنَانُ: ذو الرحمة، وطريق حَنَانٍ اى واسع واطيق وتحنن عليه: ترحم. والعرب تقول: وحنانك يارب وحنانيك يا رب بمعنى واحد اى رحمتك. وحَنٌّ عني يَحْنُ: صد.

معجم البلدان ٢/٣١٣ - حُنَيْنٌ: يجوز أن يكون تصغير الحنان وهو الرحمة، تصغير ترخيم. ويجوز أن يكون تصغير الحن، وهو حتى من الجن. وقال السهيلي: سمى بحنين بن قانية بن جهلائيل، قال: وأظنه من العماليق، حكاه عن أبي عبيد البكري. وهو قريب من مكة، وقيل هو وادي قبل الطائف، وقيل وادي ينبذى المجاز. وقال الواقدي: بينه وبين مكة ثلاث ليال. وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلًا.

الهديب ٣/٤٤٤ - قال الليث: حين الناقة على مخيين :-
 حينهاى صوتها اذا اشتاقت الى ولدها، وحينهاى نزاها الى ولدها
 من غير صوت . والحنان : الذى يحن الى الشيء . وعن ابن الأعرابي
 انه من أسماء الله بمعنى الرحيم ، وبالتخفيف ، الرحمة والرزق والبركة
 والهبة والوقار .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الرقة - المخصوصة
 في القلب المتعزية للاشتاق والرحمة ، وليس مفهوما الرقة المطلقة ولا الرحمة
 ولا الإشتاق المطلق ولا الإشتياق وغيره .

وهذه الصفة من الصفات الممتازة للانسان الروحاني ، وهو من صفات
 الله تعالى فان من أسماء العلياء الحنان .
 ويقابلها الغلظة والخبثونة في القلب .

وإذا تصف العبد بالحنان من جانب الله واتبائه ؛ فيكون قلبه
 خاضعاً خاشعاً متذللاً لله له خشية ورحمة وحب لله وفي الله ، وهذا
 المقام انما يحصل بعد تزكية القلب وتهذيبها عن الأرجاس والسيئات
 من الأفكار والأخلاق ، ليكون طاهراً طيباً مستعداً لرد البركة و
 البركة والرزق والسكينة - والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه .

وآيتناه الحكيم صبيها وحناناً من لدنا وزكوة - ١٣/١٩ - فالحكيم
 هو العلم اليقيني والفصل والمعرفة ، والزكوة عبارة عن التزكية وتهذيب
 النفس ولهاارة الباطن والصفاء ، وحنان مصدر كسلام معطوفاً
 على الحكيم أى وآيتناه حناناً .

ولا يخفى أن الحنان وتلك الرقة واللفظ المخصوص في القلب لا تحصل إلا من عند الله ومن موهبته وإتيائه .

لَقَدْ نَصَرَ كَمِ اللَّهِ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ - ٢٥/٩ -
 إشارة إلى غزوة حنين في شمالي سُرِّيٍّ من مكة قبل الطائف ، وكان
 المسلمون اثني عشر ألفاً مع عدة كثيرة .

حَنْيٌ : مص - حَنَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا
 وَتَحَنُّوا حَنُوءًا : عَطَفَتْ وَأَشْفَقَتْ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَيْهِمْ ، وَحَنَيْتُ
 الْعُودَ أَحْنِيهِ حَيْثُ وَحَمَوْتَهُ أَحْنُوهُ حَنُوءًا : ثَنَيْتَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
 انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ : حَنَاهُ الدَّهْرُ ، فَمَوْحَنِيٌّ وَتَحَنُّوٌّ . وَحَنَّتِ الْمَرْأَةُ يَدَهَا
 خَضِبَتْهَا بِالْحَنَاءِ ، وَالتَّخْفِيفِ مِنْ بَابِ نَفَعٍ : لَعْنَةٌ .

مق - حنو : أصل واحد ، يدل على تعوج وتعطف ، يقال :
 حنوت الشيء حنوًا وحنيته : إذا عطفته حنيًا . وحِنْوُ السَّجِّ سُمِّيَ
 بِذَلِكَ أَيْضًا ، وَجَمَعَهُ أَحْنَاءُ . وَمِنْهُ حَنَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا تَحَنُّوٌّ
 وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ مِنْ بَعْدِ أَيْهِمْ ، وَهُوَ مَنْ تَعَطَّفَهَا عَلَيْهِمْ . وَنَاقَةٌ
 حَنَوَاءٌ : فِي ظَهْرِهَا أَحْدِيدِيَابٌ . وَانْحَنَى الشَّيْءُ يَنْحَنِي . وَالْمَحْنِيَّةُ : مَشْرَجُ
 الْوَادِي . وَأَمَّا الْحَنُوءَةُ وَالْحِنَاءُ : فَنَبَاتَانِ مَعْرُوفَانِ .

[هذه المادة معتلة داوية أو يائية لم تستعمل في القرآن المجيد
 وإنما ذكرنا ، لتتميم المادة السابقة ، فإن الظاهر أن الضعيف قد
 لحقه الإبدال تخفيفًا ، كما في مللت ومليت ، وكما أن التخفيف
 قد حصل في اللفظ فقد حصل في المعنى أيضًا .

فأذا بدل التضعيف داداً تدلّ على التعطف ، وفي الياء تدلّ على
تعطف خاص وانحاء كثيرة في الظاهر أيضاً ، فإن التخفيف والاكسار
في الياء اشدّ فيكون التعطف فيها أيضاً اشدّ .

وقرب من هذا ، استعمال مادة حنّ بحرف على والى ، فإن
حرف الـ الى يدلّ على الميل الكثير والخفاض .

حوب : مص - حاب حوباً من باب قال : اذا ^{كتسب}
الإثم . والاسم الحوب بالضم ، وقيل المضموم والمفتوح لعنان ، فأثم
لغة الحجار ، والفتح لغة تميم ، والحوبة : الحبيثة .

مق - حوب : أصل واحد يتشعب الى إثم أو حاجة أو
مسكنة ، وكلها متقاربة . فالحوب والحوب : الإثم - انه كان حوباً
كبيراً - حوباً كبيراً . والحوبة : ما يأتى الانسان في عقوقه كالأم و
نحوها ، وفلان يحوب من كذا : يثام ، ويقال الثوب : التوجع .

ص - الحوب بالضم : الإثم ، والحاب مثله ، ويقال حبت ^{تلك}
اي أثممت ، تحوب حوباً وحوبة وحياة . وأن الحوبة أعولها اي
ضعفة وعيالا . ولى في بني فلان حوبة وبعضهم يقول حيبة ، ^{هيب} ^{ثبة}
الواو اذا انكسر ما قبلها ، وهي كل حرمة تضيع من ام أو اخت أو بنت
أو غير ذلك من كل ذات رحم . وفي موضع آخر : اللهم والحاجة ، ويقال
الحق الله الحوبة اي المسكنة والحاجة .

التهذيب ٥/٢٤١ - والحوبة : الحاجة . والمحوب : الذي ^{هيب}
ماله ثم يعود . والحوب : الإثم . وحاب حوبة . والمحوباء : روع .

القلب . عن الفراء : هما العنان ، فالحُوب والحُوب : ومعناها الإثم
 وقال ابن الأعرابي : الحُوب الغم والهم والبلاء . وقال خالد : الحُوب
 الوحشة . وعن ابن الأعرابي : الحُوب الجهد والشدة ، ودعا النبي
 ص : ربّ تقبل توبتي واغسل حوبتي . وقال أبو عبيد : حوبتي يعني المأثم
 وهو من قوله - الله كان حوبا كبيرا . ومنه الحديث : إن رجلا أتى
 النبي ص ، فقال اني أتيتك لأجاهد معك ، قال ألك حوبة ؟
 قال نعم ، قال فيها فجاهد . قال أبو عبيد : يريد بالحوبة ما يَأثم به
 إن ضيعه من حرمة . وبعض أهل العلم يتأوله على الأم خاصة
 وهي كل حرمة تضيع أن تركها من أم أو اخت أو بنت أو غيرها .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو تضييع حقوق
 ممن يعتمد اليه وهو تحت سلطة يديه ، وهذا تضييع شديد مخصوص ، و
 من أقوى مصادر الإثم .

و الحُوب بالفتح مصدر ، وبالضم اسم مصدر كالغسل مصدر أو الغسل
 اسم مصدر بمعنى ما يتحصّل من المصدر .

ومبدء هذا العمل في الأغلب : هو الحاجة أو المكنة في النفس
 وما يشبهها من نقاط الضعف والامتلاء .

ولا يخفى أنّ اطلاق الحُوب على المكنة أو الحاجة أو البلاء أو
 الأم والاخت : إذا تحقق هذا القيد وبلغا طه لا مطلقا .

فمعنى قوله ص - ألك حوبة : أي عائلتي هي في معرض لتضييع .
 وبهذا الإثم : فلا يصح إطلاقه على مطلق الإثم .

فقد ظهر لطف التعبير دون الالتم وغيره في الآية الكريمة - لا تأكلوا
 أموالهم إلى أموالكم إنّه كان حوباً كبيراً - ٢/٤ - فان تضييع الأموال
 الياسمى من أعظم مصاديق الحوب ، لكونهم تحت سلطة ويتوقع منه -
 الحماية والتأييد والحفظ ، وبهم ضعفاء .

ثم إن التحوب ؛ هو الحالة المحاصلة بعد الحوب ، وهي التأثير الشديد و -
 التوجع من عمله في التضييع والالتم .

حوت ؛ مص - الحوت : العظم من السمك ، وهو
 مذكر - فالنقح الحوت - والجمع حيطان .

مق - حوت ؛ أصل صحيح منقاس ، وهو من الاضطراب
 والردغان . فالحوت ؛ العظم من السمك ، وهو مضطرب أبداً
 غير مستقر . والعرب تقول ؛ حاوتنى فلان اذا راوغنى .

ص - الحوت ؛ السمكة ، والجمع الحيطان . والحوت ؛ برج في
 السماء . وحات الطائر على الشيء يحوت اى حام حوله . وحاوتنى
 فلان اذا راوغك .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو الردغان ، يقال راغ
 اليه اذا مال نحوه يريد منه شيئاً على سبيل الاحتيال ، ولما كان السمك -
 يتحرك ويكرى ويميل في الماء يريد صيداً وغذاءً ويحتاج في تحصيل ذلك
 دائماً إلى منه هذا الميل والحركة والاحتيال ، فسمي بالحوت ، فالحوت
 هو السمك المتظاهر به ، ويلاحظ فيه هذه الخصوصية ، وهذا القيد يلازم
 اطلاقه على السمك المتردأى والمتظاهر في قال الأعيان ، وهو العظم منه .

فالتقى الحوت وهو مليم - ١٤٢/٣٧ - ولا تكن لصاحب الحوت
 إذ نادى وهو مكطوم - ٤١/٤١ - فلما أتى من قومه ولم يصبر ولم يستقم
 في هدايتهم واصلاح امرهم : صار صيداً ولقمة للحوت المحتمل ، الى أن أتى .
 وتنبه واستغفر وكان من المسبحين ، ونادى ربه وهو مكطوم . وهذا صيد
 من كان آبقاً عن مولاة ، فليعتبر منه المعتبرون .

فلما بلغنا مجمع بينهما نسيا حوتهما ... فأتى نسيت الحوت وما أنساها
 إلا الشيطان أن أذكره - ٤٣/١٨ - السمك المحتمل يكون في هذا المورد
 غذاء وصيداً للموسى (ع) ، إذ هو سائر الى الكمال ومريد لأن يبلغ مجمع البحرين
 بحر الظاهر وبحر المعنى وهو مقام جمع الجمع ، حتى يستعد للرملة والدعوة ،
 ولازم أن يكون البالغ الى هذا المقام أن يحفظ وظائف الظاهر والباطن
 وأن يتوجه الى كلا المقامين ، وأن لا يفوت عنه شيء من الجانين .

وهذا المعنى من تأويلات الآية الكريمة ، وبها يظهر لطف التعبير بالحوت ،
 وأما ظاهر الآية الشريفة : فراجع مادة البحر .

إذ تأتيهم حياتهم يوم سببتهم - ١٤٣/٧ - أى يوم بهم ممنوعون عن
 السمك ، وبهم يعدون ويخالفون أمره تعالى .

وقد جعل الله تعالى امتحان المحتملين في طلب الصيد والرزق : أرزاقاً
 صيداً لهم ماداموا مطيعين مؤمنين ، وجعل يوم السبت يوم عيد لطلب
 الروحانية والمعنوية لهم وطلب الصيد والرزق للحيثان .

حوج : مص - الحاجة جمعها حاج بحذف الهاء و
 حاجات وحوائج ، وحاج الرجل يحوج : إذا احتاج ، وأحوج وزان

الكرم من الحاجة فهو محوج، وقياس جمعه بالواو والنون، والناس يقولون محاويج مثل مفاطير ومفالس، وبعضهم ينكره ويقول غير مسموع، ويستعمل الرباعي أيضا متعديا فيقال أحوجه الله الى كذا .

هـ - حوج : أصل واحد، وهو الاضطرار الى الشيء ؛ فالحاجة واحدة الحاجات ، والحوجاء : الحاجة . ويقال أحوج الرجل حاج . ويقال أيضا : حاج يحوج بمعنى احتاج .

ص - الحاجة معروفة، والجمع حاج وحاجات وحوج وحوا على غير قياس، كأنهم جمعوا حاجبة، وكان الأصمعي ينكره ويقول هو مولد، وإنما أنكره لخروجه عن القياس، والأفصح كثر في كلام العرب ويقال ما في صدرى به حوجاء ولا لوجاء ولا شك ولا امرية .

مف - الحاجة الى الشيء : الفقر اليه مع محبته .

الفروق للعسكري ص ١٤٤ - الفرق بين الفقر والحاجة : أن الحاجة هي النقصان، ولهذا يقال الثوب يحتاج الى خرزمة وفلان يحتاج الى عقل، وذلك اذا كان ناقصا، ولهذا قال المتكلمون : الظلم لا يكون الا من جهلأ وحاجة ، اى من جهل بقمحه أو نقصان زاد جيره بظلم الغير . والفقر خلاف الغنى . فأما قولهم : فلان مفقر الى عقل فهو استعارة، ومحتاج الى عقل حقيقة .

وقال ص ١٤٧ - الفرق بين النقص والحاجة : ان النقص سبب الى الحاجة ، فالمحتاج يحتاج لنقصه ، والنقص أعم من الحاجة لأنه يستعمل في ما يحتاج وفيما لا يحتاج .

[فظهر الفرق بين الحاجة والفقر والنقص . فالفقر في مقابل الغنى والغنى هو كون الانسان ذامال أو قوة أو معونة ، مادية أو معنوية ، بحيث يرتفع عنه الاحتياج . والفقير على خلاف ذلك ، وهو أن لا يكون ذامال - وثروة أو قوة مادية أو معنوية ، وهو مرتبة مخصوصة دون الغنى ، وهالة - ملحوظة في نفسها . بخلاف الحاجة فهي ملحوظة باعتبار النظر الى التكميل و تميم النقص وجريان الفأنت مادياً أو معنوياً .

وقد يكون الاحتياج من آثار الفقر اذا لوحظ فيه نقص .
وأشد من الفقر المكنة ، وأشد منها المعدم .

فالحاجة هي المنبثقة من رذلة النقص في أمر مادي أو نظراً أو صفة .
ولكم فيها منافع وليطلبوا عليها حاجة في صدوركم - ٨٠/٤٠ -

وفي الحاجة معنى الطلب الاستعطاء ، وهي مصدر في الأصل ، والمعنى أن لكم في الأنعام منافع ، وتصلون بهذه المراكب وعلى ظهوركم ما في صدوركم من الطيبات وما تستدعون وتحتاجون .

ولا تجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا - ١٠/٥٩ - أي

لا يجد الأنصار في صدورهم استدعاءً واستعطاءً وطلباً مما أوتوا .

ما كان يُغنى عنهم من اللب من شيءٍ إلا حاجة في نفس يعقوب

قضيها - ٤٩/١٢ - أي ما كان يُغنى من أمر الله وحكمه من شيء إلا من جهة ما يستدعى ويطلب يعقوب عنهم من قوله - لا تدخلوا من باب واحد

فمنه العمل امثال لامره فقط وليس له اثر آخر .

فقد ظهر حقيقة مفهوم هذه المادة ، وظهر أيضاً لطف التعبير بها .

حوز : مص - الحاذ وزان الباب موضع اللب من ظر الفرس وهو وسطه ، ومنه قيل رجل خفيف الحاذ كما يقال خفيف الظر على الاستعارة . واستحوز عليه الشيطان ؛ غلبه واستماله الى ما يريد منه . والأحوزي ؛ الذي حذق الأشياء و - أتقنها .

مق - حوز ؛ أصل واحد ، وهو من الخفة والسرعة والكماش في الأمر . فالإحواز ؛ السير السريع ، ويقال هاذ الحمار أنته يموزها اذا ساقها بعنف ، والأحوزي ؛ الخفيف في الامور الذي حذق الأشياء وأتقنها ، والأحوزيان ؛ جناحا القطاة . ومن الباب ؛ استحوز عليه الشيطان ، وذلك اذا غلبه وساقه الى ما يريد من غيبه ، ومن الشاذ عن الباب أيضاً هو خفيف الحاذ .

الاشتقاق - ٢٠٥ - وأحوز أ فعل من قولهم حوزت الشيء أحوز حوزاً ، وحذته أحوزه حوزاً ؛ اذا جمعته وأحسنت سوقه .
ص - الحوز ؛ السوق السريع ، تقول حذت الابل أحوزها حوزاً وأحوزتها مثله . والأحوزي ؛ الخفيف في الشيء لحذقه . وقال الأصمعي الأحوزي ؛ المشتم في الامور القاهر لها الذي لا يشد عليه منها شيء . واستحوز عليه الشيطان ؛ غلب ، وهذا جاء بالواو على أصله كما جاء استروح واستصوب ، وقال أبو زيد ؛ هذا الباب كله يموز أن يتكلم به على الأصل تقول العرب - استصاب واستصوب واستجاب واستجوب ، وهو قيس مطرد عندهم . وقوله تعالى - ألم نستحوز عليكم أي ألم نغلب على اموركم

نستولى على مودتكم .

التهذيب ٥/٢٠٩- الحوز والإحواز: السير الشديد . وقال ابن
 حازم يحوز حوزاً بمعنى حاط يحوط حوطاً . وقال الله تعالى حكاية عن المنافقين
 يخاطبونها بالكفار- ألم نستحوذ عليكم ومنعكم من المؤمنين . وقال أبو
 طالب : أحوذ الشيء أى جمعه وضمه ، ومنه يقال استحوذ على كذا ؛
 إذا حواه . وحاذ الحمار أثنه إذا استولى عليها وجمعها .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو السرد والسوق السريع مع
 الاستيلاء والاحاطة . وبما نسبة هذه الأصل تطلق على الحزق والالتقان و
 الغلبة والخفة والسرعة والجمع والسوق ، والضم ، وغيره ؛
 وكذلك تطلق على جناح الطائر لكونها وسيلة السرعة في سيره ، ومثل
 جناح ظهر الفرس لكونه وسيلة السوق .

ويقرب من هذه المادة لفظاً ومعنى : مادة - حوز ، حوط ،
 حوم ، حوى . ولعل بينها اشتقاق أكبر .

استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله - ١٩/٥٨ - أى
 استولى وأحاط عليهم يوقم سريعاً إلى ما يريد .

قالوا ألم نستحوذ عليكم ومنعكم من المؤمنين - ١٤١/٤ - بالسوق
 إلى ما تميلون وتستهنون مستولياً عليكم حافظاً لكم من أعدائكم .

وأما التعبير بالاستحوذ الدال على الطلب : فإن الشيطان لا يسوق
 الإنسان إلى الخلق بالجبر والقهر بل يطلب منه السلوك إليه ويلقى إليه الرأى
 الفاسد ويوصى إليه الضلال . وكذلك الرفق المنافق .

داستعمالها بحرف - على : يدل على الغلبة والاستعلاء والاستيلاء .

حور : مق - حور : ثلاثة اصول ، أحدها لون ، و الآخر الرجوع ، والثالث أن يدور الشيء دوراً . فأما الأول : فالحور شدة بياض العين في شدة سوادها . قال أبو عمرو : الحور أن تسود العين كلها مثل الطباء والبقر ، وليس في بني آدم حور ، قال : وإنما قيل للنساء حور العيون لأنهن شبيهن بالطباء والبقر ، قال الأصمعي : ما أدري ما الحور في العين . ويقال حورت الشياح : بيضتها ، ويقال لأصحاب عيسى عليه السلام الحواريون لأنهم كانوا يجرون الشياح أي يبيضونها ، هذا هو الأصل ، ثم قيل لكل ناصر حواري . والحواريات : النساء البيض ، و الحور الشيء ابيض حوراراً . وأما الرجوع : فيقال حاراي رجع - أنه ظن أن لن يجور - والعرب تقول : الباطل في حور ، والحور مصدر حار حوراً رج ويقال نعود بالله من الحور بعد الكور - وهو النقصان بعد الزيادة ، ويقال حار بعد ما كآر ، وتقول : كلمته فمارجع إلى حواراً وحوارة وحويرة . والأصل الثالث : المحور الخشبية التي تدور فيها المعالة . ويقال حورت الخبزة تمجوراً : إذا هيأتها وأدرتها المضعها في الملة . ومما شذ عن الباب حوار الناقة وهو ولدها .

مص - الحارة : المحلة تتصل منازلها ، والجمع حارات . والمجازة محمل الحاج ، وتسمى الصدقة أيضاً . وحورت العين حوراً : من باب تعب اشتد بياض بياضها وسواد سوادها ، ويقال الحور : اسوداد المقلة - كلها كعيون الطباء ، ولا يقال للمرأة حوراء إلا للبيضاء مع حورها . وحورت

التياب تحويراً؛ بيضتها. وقيل لأصماب عيسى (ع) حواريون لأنهم كانوا يحورون
 التياب أي يبيضونها، وقيل الحواري الناصر، وقيل غير ذلك، وحواريس
 ابيض وزنار معنى، وحوارورا: نقص. وحوارته: واجهته الكلام
 وتجاوزوا. وأحار الرجل الجواب: رده، وما أحاره: ماره.

التهذيب ٥/٢٢٧- قال الليث: الحور الرجوع عن الشيء إلى
 غيره، قال: والغصة إذا انحدرت يقال حارت تمور، قال: وكل شيء يتغير
 من حال إلى حال فأنك تقول حارتمور، والمحاورة مراجعة الكلام في
 المخاطبة، تقول حاورته في المنطق وأحرت له جواباً، وما أحار بكلمة
 والاسم من المحاورة الحوير، تقول سمعت حويرها وحوارهما، والمحورة
 من المحاورة كالمشورة من المشاورة. عن ابن الأعرابي: والمحائر الرجوع
 من حال كان عليها إلى حال كان دونها، والحواري: الناصح، وأصله الشيء
 الخالص، وكل شيء خالص لونه فهو حواري، والحواريات من النساء
 النقيات الألوان والجلود. وقال الزجاج: الحواريون خالص الأبناء و
 صفوتهم، وتأويل الحواريين في اللغة الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب
 [والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الخروج عن الجريان
 الخارجي والرجوع عن حالة إلى غير، صلاحاً وفساداً، في أمر مادي ظاهري أو
 معنوي بالهي. والمناط هو الجريان على خلاف الحالة السابقة.

والمناط بهذا القيد تطلق على تبيض الثوب وتنظيفها عن الدنس والكدرة،
 وكذلك تستعمل في مقام ردّ اعراض المتكلم وارجاع منطوقه وبيانها عن ميره عليه
 بإبطال حجته ونقض استدلاله ودرّ النفوذ والجريان في كلامه.

فاطلاقها بمعنى الدوران ملحوظ بهذا القيد، وهو الخروج عن الحالة الثابتة
الثابتة وباعتبارها، لا الدوران من حيث هو في نفسه .

وبهذا القيد منظور في الحورى أيضا : فانهم خالفوا قومهم وأعرضوا عما
هم فيه وخرجوا عن سير دنهم ومذاهب السابقين ، بالايمان والاتباع عن دين
جديد ونبي مبعوث الله ، فخرجوا عن العداوة الى الولاية .

وأما الحور : فكأنهن قد خرجن عن سير من دهن من عالم الملائكة ، و
صرن بأمر الله واراדתه تعالى على صورة انهن لطيف ظريف ذالون جلاب
وشكل حسن وجميئة كريمة ، مجانبات وقابلا للمعاشرة انسان .

فظهر ان الحور ليس بمعنى الرجوع المطلق ولا التبييض ولا الدوران المطلق
ولا النصر ، وليس مخصوصا بالعين ولا بالثياب .

وأما صيغة حور : فهو فعل جمع قلاء كأ سود وسوداء جمعها سود .
وأما الحورى : فهو منسوب الى الحور .

وبهذا التحقيق يظهر لطف التعبير ولطائف البيان في موارد استعمال هذه
المادة في القرآن الكريم .

انه ظن أن لن يحور - ١٤/٨٤ - اى كان الذى ادنى كتابه وراء ظهره
يظن ان حالته وجرىان أمره في الدنيا المادية ستدوم ولا تتغير ، اعتمادا
والطمينا على الدنيا وحياتها وشهواتها الزائلة .

فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا كرت منك - ٣٤/١٨ - قال له صاحب
وهو يحاوره أكفرت - ٣٧/١٨ - فالمحادثة رد نفوذ كلام الخصم والمنع
عن جريانه وتمكيمه ، سواء كان عن محق أو مبطل .

فالمحادثة هناك بين رجلين كافر وثمن، يريد كل واحد منهما رد جريان
أمر صاحبه ونقض حالته وتغيير بيانه وارجاعه عليه .

قال المحاورون نحن أنصار الله آمنا بالله - ٥٢/٣ - واذ أوحيت
إلى المحاورين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا - ١١١/٥ - أي الذين خرجوا
من جماعة المخالفين وقالوا جريان سيرهم، ثم نصر دار رسول الله وآمنوا به
وعملوا على ما يقضى ويريد . فهم مشهورون بين الناس بالمحاور ومنسوبون
إليه، لتغير حالهم وتبدل جريان أمورهم .

وأما المحاوريات من النساء : فمن المخارجات من بين طائفتهم ومن
أحياء البدوية الطبيعية إلى المدنية، فتغيرت حالهن وارتفعت ألوانهن وحررن
على ما عليه أهل الجامعة المدنية عملاً وسلوكاً وأخلاقاً ومنطقاً ولوناً وكلاماً .

وزوجناهم بمحورين - ٥٤/٤٤ - حور مقصورات في الجحيم ٥/٧
قد مر معنى الحور . وان كانت الحوراء من الإنس : فهي متحولة إلى هيئة حسنة
وصورة جالبة معتدلة ومشكل جميل، وقد اغتسلت بعين في اجنحة فصارت على
صورة فتاة جميلة حسنة، وعلى أي حال فهي حوراء فتبدلت من أي جهة .

وقد خلط بعضهم بين مادة حور - وحير - من جهة اللفظ والمعنى، و
ذكروا في هذه المادة معان غير مربوط بها . فراجع حير .

حور : مص - حوز : حزت الشيء أحوزه حوزاً
وحيازة، ضمته وجمعه، وكل من ضم إلى نفسه شيئاً فقد حازه،
وحازه حيزاً من باب سار : لغة فيه . وحزت الأبل باللغتين؛ سقتها
برفق . والحوزة : الناحية، والحيز : الناحية أيضاً، وهو في فعل

وربما خفف ولهذا قيل في جمعه أحيار، والقياس أحوار، لكنه جمع على لفظ المخفف، كما قيل في جمع قائم وصائم: قيم وصيم، على لغة من رأى لفظ الواحد، وأحيار الدار: نواحيها ومرافقها. وتخيّر المال: انضم إلى الخيّر، وقوله تعالى - أو مميّراً إلى فئة - أي مائلاً إلى جماعة من المسلمين، وانحاز الرجل إلى القوم: تخيّر إليهم.

مق - حوز: أصل واحد وهو الجمع والتجمع. يقال لكل - جمع وناحية حوز وحوزة. ويقال تحوّزت الحيّة إذا تلوت، وكلّ من ضم شيئاً إلى نفسه فقد حازه حوزاً. ويقال لطبيعة الرجل حوز، والحوزيّ من الناس: الذي ينحاز عنهم ويعتزلهم. والأحوزيّ من الرجال مثل الأحوزيّ، والقياس واحد.

ص - الحوز: الجمع، وكلّ من ضم إلى نفسه شيئاً فقد حازه حوزاً وحيازته، واحتازه أيضاً. والحوز والخيّر: السوق اللين، وقد حاز الأبل بحوزها وتخيّر لها، والأحوزيّ مثل الأحوزيّ وهو السائق - الخفيف، وحوز الأبل: ساقها إلى الماء. والمحاورة: المخالطة. و تحوّزت الحيّة وتخيّرت: تلوت. والخيّر: ما انضم إلى الدار من مرافقها وكلّ ناحية خيّر وأصله من الواو، وحوزة الملك: بيضته. و انحاز عنه: انعزل. وانحاز القوم: تركوا مركزهم.

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة: هو الجمع والضمّ منسباً إلى شخص أو شيء على سبيل التملك أو التسلط والنفوذ. و بلحاظ هذا القيد وحفظه تستعمل في السير والسوق إذا كان المقصد

هو اجمع والضبط والضم، مثل السوق ليضبطه ويجمعه في محل .
وتلوي الحية : هو ضم أعضائها وتجمعها في نقطة .
والانحياز : باعتبار ترك مواضع متفرقة والتجمع في نقطة وعلى مقصد ،
وكذلك سائر المعاني المستعملة فيها ، فان هذا القيد ملحوظ في جميعها .
وتدخل بعضهم بين هذه المادة ومادة حوز ، وذكر المعاني المنصبة
بكل واحد منها تحت مادة اخرى ، كما أنهم ذكروا مفهوم السوق والسير
زيل هذه المادة ، ومفهوم اجمع والضبط ذيل مادة حوز .
ومن يؤلمه دبره يومئذ الا تمتر فالقتال او تمتر الى فيه فقد
باء بغضب من الله - ١٤/٨ - اي حال كونه حريداً ان يجمع ويضبط ويشكل
اجيش ويتقوى ويحفظ عن التفرق وقطع الارتباط .
فالتعبير بهذه المادة (دون اجمع والضم والضبط والسير) للإشارة
الى ما في هذه المادة من لطائف وخصوصيات ذكرنا ، وهي انضمام -
الافراد والتجمع مع حفظ الانتساب وكونهم تمت قدرة ونفوذ واحد .
حاش : مص - الحوش : مثل الوحش ، والحوشى
الوحشى : بمعنى . وفلان يجتنب حوشى الكلام ، وهو المستغرب . و -
احوش القوم بالصيد : أحاطوا به ، وقد ميعدى بنفسه فيقال احوشوه
واسم المفعول محموش ، ومنه احوش الدم الطير كأن الدماء أحاطت
بالدم واكتفته من طرفيه ، فالطير محموش بدمين .
حقى
مق - حوش : كلمة واحدة . الحوش : الوحش ، يقال للوحش
حوشى . وأظن أن هذا من المقلوب ، مثل جذب وجذب .

معاني الحروف للرمانى ص ١١٨ - حاشا : وهى من الحروف العوا^{مل}
وعملها الجر، ومعناها الاستثناء، تقول من ذلك : ذهب القوم
حاشا زيد . هذا مذهب سيبويه . وذهب أبو العباس الى أنها
فعل تنصب ما بعدها ، وذلك قولك : ذهب القوم حاشا زيدا ،
واستدل على ذلك بقولهم : حاشى يُحاشى . ولا دليل في هذا لأنه
يجوز أن يكون هذا الفعل مشتقا من الحرف ، كما اشتق نحو هلك من
لا اله الا الله ، وسبحت من سبحان الله . والدليل على صحة قول سيوي^و
امتناعهم من أن يقولوا : ذهب القوم ما حاشى زيدا . (١)

مغذ اللبيب - حاشا - على ثلثة أوجه : أحدها - أن تكون فعلا
متعدا يمتصفا ، تقول حاشيته بمعنى استثنائه . والثانى - أن تكون
تزيهية ، نحو حاشى للقر ، وهى عند المبرد وابن جنى والكوفيين فعل
قالوا التصرفم فيها بال حذف ، ولا يدخلها إياها على الحروف ، وهذا ان
الدليلان يُنفيان الحرفية ولا يُقيمان الفعلية . والصحيح أنها اسم مرادف
للتزيه بدليل قرأته بعضهم حاشا للقر بالتونين . الثالث - أن تكون للا^{ستثناء}
فذهبت ^{سبوت} واكثر البصريين الى أنها حرف دائما بمنزلة الا ، لكنها تجر المستثنى .
شرح الكافية للرضى - بحث المستثنى - التزم سيبويه حرفية حاشا
لقولهم حاشاى من دون نون الوقاية ، وامتناع وقوعه صلة لما المصدية
مطرذا ، وعند المبرد : يكون تارة فعلا وتارة حرف جر ، واذا وليته اللام
نحو حاشا زيد تعين عنده فعلية . والأولى أنه مع اللام اسم لمجيبته

(١) راجع في تحقيق حاشا الى مادة حتى ص ٣٧٤

معها منوناً كقراءة أبي سمال - حاشى لله ، فنقول انه مصدر بمعنى تنزيهاً لله كما قالوا في سبحان الله ، فيجوز أن يرتكب على هذا كون حاشا في جميع المواضع مصدراً بمعنى تبراءة وتنزيها ، وأما حذف التنوين في حاشالك : فلا سناً للتنوين فيما غلب عليه تجريدُه منها لأجل الاضافة . واذا استعمل حاشا في الاستثناء وفي غيره : فمعناه تنزيه الاسم الذي بعده من سوء ذكر فيه أو في غيره ، فلا يستثنى به إلا في هذا المعنى ، وربما أرادوا تنزيه شخص من سوء فيبتدئون بتنزيه الله من السوء ثم يترئون من أرادوا تبرئته على معنى ان الله منزّه على أن لا يطرر من ما يصم ذلك الشخص ، فيكون أكد و أبلغ - قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء .

[والتحقق أن كلمة حاشا في الأصل فعل ، يقال حاشى حاشى حاشاً وهي مأخوذة من حوش بمعنى التوحش أى التبعد الخاص ، ولما كانت صيغة مفاعلة دالة على ادامة الفعل ؛ فينقلب التبعد الى مفهوم مؤكد وهو التنزه . ثم ان كلمة حاشا صارت بكثرة الاستعمال اسماً بالفتحة ، وتدل على الاستثناء والتنزه ، أى الاستثناء بلحاظ التنزه وباعتباره . (راجع وقد يحذف ذلك الاسم بمزوف الآخر فيقال حاش . (ص ٣٧٤)
فمذه الكلمة اما مستعملة فعلاً على الأصل ، أو اسماً للتنزه ، والفعل بانها حرف جر ؛ اثباتاً من ملاحظة ظاهراً الكلمة في بعض المولود .
فعمل اجزها انما هو اذا كانت اسماً مضافة ، وعمل النصب باعتبار كونها بمعنى الفعل ، فانها اسم للفعل .

وقلن حاش لله ما هذا بشراً ان هذا الاملك كريم - ١٢ - ٢١ -

قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ - ١٢/٥١ - اى قالت النسوة
وقد تنزه ذيل يوسف عن البشرية وعن السوء دعماً يقال في حقته، وهذا الالهام
والعقيدة متما في حقته خالص لله تعالى لا يشوب فيه نظر آخر، فالجار متعلق
بقوله - قلن . ويمكن أن يتعلق بقوله - حاش ، فان فيه معنى لفعل ، اى
تنزه يوسف لله تعالى وانه عبده الخالص الطاهر عن الشوائب .
واجب أن يقال ان جملة - حاش لله - في مقام التعجب ، كما في قولهم
سبحان الله ما فعلت كذا .

البيضاؤ - حاش لله : تنزهاً لله من صفات الجبر وتعبيراً عن
قدرته على خلق مثله ، وأصله حاشاً كما قرأه أبو عمر في الدج ، فحدث
ألفه الأخيرة تخفيفاً ، واللام للبيان كما في قولك سقيالك . وقرئ حاشاً
الله بغير لام بمعنى برائة الله . وحاشاً لله بالتسوية ، على تنزيهه منزلة
المصدر . وقيل حاش فاعل من الحشا الذي هو الناحية وفاعله ضمير
يوسف ، اى صار في ناحية الله .

حوط : مص - حاطه يحوطه حوطاً ، رعاه ، وحوط
حوله تمويطاً ، أدار عليه نحو التراب حتى جعله محيطاً به . وأحاط القوم بالبلد
أحاطة : استداروا واطوانه . وحاطوا به لغة في الرباعي ، ومنه قيل
للبناء حائط ، والجمع حيطان . والمحائط : البستان ، وجمعه حوائط
وأحاط به علماً : عرفه ظاهراً وباطناً . واحطاط للشيء : افتقل وهو
طلب الأخط والأخذ بأوثق الوجوه . وبعضهم يجعل الاحتياط من الياء
والاسم المحيط . وحاط الحمار عانته حوطاً : اذا ضمها وجمعها ، ومنه

قولهم أفعل الأحوط؛ والمعنى أفعل ما هو أجمع لاصول الأحكام وأبعد عن شوائب التأويلات، وليس مأخوذاً من الاحتياط.

مق - حوط: كلمة واحدة وهو الشيء يُطيف بالشيء، فالحوط من حاطه حوطاً. وحوطت حائطاً، ويقال إن الحوطة حطيرة تتخذ للطعام، والحوط: شيء مستدير تعلقه المرأة على جبينها من فضة. الاشتقاق ص ١٩١ - حوط من قولهم حطت الشيء أحوطه - حوطاً؛ إذا أحرزته وحفظته، فالشيء محوط. والحياطة: الحفظ. والاحاطة: الأخذ إذا حُرزته وحفظته.

التهذيب ١٨٤/٥ - قال الليث: حاط يحوط حوطاً وحياطة، و الاسم الحيطه، يقال حاطه حيطه إذا تعاهده. قال: واحاطت الخيل وأحاطت بفلان إذا أحذقت به. وكل من أحرز شيئاً كله، وبلغ علمه أتصاه: فقد أحاط به، يقال هذا أمر ما أحطت به علماً. قال: والحاط سمي بذلك لأنه يحوط ما فيه، وتقول حوطت حائطاً. وأحط بفلان إذا دنا هلاكه، فهو محاط به - وأحيط بثمره فأصبح يُقَلَّبُ كفيه أي أصابه ما أهلكه وأفسده. وعن ابن الأعرابي: ويقال للأرض المحاط عليها حائط وحديقة، فاذا لم يحيط عليها فهي ضاحية.

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الرعاية والتوجه

مع الاستيلاء. كأن في كل من الإعداق والادارة والاطافة والاستيلاء: خصوصية وامتياز معين من الاحاطة بضمية النظر، أو بقيد الدؤ أو الطواف أو الولاية. وبذا هو الفرق بينها

فمذا المعنى هو الحقيقة، وباعتباره تطلق في معاني قريبة منها، كالمعرفة
والادارة والاطافة والتعاهد والاحراز وبلوغ العلم وغيرها، ولكن للأصل
الواحد فيها هو الرعاية مع الاستيلاء.

ثم إن الاحاطة إفعال، وهذه الرئسة تدل على احدث باعتبار جهة -
صدوره من الفاعل، كما أن التفعيل يدل على احدث من جهة الوقوع، ففي
الاحاطة بالمخاطب الدلالة على جهة الصدور؛ مزيد دلالة على الرعاية وتأكيدها
فيها، فيكون معنى الاستيلاء فيها أشد.

وبمناسبة الاشعار على كمال الاستيلاء والرعاية من الله العزيز المحيط
أول في موارد اخر متناسبة لازمة؛ يعبر بهذه الصيغة أي من الافعال. فقد
درت في القرآن الكريم - إن ربك أحاط بالناس - ١٧/٤٠ - وأحاط
بمآلديم - ٧٢/٢٨ - قد أحاط الله بها - ٤٨/٢١ - والله محيط بالكافرين
٢/١٩ - إن الله بما يعملون محيط - ٣/١٢٠ - ألا أنه بكل شيء محيط - ٤١/٥٤
والله من وراءهم محيط - ٨٥/٢٠ - ففي التعبير اشعار بأن الله المتعال ليس له
رعاية فقط ولا استيلاء مجرد، بل هو تعالى مستولى بالنسبة الى عبادته واداره
اعمالهم مع الرعاية والتوجه والمراقبة.

وقد استعملت في موارد اخر - نارا أحاط بهم سرادقها - ١٨/٢٩
وأحاطت به خطيئته - ٢/٨١ - أحطت بما لم تحيط به - ٢٧/٢٢ -
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه - ١٠/٣٩ - ولا يحيطون بشيء من علمه - ٢/٥٥
عذاب يوم محيط - ١١/٨٤ - وإن جهنم لمحيطة بالكافرين - ٢٩/٥٤ -
وظنوا أنهم أحيط بهم - ١٠/٢٢ - اشعارا بأن الاستيلاء فيها مع قيد

المواجهة والرعاية والدقة والتحقيق .

فظهر لطف التعبير بهذه المادة في هذه الموارد .
 وأما معنى الإهلاك والإفساد - وأحيط بثمره : فأنما يستظهر من
 الاستيلاء والمواجهة التامة في المورد ، وليس معناه الإهلاك .
 وليعلم أنّ الفرق بين الحوط مجرداً والاحاطة من الإفعال والاحياط
 من الاتفعال ؛ ليس إلا من جهة خصوصية الهيئة ، وقد سبق تفصيلها
 في المجلد الأول من هذا الكتاب ، ولذا ترى استعمال الاحاطة في
 الآيات السابقة بحرف الباء .

وأما التحويط من باب التفعيل ؛ فهو متعدٍ ، فيقال حوطته أي جعلته
 ذا حوط وحيطه واحاطته .

حول : مص - حال حولاً من باب قال : إذا مضى

ومنه قيل للعام حوّل ولولم يمض لأنه سيكون ، تسمية بالمصدر ، والجمع
 أحوال . وحال الشيء وأحال وأحوّل : إذا أتى عليه حوّل ، وأحلب بالمكان ؛
 إذا أتمت به حولاً . والحيلة : الخدق في تدبير الأمور وهو تقليب الفكر
 حتى يهتدى إلى المقصود ، وأصلها الواو ، واحمال : طلب الحيلة . وحالت
 المرأة والنخلة والناقعة وكلّ أنثى حيالاً : لم تحمل ، فهي حائل . وحال
 النهر بينا حيلولة ؛ حجز ومنع الاتصال . والحال : صفة الشيء ،
 يذكر ويؤنث ، فيقال حال حسن وحسنة ، وقد يؤنث بالهاء فيقال
 حالة . واستعمال الشيء : تغير عن طبيعه ووصفه ، وحال يحول
 مثله . والحال : الباطل غير الممكن الوقوع ، واستعمال الكلام : ما

وَأَسْتَحَالَتْ الْأَرْضُ؛ أَعُوْجَتْ وَخَرَجَتْ عَنِ الْأَسْتَوَاءِ، وَتَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ
 إِلَى مَكَانٍ، وَحَوَّلْتَهُ تَحْوِيلًا؛ نَقَلْتَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَالْحَوَالَةُ؛
 مَا خُوِذَ مِنْ هَذَا، فَأَحَلَّتْهُ بِيَدَيْهِ، نَقَلْتَهُ إِلَى ذِمَّةٍ غَيْرِ ذِمَّتِكَ، وَ
 قَعْدًا نَحْوَهُ بِالنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِ، أَيْ فِي الجِهَاتِ المَحِيْطَةِ بِهِ.

مق - حول : أصل واحد ، وهو تحرك في دور ، فالحول : العام
 وذلك أنه يحول أي يدور ، وأحولت أنا بالمكان وأحلت : أفتت به
 حولا . يقال حال الرجل في متن فرسه يحول حولا وحوولا : إذا شب
 عليه ، وأحال أيضا . وحال الشخص يحول : إذا تحرك ، وكذلك كل
 متحول عن حالة ، ومنه قولهم استعملت الشمس : أي نظرت هل تحركت
 والحيلة والحويل والمحاولة : من طريق واحد ، وهو القياس الذي ذكرناه
 لأنه يدور حول الشيء وليدركه .

مف - حول : أصل الحول تغير الشيء وانفصاله عن غيره ، و
 باعتبار التغير قيل حال الشيء يحول حولا ، واستحال ، هيبا لأن يحول .
 وباعتبار الانفصال قيل حال بني وبينك كذا . وحول الشيء فتحول :
 غيرته إما بالذات وإما بالحكم والقول ، ومنه أحلت على فلان بالدين
 والحول : السنة ، اعتبارا بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها و
 مغاربها . وحالت الناقة : إذا لم تحمل ، وذلك لتغير ما جرت به عادتها
 والحال : لما يختص به الانسان وغيره من امور المتغيرة في نفسه و
 جسمه وقيته ، وحول الشيء : جانبه الذي يمكنه أن يحول اليه . و
 الحيلة : ما يتوصل به الى حالة ما في خفية .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة هو تبدل الحالة وتحوّل
من صورة أو جريان أو حالة أو صفة أو برنامج إلى الأخرى .

ومن مصاديق هذا المعنى العام: فإنّ الأيام والشهور إذا انتهت إلى
سنة كاملة، فتصير تلك الشهور متحوّلة إلى سنة أخرى مثلها، كتحوّل صفحة إلى
صفحة أخرى مثلها في تمام الخصوصيات من عدد الأيام والشهور لفصول.
ومن مصاديقه: الحالة العارضة للإنسان، فإنّها متحوّلة متبدّلة من
خصوصية إلى أخرى. وقد قيل كلّ حال يزول .

ومن مصاديقه: الأحوال، فإنّ الدين يتحوّل من رتبة المديون
إلى رتبة الممال عليه، وكذلك الدئمة المدونة تتحوّل إلى أخرى .
ومن مصاديقه: استحالة الأرض وتحوّلها إلى الاعوجاج .

ومن مصاديقه: تحوّل حالة المرأة إلى جريان آخر لم تحمّل .
ومن مصاديقه: الحوّل والحوالي، فإنّ محيط الشيء يتحوّل إلى محيط
خارج عنه وإلى حالة مأثوية قريبة منه، فيقال لها حوّلها وحواليها .

ومنها الجملة، وهي تحوّل الفكر والكلام والعمل لمنظور خاص لضيقه .
ثمّ لانه قد اشتق من بعض هذه الألفاظ بمعانيها الخاصة بها، أفعال
بالاشتقاق الأتراعي، فيقال حالّ وأحالّ وأحوّل من الحوّل بمعنى
العام . واحتمل من الجملة .

ولا يخفى أنّ قيد التحوّل والتبدّل مأخوذ في جميع هذه المصاديق و-
الموارد، وبهذا يظهر الفرق بين الحوّل والعام والسنة . وبين الحالة و
الصفة . وبين الحوّل والحوالي والمانب والطرف .

فيظهر لطف التعبير بهذه الكلمات في موارد استعمالها في القرآن الكريم
 وحال بينهما الموج - ٤٣/١١ - إِنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ^{٢٤}/_{٢٤}
 أى وظهر حال الموج وتحرك بينهما وتحول ، فاستعمل الفعل لازماً . وإن
 الله يظهر وتجلّى قدرته وادارته ومشيئة بين المرء وقلبه ، فلا يُقدر له أن -
 يصل إلى ما يريد وأن يعمل به ، فظهور إحاطة الله تعالى باعتبار ظهور حالته
 من آثار قدرته ومشيئته وتجلياته .

ويمكن أن يكون الفعل هنا متعدياً ، أى إن الله يوجد حالة مخصوصة و-
 يحول حاله إلى حالة مغايرة فيما بين المرء وقلبه ، كما أن الجملة يائياً بمعنى
 تحويل الفكر والعمل وتغيير حاله إلى أخرى ، ويؤيد هذا قوله :
 وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ - ٥٤/٣٤ - عَيْقَةُ الْفَعْلِ مَجْهُولَةٌ
 على استعماله متعدياً ، أى وأوجدت حالة جديدة حادثة بينهم وبين ما يشتهون
 فلا يتمكنون من بلوغ مشيئاتهم .

فالفعل لا يدل على المنع بل على تغيير حاله وإيجادها ، والمنع من آثار-
 تلك إحاطة ، وليس من مصادر الحقيقة .

لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون - ٩١/٤ - أى تحويل حاله وتغييرها -
 وعليهم ، أو تحولا وتحركا وانتقالاً - إن كان بمعنى اللازم .

وليس المقصود من الجملة هو المكرد والجملة العريضة ، وإنما كانت من مصادر
 التحويل والتحول اللغوية ، فإن المعنى اللغوي هو الأصل وإِنَّه أعم وأبلغ في
 بيان المنظور وهو العجز عن التحويل المطلق والتحول .

كما أن لمرادة مفهوم المنع في الآيات السابقة غير صحيح : فأولاً أنه

خلاف الأصل والحقيقة ، وثانياً إن المنع في نفسه في قوله تعالى وحال الموت
ومن الله تعالى في قوله يحول بين المرء وغير ملامته ، فإن المنع واجب بينهما -
لا يوجب الفرق ، وإن الله تعالى لا يمنع عما يريد المرء من دون جهة ، وإنما يؤيده
بمقتضى النظم والتدبير حالة حادثة توجب المنع عمية .

وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول ٢/٢٤٠ - يُرضعن أولادهن
حولين كاملين - ٢/٢٣٣ - التعبير بالحول دون السنة والعام ؛ فإنه أعم و
يمكن أن يجاب من كل يوم إلى أن ينتهي إلى ذلك اليوم من السنة الآتية ،
فيتحول امتداد الزمان إلى الأول ، وغير لازم أن يجاب من أول السنة .

لأنفضوا من حولك - ٣/١٥٩ - ومن حولكم من الأعراب ٩/١٠١
ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى - ٤٤/٢٧ - إلى المسجد الأقصى الذي
باركنا حوله - ١٧/١ - أن بُورِكَ من في النار ومن حولها - ٢٧/١ - قال
للملأ حولَه إن هذا لساجرٌ عليم - ٢٤/٣٤ - حول كل شيء بحسبه وبالنسبة
أي الحالة المنعكة منه والمحيط القريبة منه ظاهراً أو معنى ، فيلاحظ في الحول
الصفات والامتيازات الكلية للشيء .

فحول الرسول ص عبارة عن محيط أشعة من وجوده وحياته وتجليات صفاته
والفرق منه هو البعد والمحرومية من الفيوضات . وحول البلد امتداد
أشعة المدينة الاجتماعية الموجودة في البلد وتظاهر آثاره التابعة له . وذلك
حول شخص بهم التابعون له والمقتفون أثره .

والتعبير بهذه الكلمة دون إجمانها والطرف والدور ؛ إشارة إلى أن
الحول فيه حالة من ذى الحول وفيه خصوصيات وآثاره المنعكة منه . فتدل

على الارتباط والمناسبة بينهما ، فإنَّ الحَوْلَ كالظِّلِّ والمرتبة النازلة .

وهذا يظهر حقيقة مفهوم - لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله - أي لا تراءى
تحول ولا تبدل حالة وتغير ما في عالم الممكنات ولا ظهور قوة وتأثير و قدرة إلا
بامر الله العزيز و قدرته ومشيئته . وليس الحَوْلُ بمعنى المنع ؛ نادراً - أنه
خلاف الأصل الواحد . وثانياً - إنَّ المنع يشمل المنع عن الحركات والعبادات
والطاعات ، ولا يعقل نسبة إلى الله المتعال .

ولا ينتقض نسبة القوة المطلقة إليه تعالى ؛ فإنَّ القوة ليست علّة
تامة ويعقبها الاختيار من العبد فقد ان الموانع . وليس كذلك الحول
بمعنى المنع فإنه علّة تامة ترك الفعل .

فقد اتضح معنى الجملة ، واندفع الاشكال فيه ، فاعتمد دكن على بصيرة .

حوى - مص: حويت الشيء، أحويه حوايه ، واحتويت عليه ؛
إذا ضمته واستوليت عليه ، فهو محوى ، واحتويته كذلك . وحويته
ملكته .

مق - حوى ؛ أصل واحد وهو الجمع . يقال حويت الشيء
أحويه حياً ؛ إذا جمعته ، والحويّة ؛ الواحدة من الحوايا وهي الأمعاء
وهي من الجمع . ويقولون للواحدة حاوياء ، والحويّة ؛ كساء يجوى حول
سنام البعير ثم يركب . والحى من أحياء العرب . والجواء ؛ البيت الواحد
وكلّه من قياس واحد .

اس - حويتُ المالَ حوايه واحتويته لنفسى ، وتحوى الشيء ؛
تجمع وتحوّت الحيّة ؛ ترحت . ونحن في أرض حواة ؛ كثيرة الحيات

وركبت الحويّة، وركبن الحوايا، وهى كساء يُحوى حول السنام تركبه المرأة، ونقول: يوماعلى الحشايا ويوماعلى الحوايا. وقد شجرت حوايا الجرد، جمع حويّة وهى المعى.

ص - الحويّة: كساء مُحشَو حول سنام البعير، وهى السويّة. والحويّة لا تكون إلا للمحار، والسويّة قد تكون لغزها، وحويّة البطن وحاوية البطن: كلاً بمعنى، وجمع الحويّة حوايا وهى الأمعاء، وجمع الحوايا حواوى على فاعل، وكذلك جمع الحاوية. والحويّة: لون يخالط الكمّة مثل صلاء الحديد، وقال الأصمى: الحويّة: حجرة تضرب الى السواد، يقال قد احوى الفرس يحوى. والحويّة: سمة الشفة، يقال رحل احوى وامرأة حواء، وقد حويت. وحويّة يحويه حيا: جمعه، واحوى مثله، واحوى على الشيء: ألتأ (اشتمل) عليه.

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة: هو الاشتمال والضمّ الى آخر بحيث يستول عليه ويجمعه. فهو مركب من قيود: الاشتمال، الاستيلاء والتجمع، الانضمام. ومن مصاديقه: المعاء المتجمعة في داخل البدن التى اشتملت عليها الأعضاء الظاهرة. والكساء المحوى المحشوء، والوسادة المحشوءة، وحويّة البطن. واللون الملتوى المتجمعة من ألوان المال المحوى المنضم الى نفسه. وما يكون متجمعا تحت استيلائه.

وبهذا يظهر الفرق بينها وبين مادة الاستيلاء المطلق، والاشتمال والتجمع المطلق، والانضمام، وغيرها.

حررنا عليهم شعورهما إلا ما علمت ظهرها أو الحوايا - ١٤٦/٤ -

يستثنى الشحوم من ظهورها أو من أحوايا، أي ما كانت في الداخل والبطن
 ومن محتوياته المتجمعة فيه، جمع الحوتة .
 والذي أخرج المرعي فجعله غشاءً أحوى - ٥/٨٧ - أي الملتوي من جهة
 الشكل والصورة ومن جهة اللون، فيتعير طراوته وخضرته . وليس لفظ أحن
 دلالة وأجمع مفهوماً من هذه الكلمة، حيث أنها تدل على زوال الطراوة و
 الصفاء والبهجة من المرعي إذا كان ياباً، وكذا تغير لونه عن الخضرة إلى
 الألوان المختلفة المركبة الملتوية .

حَيْثُ : مص - حيث : ظرف مكان ويضاف إلى
 جملة، وهي مبنية على الضم . وبنو تميم ينصبون إذا كانت في موضع نصب
 نحو **حَيْثُ** يقوم زيد، وتجمع معنى ظرفين .
 مق - حيث : ليست أصلاً، لأنها كلمة موضوعة لكل مكان،
 وهي مبهمة، تقول أقعد حيث شئت، وتكون مضمومة . وحكى
 الكسائي فيها الفتح أيضاً .

ص - **حَيْثُ** : كلمة تدل على المكان، لأنه ظرف في الأمكنة
 بمنزلة حين في الأزمنة، وهو اسم مبنى، وإنما حرك آخره لالتقاء
 الساكنين، فمن العرب من يبننها على الضم تشبيهاً بالغايات، لأنها
 لم تجيء إلا مضافة إلى جملة، ومنهم من يبننها على الفتح مثل كيف
 استثقالا للضم مع الياء، وهي من الظروف التي لا يجازى بها إلا مع
 ما، تقول حيثما يجلسن أجلسن، في معنى أينما .
 معنى اللبيب - حيث : ولحقى تقول حوث، وفي الناء فيها الضم

تسببها بالغايات ، لأن الاضافة الى الجملة كلا اضافة ، لأن أثرها و
هو الجرح لا يطرأ ، والكسر على أصل التقاء الساكنين ، والفتح للتخفيف ، و
من العرب من يُعرب حيث ، وقراءة من قرء - من حيث لا يعلمون - كما
تتملها ، وتتمل لغة البناء على الكسر ، وهي للمكان اتفاقاً ، قال الأخرس
وقد ترد للزمان . والغالب كونها في محل نصب على الظرفية أو تخض بمن ، و
قد تخض بغيرها - لدى حيث ألفت . وقد تقع مفعولاً به وفاقاً للفارسي
وحمل عليه - الله أعلم حيث يجعل رسالته - وناصبها يعلم محذوفاً ، مدلولاً
عليه بأعلم ، لا بأعلم نفسه ، لأن أفعال التفضل لا ينصب المفعول به ،
فإن أولته بعالم جار أن ينصبه في رأى بعضهم . ويلزم حيث الاضافة
الى الجملة اسمية كانت أو فعلية ، وادافتها الى الفعلية أكثر ، ومن
ثم يربح النصب في نحو جلست حيث زيدا أراه .

شرح الكافية للرضي - الظروف - وانما بنيت هذه الظروف عند
قطرها عن المضاف اليه لمشايتها الحرف باحتياجها الى معنى ذلك
المحذوف . فان قلت فهذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف اليه
فملا بنيت معه كالأسماء الموصولة ؟ قلت لأن ظهور الاضافة فيها
يربح جانب اسميتها لا خصاصها بالأسماء . وسميت الظروف المقطوعة
عن الاضافة غايات ؛ لأنه كان حقها في الأصل أن لا تكون غاية ،
لتضمنها المعنى النسبي بل تكون الغاية هي المنسوب اليه ، فلما حذفت
المنسوب اليه وضمنت معناه ؛ فسميت غايات .

[فظهر أن كلمة حيث من أسماء الظروف المكانية ، ولازم أن تصادف

الجملة يرتفع إبهامها ، ولما كانت الاضافة الى الجملة غير ظاهرة في اللفظ
فشبّهت بالغايات ، وبنيت على الضمّ مثلها .

والتحقق أنّ كلمة حيث تدلّ على المكان والمورد محسوساً ومعتقلاً
بقيد الكيفيّة ، أى تدلّ على المكان مع كيفيّة وحسيّة .

فكُلُّوا منها حيثُ شِئتم ، فكلّا من حيث شئتما ، وأتاهم العذاب
من حيث لا يشعرون ، سنستدرّجهم من حيث لا يعلمون ، ويرزقه
من حيث لا يحتسب ، ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم - فذهبت الكلمة
فيها تدلّ على المكان وعلى الكيفيّة معاً ، كما أنّ كلمة أين تدلّ على المكان -
استفهاماً أو شرطاً ، وكذلك أنّي .

وقد يغلب عليها مفهوم الكيفيّة ، فيقال الانسان من حيث أنّه إنسان
والبحرث عنه من حيثيّة أنّه ماديّ ، أو من حيثيّة الروحانيّة . وبهذا اللفظ
قد يستفاد منها التعليل ، فيقال النار من حيث أنّها حارة تسخن الماء .

الله أعلم حيث يجعل رسالته - ١٢٤/٦ - أى أعلم في هذا المورد
بتمام المصالح وجميع الجثيات وقاطبة الخصوصيات والكيفيات ، ومعلوم أنّ
من هو كذلك في مقام عمل وجعل أمر لا يفعل إلا الأصح والأحق .

وهذا المعنى أطف وأدقّ دلالة من جعلها مفعولاً به ، فإن العلم
بالمورد ينحصّ به ، والتعبير بهذا النحو لا يفيد اتّساب الأصحّ والأحقّ ، وأيضاً
يستلزم التجرّد في أفعال التفضيل حتى يصحّ عمله .

حسد : مص - حاد عن الشيء بمحيد حيدة و
حسوداً ؛ تنحى وبعده . ويتعدى بالحرف والمهزّة فيقال حسدتُ به و

وأحدثه مثل ذهبته به وأذهبته .

ص - حاد عن الشيء يمجدُ حيوراً وحيدةً وحيدُودةً؛ ما^{عنه} وعدك، وأصله حيد ودة بتحرك الياء فسكنت، لأنه ليس في الكلام فعلولٌ غير صغفوق . وحايده مُحايِنةٌ وحياًداً، بجانبه، وحمار حيداي أى يمجدُ عن ظله لنشاطه ويقال كثيراً الحيويد عن الشيء ولم يجيء في نعوت المذكر شيء، على فعلى غيره .

مق - حيد : أصل واحد، وهو الميل والعدول عن طريق الاستواء، يقال حاد عن الشيء يمجدُ حيوراً، والحيوود؛ الذى يمجد كثيراً، ومثله الحيداي . والحيد : النادر من الجبل، والجمع حيوود وأحياد .

التهديب ١٨٩/٥ - الحيد : كل حرفٍ من الرأس، والحيد ما شتم من الجبل وانحوج، وكل صنغ شديد الاعوجاج حيداً وكذلك من العظم، وجمعه حيوود . والرجل يمجد عن الشيء إذا صد عنه خوفاً وأنفة .

[والذي يظهر من موارد استعمال المادة : أن الأصل الواحد فيها هو الميل والاعوجاج عن الاستقامة في نفسه من دون تجانب وتباعده . كاعوجاج في رأس اجبل أو في الصليغ أو في العظم، أو كانصراف واعراض عن عقيدة أو فكر، أو ادبار وتولي عن أمر وتركه . وهذا القيد يظهر الفرق بينها وبين الميل والعدول والانحراف والتثني والتباعده والتجانب والاعوجاج : فإن البعد والفصل مأخوذ

في هذه الكلمات وبعضها أعم . راجع حيف .

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ٥/٢
فانهم يستبدون البعث ويجعلونه وراء ظهورهم ويعرضون عن سبيل الآخرة
ولا يهتمون للموت عن الحياة الدنيوية .

فظهر لطف التعبير بهذه الكلمة ، فانهم لا يتباعدون باعراجهم عن
الحق ولا يتخون عن طريق سيرهم الى البعث .

حير : قص - حار في أمره يحار حيراً من باب تعب و
حيرة : لم يدروا وجه الصواب ، فهو حيران ، والمرأة حيرى ، والجمع
حيارى . وحيرته فتمحير . قال الأزهري : وأصله أن ينظر الانسان
الى شيء فيغشاه ضوءاً فيصرف بصره عنه . والحائر : معروف ، قيل
سمي بذلك لأن الماء يحار فيه اى يتردد .

ص - حار بحيرة وحيراً : تمحير في أمره ، فهو حيران وقوم حيارى
وحيرته أنافتمحير ، وتمحير الماء : اجتمع ودار ، والحائر : مجتمع الماء ،
وجمع حيران وحوران ، ورجل حائر بائس : اذا لم يتجه لشيء ، و
استمير الشراب : أسبغ ، وتمحير المكان بالماء واستحار : اذا امتلأ ،
والحير بالفتح شبه الحظيرة والحجى ، ومنه الحير بكر بلاء ، والحيرة بالهمزة
مدينة بقرب الكوفة ، والنسبة اليها حيرى وحارى أيضاً على غير
قياس ، كأنهم قلبوا الياء ألفاً .

مق - حير : أصل واحد ، وهو التردد في الشيء ، من ذلك
الحيرة . وقد حار في الأمر تمحير ، وتمحير يتحير ، والحير والحائر : الموضع

يتغير فيه الماء ، ويقال لكل ممتلئ مستحير ، وهو قياس صحيح ، لأنه إذا امتلأ تردّد بعضه على بعض ، كالحائر الذي يتردّد فيه الماء إذا امتلأ .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو التردّد والتحير ، والفرق بينها وبين التردّد والشك ؛ أن الحيرة تكون ملحوظة - أو لا - إقبال ثم في اجوارح ، والتردّد بالعكس ، فان اطلاقه بلحاظ ظهور التحير الاشتباه في الظاهر . فالتحير ناظر الى القلب الباطن ، والتردّد الى الظاهر ، وأما الشك ؛ فهو محدود بالتردّد بين الأمرين أو امر معين مع العنم بوجه - واحد منها أو منها . (١) راجع حيف ؛ في الفرق بين الحور والحير .

كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران - ٧١/٤ - أي ساقطة وأذهبت إلى السقوط والهبوط وهو متحير لا يدري ما يفعل ، والاستهواء ؛ طلب السوق واردة أن يسوقه . والشياطين أعم من شياطين الانس والجن . والحيران وصف غير منصرف وهو حال .
فيعلم أن الحيرة نتيجة الشك والضلال ، وتصل بعدها .

حيص ؛ مص - حاص عن الحق محيض حيصاً وحيداً
 ومحيصاً ومحاصاً ؛ حاد عنه وعدل - مالهم من محيص - أي من معدل يلجؤون إليه .

من - حيص ؛ أصل واحد وهو الميل في جور وتلدّد ، يقال

(١) ولا يبعد أن يكون بين الحيرة والحور اشتقاق أكبر ؛ فان التردّد الاشتباه والحيرة قريبة من معنى الخروج عن الجريان الخارجي والصراف المستقيم

حاصٌّ عن الحقِّ حَيْصٌ حَيْصًا إذا جاز. ومن الباب قولهم - وقعو في حَيْصٍ بَيْصٍ، أى شِدَّةٍ .

ص - حَيْصٌ : الفراء - حاصٌّ عنه حَيْصٌ حَيْصًا وحُوصًا وحَيْصًا ومَحَاصًا وحَيْصَانًا، عدلٌ وحادٌ، يقال ما عنه حَيْصٌ، أى تحميدٌ وقربٌ والانبياص مثله . يقال للأولياء حاصوا عن العدو، ولولا عداءهم لولا ويقال وقعو في حَيْصٍ بَيْصٍ أى فى اختلاط من أمرهم لا مخرج لهم منه ويقال فى ضيقٍ وشِدَّةٍ، وهما اسمانِ جُعلَا واحدًا وبنيا على الفتح، مثل جارى بيتَ بيتٍ . وحكى أبو عمرو: ووقع فلان فى حَيْصٍ بَيْصٍ وفى حَيْصٍ بَيْصٍ، وفى حَيْصٍ بَيْصٍ .

[فيظهر من موارد استعمال هذه المادة : أن الأصل الواحد فيها هو التحميد من دون قيد عدم التباعد والفصل . ففى تدل على مفهوم الميل بين التحميد والتجانب ، بمعنى أن الميل فيها أكثر وأشد من التحميد . وهذا الأصل أعم من أن يكون فى أمر محسوس أو معقول ، وأكثر استعمالها فى مورد التملص والفرار والنجاة .

وهذه المناسبة تستعمل فى مفهوم الشدة والضيق .

قالوا لو هدىنا الله لهديناكم سواءً علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من

حَيْصٍ - ٢١/١٤ - أى من ميلٍ وتملصٍ ونبهةٍ .

ل
البضاوى - أى منجىٍ ومهربٍ من العذاب، من الحَيْصِ وهو العُدُّ على حمة الفرار، وهو محتمل أن يكون مكاناً كالمبييت ومصدراً كالمطيب، ويموز أن يكون قوله سواءً علينا من كلام الفريقين، ويؤيده ما روى

انهم يقولون تعالوا نخرج! فيخرجون خمسة عام، فلا ينفعهم، فيقولون
تعالوا نصبر! فيصبرون كذلك، ثم يقولون سواء علينا.

وليعلم أن الابتلاء وعذاب الآخرة والتأثر والتحرر والتأفف
فيها انما هي نتيجة الأعمال والآثار المكتسبة، وما تحصلت ورسمت وتجهت و
ثبتت في النفس، فهي من نفسها، ولا يمكن الفرار منها دلا التحص، وليس
مبدءاً أمراً خارجياً حتى يمكن دفعه، فلا يصبر عنها.

اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصاً - ١٢١/٤ - فانهم
استقرروا وتمكنوا في مقام الظلمة والدورة وتجهتوا عن مرحلة النور ورضوا بالحياة
الدنيا وليس لهم عن الآخرة نصيب.

حيض : مص - حاضت السمرة تحيض حيضاً، سا
صمنها، وحاضت المرأة حيضاً ومحيضاً، وحيضتها: نسبتها إلى الحيض
والمرأة حيضة، والجمع حيض، مثل ضيعة وضيع وخيمة وخيم، ومن
بنات الواو: دولة ودؤل، والقياس حيضات مثل بيضه وبيضات
والحيضة بالكسر: هيئة الحيض مثل الجلسة. والحيضة: ايضاً حرة
الحيض. والمرأة حائض لأنه وصف خاص، وجاء حائضة أيضاً،
بناء له على حاضت، وجمع الحائض حيض. وتحيضت: فقدت عن
الصلاة أيام حيضها، واسمحيضت المرأة فهي مستحاضة.

مق - حيض: كلمة واحدة. يقال حاضت السمرة اذا خرج
منها ماء أحمر، ولذلك سميت النفساء حائضاً تشبيهاً لدمها بالماء.
التهديب ١٥٩/٥ - الحيض: معروف، والمرأة الحيضة، و

والاسم الحِيضة، وجمعها الحِيض، والمحيض يكون اسماً ويكون مصدراً،
 وامرأة حائض ونساء حَيض. والمستحاضة: المرأة التي يسيل منها الدم
 فلا يرتقأ. ويقال حاض السيل وقاض اذا سال، يحيض ويفيض،
 ومعنى حيضت اى سيّلت. ومن هذا قيل للحوض: حوض الماء،
 لأن الماء يحيض اليه اى يسيل. والعرب تدخل المواد على الياء و
 الياء على الواو، لأنهما من حيز واحد وهو الهاء وهما حرفا لين. و
 قال اللحياني في باب الصاد والصاد: حاض وحاض بمعنى واحد. و
 قال أبو سعيد: انما هو حاض وحاض بمعنى واحد.

[ويظهر من كلمات القوم أنّ مادّة الحِيض في الأصل مصدر بمعنى
 الفيض والسيلان الخفيف من داخل شيء، كفيضان الصمغ من الشجرة
 وفيضان الدم من رحم المرأة، ثم غلب استعمالها في المعنى الثاني، و
 اشتقت منها أفعال ومشتقات انتراعاً، فقيل: امرأة حائض، و
 مستحاضة، وتحيضت، وحيضتها.

وأما مفهوم السيلان: فهو معنى الحوض واوياً، وبنيه وبين الحيض
 اشتقاق الكر، والحوض قريب من معناها.

والاستحاضة بمعنى طلب التحيض، فكان مزاج المرأة وطبيعتها
 اقتضت خروج الدم وسيلانه زائداً على ما هو عادتها.

واللاتي يئسن من المحيض - ٤/٤٥ - ويسألونك عن المحيض
 قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض - مصدر يمتي من احيض.

وانتخاب المحيض: لأن احيض قد غلب عليه الاسمية والجنسية.

حيف : مص - حافٌ يحيفُ حيفًا؛ جارٍ وظلمٌ
 وسواء كان حاكمًا أو غير حاكم فهو حائفٌ، والجمع حافةٌ وحيفٌ .
 ص - خوف - حيف : وحافًا الوادى؛ جانباه، وبحو
 أى تنقّصه، والحيفُ: الجور والظلم، وقد حافَ عليه يحيفُ أى
 جارٍ، وتحيفتُ الشيءَ مثل تخوفته إذا تنقّصته من حافاته .

مق - حيف : أصل واحد وهو الميل، يقال حاف عليه -
 يحيف : إذا مالَ، ومنه تحيفتُ الشيءَ إذا أخذته من جوانبه، و
 هو قياس الباب، لأنه مال عن عرضه الى جوانبه .

الرهذيب ٥/٢٤٣ - قال الليث : ناحية كلِّ شيء حافته، ومنه
 حافًا الوادى، وتصغيره حُويفة . وقال الفراء : تخوّفتُ الشيءَ أخذتُه
 من حافته، وتخوّفته بالجاء بمعنى . وقال غيره : حيفة الشيء ناحية
 وقد تحيفتُ الشيءَ : أخذته من نواحيه . والحيفُ : الميل في المحكم
 يقال : حافٌ يحيفُ حيفًا .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة هو الميل والخروج عن
 الاعتدال، وبهذه المناسبة تطلق على اجور والظلم والميل في الحكم .
 وأما الجانب والناحية : فمن معاني الحرف واوياً، وقد تبدل الواو
 ياءً ويقال حيفة الشيء أى ناحية، وقد اشتبه هذا المعنى على كثير من
 أهل اللغة والأرب فخلطوا بين المادتين .

وبهذا القيد يظن الفرق بينها وبين الميل والحميد والعدول وغيرها
 من الكلمات متقاربة المفهوم - راجع - حيد .

ولا يخفى أنّ الفرق بين الحوف والحيف : هو ما يستفاد من حرفي
الواو والياء ، فإنّ الياء تدلّ على الرزول والهبوط والانخفاض ، والياء
مفهوم الحوف ، واذا بدلت الواو ياءاً : تدلّ على انخفاض في السيلان ،
وهذا المفهوم الحيف وهو انخفاض الدم من الرحم ومثله .

وهذا قريب من المعنيين بين المادتين السابقين الحوض والحيف
وليعلم أنّ النظر في مفهوم الميل إلى الغاية والتمهي أي ما توجه إليه ،
وفي العدول والتمهي والتباعد وأمثالها إلى المبدء أي ما توجه منه .

أني قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل
أولئك هم الظالمون - ٥٠/٢٤ - أي يخافون أن يميل الله في حكمهم عن
العدل وأن يظلم ويعدها عليهم خارجاً عن الاعتدال ، بل هم الظالمون الذين
يتجاوزون عن العدل والحق ويتعدون إلى حقوق غيرهم .

والحيف أطف من الظلم ، وأنبأ بأن لا ينسب إلى الله المتعال ، فإنه
إذ انقضى الحيف والميل والخروج عن العدل ؛ ففي الجور بطريق أدل .

حيق : مص - حاق به الشيء يحيق ؛ نزل .

مق - حيق ؛ كلمة واحدة وهو نزول الشيء بالشيء ، يقال
حاق به السوء يحيق - ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله .

وقال في حوق : حوق أصل واحد يقرب من الذئب قبله [حوطاً] .

ص - حيق ؛ حاق به الشيء يحيق أي أحاط به ، وحاق بهم -

العذاب أي أحاط بهم ونزل .

التهذيب ٥/١٢٤ - وقد حقت البيت حوقاً ؛ كنسته . قال الليث

الحيق؛ ما حاق بالإنسان من مكر أو سوء يعمله فينزل ذلك به. و
قال الزجاج؛ في قوله تعالى - وحاق بهم ما كانوا به يستترءون - أى أخط
بهم العذاب الذى هو جزاء ما كانوا يستترءون، كما تقول أخط بفلان
عمله وأهلكه كسبه، أى جزاء كسبه. قلت؛ جعل أبو اسحاق حاقاً
بمعنى أخط، وكأن مأخذه من الحوق وهو ما استدار بالكرة، وجاء
أن يكون الحوق فعلاً من حاق يحيق، كأنه كان فى الأصل حيقاً فألماً
قلبت واو الألف نضام ما قبلها، والياء تدخل على الواو فى حروف كثيرة،
يقال تصوح النبت وتصيح إذا تشقق، وتوهه وتيهه .

[أو التحيق أن الحوق واحيق بينهما اشتقاق أكبر، ومعناها على ما ^{نظير}
من كلمات القوم؛ أن الواو بمعنى الحاطة، والياء بمعنى الزول، و
هذا يوافق مادة اللفظين كما قلنا فى الحيف، فإن مقتضى حرف الياء هو
الانخفاض، وهو يلائم الزول. وقد اختلف المفهومان فى كلامهم .
وبمناسبة الاحاطة تطلق على كسر البيت، فانه جعلها تحت النظر و
تظيها وتدبيراً والاحاطة على ما فيها .

فالأصل الواحد فى هذه المادة؛ هو الزول مع قيد الاحاطة والسط
وليس معناه؛ مطلق الزول ولا مطلق الاحاطة، وهذه اخصوصية
قد استعملت فى كلام الله المجيد .

وحاق بهم ما كانوا به يستترءون - ١/١١ - وحاق بالفرعون
سوء العذاب - ٤٥/٤٠ - أى أخط بهم نازلاً عليهم .
ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله - ٤٣/٣٥ - أى لا يخط ولا ينزل

بمخرج أهل المكر، ويرجع نتيجة فكرهم إلى أنفسهم .
 ولا يخفى أن الاستزاء إنما ينبعث من صفة نفسانية قلبية هي إلا
 وذلك العمل ظل ومرتبته نازلة لها ومن آثارها ، وهي عبارة عن التكبر و-
 التوجه إلى النفس ورؤية الإنسان آخر حقيراً والتعرض له .
 وهذه الصفة الظلمانية الحيوانية النفسانية ترسخ في النفس ، وتظهر
 عند انزعاجها عن البدن وظهورها في نفسها ، وهي تميظها .
 ففي أمثال هذه الموارد لا يحتاج إلى تأويلها بالثواب والعقاب وأثر
 الأعمال أو تجسمها ، فإن الصفات الباطنية هي الأصلية . ولا حاجة إلى
 تجسمها في عالم المادة ، فإنها في نفسها متجسمة في عالمها .

حين : مص - حان كذا يحين : قرب ، وحانت الصلاة
 حيناً بالفتح والكسر وحينونة : دخل وقتها ، والمحين : الزمان قل أو كثر ، و
 الجمع أحيان ، فهو ظرف زمان .

ص - الحين : الوقت ، ويقال حينئذ ، والمحين أيضاً : المدة ،
 وحان له أن يفعل كذا يحين حيناً أي آن ، وحان حينه : قرب وقته
 وأحسنت بالمكان إذا أتمت به حيناً ، وحسنت الناقة إذا جعلت
 لها في كل يوم وليلة وقتاً تحلبها فيه ، والحينة : المرة الواحدة من
 اليوم والليلة . والحين بالفتح : الإهلاك ، يقال حان الرجل أي -
 هلك ، وأحانه الله . والحانات : المواضع التي تباع فيها الخمر .

مق - حين : أصل واحد ، ثم يحمل عليه . والأصل الزمان
 قليله وكثيره . ويقال عاملت فلاناً محائمة ، وأحسنت بالمكان أي

أُقيمتُ به حيناً . وأما المجهول على هذا فقوله للهلك حين ، وهو من
 القياس ، لأنه إذا أتى فلا بد له من حين ، فكأنه مسمى باسم المصدر
 [فظن أن الأصل الواحد فيها هو الزمان المبهم المطلق من دون أن
 يقيد بقيد من زمان ماض أو مستقبل أو زمان ^{قطعة من} قليل أو كثير ، وتعيين معنا
 يقود خارجية وضائماً لفظية وقرائن أخرى .

ومتاع إلى حين ، ومتعناهم إلى حين ، توتى أكلها كل حين ، ^{تصبوا}
 به حتى حين ، تمتعوا حتى حين ، نبأه بعد حين .

والفرق بين المحين والزمان والمدة ؛ أن الزمان بمعنى مطلق ما
 يمتد من الزمان من حيث هو هو . والمدة زمان محدود مقيداً بامتداد
 واحين ؛ زمان محدود غير مقيد بامتداد .

فهذا المفهوم أي قطعة محددة من الزمان المطلق مأخوذة في مراد
 استعمال كلمة احين في القرآن الكريم ، وبه يظهر لطف التعبير .

وأما تعيين تلك القطعة من الزمان بقرائن لفظية كما في - وحين
 البأس ، حين ينزل القرآن ، حين الوصية ، حين ترمجون وحين
 تسرحون ، حين مناص ، حين موتها ، والنصب على الظرفية .

ومن هذا الباب كلمة حينئذ ؛ إلا أن التثوين للتعويض - و
 التقدير - حين إذا كان أو يكون كذلك ، فالحين مضاف منصوب على الظرفية
 وجملة - إذا كان - مضاف إليها ، والتثوين عوض عن المذوف .

وأنتم حينئذ تنظرون - أي حين إذ بلغت المقوم -
 والظاهر أن الأفعال - حان وأحان وحين - مشتقة من احين .

بالاشتقاق الاتراعى .

وأما مفهوم الهلاك : فباستعماله وصول وقت مخصوص وعرض حاله
تخالف جريان الحالات السابقة ، كالأجل المستعمل في الموت .

ح ح : من - حتى : أصلان ، أحدهما خلاف الموت
والآخر الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة . فأما الأول - فالحياء و
الحيوان ، وهو ضد الموت والموتان . ويسمى المطر حياً لأن به حياة
الأرض . ويقال ناقة محي ومحيية : لا يكاد يموت لها ولد . وتقول أتيت
الأرض فأحييتها ، إذا وجدتها حية النبات غضة . والأصل الآخر قولهم
استحييت منه استحياءاً ، وقال أبو زيد : حيث منه أحيى إذا استحييت
فأما حياء الناقة وهو فرجها : فيمكن أن يكون من هذا ، كأنه محمول على
أنه لو كان ممن يسمى لكان يسمى من ظهوره وتكسفه .

مص - حيي يحيى من باب تعب ، حياة ، فهو حي ، وتصغيره حيي ، و
به سمي ، ومنه حيي بن أخطب . والجمع أحياء . ويتعدى بالهززة فيقال
أحياء الله واستحييته إذا تركته حياً فتم تفتله ، ليس فيه إلا هذه الله
وحيي منه حياء فهو حيي على فعيل واستحيامنه : وهو الانقباض و -
الاتزواء . قال الأخفش : يتعدى بنفسه وبالجرم فيقال استحييت
منه واستحييته ، وفيه لغتان أحدهما لغة الحجاز وبها جاء العرآت
بياضين ، والآخر لتميم بياض واحدة . قال أبو زيد : الحياء اسم للدبر من
كل انثى من الطلف والنخف وغير ذلك ، وقال الفارابي : في باب فح
الحياء فرج الحبارية والناقة ، والحياء مقصوراً : الغيث . وحياء تحية

أصله الدعاء بالحياة، ومنه التحيات لله اى البقاء، وقيل الملك، ثم
 كرحى استعمل في مطلق الدعاء بالحياة وغيرها، ثم استعمله الشرع في دعاء
 مخصوص وهو سلام عليك، وحى على الصلاة ونحوها دعاء، قال ابن
 قتيبة: معناه هلم اليها، ويقال حى على الغداء وحى الى الغداء اى اقبل
 قالوا ولم يشق منه فعل. والجمعلة: قول المؤذن - حى على الصلاة. و
 الحى: القبيلة من العرب، والجمع احياء. والحيوان: كل ذى روح -
 ناطقا كان أو غير ناطق، مأخوذ من الحياة يستو فيه الواحد والجمع
 لأنه مصدر في الأصل، وقوله تعالى - وإن الدار الآخرة لربى الحيوان
 قيل هى الحياة التى لا يعقبها موت، وقيل حيوان هنامبالغة فى الحياة
 كما قيل للموت الكثير موتان. والحيّة: الأفعى تذكر وتؤنث.

ص - الحياة ضد الموت، والحى ضد الميت، والحياء مفعول من
 الحيوة، والجمع حيايى، والحى واحد احياء العرب، وأحياء الله فحى و
 حى أيضا، واستحياء واستحى منه بمعنى من الحياء، وقوله إن الله لا
 يستهى أن يضرب مثلا أى لا يستبقى، والحيّة للذكر والانثى واتخذت
 الهاء لأنه واحد من جنس مثل نبطة ودجاجة.

شرح الكافية للرضى - أسماء الأفعال - ومنها حى أى اقبل، يُعدى
 بعلى، نحو حى على الصلاة اى اقبل عليها، وقد جاء حى متعديا بمعنى ايت
 وقد يركب حى مع هلا الذى بمعنى أسرع، واستجبل، فيكون المركب
 بمعنى أسرع أيضا، فيتعدى اما بال نحو حيرىل الى الثوبى، واما بالباء
 نحو حيرىلا بعمرو اى أسرع بذكره، والباء للتعدية نحو ذهب به، أو

بمعنى أقبل فيتعدي، وعلى نحو جهل على زيد، أو بمعنى آيت فيتعدي بنفسه،
نحو جهل الثريد . وفي المركب لغات : حذف ألف هلا للتركيب، واسكان
الهاء لتوالي الفحات، والحاق التنوين، واسكان اللام .

التهذيب ٥/٢٨٢ - حتى : مشقلةٌ ، يندب بها ويُدعى بها، يقال
حتى على الفداء حتى على الخير، ولم يستق منه الفعل، قال ذلك الليث .
وقال غيره : حتى حث ودعاء، ومنه قول المؤذن - حتى على الصلاة ،
معناه - تجمل الى الصلاة . وعن ابن الأعرابي : قال العرب تقول حتى
هل بفلان وحتى هل بفلان وحتى هلا بفلان، أى أعجل .

حتى : قال الليث - يقال حتى يمينا فهو حتى ، ولغة اخرى - يقال حتى
يمحى . وعن ابن الأعرابي : الحى : الحى ، واللى : الباطل، ومنه قولهم
هو لا يعرف الحى من اللى . والحى : فرج المرأة . والحى : كل متكلم
ناطق . والحى من النبات ما كان طريا يهتز . والحى : الواحد من
أحياء العرب . وفي الحديث : ان الرجل لميت يُسأل عن كل شيء حتى
عن حية أهله - أى عن كل شيء حتى فى منزله ، قال أبو عبيد : وإنما
قال حية لأنه ذهب الى كل نفس أودابة ، فأنت لذلك . ويقال
للرجل اذا طال عمره وللرأة الممررة : ما هو الأحية وماهى الأحية
وذلك أن عمر الحية يطول وكأنه إنما سمي حية لطول حياته وأنه
قلما يوجد ميتا إلا أن يقتل . وقوله ص : اقلوا شيوخ المشركين و
استحيوا شيخهم - فهو بمعنى استفعلوا من الحياة أى استبقوهم
ولا تقتلوهم ، وكذلك - ويسقى نساءهم - أى يستبقين فلا -

يقبلن . وحياتك الله ابقى ، من الحياة وهو البقاء ، يقال
أحياء الله وحياء بمعنى واحد .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو ما يقابل المات
ومن آثاره التثنية والتثنية ، وقد ذكرت في القرآن الكريم في مقابل
الموت والهلاك - ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي - نموت و
نحيى - أحياءكم ثم يميتكم - يحيى ويميت - كيف يحيى الموتى .

والحياة أعم من أن تكون في النباتات - يحيى الأرض بعد موتها
- فإنها حياة نباتية ، أو في الحيوان - رب أرني كيف يحيى الموتى ، أو في
الإنسان - ما هي الأحياء الدنيا - وهو الذي أحياءكم ، أو في مطلق الحياة
- والله يحيى ويميت - يخرج الحي من الميت ، أو في الحياة المعنوية - فلنحيينه
حياة طيبة - إذا دعاكم لما يحييكم ، أو في الدار الآخرة - وإن الدار الآخرة
لهي الحيوان - لا يموت فيها ولا يحيى ، أو في الله المتعال - هو الحي القيوم
وتوكل على الحي الذي لا يموت - وعنت الوجوه للحي القيوم - ١١١/٢٧ .

وحق الحياة التي لا يشوبها هلاك ولا يعريها الموت ، وهي الحياة الأصلية
والذاتية الثابتة ، والأزلية الأبدية ؛ هي الله العزيز المتعال .
وباق المراتب النازلة والأصناف المتأخرة إنما هي منه وبه وله ،
وبذا معنى الحياة القيومية له تعالى ، وعنى الوجه له .

وكل مرتبة لها قرب منه تعالى ؛ فهي ذات حياة قوية درو حائية قريبة
من حياته ، كما أن الدار الآخرة باعتبار صفاتها وروحها هي الحيوان .
وأما العجوة : فمرحبها إلى طلب الحياة ظاهرة وبالطهنة ، مادية ومعنوية

لمن رُحِّي ، وهذا معنى الدعاء له بالسلامة المطلقة أو بالبقاء - قال تعالى -
 فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَاسْلُمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ - تحييتهم فيها سلام
 فقد فسرت التحية بدعاء السلامة - ٢٣/١٤ .

وَأَمَّا الاستحياء : فمرجه إلى حفظ النفس عن الضعف والنقص وتبعد
 عن العيب والشين وما يورثه ، وطلب السلامة ومطلق الحياة ، وموضحة الواقعة
 قال تعالى - فجاءته إحداهما تمشية على استحياء - ٢٥/٢٨ .

وبهذا يظهر حقيقة معنى الآية الكريمة - إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا
 - والله لا يستحي من الحق - ٥٣/٣٣ - فإن الحق فيه كمال وسلامة وحياة ،
 وليس فيه نقطة ضعف وعيب حتى يوجب الاستحياء ، فالاستحياء في مورد ترك الحق
 لا في ذكره ، وضرب المثل الحق أيضا من الحق .

وفيها إشارة إلى أن القضايا تابعة للواقع والحقيقة لا للعرف العام وما
 يتصوره الناس من دون تعقل وتبصر .

وَأَمَّا الحيية : فباعتبار كونها ذات حياة كاملة لشدة تحركها وتحسسها
 وطول بقائها وزيادة قوتها وقدرتها مع عدم انتطار الحياة منها في الظاهر ،
 فانها بصورة جبل ممتد لا يدي لها ولا رجل ولا جارحة ، أو خشية يابسة .

فألقاها فاذا هي حية تسعى - ١٠/٢٠ - في مقام لا يتوقع ولا ينتظرها
 كونها ذات حياة متحركة ساعية .

وَأَمَّا الحي بمعنى القبيلة : فباعتبار كونها ذات حياة اجتماعية لهم حقوق
 محفوظة ونظم وتحرك وآثار حياتية ، كما في الفرد الحي ، فإطلاق هذه الكلمة
 على القبيلة تمقيد بهذه الخصوصية وبهذا الاعتبار .

وَأَمَّا الاستحياء بمعنى الاستبقاء : محققة طلب الحياة واردة أن يكون -
فرد آخر ميمًا في مقابل من يريد الموت والهلاك - ويستحيون نساءكم . وقد
ذكر في مقابل الذبح والقتل - سنُقْتَلُ أبناءهم ونستحي نساءهم ١٢٧/٧
يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم .

وَأَمَّا التعبير بصيغة الاستفعال : إشارة إلى أن الحياة ليست تحت
قدرتهم وطلبهم ، وإنما يريدون طلبها والبقاء ، وإدائته الحياة .

فألله تعالى هو المحيي ، والناس هم المستحيون أي طالبون الحياة
وليس لهم أن يحيوا أحدًا ، إلا بأذن وقوة وورادة من الله المتعلق
وأحيى الموتى بأذن الله - ٤٩/٣ - فلا يكون له استقلال فيها .

وَأَمَّا حَيَّ اسْمٌ فَعَلٌ : فأصله أنه صيغة أمر من حَيَّ يَحْيُ مضاعفًا
بمعنى طلب الحياة ، بأن يكون المأمور بالحياة مادية ومعنوية ، ثم جعل هذا
اللفظ اسمًا لهذه الصيغة مستعملًا في مورد يطلب فيه ويدعى إلى الخيرة
الصالح والعادة والحياة المعنوية .

وَأَمَّا حَيَّ اسْمٌ لِنَبِيِّ : فهو مأخوذ من هذه المادة ، وقد انفقت
اللغة العبرية والعربية في المادة لفظًا ومعنى .

قع - ٢٢٦ (حَيَّ) = حَيَّ ، على قيد الحياة ، كل من تدب فيه
الحياة ، منعم بالحياة ، لثبط .

٢٢٦ (حَيَّاه) = حيوان ، اجسم احَيَّ ، احياة .

فذا الاسم في الأصل كان عبريًا لا عربيًا .

وهو ابن زكريا النبي ص - يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى .

متى - ٣ - وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية
 قائلاً توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات ... ويوحنا هذا هو الذي كان
 لباسه من وبر الإبل وعلى حقويه منطقة من جلد وكان طعامه جراداً
 وعسلًا برباً - ٥ - حينئذ خرج إليه أوُسُليم وكل اليهود وجميع الكور
 المحيطة بالأردن واعتمدوا منه بالأردن معترفين بخطاياهم ١٣.٠٠٠
 حينئذ جاء يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليَعتمد منه ولكن يوحنا
 منعه قائلاً أنا محتاج أن اعتمد منك .

وفي الأناجيل العبرية - ٦٦٦٦٦ (يوحانان) وهذه الكلمة
 من مشتقات المادة ، قريبة من معنى يحيى .

اللهم آجينا بحمودة طيبة من لدنك وفضلك
 انك ذو الفضل العظيم وانت الرحيم الكريم

وقدمت حرف احاء

وبنامه يتم اجزاء الثاني من كتاب

التحقيق في كلمات القرآن الكريم

وذلك في الرابع عشر من شهر ثوال سنة ١٣٩٤ هـ

دنا لله التوفيق والتأييد في ما يف

بأق المجلدات ، وما التوفيق الآ

من لدنه وفضله انه

مخير معين

مستدرک ج ٢

ص ٤٣ س ٤ - التهذيب ١٠/٥١ - قال الليث: الجبّ استئصال السنام من أصله، وبغير أجبّ. وقال غيره: المخبوب: الخصى الذي قد استوصل دكره وخصاه، وقد جبت جبا. والخبوب وجه الأرض. ويقال للمدرة الغليظة تطلع من وجه الأرض: جبوة قال الأصمعي: الجبّوب الأرض الغليظة، والجبّة ما دخل فيه الرمح من السنان. وقال الليث: الجبّة بياض يطأ فيه الدابة بخافه حتى يبلغ الأشاعر. وعن أبي عبيدة: الجبّ: البئر التي لم تطو، وقال الزجاج نحو وقال سميت جباً لأنها قطعت قطعاً ولم يحدث فيها غير القطع من طي وما أشبهه. وقال الليث: الجبّ: البئر غير البعيدة. وجبّ الرجل تجبياً: إذا فرّ وعرّد. وجبّة الرمح: ما دخل من السنان فيه. والجبّة: التي تلبس. والجبّة: من أسماء الدروع.

مص - جبته جبا من باب قتل: قطعه، ومنه جبته فهو جبنومخبوب بين الجباب: إذا استوصلت مذاكيره. وجبّ القوم تخلف لفقوها، وهوز من الجباب. والجبّة من الملابس معروفة، والجمع جبب مثل غرفة وغرف. والجبّ: بئر لم تطو، وهو مذكر وقال الفراء يذكّر ويؤنث، والجمع أحاب وجباب. مطأ قع - [ج] = الثقب المائي، ثقب طبيعي يتجمع فيه مياه الأخرّة، صريح، حوض.

[ج] (جب) = ذكر، عرين، حفرة، فتحة الدخول.

مستدرک ج ٢

[والذي يعقوب في النظر الثانوي : أن الأصل الواحد في هذه -
المادة هو نزع شيء واستيصاله مع كون ذلك الشيء من الأجزاء ، كما أن
النزع والقلع يطلقان في الأغلب في انزعاع شيء من مملّيب من قبيل أمر مركب
صار شيئاً واحداً ، ويعتبر في القلع قيد الانزعاع من الأصل .

واعتبار هذا الأصل في مفهوم دخول السنان والرحم والنزع من أجزاء
أرض البر والزرع من أجزاء الأرض ؛ واضح معلوم .

وأنما شبه الزبد على الألبان ، والأرض الغلظة ؛ باعتبار انزعاعها في
الحقيقة من اللبن والأرض ، وكانا أولاً من أجزاءها .

وأنما الدرع ؛ فكانه بواسطة نسجه المخصوص قد حفر وانزع منه .

وهذا اللحاظ فالأصل هو قطع مخصص وفيها غلبة بالنسبة إلى المورد ، و

أما التجمع فهو من آثار النزع في بعض الموارد .

وعلى هذا المعنى ؛ فالجذب يطلق على الحفرة المنترعة ، وظاهر اللفظ كونه

خالياً عن الماء ، وهذا المعنى يؤيده القاء يوسف فيه واستقراره فيه من

دون غرق في الماء ، وخروج الدلو معه بلا ماء .

وهذا المعنى يناسب الأصل في إيجي ص ٥٣ .

ص ١١٨ س ٥ - ولعلم أن الحروف في اللغة العبرية أسان

وعشرون حرفاً ، بهذا الترتيب - أبجد هوز حطي كلمن سعفص قر

وتعمل هذه الحروف في مقام الإشارة إلى الأعداد ، فالحروف لعشرة

(ا - ي) للأحاد ، والعشرة الثانية (ك - ق) للعشرات إلى المائة

مستدرک ٢٤

فحرف (ي) يعادل عدد ١٠ ، وحرف (ق) يعادل عدد ١٠٠ ، حرف
 (ر) يعادل عدد ٢٠٠ ، وحرف ش = ٣٠٠ ، وت = ٤٠٠ .
 ثم تتركب الحروف : يا = ١١ ، يب = ١٢ ، قا = ١٠١ .
 وقد زيدت عليها في العربية ستة حروف آخر ، وهي ثمخذ ضظ
 وبها تمت أعداد المئات إلى الألف .

ص ١٤٢ من ٩ : قاموس الأعلام للساحي - جهنمه -
 Gehenne - واد في الجنوب من القدس الشريف ، يدجون فيها قرباً
 لأصنامهم ، وكانت تلك الوادي عند بني اسرائيل مقام دهرته ونقرة ،
 يدعون اليها بضيف الحيوانات وأبدان أفراد جانين وقاتلين ، ويعتقدون
 أن الطاغين والعاصين يعدون في تلك الوادي ، وكلمة جهنم معربة
 من هذا اللفظ . - هذا ملخص ترجمتها .

قاموس كتاب مقدس - هَنُوم : واد في جنوب اورشليم ،
 وكانت حدود بن يامين وهورا فيها ، ثم يدعون اليها عظام الأموات
 وسائر الأشياء النجسة ، ولما كانت تلك الوادي لاحتراق الكفارات
 فسموها باسم جهنم يعني أرض هَنُوم ، ثم سموها محل العقاب والعذاب
 باسم جهنم . هذا ملخص ترجمتها .

دائرة المعارف الاسلامية - جهنم : وهي كلمة مشتقة من اللفظ
 العبري جيمنون أو وادي هَنُوم ، وكان وادياً بالقرب من بيت المقدس
 تقدم فيها القرابين إلى مولك في أيام العتوق .

مستدرک

قح - يَظُنُّ الشَّقَاقَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مِثْلَ مَا سَبَقَ مِنَ النَّاسِبِ بِهَا .
 بين مارة جهم : من مارة عبرية .

ص ٢٤٢ س ١ حشى : عص - الحشا مقصور : المعى ،
 والجمع أحشاء ، والحشا : الناحية . وأخرج حشوة الشاة أى جوفها
 وحشوت الوسادة وغيرها بالقطن أحشو حشواً فهو محشو ، وحاشية
 الثوب : جانبه ، والجمع الحواشي ، وحاشية النسب : كائنه مأخوذ منه و
 هو الذى يكون على جانبه كالعَمِّ وابنه ، وحاشا فلان بالجر وبالنصب
 أيضاً : كلمة استثناء تمنع العامل من تناوله .

مق - حشوى : أصل واحد ، وربما همز فيكون المعيان -
 متقاربين أيضاً ، وهو أن يودع الشيء وعاءً باستقصاء ، يقال حشوته
 أحشوه حشواً ، وحشوة الانسان والداية : أمعاؤه ، ويقال فلان
 من حشوة بنى فلان أى من رذالهم ، وإنما قيل ذلك لأن الذى تحشى
 به الأشياء لا يكون من أفرح المتاع بل أدونه . والحشا : الناحية و
 هو من قياس الباب ، لأن لكل ناحية أهلاً فكأنهم حشوها .

لس - الحشى : مادون الحجاب مما فى البطن ككلمة من الكبد و -
 الطحال والكربش ، وما تبع ذلك حشى كاله . والاحشاء : الامتلاء . و
 يقال حاشى فلان وحاشى فلاناً وحاشى فلان وحشى فلان ، فمن
 قال حاشى فلان : خفضه باللام الرائدة ، ومن قال حاشى فلاناً ضم

مستدرک ٢٤

في حاشي مرفوعا ونصب فلاناً بحاشي، والتقدير حاشي فعلهم فلاناً
 ومن قال حاشي فلان: خفض باضمار اللام لطول صحتها حاشي، ويجوز
 أن يخفضه بحاشي، لأن حاشي لما حلت من صاحب أشبهت الاسم
 فاضيفت الي ما بعدها، ومن العرب من يقول حاش فلان فيسقط
 الألف، وقد قرئ في القرآن بوجهين. وقال أبو اسحق في قوله تعالى
 فلن حاش لله: اشتق من قولك كنت في حشا فلان أي في ناحية
 فلان، والمعنى في حاش لله: براءة لله من هذا، وادقلت حاشي
 هذا من التنحي، والمعنى قد تنحى زيد من هذا وبتأد عنه، كما تقول تنحى
 من الناحية، كذلك تحاشي من حاشية الشيء وهو ناحيته.

[والتحقيق أن الحشو والحشي والحوش جميعها مفهوم التباع
 والتجانب اجمالاً، مضافاً اليه مدلول صيغة المفاعلة الدالة على الاستدراك،
 ومفهوم الناحية من حيث لماط التنحي والتبعد.

ولا يبعد أن يكون اشتقاق حشوة أو حشوه انزعاجاً من الحشامبغ
 المعنى، وإطلاقه على المعنى من حيث أنه من الرذال ومن أدون الأجزاء في
 نظر العرف وأبعد عن الأعضاء الأصيلة.

وكلمة حاشا الدالة على التزوية والتبرئة والاستثناء؛ مأخوذة من هذا
 المفهوم، ان كان اشتقاق حاش وحاش من هذه المادة كما هو
 الظاهر ولا سيما في كلمة حاش.

ص ٣٤١ من ١٥ - حوش؛ وليعلم أن كلمة حاش ان كانت

مستدرک ج ٢

منحقة من حاشا فتكون مادّة الحشى كما قلنا .
 الآن يقال أنّ الألف في آخر حاشا زائدة ، واصلها حاش .
 تمت بتوفيق الله المتعال

مسلكنا في هذا الكتاب

يلزم علينا أن نشير الى مطالب لابد من التوجه اليها في مطالعة
هذا الكتاب ، وهي امور .

١- ان الترادف الحقيقي بمعنى توافق اللفظين في معنى واحد
من جميع الخصوصيات ؛ غير موجود في كلمات العرب ، ولا سيما في
كلمات القرآن الكريم . ولكل من الألفاظ المترادفة ظاهراً خصوصية
يتماز بها عن نظائرها . وقد أشرنا الى تلك الخصوصيات الفارقة في
ضمن كل لغة اجمالاً .

٢- مواد الألفاظ ومبناها توجهان خصوصية وامتيازاً في معناها
ولا يسعد أن ندعي بأن دلالة الألفاظ ذاتية وان عجزت أفعالنا عن
ادراكها تفصيلاً ، كما أن اختلاف الأشكال وظواهر الأبدان يدل على
اختلاف البواطن والصفات ، وان لم نذكرها بمقتضاها ، ويشهد على ذلك
علم القيافة والفراصة وخطوط الكف .

٣- الاشتراك اللفظي بمعنى كون لفظ مشتركاً بين معنيين أو معاني
بنحو الدلالة الحقيقية وعند قوم معنيين ؛ غير موجود في كلمات العرب ، و
لا سيما في كلمات القرآن الكريم . وكلما يدعى كونه منه اما من باب
الاشتراك المعنوي ، أو من باب الاستعمال في المصداق وذلك هو
الأغلب ، أو مأخوذ من لغة اخرى والغالب هو العبري ، أو منقول
عن قوم آخرين مستعمل عندهم ، أو مجاز بعلاقة قريبة .

٤- ولما كان استعمال الكلمات في القرآن الحكيم بقية الحكمة و

لازم أن يتوجه إليها القارى

والتوجه إلى خصوصيات الكلمة واللطائف المخصوصة بها، بحيث إن وضعت كلمة أخرى أتى كلمة مكانها فانت تلك الخصوصية؛ فلا يجوز التسامح في بيان معانيها والاكفاء فيها على ما هدى من كلمات العرب في الجملة، مع أن لها استداول في جميع اللغات إن لم يكن غلطاً، ولا سيما في الأشعار فإن التقيد بوزن مخصوص وقافية معلومة يوجب التسامح في استعمال الكلمات حتى يرتفع المضيق والاضطرار.

٥ - فظهر أن استعمال كلمة في معنى في كلمات الله ولا سيما في القرآن الحكيم الوارد على سبيل الإعجاز؛ دليل على الحقيقة، ولا يعارضها ما في كلمات العرب من شرهيم أو نثرهيم، فإن التجوز فيها شائع كثير، وإنهم يتسامحون في إطلاق الكلمات بأى علاقة. نعم يستنج من استقصاء الاستعمال في كلماتهم والتحقيق من مرارده، تعيين الحقيقة والأصل الواحد في الكلمة حتى يرجع إليها سائر المعاني المناسبة.

٤ - مراجع تحقيقنا في استخراج الأصل الواحد في كل كلمة؛ الكتب المستعدة المعبرة المؤلف في القرون الأولية على هذا الترتيب:

فأولاً - التهذيب لأبي منصور الأزهرى - ٢٨٢ - ٣٧٠ هـ .

وثانياً - معجم مقاييس اللغة لابن فارس المتوفى ٣٩٥ هـ .

وثالثاً - الجوهرة، والاستقاق لابن دريد - ٢٢٣ - ٣٢١ هـ .

ورابعاً - صحاح اللغة للجوهري، ومصباح اللغة للفيومي .

وخامساً - أساس البلاغة والفائق للرفعي المتوفى ٥٨٣ هـ .

لازم أن يتوجه إليها القارى

- وسارداً - سان العرب لابن منظور ٤٣٠ - ٧١١ هـ .
 وسابعاً - المفردات للأغلب الأصبهاني المتوفى ٥٦٥ هـ .
 ثم استفدنا في مقام طلبتنا من سائر كتب اللغة كفروق اللغة للعسكري
 وبعض أجزاء العين للفراهيدي ، وكليات أبي البقاء الكفوي ، والمعرب من
 الكلام للجواليقي ، وفحة اللغة للثعالبي ، وغيرها كالقواميس العبرية .
 ٧ - وقد نقلنا من هذه الكتب ما يفيد في تحصيل غرضنا واستنتاج
 مقصدنا ، ومقدار ما يلزم نقله في افادة المطلوب ، أو ما فيه فائدة أدبية
 مربوطة ، ولم نلزم نقل جميع ما في الباب ، ولا سيما من المفصلات كالتهذيب
 واللسان ، ولكننا نقلنا منها عين ألفاظها وعباراتها من دون تحريف
 وتبديل وتغيير .
 ٨ - وقد استفدنا في كل كلمة بعد مراجعتها تلك الكتب ؛ عن موارد -
 استعمال الكلمة في القرآن الحكيم ، وكان هذا النظر هو المهم المنتج ، ولا
 عجب فيه فإنه كلام الله العزيز العليم ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
 تنزيل من رب حكيم عظيم .
 ٩ - واستفدنا من كتب الأدب والاعراب والاشتقاق للعلماء
 المتقدمين كأرب الكاتب والكافية والثافية وكتب الزمخشري والكتاب
 لسبويه وأشباهاها ، ولا سيما في الاشتقاق من المشتقات والمقالات
 للعلامة المحقق التبريزي رضوان الله عليه .
 ١٠ - فليراجع في معاني الهميات إلى فهرس المجلد الأول .

والكتب المنقولة عنها في الكتاب

- أحسن التقاسيم للمقدسي طبع ليدن ١٩٠٤-٢
- اس = اساس البلاغة للزمخشري طبع مصر .
- الاشتقاق لابن زُرَيْد أبي بكر محمد بن الحسن طبع مصر .
- اصول علم الهيئة لفان ديك طبع بيروت ١٨٧٤-٢
- انجيل برنانيا مترجم من الانكليزية الى العربية طبع مصر ١٣٢٥ هـ
- انجيل يوحنا من كتب العهد الجديد طبع بريطانيا .
- البيضاوي = تفسير القاضي البيضاوي طبع مصر .
- التكوين = من أسفار التوراة من كتب العهد القديم طبع بريطانيا
- التهذيب = تهذيب اللغة للآزهرى ١٥ مجلدات طبع مصر .
- البحار بردى = شرح الشافية لابن حاجب طبع ايران .
- الجمهرة = جمهرة اللغة لابن زُرَيْد ٤ مجلدات
- سموئيل = من كتب العهد القديم طبع بريطانيا .
- الشافية لابن حاجب المطبوعة مع شروحها .
- ص = صحاح اللغة للجوهري طبع ايران .
- العرب قبل الاسلام لجرسي زيدان طبع مصر .
- فروق اللغة لأبي هلال العسكري طبع القاهرة .
- قاموس الأعلام للسامى بالتركية طبع اسلامبول ٤ مجلدات .
- قاموس عبري - عربي = قع - لقوجمان طبع ١٩٧٠-٢
- قم - قاموس كتاب مقدس بالفارسية لمرآة كس طبع بيروت .

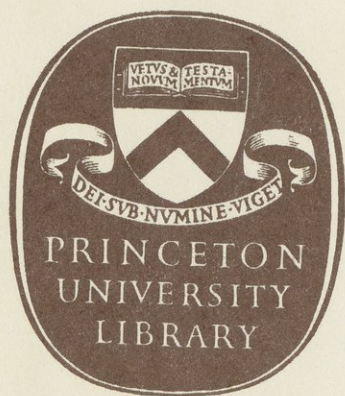
والكتب المنقولة عنها في الكتاب

- كب = كليات أبي البقاء الكفوي طبع ايران .
 الكشاف = تفسير الكشاف للزمخشري طبع مصر .
 لس = لسان العرب لابن منظور ١٥ مجلداً طبع بيروت .
 مردج الذهب للمسعودي في مجلدين طبع مصر .
 المسالك للممالك لأبي اسحاق الاصطخري الكرخي طبع اروبا ١٩٢٧ م طبع بريل
 مص = المصباح المير للفيديهي طبع مصر .
 مع = المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي طبع مصر .
 معجم البلدان للياقوت الحموي طبع بيروت .
 مف = المفردات في غريب القرآن للاغب طبع مصر .
 مق = معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٤ مجلدات طبع مصر .
 النجدة الأزهريّة في تخطيط الكرة الأرضية طبع مصر .
 نهاية الارب في معرفة أنساب العرب للقلندري طبع بغداد
 معنى اللبيب لابن هشام طبع ايران .
 الكافية لابن حاجب في النحو المطبوعة مع شرحها
 شرح الكافية للرضي نجم الأئمة طبع ايران .
 انجيل متى من كتب العهد الجديد طبع بريطانيا

الحروف

وليراجع في أنواع العبري وغيره الى اجدول في آخر المجلد الأول

هُوَ تَعَالَى
بِمَنْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَتَأْيِيدِهِ
يَتْلُوهُ الْجُزْءُ الثَّالِثُ وَأَوَّلُهُ
حَرْفُ الْهَاءِ



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 016192369



BRUNNEN